الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
London - Friday - 23 April 1999 - Front Page
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com

لندن تطلق أرصدة ليبيا المجمدة وتبدأ حوارا «غير رسمي» معها

أمين المكتب الشعبي في لندن متفائل بسير العلاقات نحو الأفضل

لندن: صلاح جميل

اكد عيسى الدعيكي، امين المكتب الشعبي الليبي (السفارة) في لندن، لـ«الشرق الاوسط» امس ان الحكومة البريطانية اطلقت الارصدة الليبية التي جمدتها منذ فرض العقوبات الدولية على طرابلس في عام 1992. وفي الوقت نفسه اكدت الخارجية البريطانية امس ان «حوارا غير رسمي» بدأ بين الجانبين.

واعرب الدعيكي عن تفاؤله بالاتجاه الذي تسير به الامور نحو تطبيع العلاقات بين البلدين التي قطعت اثر مقتل الشرطية البريطانية ايفون فليتشر خلال مظاهرة امام السفارة الليبية في لندن عام 1984. واضاف «الامور واضحة وتسير نحو الافضل، وكان رفع الحظر عن ارصدتنا خطوة ممتازة».

الى ذلك اكد متحدث باسم الخارجية البريطانية لـ«الشرق الاوسط» امس ان حوارا بدأ بين الحكومتين الليبية والبريطانية، لكنه رفض الخوض في تفاصيل مواضيع هذا الحوار، مكتفيا بالقول انه «حوار غير رسمي». واضاف المتحدث ان مستقبل العلاقة يتوقف على التقرير المنتظر من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بشأن لوكربي وتسوية قضية مقتل الشرطية فليتشر.

ومن ابرز المشاكل العالقة بين الحكومتين الليبية والبريطانية التي يعتقد انها ستكون محور «الحوار غير الرسمي» الذي اشار اليه المتحدث باسم الخارجية البريطانية، بعض العقارات العائدة لليبيا بما فيها مبنى السفارة في سانت جيمس سكوير وسط لندن واوضاع الطلاب الليبيين في بريطانيا الذين عانوا كثيرا من الحظر لاسيما بسبب المتاعب التي يواجهونها مع دائرة الهجرة. كما يتوقع ان تكون قضية فليتشر ضمن موضوعات البحث.

وهناك حسب التقديرات نحو 800 طالب ليبي يتابعون دراساتهم العليا في بريطانيا ومعظم هؤلاء ترافقهم عوائلهم، زوجة وثلاثة او اربعة اطفال في المتوسط، مما يعني ان مجموع الطلاب وعوائلهم يبلغ نحو اربعة الاف. ويضاف الى هؤلاء نحو الفي ليبي يقيمون بشكل دائم في بريطانيا بينهم رجال اعمال.

والفئة الاكثر تضررا من الحظر هي فئة الطلاب الذين يمنحون عند وصولهم تاشيرات اقامة لمدة ستة اشهر فقط تجدد بعد ذلك لستة اشهر اخرى مما ادى في حالات كثيرة الى تاخيرات بل وحتى ضياع جوازات السفر في ادارة الهجرة البريطانية. وبسبب هذه التاخيرات في تجديد الاقامة فان الطلاب الليبيين الذين يتوزعون على مختلف مناطق بريطانيا لا يستطيعون القيام بدراسات ميدانية او حضور مؤتمرات او ندوات خارج بريطانيا ذات علاقة بدراساتهم.

وحسب مصدر مطلع فان هذه المشاكل ستلقى الحلول المطلوبة لها و«لا بد ان تعود العلاقات الليبية - البريطانية الى مجاريها الطبيعية». واضاف المصدر «الكثير يعول على قطاع الاعمال فعندما تقرر الخطوط الجوية البريطانية تسيير ثلاث رحلات اسبوعيا ما بين لندن وطرابلس فلا بد انها ستنقل بشرا بالاتجاهين». يذكر ان ليبيا كانت، قبل قطع العلاقات الدبلوماسية بين لندن وطرابلس عام 1984، ثاني اكبر مستورد للسلع من بريطانيا بعد الامارات، حسب تقرير صدر اخيرا. (تفاصيل ص 4)




«الناتو» يقصف مقر إقامة ميلوشيفيتش بهدف «قطع رأس النظام» الصربي

كلينتون وبلير وقعا خطة إحياء التدخل البري وقمة الأطلسي تبحثها اليوم في واشنطن

واشنطن: محمد صادق
بلغراد: نور الدين صالح
بروكسل: عبد الحميد البجاوي
موسكو: سامي عماره

لحظة سقوط قذيفة على جسر يوغوسلافي على نهر الدانوب في مدينة نوفي ساد امس (أ.ب)

قصفت طائرات حلف شمال الأطلسي (الناتو) امس مقر اقامة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وسط بلغراد. وقال متحدث باسم الحلف ان المبنى «مقر شخصي لميلوشيفيتش، وفي لائحة أهدافنا يعتبر المبنى مركز قيادة رئاسيا». ورفض الناطق الادلاء بأي تعليق ردا على سؤال حول ما اذا كان الحلف اراد بذلك قتل الرئيس اليوغوسلافي، لكن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) اكدت ان الحلف كان يهدف الى «قطع رأس النظام» بتدمير مقر اقامة ميلوشيفيتش وليس قتله شخصيا.

والى ذلك اكدت المفوضية الأوروبية مساء امس ان الدول الخمس عشرة الأعضاء بالاتحاد الأوروبي ستبدأ تنفيذ حظر بيع النفط ليوغوسلافيا يوم الأربعاء المقبل بعد موافقة سفراء الاتحاد مساء اول من أمس.

على الصعيد السياسي يفتتح قادة الدول الأعضاء بـ«الناتو» اليوم قمتهم في واشنطن، وتوقعت مصادر وثيقة الصلة ان يخصصوا الاجتماع لأزمة كوسوفو ومضاعفاتها واحتمالات اتساع نطاقها الى بقية دول البلقان، وهو ما حذر منه الرئيس الألباني رجب ميداني امس عندما اكد «ان الهدف من نيران الصرب وتسللهم الى الأراضي الألبانية هو جر ألبانيا الى الحرب، وبالتالي تغيير طبيعة النزاع، وتحويله الى مجرد مواجهة بين بلدين».

وفي الوقت نفسه صادق الرئيس الأميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس على قرار «الناتو» احياء خطط الناتو المتعلقة بالتدخل البري في كوسوفو، فيما اشار مسؤولون من «البنتاجون» الى احتمال اتفاق قادة الحلف على ارسال قوات برية كثيفة لانهاء ازمة كوسوفو حسب السيناريو الاطلسي. كما اكد الأمين العام لـ«الناتو» خافيير سولانا انه طلب من القيادة العسكرية للحلف تحديث خططها التي تتعلق بغزو بري كثيف لكوسوفو.

تغطية شاملة ص دوليات

الرئيس الصيني يستقبل اليوم الأمير سلمان

بكين: «الشرق الاوسط»

يستقبل الرئيس الصيني جيانغ زيمين اليوم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الذي يقوم بزيارة للصين تستغرق بضعة ايام عقد خلالها سلسلة من الاجتماعات مع عدد من كبار مسؤولي الدولة.

وكان الامير سلمان والوفد المرافق له قد زار امس سور الصين حيث اطلع على هذا الاثر العريق والتقطت له الصور التذكارية بهذه المناسبة.

كما حضر امير منطقة الرياض حفل العشاء الذي اقامه على شرفه سفير السعودية لدى الصين يوسف مدني. ومن المقرر ان يتوجه اليوم الى شنغهاي.

صنعاء: محققون بريطانيون يزورون اليمن لجمع معلومات عن أبو حمزة المصري

اللواء عرب يتوقع محاكمة وشيكة للأصولي المقيم في بريطانيا

صنعاء: حسين الجرباني

اعلن وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب ان وفدا من المحققين البريطانيين يزور اليمن في الوقت الراهن لمتابعة بعض المعلومات المتعلقة بقضية ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن. وقال عرب ان هذه الخطوة «تأتي في اطار التدابير المتخذة لاستيفاء الادلة والمعلومات اللازمة لضبطه (ابو حمزة) ومحاكمته سواء في اليمن او في بريطانيا، وهو الامر الذي اصبح وشيكا». واشار الى ان الوفد البريطاني «سيقدم للحكومة اليمنية خلاصة لما تم التوصل اليه من معلومات في قضية ابو حمزة وخاصة ما يتعلق باليمن».

وتوقع الوزير عرب ان يتم قريبا القبض على ابو حمزة الموجود في لندن وتقديمه الى المحاكمة. وقال في تصريح لصحيفة «26 سبتمبر» الناطقة باسم القوات المسلحة اليمنية في عددها الصادر امس «ان هناك بوادر طيبة من جانب السلطات البريطانية في اتجاه ضبط ابو حمزة المصري ومحاسبته ازاء الجرائم التي ارتكبها في حق اليمن». واكد ان ما تم اتخاذه من خطوات على هذا الصعيد «يؤكد ان الجانب البريطاني يولي هذه القضية اهتماما غير عادي».

واشار عرب الى ان لدى الاجهزة الامنية اليمنية خطة لاستكمال القبض على بقية العناصر المتهمة بارتكاب جرائم الخطف ابان فترة ما بعد صدور قانون جرائم الاختطافات الذي صدر في النصف الثاني من العام الماضي وذلك تمهيدا لمحاكمتهم. واوضح انه قد تم تحديد اسماء تلك العناصر بشكل دقيق.

سكوكروفت: القصف الجوي خطأ ودخول قوات برية مطلوب

لندن: هدى الحسيني

طالب الجنرال برنت سكوكروفت مستشار الأمن القومي في عهد الرئيس الاميركي جورج بوش، الحلف الاطلسي ان يقر فورا ادخال قوات برية الى كوسوفو للتحكم فيها والسماح للاجئين بالعودة، وليس بهدف جعل كوسوفو دولة مستقلة «فهي يجب ان تبقى جزءا من صربيا»، على حد قوله. وقال سكوكروفت ان قرار الاطلسي بالاعتماد فقط على الغارات الجوية كان خطأ اساسيا في التقدير، فالغارات زادت من شعبية الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. وقال انه في حال دخول قوات برية الى كوسوفو فان نسبة المشاركة الأميركية فيها ستتراوح ما بين 10 و15 في المائة.

واقترح سكوكروفت، ان يتم في ما بعد تكليف الامم المتحدة تولي مسؤولية الحماية وادارة كوسوفو سياسيا حتى يتم الاتفاق مع صربيا على حل يكون مقبولا. وهي في الاساس ما كان يمكن لميلوشيفيتش او للصرب ان يوافقوا عليها.

(نص الحديث ص حوار)

الأمن اليوغوسلافي يستجوب الطلبة العرب

بلغراد: نور الدين صالح

يعيش افراد الجالية العربية في يوغوسلافيا انقساما بين مؤيد لضربات الناتو ومعارض للسياسة الصربية في مخطط التصفية العرقية التي تتبعها في كوسوفو. فهناك بالطبع من يعارض ضربات الناتو ويؤيد سياسة بلغراد بشكل تام. وهناك فئة ثالثة تعارض سياسة بلغراد بحق الشعب الألباني في كوسوفو، ولكنها في نفس الوقت تعارض القصف الجوي الذي ينفذه حلف الناتو.

وخلال الحديث مع عدد من افراد الجالية العربية تبين الخوف من أجهزة الاستخبارات الصربية التي شددت مراقبتها على الجالية العربية، خاصة الطلبة منهم، لأن معظمهم لم يصهر في البوتقة الصربية كما جرى للمقيمين في صربيا وحاملي الجنسية اليوغوسلافية. وقامت اجهزة الأمن اليوغوسلافية باستجواب عدد من الطلبة العرب لمعرفة موقفهم وموقف دولهم مما يجري في يوغوسلافيا، ومعرفة ما اذا كان احدهم على علم بوصول متطوعين من دول عربية واسلامية لنجدة ألبان كوسوفو. بل انه تم طرد عدد من الطلبة العرب من يوغوسلافيا. (تفاصيل ص دوليات)

البرلمان الإيراني ينظر اتهامات المحافظين ضد وزير الثقافة الأربعاء المقبل

خاتمي يدعم وزير ثقافته ويدعو لعدم حرمان الحكومة منه

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن البرلمان الايراني امس انه سيبحث الأربعاء المقبل في الطلب الذي تقدم به 31 نائبا محافظا لاستجواب وزير الثقافة عطاء الله مهاجراني وسحب الثقة منه بتهمة التغاضي عن الترويج لافكار وممارسات «مناهضة للدين» و«ترويج الفحشاء» والتشجيع على الحرية الفكرية، فيما جدد الرئيس الايراني محمد خاتمي ثقته بوزيره الاصلاحي.

وكان النواب المحافظون قد طلبوا اول من امس اجراء الاستجواب الذي وصفه الوزير مهاجراني في تصريح لصحيفة «ايران نيوز» امس بأنه «سياسي محض» و«مناورات»، توقع لها أن «ترتد على اصحابها» و«تعزيز» شعبيته.

وفي رد فعل على هذا الحدث الذي سيمثل مواجهة جديدة اليمين المحافظ والاصلاحي بدت الصحافة الايرانية امس وكأنها ساحة معركة مفتوحة بين الطرفين لخصها احد نواب الاصلاح بالقول: «ان استجواب مهاجراني عبارة عن مواجهة متجددة بين التخلف والتجديد، بين الذين يريدون استخدام العنف السياسي مقابل الذين يريدون اطلاق الحوار» كما جاء على لسان محمد رؤوف قادري احد نواب كردستان، بينما اعتبر احد اقطاب المحافظين، نائب طهران حسن غفوري فرد، استجواب مهاجراني انه «علامة على مطابقة حركتنا البرلمانية لرأي الناس الذين ابدوا قلقهم الشديد تجاه برامج وسياسات وزير الثقافة».

وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي قد اشاد بالوزير مهاجراني واصفا اياه «بالرجل الفاضل والحكيم والمثقف القدير الذي سيوظف الفرصة التي اتيحت له من أجل توضيح وشرح البرامج والمشاريع الجيدة التي انجزت على يده». وتمنى خاتمي على اعضاء البرلمان «ألا يحرموا الحكومة من وجود شخص مثل مهاجراني» مؤكدا في الوقت نفسه «اهمية رأي الناس وتقييمهم بهذا الخصوص».

امرأة تحرك البيت الأبيض وتسيطر على تحركات كلينتون

ماري فرينش عرفت خطأ مرة كزوجة لعرفات

واشنطن: جيمس ثورمان *

كثيرون في اميركا وخارجها لا يعرفون شيئا عن ماري ميل فرينش، لكن هذه السيدة تملك سلطات هائلة، بل انها تحرك البيت الابيض الاميركي من وراء الكواليس. فعندما تتصل فرينش هاتفيا بالبيت الابيض يترك الرئيس بيل كلينتون كل ما في يده ليرفع سماعة الهاتف ويتحدث معها. كما ان فرينش على اتصال دائم باجهزة الاستخبارات والمرور، وتساهم ايضا احيانا في التحكم في حركة المرور في واشنطن. وأية دعوة غداء رسمية على مستوى الدولة في الولايات المتحدة لا تخلو من اسم ماري ميل فرينش.

فهذه السيدة هي رئيسة قسم البروتوكول والمراسم في الخارجية الاميركية، ومن هنا فانها مسؤولة عن تنظيم زيارات واستقبالات الرؤساء والمسؤولين الاجانب الذين يزورون اميركا، وعن ترتيب وتنظيم المناسبات مثل قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) التي تنعقد في واشنطن اليوم بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الحلف.

ويشكل تنظيم مثل هذه القمة صراعا حقيقيا إذ يصل عدد الحضور بمن فيهم من زعماء ومسؤولين ووفود مرافقة وفرق الأمن والحماية الى حوالي 1700 شخص.

ورغم مسؤولياتها الكبيرة وسلطاتها الواسعة فان فرينش تحبذ البقاء بعيدا عن الاضواء. وكانت معرفة وسائل الاعلام القليلة بفرينش سببا في تعريفها كزوجة لياسر عرفات وذلك في صورة التقطت خلال التوقيع على اتفاق السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين في واشنطن عام 1993.

وتقول فرينش في مقابلة اجريت معها اخيرا في مكتبها بوزارة الخارجية الاميركية ان مسؤولية المراسم والبروتوكول ليست سهلة، ويتركز عملها في التأكيد على معاملة الوجهاء والضيوف بطريقة تليق بمواقعهم مع مراعاة جوانب اخرى اكثر دقة، مثل ضرورة إلمام الرئيس والمسؤولين الآخرين ببعض تقاليد الثقافات الأخرى. (تفاصيل ص 4)

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»

ملصقات سياحية لصدام حسين في لندن

لندن: كمال قبيسي

DO WHAT THE U.N. CAN'T. INS

MADAME TUSSAUDS

ملصقات صدام حسين في لندن (تصوير حاتم عويضة)

لقاء الرئيس العراقي صدام حسين ليس امرأ سهلا، الا اذا كنت زائرا للندن. ففي العاصمة البريطانية ستجد صدام حسين جاهزا لاستقبالك دائما، وبتذكرة ثمنها 20 دولارا، تدخل بها عليه وأنت سيد الموقف، لأنك من لحم ودم، أما هو فكتلة شمع ملونة كلفت 40 ألف دولار، وعملا مكثفا ودقيقا طوال 6 أشهر، لتصبح تمثالا تراه في القاعة الكبرى لمتحف، يبدو أنه في حاجة الى مزيد من الواردات ليسند بها تكاليف استمراره كأهم معالم لندن السياحية.

وقد بدأ متحف «مدام توسو» في لندن، الذي يعد الأشهر بين متاحف الشمع في العالم، حملة اعلانية استعدادا لموسم الصيف والسياحة، يستخدم فيها ملصقات عليها صور صدام حسين، «لأن زعيم العراق معروف لدى الصغير والكبير من سكان لندن وزوارها، ولم نر أفضل منه في العام الماضي، وهذا العام، كجاذب للناس» وفقا لما قالته ديان روبرتسون، الناطقة الصحافية باسم المتحف، وهي تشرح لـ«الشرق الأوسط» أسباب اختيار 3 صور غير طبيعية تماما للرئيس العراقي، ضمن ملصق اعلاني، عرضه متران وارتفاعه يزيد على المتر، مثبت الآن على الجدران المتحنية لأنفاق 176 محطة مترو تحت أرضية يمر بها أكثر من مليوني راكب في لندن يوميا، ويقرأون كلمات في أعلى الملصق، تحمل معنيين وأكثر، فاغيبها كما تريد: قم بما عجز عنه مفتشو الأمم المتحدة وفتش ذراعيه (او اسلحته).

ما الذي يحمل متحفا زاره منذ تأسيسه قبل 164 سنة أكثر من 500 مليون انسان، لأن يلجأ الى «التشهير الاعلاني» لجذب الزوار.. هل هي الضائقة المالية؟

هكذا سألنا الناطقة الصحافية باسم المتحف فأجابت ضاحكة: «للنسى نظرية المؤامرة. نحن نختار كل عام شخصية، لها تمثال عندنا، فنجعلها نجما اعلانيا لحملتنا الاعلامية، عبر تصويرها بطريقة تلفت انتباه الناس، بما عليها من كلمات أيضا. فينظرون الى الاعلان ويتأثرون، وتنطبع في أذهانهم فكرة زيارة المتحف. (تفاصيل ص 2)

Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 52 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT335 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO

حرب محاكم بين مصر وإسرائيل

محام مصري يطالب بإسترداد العجل الذي عبده اليهود وأقدم معمرة يهودية تطالب باسترداد اسطبل عنتر

القاهرة: إبراهيم الحزب

لاضافة الى الحرب الاعلامية والثقافية بين مصر واسرائيل، تشهد المحاكم المصرية والاسرائيلية نوعاً آخر من الحرب يتمثل في الدعاوى القضائية التي يتبادل رفعها مصريون واسرائيليون. على الجانب الاسرائيلي فأن أغلب القضايا يرفعها يهود من أصل مصري للمطالبة باسترداد ممتلكاتهم (العقارات والمنشآت والأسهم في البنوك) التي خلفها آباؤهم واجدادهم قبل ثورة يوليو (تموز) التي أممت هذه الممتلكات وفرضت عليها الحراسة، الى ان جاءت معاهدة كامب ديفيد في عهد الرئيس الراحل انور السادات، التي كان من توصياتها انشاء لجنة للمطالبات المتبادلة بين البلدين تعطي الحق لرعاياها في اقامة دعاوى قضائية لاسترداد ممتلكاتهم.

وأصدر السادات قراراً بالغاء الحراسة على العديد من ممتلكات اليهود ثم آلت الى شركات التأمين الحكومية ووزارتي الاقتصاد والمالية ومن بينها عمارات ضخمة في وسط القاهرة والاسكندرية تبلغ قيمتها مئات الملايين. وأصدرت المحاكم المصرية بالفعل احكاماً نهائية بأحقية عدد من الأسر اليهودية في ملكية أكثر من 15 عمارة تم إثبات ملكيتها بالمستندات، بينما لازال عدد آخر من القضايا يتم تداوله أمام المحاكم.

فندق سيسل

من أبرز دعاوى اليهود الاسرائيليين تلك الدعوى التي تنظر فيها محكمة النقض المصرية في جلسة 29 مايو (ايار) المقبل أقامها ورثة الملياردير اليهودي البرت مندجر وزوجته حيث يطالبون فيها بملكيتهم لفندق «سيسل» الشهير بالاسكندرية. وكسب الورثة الدعوى أمام القضاء الاستئنافي الذي اكد أحقيتهم في الفندق والزموا شركة الفنادق بتسليمه لهم، لكن شركة الفنادق قدمت ما يفيد ان أرض الفندق كانت وقفاً تابعة لوزارة الأوقاف كما طعنت في بعض المستندات المقدمة في الدعوى كونها مزورة.

وهناك الدعوى التي أقامتها اليزابيث تيموبوكاس وتطالب فيها رئيس الوزراء ووزيري المالية والاقتصاد ومحافظ البنك المركزي في مصر باسترداد قيمة عدد من الأسهم والسندات كانت تمتلكها في البنك الأهلي المصري قبل ان تغادر مصر مع اسرتها بعد ثورة يوليو، بسبب صدور قرارات التأميم. والزمت محكمة استئناف القاهرة البنك المنكور برد مبلغ 34 ألف و835 جنيه مع فائدة 4 في المائة على المبلغ من تاريخ اقامة الدعوى منذ عشر سنوات. لكن البنك الأهلي طعن بالحكم أمام محكمة النقض بوجود خطأ في الحكم ومازالت الدعوى متداولة بانتظار جلسة 14 يونيو (حزيران) المقبل.

ورفعت ماري ليفي أقدم معمرة يهودية تقيم في حارة اليهود بالموسكي وسط القاهرة، دعوى تطالب فيها باسترداد مسكنها الذي يقيم فيه أفراد عائلة عنتر التي تمتلك اسطبل عنتر الشهير في مصر القديمة ومازالت الدعوى أمام محكمة جنوب القاهرة.

وهناك الدعاوى التي أقامتها سوزانا افرايم وتدعي فيها ملكيتها لمساحات كبيرة من الاراضي في محافظة الجيزة (923 فدان) وقوبلت هذه الدعوى بالرفض بعد ان تبين ان ما طالبت به ليس سوى أراضي وقف كانت تمتلكها وزارة الأوقاف.

القضايا المصرية

على الجانب المصري أقام بعض المحامين المصريين عدداً كبيراً من القضايا طالبوا فيها بالتعويض المادي بعدة مليارات من الدولارات عن بعض التصرفات الهمجية التي صدرت عن المسؤولين الاسرائيليين ومعظمها كانت ضد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي.

ومن أشهر هذه القضايا المصرية الدعوى التي أقامها المحامي المصري مصطفى عشوب يطالب فيها نتنياهو بتعويض 10 مليارات دولار على اقدام المستعمرة المتطرفة ناتانيا سوسكيد بنشر ملصقات أهانت فيها النبي محمد عليه الصلاة والسلام والسيدة مريم العذراء وافترت عليها وعلى ابنها عيسى عليه السلام. مستهدفة من وراء تلك الاساءة الى رموز الاسلام والمسيحية. وكانت ترتكب جرائمها الفاضحة وسط حماية من جنود الاحتلال الاسرائيلي، وقد أصدرت محكمة استئناف القاهرة حكماً بعدم قبول الدعوى لرفعها على غير ذي صفة.

وهناك قضية أخرى أقامها المحامي مصطفى رسلان أمام محكمة دمنهور في محافظة البحيرة يطالب فيها بنقل رفات الحاخام اليهودي «أبوحصيرة» الى اسرائيل. واختصم في الدعوى السفير الاسرائيلي في القاهرة ونتنياهو، لان هذا الحاخام المدفون داخل معبد بقرية «دميتيوه» في مدينة دمنهور التي تبعد 250 كيلو متر عن القاهرة ويزور قبره كل عام ما لا يقل عن 50 ألف يهودي يمارسون طقوساً يهودية تتعارض مع قيم الشريعة الاسلامية والعادات المصرية، على حد ما جاء في الدعوى.

وتقدمت السفارة الاسرائيلية بطلب الى الخارجية المصرية لشراء خمسة أفدنة حول المعبد لاجراء توسعات به لكن طلبها رفض ومازالت الدعوى متداولة أمام القضاء وسيجري البت فيها في جلسة تعقد في 25 مايو (ايار) المقبل.

وأقام نفس المحامي دعوى أيضاً أمام محكمة دمنهور يطالب فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي باسترداد «عجل ابيس» الذي يزن 1000 كيلو جرام من الذهب الخالص وكان يعبده اليهود إبان فترة حكم سيدنا موسى عليه السلام لمصر علاوة على استيلائهم على كميات كبيرة من الذهب من المصريين بحجة احتفالهم بالعيد وانهم سوف يتزينوا بهذه المصوغات ثم لاذوا بالفرار خارج مصر. وطلب المحامي خبيرا فنيا حسابيا لتقدير قيمة هذه المسروقات، فقررت محكمة دمنهور الكلية تأجيل الدعوى لجلسة أول يونيو (حزيران) المقبل لاعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي.

الأقصى وإيلات

ومن أشهر القضايا المصرية الدعوى التي أقامتها محامية شابة تدعى هايدي عبد الحميد أمام محكمة جنوب الجيزة الابتدائية وأكثر من 300 مصري آخرين طالبوا فيها بملكيتهم لمساحات كبيرة من الأراضي في سيناء إيلات وبعض القرى في شمال اسرائيل وأراضي المسجد الأقصى والعقبة بعد أن قدمت العديد من الوثائق التي تؤكد ان هذه الأراضي كانت وقفا عربيا لجدهم الأكبر الزيني صاحب البطولات الشهيرة. وما زالت الدعوى متداولة ومؤجلة لجلسة 29 ابريل الجاري.

ومن القضايا المصرية المعروفة أيضاً التي اقامها ورثة كل من المذيعة التلفزيونية المصرية سلوى حجازي، ووزير الاعلام الليبي صالح مسعود بويصير ضحايا الطائرة الليبية المدنية التي كانت تقل 106 ركاب علاوة على طاقمها عندما اعترضتها 3 طائرات حربية اسرائيلية وأطلقت عليها الصواريخ واسقطتها فوق جزيرة سيناء.

ولجأ ورثة الضحايا الى محكمة استئناف القاهرة لمطالبة رئيس الوزراء الاسرائيلي وقتئذ اسحق رابين بصفته، وبيقيد اليعازر قائد سلاح الجو الاسرائيلي، وبنيامين بليد قائد القوة الجوية في سيناء بتعويض 100 مليون دولار عن الأضرار المادية والأدبية التي أصابت أسر الضحايا. وما زالت الدعوى متداولة أمام القضاء في جلسة أول يونيو (حزيران) المقبل لاعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي.

أيضاً هناك الدعوى التي أقامتها المحامية حنان الشامي أمام محكمة الاسكندرية تطالب فيها بتعويض مليار دولار عن الأسرى المصريين الذين قتلتهم اسرائيل إبان نكسة يونيو 67 وقد شطبت هذه الدعوى بعد ان تركتها المحامية أكثر من مرة أمام القضاء ولم تحضر فيها.

ويقول الخبير القانوني سمير صبري عضو اتحاد المحامين العرب والمحامي بالنقض، أن من الطبيعي أن يحكم القضاء بعدم قبول القضايا التي يرفعها محامون مصريون ضد المسؤولين الاسرائيليين لانعدام المصلحة وانتفاء الصفة لأن هذه الدعاوى تدخل ضمن أعمال السلطة والسيادة العليا، حيث يكلف رئيس الجمهورية هيئة قضايا الدولة باقامة هذه الدعاوى حتى اذا ما صدرت فيها أحكام قضائية بالتعويض المادي فإن الدولة تعود بهذه الأحكام لتنفذها على ممتلكات اسرائيل في مصر باستثناء السفارة وملحقاتها التي تخرج عن هذا الإطار كأن تحضر طائرة ركاب مدنية تابعة للحكومة الاسرائيلية فيتم التحفظ عليها لاسترداد قيمة التعويض.

أما عن الأحكام المدنية باسترداد ملكية اليهود لبعض ممتلكاتهم فالعبرة هنا بحجية الملكية فاذا ما تأكدت صحتها فإن صاحب هذا العقار أو المنشأة يسترد ملكيته فوراً.

الرئيس التركي سليمان ديميريل يتحدث عن عمليات حلف الاطلسي في كوسوفو اثناء زيارته اول من امس الى جامعة بتسبرج الاميركية التي منحته الدكتوراه الفخرية (رويترز)

انقسامات داخل الأحزاب التركية بعد الانتخابات وتشيلر تدعو يلماز لتوحيد حزبيهما المحافظين

اسطنبول: ابراهيم الياس

تواجه الاحزاب التركية الرئيسية المزيد من المشاكل والانقسامات الداخلية بعد هزيمتها الواضحة في الانتخابات البرلمانية التي جرت الاحد الماضي وحقق فيها تقدما كبيرا حزبان كانا ثانويين، هما «اليسار الديمقراطي» بزعامة بولنت اجاويد رئيس الحكومة الحالية و«الحركة القومية» بزعامة دولت باغجه لي.

ومما يوسع من هوة الخلافات داخل الاحزاب الخاسرة رفض زعمائها التنحي عن مناصبهم لصالح قيادات جديدة. فقد اعلن دنيز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» الذي لن يكون له ممثلون في البرلمان الجديد بسبب فشله في تحقيق النسبة اللازمة (10 بالمائة) أنه لا يفكر في الاستقالة من زعامة الحزب، قبل ان يتراجع ويستقيل امس تحت الضغط.

واعلن كل من تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطرق القويم» ومسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الأم» ورجائي قوطان زعيم حزب «الفضيلة» الاصولي مواقف مماثلة، مما ادى الى استقالة قومباراجي باشي نائب رئيس حزب «الشعب الجمهوري» من حزبه بالاضافة الى استقالة محمد كجه جيلر نائب رئيس حزب «الوطن الأم» ايضا احتجاجا على عدم استقالة زعيمهما الفاشلين في الانتخابات.

واعلن نائب رئيس حزب «الفضيلة» بولنت ارينج ترشيح نفسه لزعامة الحزب في المؤتمر العام المقبل. اما تشيلر فقد اقترحت توحيد حزبي اليمين المحافظ «الوطن الأم» و«الطريق القويم» في حزب واحد قوي (مجموع اعضائهما في البرلمان 172 نائبا) ليكون الحزب الاول في البرلمان وليقود البلاد نحو الاستقرار ولتحقيق كافة الاصلاحات التي تضمنها برامج الحزبين في الانتخابات الماضية حسبما قالت.

وتؤكد مصادر اركان حزب «الوطن الأم» الذين يعارضون هذه الفكرة، وعلى رأسهم بشار اوقويان نائب رئيس الحزب، ان هذا الدمج يضر بمصالح الحزب وهو مرفوض من كوادره، نظرا لمواقف تشيلر المتذبذبة سياسيا ورغبتها في الاستحواذ على اليمين المحافظ في البلاد حسبما يقولون. ومن هنا يعتقد بعض المراقبين السياسيين بان تشيلر طرحت هذا الاقتراح لاغراء مسعود يلماز برئاسة الجمهورية بعد انتهاء ولاية الرئيس الحالي سليمان ديميريل ولضرب عصفورين بحجر واحد: ازاحة خصمها ديميريل من سدة الرئاسة وعدم التجديد له لفترة ثانية من جهة وتحقيق زعامتها لليمين المحافظ وبالتالي ضمان ترؤسها الحكومة الجديدة من جهة اخرى.

...وأجاويد يغازل القوميين

انقرة ـ ا.ف.ب : يبدي رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد الذي اصبح حزبه «اليسار الديمقراطي» الحزب الاول في برلمان بلاده الكثير من الانفتاح تجاه حزب «الحركة القومية» اليميني المتطرف في اطار مساعيه لتشكيل ائتلاف حكومي.

وصرح اجاويد في حديث نشرته صحيفة «مليت» امس ان رئيس حزب «الحركة القومية» دولت باغجه لي «حاول توجيه حزبه نحو نهج اكثر اعتدالا. وسنرى في الاسابيع المقبلة ما اذا كان نجح» في ذلك.

وبحسب النتائج شبه النهائية للانتخابات فان حزب اجاويد سيحصل على 136 مقعدا نيابيا من اصل 550 بفوزه بـ 22٪ من الاصوات، بينما سيكون نصيب حزب باغجه لي الذي نال 18٪ من الاصوات، 130 مقعدا.

وقد يشكل الحزبان ائتلافا مع شريك ثالث لتشكيل حكومة تتمتع بغالبية متينة. ورغم ان ايا من الزعيمين لم يلتزم رسميا باي موقف فانهما ضاعفا الاشارات الايجابية تجاه بعضهما البعض.

لكن اجاويد وجه تحذيرا مبطنا الى حزب «الحركة القومية» في حديث الى صحيفة «حرييت»، مشيرا الى ان عناصر «ناشطة» من هذا الحزب قد تفشل اي تحالف محتمل.

وكان حزب «الحركة القومية» قد شارك في صدامات عنيفة مع ناشطين يساريين في السبعينات استخدمت ذريعة لانقلاب عسكري وقع عام 1980 وكان الثالث والاخير حتى الان في تاريخ الجمهورية التركية. واوقفت الشرطة اخيرا عددا من رجال المافيا تبين ان لهم علاقة بحزب «الحركة القومية» خلال تلك الفترة المضطربة.

وقال اجاويد «من المؤكد انه (باغجه لي) يريد اقفال الباب امام اناس من ذوي ميول كهذه او متورطين في عصابات المافيا. ولا يوجد ادنى شك في نياته الحسنة».

DO WHAT THE U.N. CAN'T. INSPECT HIS ARMS
MADAME TUSSAUDS

ملصق صدام حسين بصوره الثلاث، مع الشعار الحامل لمعان كثيرة: قم بما عجز عنه مفتشو الأمم المتحدة وفتش ذراعيه (اسلحته). (تصوير حاتم عويضة)

ملصقات لصدام حسين في العاصمة البريطانية تدعو لزيارة معلم سياحي

لندن: كمال قبيسي

لا تستطيع أن تلتقي بالرئيس العراقي، صدام حسين، فذلك ليس سهلا. حتى أن الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بقي 3 أيام في بغداد، حين زارها ساعيا الى حل أزمة تفتيش القصور الرئاسية قبل سنة، ليتسنى له اللقاء به. يومها برر الرئيس العراقي لكوفي انان سبب تأخره بأن قال للمترجم أن يبلغه «أن العرب لا يسألون ضيفهم عن حاجته، الا بعد 3 أيام من وجوده بينهم».

لكنك اذا كنت مقيما في لندن او ضيفا، ففيها ستجد أن لقاء صدام حسين متى أردت، هو من أسهل الامور، وينطبق الامر نفسه على ملكة بريطانيا وأمرائها الكبار، أو مايك تايسون وأدولف هتلر أيضا، وعلى نابليون بونابرت والعقيد معمر القذافي والرئيس ياسر عرفات ومارجرت تاتشر ومارلين مونرو وبريجيت باردو وأنتوني كوين وكيرك دوجلاس، وغيرهم الكثير، ممن لا تراهم الا في الأفلام والأحلام، او في «مدام توسو» الأشهر بين متاحف الشمع في العالم.

صدام حسين جاهز لاستقبالك هناك دائما، وبتذكرة ثمنها 20 دولارا، تدخل بها عليه وأنت سيد الموقف، لأنك من لحم ودم، أما هو فكتلة شمع ملونة كلفت 40 ألف دولار، وعملا مكثفا ودقيقا طوال 6 اشهر، ليصبح تمثالا تراه في القاعة الكبرى لمتحف يبدو أنه في حاجة الى مزيد من الواردات ليسدد بها تكاليف استمراره كأهم معالم لندن السياحية. ففيه 403 تماثيل لأشهر النساء والرجال من الأحياء والأموات في التاريخ، استهلكت طنا من الشمع الخاص، يكفي لصناعة 16 ألف شمعة، ويزوره سنويا أكثر من مليونين و700 ألف شخص، يضخون في خزينة «مدام توسو» أكثر من 55 مليون دولار. الا أن معظمها يذهب لرواتب 200 موظف، وتكاليف صيانة وخدمات متنوعة، ثم لاعادة صب التماثيل ثانية متى تغيرت ألوانها كل 25 أو 30 سنة، وبالكاد يبقى القليل.

ولا حل للحصول على مزيد من الواردات الا بمزيد من الزوار، تأتي بهم حملة اعلانية صيفية تستمر 3 أشهر. بتكاليف تزيد على مليون دولار، كالتي بدأها متحف «مدام توسو» قبل أسبوع، مكررا حملة مماثلة قام بها في العام الماضي، مع اختلاف في الشعارات الاعلانية، ومتخذا هذه المرة من شخصية الرئيس العراقي محورا اعلانيا لجذب الناس الى زيارة المتحف «لأن زعيم العراق معروف لدى الصغير والكبير من سكان لندن وزوارها، ولم نر أفضل منه في العام الماضي، وهذا العام، كجانب للناس» وفقا لما قالته بيان روبرتسون، الناطقة الصحافية باسم المتحف، وهي تشرح لـ«الشرق الأوسط» أسباب اختيار 3 صور غير طبيعية تماما للرئيس العراقي، ضمن ملصق اعلاني، عرضه متران وارتفاعه يزيد على المتر، مثبّت الآن على الجدران المنحنية لانفاق 176 محطة مترو تحت أرضية يمر بها أكثر من مليوني راكب في لندن يوميا، ويقرأون كلمات في أعلى الملصق، تحمل معنيين وأكثر، فافهمها كما تريد: قم بما عجز عنه مفتشو الأمم المتحدة وفتش ذراعيه (او اسلحته).

ما الذي يحمل متحفا زاره منذ تاسيسه قبل 164 سنة أكثر من 500 مليون انسان، لان يلجأ الى «التشهير الاعلاني» لجذب الزوار.. هل هي الضائقة المالية؟

هكذا سألنا الناطقة الصحافية باسم المتحف فأجابت ضاحكة: «لننس نظرية المؤامرة. نحن نختار كل عام شخصية، لها تمثال عندنا، فنجعلها نجما اعلانيا لحملتنا الاعلامية، عبر تصويرها بطريقة تلفت انتباه الناس، بما عليها من كلمات أيضا، فينظرون الى الاعلان ويتأثرون، وتنطبع في اذهانهم فكرة زيارة المتحف.. انها ديمقراطية التفكير، وكثيرون من الزعماء كانوا راضين عن طريقة استخدامنا لصورهم، التي قد تبدو كاريكاتورية، لكنها غير ذلك تماما».

● ولكنكم تبدون مبالغين مع الرئيس العراقي، ففي العام الماضي وضعتم الصور نفسها وعليها شعار مختلف، قلتم فيه «هذا الرجل بحاجة الى فحص دماغه» أليست هناك مؤامرة أو دعوة الى التشفي؟

ـ ما نريده من الاعلان أن يتذكر الناس المتحف. ولو كانت الصور طبيعية، وكذلك الشعارات في أعلاها، لما نظر الى الملصقات أحد، وهذه هي الغاية. وقد كررنا الاعلان هذا العام، بشعار مختلف، لأن الحملة نجحت في العام الماضي، وليست هناك مؤامرة ولا أي دعوة الى التشفي.

● زرنا تمثال الرئيس العراقي عندكم، ووجدناه مختلفا، فهو يبدو اقصر قليلا من الطول الحقيقي لصدام حسين، كما أنه يبدو شابا اكثر، فهل كان هناك خطأ في الصب والتصميم، أم أن الشمع تقلص بعض الشيء؟

ـ قد يكون أقصر بحوالي سنتيمترين تقريبا، على حد ما ذكره لنا أحدهم، وليس السبب هو تقلص الشمع، لأن الشمع لا يتقلص، بل تتغير ألوانه مع الزمن فقط والتمثال انتصب في المتحف عام 1992 اي عندما كان الرئيس العراقي في الخامسة والخمسين من عمره، لذلك تراه أصغر مما هو حقيقة اليوم.

● هل تم صبه بعد زيارة شخصية قمتم بها اليه في بغداد؟

ـ يا ليت، وهذه مشكلتنا دائما مع المشاهير، ممن لهم تماثيل عندنا، فهم لا يأتون الى المتحف عندما يزورون لندن، لنقوم بتصحيح أخطاء وردت في تماثيلهم. كما انهم لا يدعون خبراءنا لزيارتهم لوضع تصاميم لتماثيلهم، فتحدث بعض الاختلافات، خصوصا في نسبة انتفاخ الخدين، أو انحناء الأنف، وهذا طبيعي، ولا يؤثر اجمالا على الملامح العامة لمن له تمثال.

● طلبتم زيارته ورفض؟

ـ طلبنا زيارته في 1996 لكن وزارة الخارجية البريطانية أعلمتنا أن السفر الى العراق في ذلك الوقت لم يكن آمنا. لكنني ساكون سعيدة لو تلقينا دعوة ثانية، أو لو قبل دعوتنا لزيارة لندن وزيارة تمثاله، فعلى الأقل سنقوم باعداد تمثال أكثر واقعية.

● الا تخشون أن يقاضيكم على هذه الحملة الاعلانية، لما فيها من تشفي وتشهير؟

ـ لن يفعل، فليس في الحملة تشهير ولا تشفي، كما قلت. واعتقد أن صدره يتسع لثلاث صور عن تمثاله، يراها الناس ويتذكرون متحف الشمع في المدينة، ويعرفون أنه من الممتع رؤية من لا يستطيعون رؤيتهم الا في الأفلام والأحلام والتخيلات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D. C. 20005.U.S.A.

بغداد تستضيف 2000 شخصية عربية للاحتفال بذكرى ميلاد صدام في بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

وجهت السلطات العراقية دعوات رسمية لاكثر من الفي شخصية عربية واجنبية لحضور الاحتفالات بـ«عيد ميلاد» الرئيس صدام حسين في ... هذا الشهر.

وتضمنت الدعوات التي وزعتها السفارات العراقية الاشارة الى احتفال القطر باعياد الميلاد الميمون للسيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه) والتي تمتد من 25 الى 30 نيسان (ابريل) 1999.

وأكدت الممثليات الدبلوماسية العراقية انها تتحمل نفقات نقل المدعوين الى بغداد وبالعكس وكذلك نفقات الاقامة في العراق خلال فترة الاحتفالات. وتوزعت الدعوات بين جميع الدول العربية تقريبا عدا السعودية والكويت. غير ان النسبة الاكبر منها كانت من حصة شخصيات سياسية وصحافية وثقافية واكاديمية اردنية. فقد تلقى اكثر من 300 شخص ممن عرفوا بمواقفهم المساندة للرئيس العراقي دعوات الزيارة التي من المتوقع ان تلبيها نسبة كبيرة ممن وجهت اليهم.

ويقوم سياسيون من الاتجاهات القومية واليسارية واليسارية (غير التشريعية) في الاردن، اضافة الى شخصيات نقابية واعلامية وثقافية واكاديمية، بزيارات دورية الى العراق في مناسبات تقيمها السلطات الاعلامية والحزبية العراقية لاظهار «التضامن مع العراق: قيادة وشعبا ضد مخاطر الحصار والعدوان الاميركي المتواصل».

وتتلقى المنظمات الشعبية والسياسية الاردنية التي تحتفظ بعلاقات تعاون وتنسيق مع الحكومة العراقية دعما من قبل بغداد يتمثل في توفير مقاعد دراسية لمن ترشحهم تلك المنظمات والشخصيات في الجامعات العراقية مجانا. كما تمنح السلطات العراقية بعض تلك الشخصيات افضلية في تعاملها التجاري ضمن ما يسمح به اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع مع الامم المتحدة.

دعوة عراقية للتحقيق في نشاطات «أنسكوم»

بغداد ـ أ. ف. ب: دعت صحيفة «بابل» العراقية امس الامم المتحدة الى فتح تحقيق حول «نشاطات التجسس» التي قام بها مفتشو لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) والتي تحدث عنها عضو اميركي سابق في اللجنة.

وقالت الصحيفة التي يملكها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان «المنظمة الدولية مطالبة باجراء تحقيق شامل في قضية التجسس هذه، ليس لإنصاف العراق وتعويضه عن الضرر الذي لحق به جراء عمليات التجسس المشينة فحسب، وانما لمعاقبة المعتدي ومحاسبته على جريمته التي لا تقرها مبادئ الأمم المتحدة».

وكان المفتش الاميركي السابق سكوت ريتر قد ترك منصبه في اللجنة الخاصة في اغسطس (اب) الماضي، واكد مرات عدة ان وكالة المخابرات الاميركية (سي. أي. ايه) وضعت منذ عام 1992 جواسيس بين المفتشين العاملين في العراق. ونفت واشنطن ذلك.

مبعوث الأمم المتحدة يبدأ مهمة جديدة لتسوية النزاع الإثيوبي ـ الإريتري

نيويورك ـ ا.ف.ب : اعلنت الامم المتحدة ان ممثلها الخاص لافريقيا، الدبلوماسي الجزائري محمد سحنون غادر اول من امس نيويورك في مهمة وساطة بين اثيوبيا واريتريا اللتين تخوضان حربا منذ احد عشر شهرا.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد ان سحنون سيلتقي اولا في باريس رئيس منظمة الوحدة الافريقية بليز كومباوري رئيس (بوركينا فاسو)، على ان يتوجه بعد ذلك الى اسمرة ثم اديس ابابا لاجراء محادثات مع السلطات الارتيرية والاثيوبية ومسؤولي منظمة الوحدة الافريقية التي يوجد مقرها في العاصمة الاثيوبية.

وكانت الحرب بين اثيوبيا واريتريا قد اندلعت في مايو (ايار) من العام الماضي بسبب خلاف على ترسيم حدودهما المشتركة على طول الف كيلومتر. ولم تلق كل النداءات الى وقف اطلاق النار التي وجهها مجلس الامن الدولي ومنظمة الوحدة الافريقية اي اذان صاغية.

وتؤكد اديس ابابا انها لن تقبل بوقف العمليات العسكرية الا عندما تسترجع كل الاراضي التي احتلتها اريتريا على حد قولها. واستعاد الجيش الاثيوبي في اواخر فبراير (شباط) الماضي منطقة بادمي (شمال غرب اثيوبيا) التي كانت اريتريا قد سيطرت عليها في بداية النزاع. ويؤكد كل من البلدين سقوط عشرات الاف الجنود بين قتلى وجرحى او اسرى منذ تجدد القتال بينهما.

موجز

الخميني والقذافي وكاسترو وبينوشيه في الحملة الانتخابية الإسرائيلية

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب : دخلت صور الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني والزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس التشيلي السابق اوغوستو بينوشيه والزعيم الكوبي فيدل كاسترو الحملة الانتخابية الاسرائيلية.

فقد عمد احد الكيبوتزات (المزارع التعاونية) في اسرائيل الى نشر صورة مركبة تضم الى جانب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والحاخام اوفاديا يوسف الزعيم الروحي لحزب شاس (عشرة نواب) كلا من الخميني والقذافي وكاسترو وبينوشيه. ويهدف الملصق الى تأييد حزب العمل بزعامة ايهود باراك في الانتخابات العامة التي تبدأ في 17 مايو (ايار) المقبل.

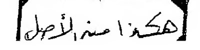
عبد المجيد يزور تونس وسويسرا

القاهرة ـ ق.ن.ا: يبدأ عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية بعد غد جولة تشمل تونس وسويسرا. ويبحث خلال زيارته لتونس التي تستغرق ثلاثة أيام المصالحة العربية والازمة العراقية وملف الشراكة العربية الاوروبية. واوضح مصدر مسؤول في الامانة العامة للجامعة العربية أن عبدالمجيد سيفتتح خلال الزيارة اجتماعات لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك في دورتها الثلاثين والتي ستفتتح الاثنين المقبل للتنسيق بين المنظمات العربية المتخصصة وبحث خطط عملها المستقبلية والنظر في العراقيل التي تواجهها.

ويتوجه عبد المجيد يوم الثلاثاء المقبل للمشاركة في اجتماعات الغرفة العربية السويسرية للتجارة والصناعة بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيسها في جنيف.

تمديد الطوارئ في غرب السودان

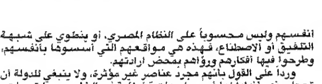
الخرطوم ـ ا.ف.ب : قرر المجلس الوطني السوداني تمديد حالة الطوارئ لثلاثة اشهر في ولاية دارفور في غرب السودان التي تشهد اضطرابا امنيا وصدامات قبلية، حسبما ذكر مصدر رسمي. وكانت حالة الطوارئ قد فرضت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لستة اشهر في كردفان ودارفور الولايتين لمكافحة قطاع الطرق. وشهدت هذه المنطقة في يناير (كانون الثاني) الماضي اشتباكات قبلية اوقعت 81 قتيلا و36 جريحا، بحسب مصادر رسمية. الا ان الرئيس السوداني قرر اول من امس رفع حالة الطوارئ في كردفان وتمديدها في دارفور لمدة ثلاثة اشهر اخرى.



مصر: أحكام الإعدام ضد قادة «الجهاد» ستسقط بمجرد اعتقالهم ليحاكموا حضوريا

«الشرق الأوسط» تستطلع آراء مسؤولين مصريين سابقين حول المواجهة مع الجماعات الأصولية

- الجماعة الإسلامية في حالة كمون و«الجهاد» فقد توازنه وقد ينفذ عمليات انتحارية
- أبو باشا وزير الداخلية الأسبق: الحوار مقبول مع أفكار الأصوليين وليس مع التنظيمات
- اللواء علام نائب مدير جهاز أمن الدولة السابق: أنا ضد المحاكمات العسكرية والحكومة مقصرة في مواجهة الأصوليين في لندن بالطرق القانونية



محاكمة «العائدون من البانيا». أحمد النجار الذي حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة (الى اليسار) يصافح زميلا له داخل الزنزانة، ويبتسمان للمصورين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

القاهرة: خالد شرف الدين

يرى معظم المراقبين لشؤون التنظيمات الأصولية في مصر أنه بصدور حكم المحكمة العسكرية في قضية إعادة إحياء تنظيم «الجهاد» التي اشتهرت اعلاميا باسم «العائدون من البانيا» تكون قد بدأت مرحلة جديدة من مراحل المواجهة بين السلطة والجماعات الأصولية، وأبرز ملامح هذه المرحلة هي الملاحقة العابرة للحدود، التي كرستها ظروف الموقف الدولي الجديد من التنظيمات الأصولية.

وقد استطلعت «الشرق الأوسط» آراء عدد من خبراء الأمن المصريين حول دلالات هذا الحكم الأخير، وانعكاساته على المواجهة التي بدأت منذ 1981 بين السلطة في مصر والجماعات الأصولية، وتوقعاتهم حول ردود الفعل المحتملة من جانب تلك التنظيمات، وذلك في محاولة لاستشراف آفاق المستقبل، ورصد حجمه على الساحات المحلية والاقليمية والدولية.

كمون الأصولية

والبداية مع اللواء فؤاد علام نائب مدير جهاز امن الدولة المصري السابق، والمسؤول عن متابعة الجماعات الأصولية في مصر على مدار ما يزيد عن ثلاثين عاما مضت، والذي بدأ بالتمييز بين تنظيمي «الجماعة الإسلامية» و«الجهاد»، فأكد أن الجماعة في حالة كمون مرجعها لعوامل ثلاثة، الأول فكري يتعلق بالمستجدات الفقهية والفكرية التي طرحها قادة الجماعة من الرعيل الأول المؤسس للتنظيم، ومنهم ناجح ابراهيم، وكرم زهدي، وفؤاد الدواليبي، وحمدي عبد الرحمن، وعلي الشريف، ومعهم عبود الزمر، وطارق الزمر، وصالح جاهين وغيرهم من مؤسسي التنظيم، وذلك على خلفية مبادرة وقف العنف التي أعلنها من جانب واحد قادة «الجماعة الإسلامية» الذين يقضون عقوبات كبيرة بسجن ليمان طرة، ثم أيدهم فيها الدكتور عمر عبد الرحمن الذي يقضي عقوبة بالسجن في الولايات المتحدة، وقد سجل العام الماضي تراجعا ملحوظا في عمليات العنف، بل ان مصادر الجماعة تذكر أنه لم تقع حادثة عنف منذ فبراير (شباط) الماضي بتكليف من قيادة الجماعة وهو ما يعني مرور أكثر من عام كامل من التوقف عن أعمال العنف، الأمر الذي لم يحدث طيلة عقدين من المواجهات المستعرة.

العامل الثاني وفقا لرؤية اللواء علام يعود لأطروحة أحد مؤسسي الجماعة الاسلامية، وهو الشيخ محمد مصطفى المقرئ الذي يتخذ من لندن منفى اختياريا له منذ خرج من مصر وأسس الرابطة الاسلامية، وعكف على اصدار دراسة حول حكم قتل المدنيين في الشريعة الاسلامية، والتي راح يؤكد فيها على الممارسات الممنوعة من القتل في الشريعة الإسلامية ويحددها بصورة واضحة في «النساء، والولدان الذين لا يقوون على القتال، والشيوخ الهرمون، والعسفاء وهو الأجير الذي لا حيلة له، والرهبان المعتزلون في الصوامع والأديرة، والفلاحون المنقطعون لفلاحتهم ولا صلة لهم بأعمال القتال، والعمال الذين لا صلة لهم بأعمال القتل، والمرضى المصابون بأمراض مزمنة ويدخل فيهم أصحاب العاهات المستديمة».

وقد حرص المقرئ على أن يفرد بابا كاملا ضمنه الرد على «الجماعة المسلحة» في الجزائر ومن وافقها، وحرص على براءة «الجماعة الإسلامية» من أفكار وصفها بأنها «ممارسات منحرفة أريد لها أن تقحم على مناهجها إقحاما، وقد دست هذه الأفكار الدخيلة اليها من خلال الجماعة المسلحة لتصور الجهاد كله في أعين الناس مجرد عصابات سطو ومجموعات من قطاع الطرق».

يبقى العامل الثالث وهو المرتبط بالتحولات الهائلة على صعيد الموقف الدولي من التنظيمات الأصولية، وهنا يشير اللواء علام لما يصفه بالدرس الذي تعلمته كل القوى التي لعبت بهذا السلاح، سواء لأهداف داخلية على غرار ما حدث في اليمن أو السودان، أو في اطار مخطط دولي ولعبة أممية، كما هو الحال في أسيا الوسطى عموما، وافغانستان خاصة.

هذا عن «الجماعة الإسلامية»، أما عن «الجهاد» فيرى اللواء علام أن التنظيم يمر بحالة عدم اتزان مردها لعوامل عدة، يأتي في مقدمتها تسليم عدد كبير من قياداته التنظيمية لمصر خلال العام الماضي في تطور لم يحدث من قبل، وكذا الحصار الاقتصادي الذي فرضته الدول الكبرى على انشطة هذا التنظيم، ومصادر تمويله خاصة أنه كان يعتمد بشكل اساسي على صلة قيادته باسامة بن لادن الذي أصبح محاصراً، وغدت حركة أمواله موضع رقابة شديدة، وهو الأمر الذي أغلق واحداً من أهم مصادر تمويل تنظيم «الجهاد» المسلح في مصر، كما يرى اللواء علام.

ثم تأتي عمليات الملاحقة الأمنية من جانب اجهزة الأمن المصرية، وتفعيل اتفاقيات التعاون الأمني العربي، واعتماد مرجعية مجلس وزراء الداخلية العرب التي أثمرت خلال العام الماضي الاتفاقية العربية الأولى لمكافحة الارهاب، هذا فضلا عن العديد من الاتفاقيات الثنائية لتبادل المطلوبين والمحكومين بين الدول العربية. كل هذه التحركات الأمنية تضافرت لتسد كافة المنافذ التقليدية أمام عناصر تنظيم الجهاد، للحد الذي يمكن القول معه ـ والكلام للواء علام ـ إنه لم يعد هناك ملاذ آمن واحد في المنطقة العربية بأسرها لكوادر «الجهاد».

لكنه يعود مستدركاً بأن هذا كله لا يحول دون امكانية قيام قادة التنظيم بردة فعل انتحارية خاصة من جانب هؤلاء الذين صدرت بحقهم أحكام غيابية بالإعدام، فربما اندفعوا لارتكاب عمل يستهدف التأكيد على اثبات الوجود، وقدرة التنظيم على الفعل رغم تلك الملاحقات الأمنية والأحكام القضائية، خاصة انه يدخل في الأوساط الأولية لتنظيم «الجهاد» المسلح في مصر باعتباره تنظيماً ـ أبداً ـ وان ما يحققه من مكاسب أو ما يحيق به من انتكاسات هو أمر لا يعنيه وحده، بل ستمتد آثاره للتنظيمات والجماعات التي تقوم على نفس المنطلقات الفكرية في العالم العربي والإسلامي برمته.

دلالات الأحكام الأخيرة

ونظل مع دلالات الحكم الأخير، والتي يحللها مصدر قضائي مصري طلب عدم ذكر اسمه مؤكدا على محاور ثلاثة استند اليها الحكم وهي:

- أن الحكم بالاعدام دائما ينسحب على قيادات التنظيم ـ وفقاً للقانون المصري ـ دون أن يمتد لبطال الكوادر العادية في التنظيمات، ولأن ما يحدث عادة هو أن يظل هؤلاء القادة خارج البلاد بينما يدفعون بالعناصر الموالية للتنظيم داخل البلاد، الأمر الذي يفسر عدم صدور حكم بالاعدام ضد أي من الذين كانوا يحاكمون حضوريا، بينما اقتصرت الأحكام بالاعدام على قيادات الخارج الهاربين وحدهم.
- أن مبدأ السمع والطاعة هو السمة المميزة لكافة التنظيمات الأصولية عامة، ولتنظيم «الجهاد» المسلح في مصر خاصة تراث طويل في هذا السياق، فلا يجرؤ أحد افراد التنظيم على الجدل والمناقشة في التفصيلات التي لا تعنيه شخصيا، وان هذا الأمر تواتر كثيراً في اعترافات المتهمين في هذه القضية، كما تكرر في غيرها من القضايا ذات الصلة، مع التأكيد بأن الشخص الذي يجادل قادة التنظيم في التكليفات التي يتلقاها ينظر اليه بعين الشك والريبة، وربما طعن في سلامة مواقفه وقناعاته العقائدية.
- يبقى المحور الأخير الذي يفسر صدور أحكام الاعدام الغيابية على الهاربين، ويفسر المصدر القضائي ذلك بانه وضع منطقي، اذ أن هذا الذي تجري محاكمته غيابيا لا يتمتع بفرصته كاملة في الدفاع عن نفسه على النحو الذي يحدث مع من تجري محاكمتهم حضوريا، وأنه ـ وفقاً لأحكام القانون المصري ـ يسقط هذا الحكم بمجرد القاء القبض على الصادر ضده حكم غيابي بالاعدام، وتجري محاكمته حضوريا من جديد، لذا غالبا ما توصف هذه الأحكام بأنها تستهدف الردع أكثر مما تتسم بحجية الأمر المقضي، كما يطلق على الأحكام النهائية التي استنفدت طرق الطعن بها.

ورداً على سؤال «الشرق الأوسط» حول الاتهامات الموجهة للمحاكم العسكرية في مصر، والأحكام الصادرة منها، والتي تتسم بأنها من درجة واحدة ولا سبيل للطعن فيها، ينفي المصدر ذاته هذا الاتهام، مؤكداً أنها محاكم شكلت وفقاً للدستور والقانون، وأنه يمكن الطعن في أحكامها بأن يتقدم محامي المحكوم عليه بدفوع جديدة يوضح فيها مبررات الطعن ونواقضه خلال الفترة الزمنية التي حددها القانون، وقبل التصديق النهائي عليها من رئيس الجمهورية، الذي خوله الدستور الحق في قبول أو رفض هذه الطعون، وسلطة احالة القضية لدائرة أخرى لاعادة محاكمة هؤلاء مرة أخرى.

وحول مسألة المحاكمات العسكرية، يؤكد اللواء فؤاد علام أنه شخصيا ضدها من حيث المبدأ، وان قناعاته الذاتية ترفضها، لكنه يعود مستدركا بأن لكل دولة في العالم اعتباراتها، وحقها في اصدار ما يناسبها من تشريعات، أو النظم القضائية التي تلائم ظروفها الخاصة، ويربط بين ذلك وحق السيادة التي تتمتع به الدولة على اقليمها دون أن يمنح هذا الحق السلطات لانتهاكات تتعلق بحقوق الانسان أو سوء سير العدالة.

مستقبل الهاربين

وحول مستقبل قيادات التنظيمات الأصولية في أوروبا يقول اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية المصري الأسبق، انه ليس ملماً بحجم هؤلاء الذين اتخذوا من اوروبا ملاذا لاقامتهم بعد ادانتهم من قبل القضاء المصري بارتكاب أعمال عنف في مصر، لكنه يرى ان هذا الوضع ليس جديداً، فقد بدأ منذ استقلال مصر وقيام ثورة يوليو (تموز) 1952، وان الأمر مرتبط بحسابات سياسية معقدة يصعب اختزالها في أحكام سريعة وبسيطة، ولكنه يعود ليؤكد أنه «على الرغم مما تتمتع به السياسة البريطانية من تجارب طويلة في التعامل مع هذه التيارات منذ ان كانت تستعمر العديد من البلدان الاسلامية والعربية، الا انني أؤكد ان هذا الفصيل من الاصوليين الراديكاليين يصعب استئناسه او الاطمئنان اليه، وأن ثمة تطورات ليست في توقعات البريطانيين ستحدث».

أما اللواء علام فينظر لهذه القضية من زاويتين كما يقول، الأولى تتعلق بالتوجهات التقليدية لبريطانيا بوصفها واحدة من أعرق الديمقراطيات في العالم، وهو ما يترتب عليه أنها تعتبر نفسها حامية للمضطهدين في العالم، ومدافعة عن حقوق الانسان، خاصة في ظل حكومة العمال التي أكدت في أكثر من موضع أنها ستربط بين احترام حقوق الانسان والجوانب الأخلاقية في العمل السياسي من جهة، وصلاتها ومساعداتها ومواقفها الدولية من جهة أخرى.

ويواصل اللواء علام الحديث عن الوجه الثاني لقضية بريطانيا وقيادات التنظيمات الأصولية فيلقي باللائمة على الحكومة المصرية متهماً إياها بالتقصير في اظهار حقيقة هؤلاء الذين استطاعوا اقناع القضاء البريطاني بأنهم مضطهدون وملاحقون من السلطات المصرية التي أصدرت محاكمها العسكرية بحقهم أحكاماً بالإعدام، وهو الأمر الذي يثير حساسية خاصة لدى الغرب عامة والبريطانيين بوجه خاص.

ويقول اللواء علام انه في ضوء القانون الإنجليزي خاصة بعد التعديلات الأخيرة التي أدخلت عليه في ما يتعلق بالقيام بأنشطة ارهابية أو التحريض عليها، فإن توضيح الحقيقة من جانب السلطات المصرية أمام القضاء البريطاني وكشف التاريخ الشخصي لهؤلاء الذين تقدموا بطلبات الحصول على اللجوء السياسي كان كفيلاً بحرمانهم من الحصول على هذا الحق.

ويضيف قائلاً: «كان من المفروض ان تتدخل السفارة المصرية كطرف في القضايا التي رفعها هؤلاء الهاربون من أحكام قضائية في مصر لتوضح لهيئة المحكمة، كم ارتكبوا من الجرائم، وتطرح أمامها الأدلة القانونية وهي كثيرة وكفيلة بالحيلولة دون حصول كل هؤلاء على حق اللجوء السياسي، فضلاً عن أن بريطانيا كانت ستجد نفسها مضطرة للرد على كل الأدلة التي تقدمها مصر ضد هؤلاء الأشخاص الذين استفادوا من القانون البريطاني الذي يحظر مجرد التحريض على أعمال العنف، ونظرة واحدة ـ والكلام لم يزل للواء علام ـ على المواقع التي أنشأها هؤلاء الأصوليون على شبكة الانترنت، وما تحتويه هذه المواقع من مواد تحريضية صريحة كانت كافية كدليل ادانة دامغ من صنعهم أنفسهم وليس محسوباً على النظام المصري، أو ينطوي على شبهة التلفيق أو الاصطناع، فهذه هي مواقعهم التي أسسوها بأنفسهم، وطرحوا فيها أفكارهم ورؤاهم بمحض ارادتهم.

ورداً على القول بأنهم مجرد عناصر غير مؤثرة، ولا ينبغي للدولة أن تجعل منهم أنداداً لها في مواجهات قضائية في الخارج، ربما تحولت ـ لسبب أو لآخر ـ من محاكمة أفراد لمحاكمة دولة، يرد اللواء علام بنفي هذا الطرح ورفضه تماماً، مشيراً إلى انه ينطوي على سلبية لا مبرر لها، وأنه بالتأكيد ينبغي التصدي لما يزعمه هؤلاء الهاربون من أحكام قضائية نهائية، مضيفاً أنهم لا يحملون مواقف أو قضايا حقيقية، ولكنهم رغم هذا يروجون لأنفسهم وللجماعات التي ينتمون إليها، ويشوهون سمعة الأنظمة والدول العربية جميعها وليست مصر وحدها، بينما المسؤولون جالسون في مقاعد المتفرجين مكتفين بذلك التراث الاستعلائي الذي يراه الغرب دليل ادانة صامتاً. ويردف مؤكداً: «بصراحة شديدة هناك تقصير، وسلبية شديدة من جانب السلطات في هذا الشأن»، ويضيف «حتى الجزائر رغم محنتها القاسية التي تمر بها فقد استطاعت أن تتصدى لهؤلاء المقيمين في أوروبا عامة، وفرنسا بوجه خاص، ونجحت في استقطاب الرأي العام الفرنسي لصالح رؤيتها في معالجة العنف الأصولي، وترتب على هذا الحشد الهائل للرأي العام أن استجابت الحكومة الفرنسية، وتعاونت مع الحكومة الجزائرية في ملاحقة هذه العناصر، وسحب بساط البطولة من تحت أقدامهم، ومحاصرة أنشطتهم التنظيمية، وتجفيف منابع تمويلهم أو تكاثرهم».

التعاون العربي

وفي معرض تحليل قضية «العائدون من البانيا»، ودلالات الحكم فيها، سألت «الشرق الأوسط» اللواء علام عن نتائج التعاون الأمني العربي وما أثمره كما أشارت تلك القضية فرد قائلاً: لعله من المعروف أن العديد من المتهمين في القضية كانت مصر قد تسلمتهم بالفعل من بلدان عربية، وهذه بادرة خير، اذ تم لأول مرة تفعيل الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، وهناك نجاح آخر بين مصر واليمن في هذا المضمار، وتم اقرار اتفاقية تبادل المطلوبين والمحكومين بين البلدين، وقد انتهت لعبة التوازنات مع هذا التيار الذي كان عناصره يلجأون لليمن الذي كان حتى وقت قريب يسمح بدخول العرب جميعاً دون تأشيرات مسبقة، الأمر الذي جعله في فترة ما محطة مفضلة، ومعبراً آمناً لقيادات التنظيمات الأصولية، وهو الأمر الذي أكدته اعترافات المتهمين في هذه القضية وغيرها، لقد مر معظمهم عبر هذه المحطة في طريقهم الى افغانستان أو السودان أو أوروبا أو حتى البلقان، لكن الأمر تغير تماماً الآن، ولم يعد اليمن ملاذاً آمناً لهم.

الحوار والمصالحة

وكان من الضروري التطرق لمبادرات وقف العنف المتكررة منذ أن أطلقها القادة التاريخيون للجماعة المحبوسون في سجن ليمان طره في 5 من يوليو 1997، والتي لقيت العديد من بيانات التأييد من قادة الجماعة في الداخل والخارج وبعض الجماعات الأخرى حتى لم تعد المبادرة معبرة فقط عن الجماعة الإسلامية، بل عن غالبية جماعات العنف ولم يعد يعترض عليها سوى أيمن الظواهري مسؤول تنظيم الجهاد في الخارج، كما ان بعض قادة الجماعة الاسلامية بالخارج يبحثون عن ضمانات ومقابل من السلطة مثل الافراج عن السجناء ووقف المحاكمات العسكرية ومن أمثلة هؤلاء رفاعي طه رئيس مجلس شورى الجماعة في الخارج، وكثيراً ما قوبلت تلك المبادرات بحذر من جانب السلطات في مصر، وصرح أكثر من مرة وزير الداخلية السابق والحالي «بانه لا حوار مع من يحمل السلاح»، والجديد ان الجماعة لم تدع الى حوار مع السلطة هذه المرة، بل طرحت مبادرة من طرف واحد وليس فيها أي شروط.

ويعقب اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية المصري الأسبق على هذه المبادرات قائلاً: «أنا ضد كل حرف من حروف كلمة التفاوض، لكنني مع الحوار، بمفهوم التصدي للفكر الذي تقود عليه هذه الجماعات. وهو ما يعني بالنسبة لي تنقية المفاهيم الاسلامية السمحة من التأويلات الخاطئة، والافتئات على ثوابت الشرع، اذن فالحوار مقبول مع فكر جماعة أو تنظيم، وليس مقبولاً التفاوض مع هذه الجماعة، أو ذلك التنظيم»، ويضيف «لقد أجرينا العديد من الحوارات منذ سنوات طويلة مضت، وقد أتت بنتائج طيبة كان من أبرزها عدول المئات من الشباب عن المضي في هذا الطريق» وهو الأمر نفسه الذي يتفق فيه اللواء علام مع حسن أبو باشا، اذ يقول: «نعم للحوار مع فكر من خلال علماء ثقات لهم وزنهم، ولا للتفاوض مع خارجين على القانون» وعن جدوى الحوار يقول: «لدي عشرات الأدلة التي تثبت نجاح الحوار، خاصة مع القاعدة العريضة من المغرر بهم. وأنصح أن تتم حوارات بين هؤلاء الذين قضت المحكمة العسكرية في مصر بتبرئة ساحتهم، والذين حكم عليهم باحكام مخففة قبل الافراج عنهم، فهؤلاء هم وقود التنظيم. وهم من يدفعون الثمن غالياً، أما القيادات فانني أشك في جدوى الحوار معهم».

ويروي اللواء علام قصة واحد من أشهر قيادات التنظيمات الأصولية التي اشتهرت إعلاميا باسم «التكفير والهجرة» وهو صفوت الشيخ حسن الزيني الذي كان الرجل الثاني بعد شكري مصطفى، أمير الجماعة التي كانت قد اختطفت وزير الأوقاف الأسبق الشيخ الذهبي وقتلته. ويقول اللواء علام ان صفوت الزيني جلس مع الشيخ الأحمدي أبو النور جلسات مطولة استغرقت 28 يوماً متواصلة، في مكتبه أثناء عمله بجهاز مباحث أمن الدولة، وخلال هذه الفترة طلب صفوت أكثر من تسعين كتابا ليحتج بفقرة من هذا الكتاب، أو جملة من كتاب آخر، وتم احضار بعض الكتب من خارج مصر خصيصا لهذا الحوار الفريد بين واحد من كبار علماء الأزهر وقيادي بواحد من أكثر التنظيمات الأصولية تشدداً وتطرفاً، وكانت النتائج كما يقول اللواء علام مبهرة، إذ أنه بعد إعدام شكري مصطفى، وعدول صفوت الزيني عن معتقداته، اندثر تيار التكفير تماماً، ولم يعد له وجود مرة أخرى، ليس هذا فحسب، بل خرجت من بين صفوف التيار الأصولي ذاته دراسات وفتاوى وتحذيرات من هؤلاء التكفيريين، الذين لم يعودوا للظهور مرة أخرى إلا بعد أن تقطعت كل السبل بين كافة الأطراف، الاصوليين بتوجهاتهم المتعددة، السلفية منها والجهادية والتكفيرية، والسلطات التي كانت قد ضاقت ذرعاً بممارسات العنف المتكررة في تلك الأثناء خاصة منذ عام 1992 وحتى عام 1996.

ويختتم اللواء علام حديثه قائلاً «لقد تحول عبود الزمر المؤسس الحقيقي لتنظيم الجهاد لواحد من أكبر أعداء التيار الذي يعتمد العنف، ولم يدع مبادرة لوقف العنف إلا وكان من أوائل الموقعين عليها، بل كانت له مبادرته الخاصة، لكن انقطعت السبل بينه وبين العناصر الهاربة، أو هؤلاء «القادة الجدد» الذين أفرزتهم التطورات الأخيرة، واستفادوا من السفر هنا وهناك، وحصلوا على حق اللجوء السياسي، وربما الجنسيات الأوروبية، فهؤلاء ليس في مصلحتهم وقف نزيف الدم، أووضع نهاية لتلك المآسي التي طالت جيلاً كاملاً من أبناء مصر والأمة العربية والإسلامية». وهنا ينتهي تعقيب اللواء فؤاد علام، وكذا رؤية وتحليل اللواء حسن أبو باشا الذي يرى أخيراً أنه من واقع التعامل على مدار قرابة أربعين عاماً مع التنظيمات والجماعات الأصولية، فإن التفاعلات داخل تلك التنظيمات مستمرة، وهي تشبه الرمال المتحركة، فما كان من ثوابت الأمس قد يصبح من متغيرات اليوم، وأن التحولات الكبرى قد بدأت بالفعل، وتجلت بصورة شديدة الوضوح في العام الأخير الذي شهد تراجعاً ملحوظاً في أعمال العنف بشكل غير مسبوق، لكن يبقى السؤال الذي يطرحه أبو باشا وهو عن دلالة هذا التراجع... هذا هو السؤال الذي لم يستطع الاجابة عنه اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية المصري الأسبق، أو اللواء فؤاد علام نائب مدير جهاز أمن الدولة المصري، أو المسؤولون الحاليون، أو غيرهم حتى الآن.

الأمر الوحيد المؤكد أن قضية «العائدون من البانيا» ستظل منجم معلومات حول الشبكات الأصولية وأنشطتها التي باتت عابرة للحدود، بعد أن تجاوزت التحقيقات فيها التهم «الكلاسيكية» لتدشن ما يمكن وصفه بعولمة الظاهرة الأصولية من جهة، وعولمة مواجهتها من جهة أخرى، ولترسخ أيضاً مبدأ تعاون وتنسيق مختلف أجهزة الأمن العالمية على نحو لم يسبق حدوثه من قبل في ملاحقة تلك التنظيمات.

قالوا عن الظواهري: ابن أسرة ثرية

أيمن الظواهري المتهم الأول في قضية «العائدون من البانيا»، والرجل الأول في تنظيم الجهاد المسلح، شارك في تأسيس التنظيم، وأفرج عنه عام 1984، وسافر إلى افغانستان، ويقال انه الذراع الأيمن لأسامة بن لادن، وليست هذه هي المرة الأولى التي يحكم عليه فيها بالاعدام فقد سبق أن حكم عليه أيضاً في قضية «طلائع الفتح» التي حاولت اغتيال عدد من المسؤولين المصريين منهم عاطف صدقي رئيس وزراء مصر السابق، وحسن الألفي وزير الداخلية السابق، وصفوت الشريف وزير الاعلام الحالي.

يقول عنه اللواء فؤاد علام: ذكر عنه أنه كان شاباً هادئ الطباع، دمثاً، لا يميل للعنف مطلقاً، وقد جنده عصام القمري الذي قتل في مواجهة شهيرة مع قوات الأمن عقب هروبه من السجن.

ويضيف اللواء علام ان الظواهري لم يكن في البداية من قيادات التنظيم، بل كان فرداً عادياً، فشخصيته لم تكن قيادية، ولا يتمتع بروح الزعامة، بل كان سهل الانقياد، خجولاً للغاية، وهو ابن أسرة ثرية على عكس معظم القيادات الأخرى التي كانت من عائلات متواضعة أو متوسطة الحال.

ويقول ان خال الظواهري هو الإخواني المعروف سالم عزام الذي أصبح في ما بعد أحد قادة التنظيم الدولي للإخوان، ولم يعد له نشاط تنظيمي يذكر منذ سنوات طويلة.

البرلمان اليمني يعدل القانون الانتخابي النافذ بدلا من إصدار قانون جديد لتلافي فراغ دستوري

صنعاء: حسين الجرباني

أفاد الشيخ محمد بن ناجي الشايف رئيس لجنة الحريات وحقوق الإنسان في مجلس النواب اليمني ان لجنته «جنبت البلاد الدخول في فراغ دستوري، عندما حددت موعد الانتخابات الرئاسية في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، مشيراً الى التعديلات التي ادخلتها اللجنة على القانون الانتخابي لاختصار فترة بعض الاجراءات وذلك بدلا من الاستمرار في مناقشة القانون الانتخابي الجديد والتي قد تطول».

وأوضح الشيخ الشايف في تصريحات أدلى بها لـ«الشرق الأوسط» أمس «ان هذا الأمر قد فرض نفسه على أعمال اللجنة البرلمانية التي تضم الى جانب رئيس وأعضاء لجنة الحريات، رؤساء الكتل النيابية فتقرر العدول عن مناقشة مشروع القانون الانتخابي الجديد والشروع في تعديل القانون الانتخابي النافذ في الوقت الراهن» وأشار الى أن انصراف هذه اللجنة الى انجاز مشروع القانون الجديد «كان سيؤدي الى تأخير اجراء الانتخابات الرئاسية وبالتالي فإن تعديل القانون تفادى حدوث ذلك الفراغ الدستوري».

وأضاف «ان هذه التطورات قد فرضت نفسها بينما كانت اللجنة البرلمانية تجري لقاءاتها وحواراتها مع رئيس وأعضاء اللجنة العليا للانتخابات وقيادات الأحزاب والتنظيمات السياسية والمهتمين بالشأن الانتخابي في البلاد بشأن مشروع القانون الانتخابي الجديد اذ تبين أمامنا أمام الاستحقاق الدستوري والمتمثل في الانتخابات الرئاسية».

وبحسب الشيخ الشايف أيضا كان من المفترض ان تكون لجان القيد والتسجيل لقوائم الناخبين الجدد قد باشرت أعمالها ونشاطاتها الميدانية قبل شهر من الآن على الأقل. ونوه الى انه ازاء ذلك «كان لا بد من تعديل القانون الانتخابي الحالي وتقليص المدد المحددة فيه لعمليات تسجيل الناخبين بما في ذلك فترات الطعون ونشر القوائم تفاديا لنشوء مثل هذا الأمر وهو الفراغ الدستوري». واستطرد «عملنا على تعديل المواد المتعلقة بفترات ومدد القيد والتسجيل ونشر قوائم الناخبين كي تتناسب هذه المدد مع الاجراءات الخاصة بالانتخابات الرئاسية». وأكد ان اللجنة البرلمانية «حرصت حيال هذا الأمر على الا يكون هناك تعارض بين هذه الفترات الزمنية وبين النصوص الدستورية».

وأوضح الشيخ الشايف انه اضيفت بعض البنود الى القانون الانتخابي النافذ وهي المواد التي لم تكن موجودة فيه نظراً لأهميتها وارتباطها بسير عملية الانتخابات الرئاسية باعتبار انها أول انتخابات تنافسية يشهدها اليمن وتتم من الشعب مباشرة.

وبخصوص القانون الانتخابي الجديد قال البرلماني اليمني انه «في طور البحث من قبل اللجنة الخاصة به والتي اكدت في تفسيرها الخاص بالتعديلات لبعض مواد القانون الى مجلس النواب بأنها سوف تقوم بانجاز مشروع القانون الجديد في فترة وجيزة قد لا تتعدى الشهرين من الآن. وعندما تنتهي اللجنة من هذه المهمة ستحيله الى البرلمان المعني باقرار هذا المشروع».

مخاوف من تنفيذ حكم إعدام سابق على أصولي عقوبته 15 سنة سجنا في قضية «العائدون من ألبانيا»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعربت منظمة العفو الدولية ومقرها لندن في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه أمس عن مخاوفها من تنفيذ حكم الاعدام في المتهم احمد اسماعيل عثمان، ضمن الذين صدرت ضدهم احكام في قضية «العائدون من البانيا» يوم الاحد الماضي. وكانت عقوبته 15 سنة سجناً.

وذكر ياسر السري مدير «المرصد الإسلامي» في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» ان المتهم عثمان (30 عاماً) من قرية طوخ القراموص مركز ابو كبير محافظة الشرقية، صادر ضده من قبل حكم غيابي بالاعدام، ضمن التورط في محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الأسبق.

يذكر ان السري طالب اللجوء السياسي في بريطانيا، صادر عليه من قبل حكم غيابي بالاعدام في نفس قضية الدكتور عاطف صدقي عام 1994.

وقال بيان منظمة العفو الدولية ان عثمان، هو احد المتهمين الـ 107 الذين حوكموا في قضية «العائدون من البانيا» (44 حضوريا و 63 غيابيا)، والتي قضت المحكمة العسكرية العليا في هايكستب بشمال القاهرة، الاحد الماضي بإعدام 9 متهمين كلهم غائبون مقيمون خارج مصر.

وقال السري ان احمد عثمان، هو احد المتهمين الذين سلموا الى مصر من البانيا، ضمن مجموعة ضمت احمد ابراهيم السيد النجار وشوقي سلامة (حكم عليهما بالسجن المؤبد)، ومحمد حسن (مدير مكتب الاغاثة الانسانية في البانيا). يذكر ان احمد النجار صادر عليه حكم غيابي سابق بالاعدام في قضية محاولة تفجير حي خان الخليلي، وكان النجار يحضر محاكمات قضية «العائدون من البانيا» بالبدلة الحمراء، المخصصة للمحكوم عليهم بالاعدام.

حمزة يوسف مدير معهد زيتونة الإسلامي في كاليفورنيا ينفي مشاركته في مؤتمر الأصوليين بلندن

لندن: محمد الشافعي

اكد الشيخ حمزة يوسف مؤسس ومدير معهد «زيتونة» الإسلامي بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأميركية انه لن يشارك في مؤتمر الأصوليين الثالث، المقرر عقده في العاصمة البريطانية يوم 21 مايو (ايار) المقبل، تحت رعاية حركة «المهاجرون» في بريطانيا.

واضاف لقد تلقيت العديد من الاتصالات الهاتفية من داخل السعودية، والعديد من البلدان العربية تستنكر مزاعم مشاركتي في مؤتمر الأصوليين بلندن وتحولني الى اشعته.

وقال انني لا أجد ما يربطه على الأصوليين المقيمين في العاصمة البريطانية سوى الاستشهاد بما أورده الامام الطحاوي في كتابه «العقيدة الطحاوية» من القرن الرابع الهجري: «لا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا، وإن جاروا، ولا ندعو عليهم». واضاف «هذه عقيدتنا التي أؤمن بها وأدرسها وأدين بها، وأغضب على من يدعو غير ذلك على خلافها». واكد على ان الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة هي الأقرب لكسب مسلمين جدد الى الدين الحنيف.

وأوضح في اتصال هاتفي تلقته «الشرق الأوسط» قال فيه «لقد قابلت عمر بكري زعيم «حركة المهاجرون» مرة واحدة فقط في احد المؤتمرات الإسلامية بوسط لندن منذ عدة سنوات». واشار الى انه يجب ان نطيع ولاة أمرنا، ونصبر فيما لو خالفوا شرع الله، وندعو لهم بالاصلاح والهداية، ولا ندعو عليهم».

وقال منذ ان اعتنقت الدين الحنيف، عام 1977، لا اعرف من الإسلام، الا سماحته ويسره وعفافه، واقوم بتدريس ذلك في محاضرات معهد «زيتونة» بكاليفورنيا، والمنتديات الإسلامية التي ادعى اليها، واقربها سيكون بمدينة فاس المغربية في يونيو (حزيران) المقبل، تحت رعاية وزارة الاوقاف والشؤون المغربية.

وقال ان مجرد ورود اسمي ضمن لائحة المشاركين في مؤتمر الأصوليين، اثار الكثير من اللغط حول شخصي، ويتناقض تماما مع العلوم الشرعية التي أشرف على تدريسها بمعهد «زيتونة»، وتتراوح من الفقه لعلوم الحديث، والقرآن الكريم، والتفسير، والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي.

ويقول موقع معهد «زيتونة» على «الانترنت» ان المعهد مؤسسة اسلامية غير سياسية، لا تسعى الى الربح، وتهدف الى نشر الاسلام التقليدي، كما يفهمه علماء السنة المحمدية، ويضيف من اجل المساهمة في علاج امراض امتنا الإسلامية، كان الهدف من تأسيس معهد «زيتونة» الذي يعتمد على برامج تعليمية اسلامية، باللغتين العربية والانجليزية.

وكان بيان صادر عن حركة «المهاجرون» في بريطانيا، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه عن 4 مؤتمرات للحركات الإصولية، خلال الأشهر المقبلة، يتصدرها موضوع «توحيد العمل بين الحركات الاصولية، والخلافة الاسلامية باعتبارها المستقبل بين الشرق والغرب»، وسيكون المؤتمر الاول يوم 21 مايو (ايار) المقبل، بنفس القاعة التي استضافت المؤتمرين السابقين. وتتوقع المصادر البريطانية المطلعة ان تثير مؤتمرات الاصوليين في بريطانيا هذا العام، الكثير من الجدل، والحساسية، مع اجهزة الشرطة البريطانية، بسبب الضغوط المتوقعة من الدول العربية والإسلامية، حول الموضوعات المدرجة على قائمة الاصوليين في لندن.

طرابلس متفائلة بامكانيات التطبيع مع بريطانيا ولندن تؤكد أنها بدأت حوارا «غير رسمي» معها

الطلاب الليبيون في الجامعات البريطانية أكثر من تضرروا من العقوبات

لندن: صلاح جميل

اطلقت بريطانيا الارصدة الليبية المجمدة منذ فرض العقوبات الدولية على طرابلس في عام 1992، حسبما اكد امس لـ«الشرق الاوسط» عيسى الدعيكي، امين المكتب الشعبي الليبي في السفارة السعودية التي ترعى المصالح الليبية في لندن. من جهته كشف متحدث باسم الخارجية البريطانية عن بدء حوار «غير رسمي» بين الحكومتين البريطانية والليبية حول المشاكل العالقة بينهما.

وعبر امين المكتب الشعبي الليبي عن تفاؤله بالاتجاه الذي تسير به الامور باتجاه تطبيع العلاقات بين البلدين التي قطعت اثر مقتل الشرطية البريطانية ايفون فليتشر خلال مظاهرة امام السفارة الليبية في لندن في عام 1984. واضاف «الامور واضحة وتسير نحو الافضل وكان رفع الحظر عن ارصدتنا خطوة ممتازة». وتابع انه بعدما اعتمد مكتب رعاية المصالح الليبي في سنوات الحظر على حسابات خارجية «فانه بات يتعامل بشكل عادي عبر حسابات مصرفية في بريطانيا».

وعما اذا كان تعليق الحظر على ليبيا، اثر تسليمها في الخامس من الشهر الحالي مواطنيها عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المتهمين في قضية لوكربي الى هولندا لمحاكمتهما امام محكمة اسكوتلندية، قد ادى بالفعل الى تغير في تعامل بريطانيا مع الرعايا الليبيين الموجودين في بريطانيا او الراغبين في زيارتها، قال الدبلوماسي الليبي ان الحديث عن هذه الجوانب «سابق لاوانه»، مكتفيا بالاشارة الى انه يتوقع تقدما على هذا الصعيد.

من جهته، اكد متحدث باسم الخارجية البريطانية لـ«الشرق الاوسط» امس ان حوارا بدأ بين الحكومتين الليبية والبريطانية لكنه رفض الخوض في تفاصيل مواضيع هذا الحوار مكتفيا بالقول انه «حوار غير رسمي». وعن اطلاق الارصدة الليبية قال المتحدث «لا نرى مانعا في ذلك، لا سيما بعد قرار الاتحاد الاوروبي (الثلاثاء) تعليق العقوبات على ليبيا».

وحول تخفيف القيود عن الرعايا الليبيين، قال المتحدث «هذا الجانب سيتوقف على امرين اولهما التقرير الذي ننتظره من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في غضون 90 يوما من تسليم متهمي قضية لوكربي وتسوية قضية الشرطية ايفون فليتشر»، مكررا بذلك ما اعلنه وزير الخارجية روبن كوك الاسبوع الماضي وهو انه من المستبعد استئناف العلاقات الدبلوماسية الطبيعية مع ليبيا ما لم تتم تسوية هذه القضية التي تتهم بريطانيا المخابرات الليبية بالضلوع فيها.

وبعد اطلاق الارصدة الليبية تبقى مشاكل عالقة بين الحكومتين الليبية والبريطانية يعتقد انها محور «الحوار غير الرسمي» الذي اشار اليه المتحدث باسم الخارجية البريطانية. وفي مقدمة هذه المشاكل بعض العقارات العائدة لليبيا بما فيها مبنى السفارة في سانت جيمس سكوير وسط لندن واوضاع الطلاب الليبيين في بريطانيا لا سيما المتاعب التي يواجهونها مع دائرة الهجرة.

وهناك حسب التقديرات نحو 800 طالب ليبي يتابعون دراساتهم العليا في بريطانيا ومعظم هؤلاء ترافقهم عوائلهم، زوجة وثلاثة او اربعة اطفال في المتوسط مما يعني ان مجموع الطلاب وعوائلهم يبلغ نحو اربعة الاف. ويضاف الى هؤلاء نحو الفي ليبي يقيمون بشكل دائم في بريطانيا بينهم رجال اعمال.

والفئة الاكثر تضررا من الحظر هي فئة الطلاب الذين يمنحون عند وصولهم تاشيرات اقامة لمدة ستة اشهر فقط تجدد بعد ذلك لستة اشهر اخرى مما ادى في حالات كثيرة الى تأخيرات بل وحتى ضياع جوازات السفر في ادارة الهجرة البريطانية. وبسبب هذه التاخيرات في تجديد الاقامة فان الطلاب الليبيين الذين يتوزعون على مختلف مناطق بريطانيا لا يستطيعون القيام بدراسات ميدانية او حضور مؤتمرات او ندوات خارج بريطانيا ذات علاقة بدراساتهم.

وحسب مصدر مطلع فان هذه المشاكل ستلقى الحلول المطلوبة لها و«لا بد ان تعود العلاقات الليبية - البريطانية الى مجاريها الطبيعية». واضاف المصدر «الكثير يعول على قطاع الاعمال فعندما تقرر الخطوط الجوية البريطانية تسيير ثلاث رحلات اسبوعيا ما بين لندن وطرابلس فلا بد انها ستنقل بشرا بالاتجاهين». يذكر ان ليبيا كانت، قبل قطع العلاقات الدبلوماسية بين لندن وطرابلس عام 1984، ثاني اكبر مستورد للسلع من بريطانيا بعد الامارات، حسب تقرير صدر اخيرا.

الأمير سلمان لدى زيارته امس سور الصين (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط» - أ.ب)

الخرطوم تواصل احتجاز مراسل «الشرق الأوسط»

لندن: «الشرق الأوسط» - الخرطوم: أ.ف.ب

افرجت السلطات السودانية عن صحافية تعمل في وكالة الأنباء السودانية كانت قد اعتقلت مع مراسل «الشرق الأوسط» في الخرطوم محمد عبد السيد النور وعبد القادر حافظ، وهو الآخر من صحافيي الوكالة السودانية، بتهمة «المس بالأمن القومي».

وأكدت وزارة الاعلام في الخرطوم الافراج عن مها حسن امس بعد ان اعطى اتحاد الصحافيين ضمانات ببقائها تحت تصرف العدالة وقت الحاجة. ولا يزال مراسل «الشرق الأوسط» والصحافي الثاني في وكالة الأنباء السودانية، رهن الاحتجاز. وكانت وزارة الاعلام السودانية قالت في بيان أول من امس ان اعتقال الثلاثة لا علاقة له «بنشاطهم المهني بل بالأمن القومي».

من ناحية ثانية قالت المجموعة السودانية لضحايا التعذيب انها تلقت معلومات تفيد بأن المحامي غازي سليمان قد يواجه محكمة جديدة وكانت محكمة الاستئناف قد نظرت أول من امس في الطلب المقدم من هيئة الدفاع عن غازي سليمان وقررت المحكمة تأييد العقوبة التي أوقعتها محكمة الموضوع وأمرت محكمة الاستئناف وقف تنفيذ العقوبة والافراج عن سليمان بعد توقيعه على تعهد باختيار حسن السير والسلوك لمدة 6 أشهر اعتبارا من 8 ابريل (نيسان)، كما قررت الغاء عقوبة الغرامة.

عمان تتحدث عن مسعى تصالحي بين دمشق والسلطة الفلسطينية

عمان - دمشق: «الشرق الأوسط»

عاد إلى عمان امس العاهل الأردني، الملك عبد الله بن الحسين بعد زيارة استمرت يومين للعاصمة السورية دمشق أجرى خلالها محادثات مع الرئيس حافظ الأسد وكبار المسؤولين السوريين.

وفيما افاد الناطق الرسمي باسم الرئاسة السورية، جبران كورية، ان المحادثات بين الرئيس السوري والملك عبد الله جرت «في جو ايجابي وتناولت افضل السبل لمعالجة الوضع الحالي للعلاقات العربية والانتقال به الى طريق التضامن والتعاون والتنسيق» ذكرت معلومات مصدرها العاصمة الأردنية ان محادثات القمة السورية - الأردنية تطرقت الى احتمال عقد «اجتماع تصالحي» في عمان الشهر المقبل، بين الرئيس حافظ الأسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واضافت هذه الأنباء ان الاجتماع التصالحي قد يتم برعاية الملك عبد الله ومشاركته. الا ان المسؤولين السوريين لم يعلقوا امس رسميا على هذا النبأ، وقال وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، في ختام لقاء استغرق ساعتين مع نظيره الأردني عبد الاله الخطيب، ان الهدف من اللقاءات هو «ان نفعل الاتصال والتواصل في ما بيننا وان نستمر في التشاور بما يفيد البلدين الشقيقين وبما يخدم المصلحة العربية».

وأفاد مصدر دبلوماسي اردني امس ان قضايا سياسية واقتصادية ومسائل تتعلق بالمياه والأمن كانت في صلب محادثات الملك عبد الله في دمشق.

وكان الملك عبد الله قد اختتم اليوم الأول لزيارته الى دمشق بلقاء مع الدكتور بشار الأسد واستهل اليوم الثاني للزيارة بجولة على الاقدام في اسواق دمشق القديمة تفقد خلالها سوق البزورية قبل ان يزور قصر العظم الذي شيد في القرن الثامن عشر.

وقبيل مغادرته دمشق ادى الملك عبد الله الصلاة في الجامع الأموي في دمشق القديمة وكان يرافقه رئيس الوزراء السوري، محمود الزعبي، قبل ان يتوجه لاحقا الى قبر صلاح الدين الايوبي الواقع في شارع محاذ للجامع.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر مطلعة في العاصمة الفرنسية أن العاهل الأردني سيزور باريس في الثاني من يونيو (حزيران) عقب زيارة إلى الولايات المتحدة مقررة في 18 مايو (أيار) وأخرى إلى بريطانيا، وذلك ضمن جولة للملك عبد الله في العواصم الغربية عقب جولته في الدول العربية.

ووجه العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين الدعوة للرئيس حافظ الأسد لزيارة الأردن في ختام زيارته لسورية التي استغرقت يومين.

وكان الملك عبد الله والرئيس الأسد قد عقدا جلسة مباحثات بعد ظهر امس استمرت لمدة ساعة ونصف الساعة جرى خلالها استكمال بحث المواضيع في مختلف القضايا التي تهم البلدين، واكدا في ختامها اهمية استمرار التواصل والتشاور. واتفقا على عقد لقاءات بين كبار المسؤولين خلال الأيام القليلة المقبلة للبحث في تفاصيل العديد من الموضوعات الثنائية وابرزها قضايا التعاون الاقتصادي والمياه.

العاهل الأردني الملك عبد الله اثناء مروره بأحد محلات البوظة (ايس كريم) في دمشق حيث يشاهد النادل وهو يقدم له قطعة من الآيس كريم وذلك اثناء جولة له زار خلالها الجامع الأموي (أ.ف.ب)

اتهام وزراء هولنديين بالإهمال في حادث «العال»

لاهاي: «الشرق الاوسط» والوكالات

اتهمت اللجنة التي شكلها البرلمان الهولندي للتحقيق في حادث تحطم الطائرة التابعة لشركة «العال» الاسرائيلية فوق امستردام في عام 1992 عدة وزراء هولنديين في حكومات متتالية «بالاهمال».

واكدت اللجنة التي تضم خمسة نواب في تقريرها الذي نشر امس في لاهاي ان رئيس الوزراء العمالي منذ 1994 فيم كوك «تصرف بطريقة لا تتلاءم مع مهامه».

وقال النواب ان نائبتي رئيس الوزراء الحاليتين اليز بورست (أصلاحية) وآنمري يوريستما (ليبيرالية) سلمتا «عدة مرات» معلومات «مغلوطة او منقوصة» الى مجلس النواب، معتبرا ان البرلمان ابلغ بملابسات الحادث «متأخرا» وبطريقة تدل على «الاهمال».

واتهم واضعو التقرير ايضا شركة «العال» «بتقصير غير مفهوم في تعاونها نظرا للعلاقات الدبلوماسية الجيدة بين هولندا واسرائيل». اذ لم تقدم الشركة الاسرائيلية وثائق الشحن الجوي الناقصة حتى نهاية فبراير (شباط) الماضي خلال جلسات اللجنة.

وكانت طائرة «البوينج 747» تحطمت في الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) 1992 بعيد اقلاعها من مطار امستردام - شيبول على مجموعة من الابنية في حي بيلمير الشعبي جنوب شرق العاصمة الهولندية، مما ادى الى مقتل 43 شخصا. ومنذ ذلك الحين يشتكي سكان الحي الذين يبلغ عددهم ثلاثة الاف شخص ورجال الانقاذ من امراض عديدة مرتبطة برأيهم بهذا الحادث، وسط تقارير عن ان الطائرة كانت تحمل يورانيوم.

وقد كلفت اللجنة بعد ست سنوات من وقوع الحادث بكشف النقاط الغامضة العديدة التي تتعلق بانعكاسات الكارثة والطريقة التي اشرفت عليها السلطات الهولندية. واعتبر اعضاء لجنة التحقيق في تقريرهم ان رئيس الوزراء فيم كوك الذي «لم يدرج ابدا (هذه القضايا) على جدول اعمال مجلس الوزراء» تصرف بطريقة «غير مفهومة».

واقرت اللجنة بوجود علاقة مباشرة بين الحادث والشكاوى العديدة ذات الطابع الصحي، معتبرة ان عددها ارتفع بسبب «تباطؤ» السلطات التي «لم تقدر خطورتها». ورات اللجنة انه كان على بورست وزيرة الصحة في 1994 ان «تبدأ بشكل اسرع» دراسة طبية مفصلة، لكنها لم تطلب القيام بتحقيق «في اسرع وقت ممكن بين سكان حي بيلمير ورجال الانقاذ، الا اخيرا. واكد النواب الخمسة ان «اي خطر اضافي لم ينجم عن طبيعة الشحنة» التي كانت تنقلها الطائرة، مشيرين الى ان «عدم الوضوح» في هذا الموضوع ادى الى «تكهنات للراي العام».

ورغم توصل التحقيقات الى انه ليس هناك ما يدعو للتشكيك في تأكيدات الشركة الاسرائيلية ان شحنتها كانت شحنة عادية اشارت اللجنة الى ان النيران التي اشتعلت في الطائرة والمبنى يمكن ان تكون قد بعثت خليط مركبات كيماوية0 كما ان اليورانيوم المستنفد الذي يستخدم كمراكز ثقل في الطائرات قد تبخر ايضا في الهواء0واضافت ان المواد التي انبعثت من النيران شملت ثاني اكسيد الكبريت وثاني اكسيد الكربون ومعادن واسبستوس ويورانيوم مستنفدا.

ضابط من مرافقي كاسترو يهرب أثناء قمة الكاريبي

لندن: «الشرق الأوسط»

استغل لازارو بيتنكورت، وهو أحد الضباط العسكريين البارزين في الجيش الكوبي ومن المرافقين للزعيم الكوبي، فيدل كاسترو، اقامته في مدينة سانتو دومينغو، عاصمة جمهورية الدومينيكان، التي انتهت فيها قمة مجموعة دول الكاريبي يوم الأحد الماضي، وحضرها الرئيس الكوبي، ليطلب اللجوء السياسي في السفارة الأميركية، حيث كان حتى امس مقيما فيها. ويقوم المسؤولون في السفارة بالتحقق من هويته ومسؤوليته، طبقا لما أوردته وكالة أنباء الدومينيكان المحلية0

وهذه هي المرة الأولى التي يطلب فيها احد المرافقين الأمنيين لكاسترو اللجوء السياسي في بلد أجنبي، نظرا للدقة التي تلتزمها وزارة الدفاع الكوبية في اختيار العسكريين المرافقين عادة للزعيم الكوبي، وهو ما اعتبره محلل الشؤون الكوبية في الادارة الأميركية بواشنطن، أرنستو بيتنكورت «مؤشرا على تحولات هامة يعيشها النظام الكوبي».

وذكر مسؤول في السفارة الأميركية بسانتو دومينغو، طلب عدم ذكر اسمه حين تحدث الى وكالة الأنباء المحلية أمس «أن المرافق، طالب اللجوء، يحمل الكثير من المعلومات عن صحة كاسترو وعن نشاطه الخاص». في حين ذكر المتحدث باسم السفارة، مايكل ستينتون «أن طائرة خاصة قد تكون في طريقها اليوم (أمس) لحمل بيتنكورت الى الولايات المتحدة».

قبل الطبع

أستاذ الشريعة المتهم باغتصاب سيدة عراقية لم يمنع من مغادرة الكويت

الكويت - طلال الشمّري: نفى المحامي الكويتي خالد العوضي، وكيل أستاذ كلية الشريعة الإسلامية في جامعة الكويت الدكتور فلاح مندكار الكندري ما تردد من إشاعات حول منع موكله من مزاولة عمله وحظر سفره من قبل النيابة العامة، التي تنظر حاليا في قضية شكوى تقدمت بها سيدة عراقية مطلقة ضد الكندري متهمة إياه بالاعتداء عليها جنسيا.

واكد العوضي في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان أستاذ الشريعة لا يزال يزاول عمله في الكلية بشكل طبيعي وأنه ليس ممنوعا من مغادرة الكويت. وتستأنف النيابة العامة غدا الاستماع إلى أقوال السيدة العراقية التي لم يكشف عن اسمها بعد والشهود في قضية الاعتداء الجنسي عليها، فيما لا تزال إدارة التحقيقات تتابع تحقيقها في قضية الاعتداء بالضرب الذي تعرض له الكندري من جانب ثلاثة أشخاص.

امرأة ثانية تدخل الحكومة التونسية

تونس - «الشرق الأوسط»: ادخل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس تعديلاً وزارياً جزئياً على حكومة الدكتور حامد القروي الذي يتولى رئاستها منذ مارس (آذار) 1990. وبموجب هذا التعديل خرج من الحكومة 3 وزراء بينما دخلها 3 وزراء جدد.

وقد شمل هذا التعديل الذي لم يطل اية وزارة سيادة (الداخلية والخارجية والدفاع) وزارات التنمية الاقتصادية وأملاك الدولة والشؤون العقارية والبيئة والتهيئة الترابية بالاضافة الى وزارة المالية التي كان يشغلها محمد الجري الذي يعتبر من بين اقدم الوزراء في تونس.

ووفق التعديل الجديد تم تعيين فائزة الكافي التي كانت تتولى رئاسة اتحاد المرأة في تونس، وزيرة للبيئة والتهيئة الترابية خلفاً لمهدي مليكة، كما تم تعيين صلاح الدين الشريف الذي كان يشغل منصب كاتب دولة للوظيفة العمومية، كاتباً عاماً للحكومة وبعد هذا التعديل يرتفع عدد الوزيرات في حكومة الدكتور حامد القروي الى اثنتين وهما نزيهة زروق وزيرة الأسرة والمرأة وفائزة الكافي وزيرة البيئة والتهيئة الترابية.

الخطوط الليبية تعاود رحلاتها إلى عمان

تونس - رويترز: قال متحدث باسم شركة الخطوط الجوية الليبية ان الشركة قامت أول من امس برحلة خارجية منتظمة منذ تجميد العقوبات التي كانت الامم المتحدة قد فرضتها على ليبيا بسبب قضية لوكربي.

واضاف المتحدث الذي امكن الاتصال به من تونس انه «تم استئناف الرحلات المنتظمة برحلة الى عمان» امس. وتابع «نخطط لرحلتين منتظمتين اسبوعيا الى عمان، احداهما من طرابلس والاخرى من بنغازي». وافاد بأن من المقرر تسيير رحلة الى روما اليوم لكن لم يكتمل بعد اعداد الجدول الكامل للرحلات الى ايطاليا. واضاف أنه يجرى ايضا النظر في تسيير رحلات تجارية الى دول اخرى.

ذكرى لينين تمر بصمت في روسيا

موسكو - «الشرق الأوسط»: مرت امس بصمت تقريبا الذكرى الـ129 لمولد فلاديمير ايليتش اوليانوف لينين قائد الثورة البلشفية ومؤسس الدولة السوفياتية الذي كانت صوره وتماثيله قبل عشرة اعوام معلقة في مكاتب جميع الموظفين في 15 جمهورية سوفياتية اصبحت الآن دولا مستقلة.

فالجيل الجديد لا يعرف اليوم شيئا عن لينين على الرغم من بقاء جثمانه المحنط في الضريح المبني من الجرانيت في الساحة الحمراء. ووجود تماثيل ضخمة له في مختلف المدن الروسية. وقد رفع تمثال لينين من الكرملين لكنه ما زال قائما في «ساحة اكتوبر» وكذلك في العديد من المؤسسات والمصانع.

لقد بوشر بطبع صور لينين وتوزيعها في ارجاء البلاد فور وفاته. كما ظهرت في محلات الصاغة ميداليات ذهبية يبدو فيها الوجه الجانبي للينين، كما ظهرت في المخابز ومحلات بيع المعجنات «كعكة لينين». وفي أوكرانيا بيعت سجاير «ايليتش»، بينما ازدهرت في موسكو مبيعات اغطية لموائد المطبخ عليها صورة ملونة «لينين في خليج فنلندا». وعلب فضية للسجاير تحمل صورة الزعيم الشيوعي الراحل. ثم طرحت في الأسواق اقداح واطباق عليها صوره الملونة او البارزة.

بغداد تنفي علاقتها بـ«مجاهدين خلق»

بغداد - أ.ف.ب: نفت الحكومة العراقية ان تكون لها اي علاقة بالنشاطات التي تقوم بها داخل ايران منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة التي توجد مقراتها الرئيسية ومعسكراتها داخل العراق. واتهمت بغداد طهران باستغلال مقتل نائب رئيس الاركان الايراني اللواء علي صياد شيرازي اخيرا على يد المنظمة «لايجاد ذريعة وغطاء لأية عمال عدوانية محتملة ضد العراق». وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في رسالة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وبث نصها وكالة الانباء العراقية امس ان «العراق غير مسؤول عن نشاطات منظمة مجاهدين خلق الايرانية المعارضة».

أول سفيرة في الخارجية اليمنية

صنعاء - ق.ن.ا: منحت أمة العليم السوسوة وكيلة وزارة الاعلام اليمنية درجة سفير بوزارة الخارجية اليمنية تمهيدا لتعيينها في احدى السفارات اليمنية لدى دول المجموعة الاوروبية.

واشارت صحيفة «26 سبتمبر» الى ان أمة تعتبر اول امرأة في اليمن تمنح درجة سفيرة وآخر منصب لها وكيل وزارة الاعلام بدرجة وزير كما انها تراس اللجنه الوطنية للمرأة وحاصلة على درجة الماجستير في الصحافة من الولايات المتحده الاميركية.

نيوزيلندا تعفي رعايا الخليج من تأشيرة الدخول

الدوحة - وكالات الأنباء: اعلن مسؤول في وزارة الخارجية في قطر أمس أن سلطات نيوزيلندا قررت إعفاء رعايا دول مجلس التعاون الخليجي من الحصول على تأشيرة دخول مسبقة. وأوضح المصدر المسؤول في إدارة الشؤون القنصلية في وزارة الخارجية لوكالة الانباء القطرية ان رعايا السعودية والكويت والإمارات وقطر والبحرين وعمان يمكنهم الدخول إلى نيوزيلندا من دون الحصول على تاشيرة دخول من اول يوليو (تموز) المقبل.

النائب النيباري يطالب بحكومة إنقاذ كويتية لحل المشاكل

الكويت: فادية الزعبي

وصلت العلاقة المتوترة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في الكويت الى ذروتها منكرة بتوتر مشابه بين الطرفين في فبراير (شباط) الماضي.

ووسط الاحتمالات المطروحة على الساحة الكويتية ومنها احتمال حل مجلس الامة الذي ارتفعت حدة هجوم نوابه على الوزراء في الحكومة راى النائب عبد الله النيباري ان حل المجلس لا يمثل علاجا للوضع الراهن، ولا يحل مشاكل البلد وان المطلوب هو تشكيل حكومة جديدة على غرار «حكومة انقاذ» تكون قادرة على الأداء وعلى مواجهة مشاكل البلد، ولديها سياسة واضحة.

وعما اذا كان يقصد تعديلا جزئيا للحكومة قال النيباري لـ«الشرق الاوسط» ان المطلوب تعديل كامل لمجلس الوزراء وليس جزئيا. واضاف ان الحكومة الحالية تعاني من الضعف وعدم القدرة على الانجاز، وخير مثال على ذلك هو عدم قدرة وزير التربية والتعليم على تعيين وكيل لوزارته منذ سبعة شهور.

واضاف قائلا: وما زال هذا المنصب شاغرا حتى هذا التاريخ، هذا الى جانب سوء اداء الحكومة في ما يخص العديد من الامور منها الغاء صفقة بيع اسهمها في الشركة الكويتية للاستثمار والتي كلفت المال العام اكثر من 20 مليون دينار (اكثر من 66 مليون دولار)، وقضية شراء الكويت للمدفع الاميركي، وقضايا الاسكان وقضايا اخرى كثيرة تثبت عدم اتخاذ الحكومة قرارات ايجابية تخدم البلد.

وقال النيباري ان حجة وزير المالية بأن قراره بالغاء صفقة بيع اسهم الحكومة بالشركة الكويتية للاستثمار قد جاء بناء على توصية من اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة حجة غير صحيحة، فاللجنة لم تصدر توصية بهذا الشأن وانما تركت للوزير اتخاذ القرار المناسب مبدئية راي ديوان المحاسبة الذي اعتبر سعر سهم الشركة المطروح للاكتتاب في حينه سعرا منخفضا (160 فلسا) مقارنة بالسعر الذي رسا عليه المزاد العلني لمجموعة اسهم اخرى للشركة (315 فلسا).

وعما اذا كان يتوقع حل مجلس الامة قال ان الحكومة دائما تضع في ذهنها قضية حل مجلس الامة كلما تأزمت الامور بين المجلس والحكومة. وأوضح ان حل المجلس لا يحل مشاكل البلد، وانما يزيد من الازمات وبالتالي فإن طرحنا كنواب يتمثل باستبدال الحكومة بحكومة اخرى قادرة على الاداء. ولديها معرفة وادراك وقدرة على مواجهة مشاكل البلد.

واعتبر النيباري طلبات الاستجواب التي يتقدم بها النواب لا تمثل مشكلة، فهذه طبيعة الديمقراطية، وان ارتفاع حدة الانتقاد للحكومة ما هو الا نتيجة لضعف ادائها وليس سببا في الازمة الاخيرة بين السلطتين.

وعلى الصعيد الحكومي، تناقلت الاوساط الكويتية امس ان مجلس الوزراء الذي عقد جلسة طارئة اول من امس لمواجهة التوتر والقضايا موضع التوتر بين السلطتين الذي وصل ذروته في جلسة مجلس الامة يوم الثلاثاء الماضي، ناقش موضوع الاستجوابات المقدمة ضد الوزراء وموضوع الغاء صفقة بيع اسهم الحكومة في الشركة الكويتية للاستثمار.

امرأة تتحكم في تنظيم المناسبات الرسمية الأميركية وكلينتون يترك كل شيء للرد على مكالماتها

ماري ميل فرينش مكلفة بضمان الانسجام الدبلوماسي في قمة «الناتو»

واشنطن: جيمس ثورمان *

عندما اتصلت سيدة اسمها ماري ميل فرينش هاتفياً ترك الرئيس كل ما في يده ورفع سماعة التلفون للتحدث معها، وهكذا يفعل الكثير من القادة العالميين وأجهزة المخابرات الاميركية.

واي دعوة غداء رسمية على مستوى الدولة لا تخلو قائمتها من ماري ميل فرينش رئيسة قسم البروتوكول والمراسم بالخارجية الاميركية. القيت على عاتق فرينش خلال هذا الاسبوع مسؤولية ضمان الانسجام الدبلوماسي في اكبر تجمع للرؤساء والبرلمانيين وكبار المسؤولين المشاركين في قمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) في الذكرى الخمسين لتأسيسه، والتي تعقد اليوم في واشنطن.

وتقول فرينش في مقابلة اجريت معها اخيراً في مكتبها بوزارة الخارجية الاميركية، ان مسؤولية المراسم والبروتوكول ليست سهلة على الاطلاق ويتركز عملها في التأكيد على معاملة الوجهاء والضيوف بطريقة تليق بمواقعهم مع مراعاة جوانب أخرى اكثر دقة مثل ضرورة الملم الرئيس والمسؤولين الآخرين ببعض تقاليد الثقافات الاخرى.

فالثقافات الآسيوية على سبيل المثال، تعتبر اظهار الشخص لأخمص القدم اهانة.

وخلال المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في واي ريفر في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، ابلغت فرينش المسؤولين الاميركيين ان الشرق اوسطيين يتعاملون تجاه الكلاب بطريقة مختلفة لذا قررت ان يبقى «بادي» كلب الرئيس بيل كلينتون في البيت الابيض.

وبدأت صداقة فرينش مع كلينتون وزوجته هيلاري قبل اكثر من 20 عاماً تقريباً كما انها عملت في حملة كلينتون لانتخابات حاكمية ولاية اركنسو عام 1990.

ومع تطور مقدرات فرينش التنظيمية تدرجت في الوظائف الى ان وصلت الى منصب منسق للجنة المسؤولة عن تدشين رئاسة كلينتون عقب انتخابه عام 1992.

وتقول ماري جلين، نائبة السكرتير الصحافي سابقاً بالبيت الابيض، ان فرينش «منظمة من الطراز الاول» وعلى استعداد للشروع في اي مهمة حتى ولو تم ابلاغها في اللحظات الأخيرة. فعقب اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، استقلت فرينش اول طائرة خلال بضع ساعات فقط لاجراء الترتيبات اللازمة لحضور الرئيس كلينتون جنازة رابين.

ولا تعرف وسائل الاعلام سوى القليل فقط عن فرينش التي لا تميل الى الظهور الاعلامي ربما بسبب طبيعة عملها. ويذكر ان معرفة وسائل الاعلام القليلة بفرينش ادت الى تعريفها كزوجة ياسر عرفات وذلك في صورة التقطت خلال التوقيع على الاتفاق الاول في واشنطن بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وعملت فرينش وهي من ولاية اركنسو وتتحدث بلكنة جنوبية، لفترة قاربت العامين كمساعدة لرئيس قسم البروتوكول والمراسم قبل تأكيد ترشيحها رسمياً من قبل مجلس الشيوخ لرئاسة القسم.

وجاءت خبرة فرينش في مجال البروتوكول الدولي من تدريب اثناء الخدمة بالاضافة الى استشارة المختصين في وزارة الخارجية مع الرجوع باستمرار الى كتاب «البروتوكول: دليل التعامل الدبلوماسي والرسمي والاجتماعي»، الذي يعتبر مرجعاً أساسياً في شؤون المراسم والبروتوكول عالمياً.

وربما احتاجت فرينش الى الرجوع الى الكتاب المذكور عدة مرات خلال الايام الماضية، ذلك ان عدد المشاركين في قمة «الناتو» قد يتجاوز 1700 شخص من رئيس الى وزير ومسؤول من 44 دولة من الاعضاء في الحلف واعضاء برنامج «الشراكة من اجل السلام» بالاضافة الى الوفود المرافقة لكل مشارك الى جانب فرق الأمن والحماية ومواكب السيارات داخل واشنطن خلال القمة، علماً ان هناك اكثر من 2000 من الاعلاميين والمراسلين.

ومن المقرر ان يكون اليوم الاول للقمة عطلة رسمية لحوالي 90 الفاً من موظفي اجهزة الحكومة الفيدرالية حتى لا يتعطلوا في زحام حركة السير التي قد تتسبب فيها سيارات الليموزين. ويذكر ان فنادق واشنطن وشمال فرجينيا وميريلاند محجوزة كلها، كما ان مطارات المنطقة الثلاثة بالاضافة الى قاعدة سانت اندروز الجوية ستستخدم في استقبال الضيوف.

ويمكن القول ان فرينش مسؤولة عن مختلف الجوانب ذات الصلة بالزوار والوفود المشاركة ابتداء من التنظيم البروتوكولي العادي وحتى شراء الهدايا التي سيقدمها الرئيس كلينتون للضيوف الاجانب.

وحول طبيعة قمة الناتو تقول فرينش انها ستكون مناسبة كئيبة، اذ من المتوقع ان يتركز اهتمامها حول دور الحلف في ازمة كوسوفو رغم ان القمة من المفترض ان تكون احتفالية.

وحول تجربة فرينش مع تنظيم المناسبات الكبرى، فقد كانت مسؤولة عن «القمة الاميركية» في ميامي التي شارك فيها زعماء ومسؤولو دول اميركا الشمالية والجنوبية. وتقول فرينش انها جلست مع مسؤولي الامن والمخابرات لمناقشة كيفية القيام بتلك المهمة على الوجه الصحيح والمطلوب، وشاركت فرينش كذلك في الاعداد للاحتفالات بالذكرى الخمسين لقيام منظمة الامم المتحدة العام الماضي.

ويقول احد زملائها ان جزءا من نجاحها في التعامل مع الجوانب الحساسة ذات الصلة بالبروتوكول والمراسم يعود الى فهمها التام بطبيعة العلاقة المعقدة بين البيت الابيض ووزارة الخارجية من جهة، وبين البيت الابيض والزعماء الاجانب من جهة اخرى. كما ان فهمها التام للرئيس كلينتون وهيلاري يعتبر جانباً مهماً ايضا.

اما بولين انس، مؤلفة دليل البروتوكول الذي يعد مرجعاً اساسياً في هذا الجانب، فتقول ان من اهم شروط ومقومات النجاح في هذا المجال «الصبر اللا محدود والمعرفة التامة بالتاريخ الى جانب القدرات الادارية».

* خدمة: كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»

إسرائيل: مردخاي قد ينسحب لصالح باراك مقابل وزارات مهمة في الحكومة الجديدة

تل أبيب: نظير مجلي

تشهد معركة الانتخابات الاسرائيلية تطورات درامية، اثر الكشف عن اتصالات بين حزبي العمل والوسط المعارضين بهدف سحب ترشيح اسحق مردخاي لرئاسة الحكومة لصالح مرشح حزب العمل ايهود باراك، وذلك على الرغم من ان مردخاي كان قد اعلن انه لا يمكن ان ينسحب، وفي مثل هذه الحالة قد ينسحب بقية المرشحين، فتحسم المعركة بين باراك ورئيس الحكومة اليميني الحالي، في الجولة الأولى في 17 مايو (ايار) المقبل.

والمعروف ان هناك خمسة مرشحين لرئاسة الحكومة الاسرائيلية فبالاضافة الى نتنياهو ومردخاي وباراك، هناك الدكتور عزمي بشارة، رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي العربي في اسرائيل، وبيني بيجن، رئيس اتحاد اليمين المتطرف. والتنافس الأساسي بين المرشحين الثلاثة الأوائل.

وحسب استطلاعات الرأي، فان مردخاي يستطيع هزم نتنياهو في الجولة الثانية بشكل شبه مؤكد، بينما باراك يعجز عن ذلك، لكن مردخاي يحصل على اكبر اصوات كافية في الجولة الأولى، تسمح له بالوصول الى الجولة الثانية.

وكان مردخاي قد أعد حملة دعائية واسعة ضد باراك تحت عنوان «فقط مردخاي يستطيع الانتصار على نتنياهو». وعرض في هذه الحملة نتائج الاستطلاعات التي تقول انه يفوز على نتنياهو بنسبة 49٪ مقابل 41٪ وان الناخبين الذين لم يقرروا بعد موقفهم سيوزعون اصواتهم مناصفة بينهما، وفي هذه الحالة يفوز بنسبة 54٪ مقابل 46٪. أما باراك فالاستطلاعات تعطيه 41٪ مقابل 39٪ لنتنياهو. وفي هذه الحالة يعطي المترددون معظم اصواتهم (80٪) لنتنياهو، أي ان المحصلة النهائية تدل على ان نتنياهو سيفوز وبنسبة 55٪ مقابل 45٪.

وأوضح مردخاي ان سبب هذه الفوارق ان الأصوليين اليهود لن يعطوا صوتاً واحداً لباراك (بينما يقدر ان يحصل هو على 30 ـ 40٪ من اصواتهم). كما ان الناخبين العرب سيعطونه اصواتاً أقل مما اعطوا لشيمعون بيريس في انتخابات عام 1996 (في الجولة الأولى يوزعون اصواتهم مما بين المرشحين الخمسة وفي الجولة الثانية تنخفض عندهم نسبة التصويت) وان الناخبين الروس سيعطون باراك ايضاً أقل مما اعطوا بيريس (مع ان لديهم خيبة أمل من نتنياهو).

وقال المقربون من مردخاي انه يحتاج حالياً فقط لـ150 ألفاً من أصوات باراك، حتى يهزمه في الجولة الأولى. لذلك يركز على الناخبين العرب والروس والأصوليين اليهود.

الا ان حزب العمل في المقابل، لا يبدو متأثراً من حملة مردخاي. ويواجهونها بالتأكيد على ان مردخاي سينسحب لصالح باراك، او يسقط في الجولة الأولى، ويقترحون عليه ان ينسحب حتى يحصل على ثمن جيد. وحسب آخر اخبار هذه الاتصالات فان مردخاي سينسحب قبل 3 ـ 4 أيام من موعد الانتخابات، وذلك مقابل المكاسب التالية:

- ان مردخاي سيحصل شخصياً على منصب القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الدفاع في الحكومة التي سيشكلها باراك في حالة فوزه.

- الرجل الثاني في قائمته، امنون لفكين ـ شاحاك، يعين سفيراً لاسرائيل في واشنطن ومسؤولاً عن مفاوضات السلام مع سورية.

- 3 ـ 4 قادة بارزين في حزب الوسط يدخلون الحكومة بعدة وزارات مهمة.

ونفى حزب الوسط هذه الأنباء لكن حزب العمل لم ينفها ولم يؤكدها، ومع ذلك، فمجرد النشر عنها أثار قلق حزب الليكود بزعامة نتنياهو وحلفائه في اليميني، وراحوا يضغطون على مرشح اليمين المتطرف، بيني بيجن كي ينسحب في حالة انسحاب مردخاي.

المعروف ان الليكود يبني مخططه على الجولة الثانية وليس الأولى، بل هو معني بأن لا تحسم المعركة في الجولة الأولى، فهو يتوقع ان يصب كل اليمين لصالح نتنياهو في الجولة الثانية اضافة الى نسبة عالية من مصوتي مردخاي، كما يتوقع ويأمل ان يمتنع ربع الناخبين العرب عن المشاركة في التصويت في الجولة الثانية (حسب قول احد مستشاري نتنياهو في الجولة الأولى يأتي العرب الى صندوق الاقتراع لكي يوصلوا نوابهم العرب الى الكنيست وقد يصوت ربعهم لصالح عزمي بشارة. ولكن في الجولة الثانية لا يوجد للعرب محفز، وهذه كلها خسائر لمرشح حزب العمل).

إيڤانوف بدأ جولة في المنطقة تشمل تل أبيب ورام الله والقاهرة ودمشق

الوزير الروسي: يهمنا أن تنمو علاقاتنا بإسرائيل بسرعة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بدأ وزير الخارجية الروسي ايجور ايڤانوف امس جولة في منطقة الشرق الأوسط تستغرق 4 أيام تشمل عدة محطات هي اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ومصر وسورية. والغى ايڤانوف في اللحظة الأخيرة وبسبب تفاقم أزمة كوسوفو، الأردن ولبنان.

واستهل ايڤانوف جولته بزيارة لاسرائيل. وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار تل ابيب وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون الذي اجرى معه محادثات مطولة قبل ان يصطحبه في جولة بطائرة هليكوبتر في سماء الضفة الغربية اطلعه فيها على المناطق التي يدعو شارون الى الاحتفاظ بها في اطار أي حل نهائي مع الفلسطينيين لاهميتها القصوى بالنسبة لاسرائيل. ووضع شارون خطة تضمن لاسرائيل الاحتفاظ باكثر من نصف اراضي الضفة الغربية بما فيها مناطق المستعمرات تحت السيطرة الاسرائيلية، في اطار الحل النهائي للمشكلة الفلسطينية.

وقال ايڤانوف لدى وصوله الى مطار تل ابيب «نحن نطور علاقاتنا بنشاط ويهمنا ان تنمو علاقات الدولتين بسرعة ونحن واثقون ان هذا في مصلحة اسرائيل وروسيا».

ويلتقي ايڤانوف اليوم مع نتنياهو والرئيس الاسرائيلي عيزرا ڤايتسمان وزعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك وزعيم حزب الوسط اسحق مردخاي، ومن القدس ينتقل ايڤانوف الى مدينة رام الله بالضفة الغربية حيث يجري محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتعلق في موضوع اعلان الدولة واستئناف المفاوضات المتوقفة مع اسرائيل منذ قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بوقفها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بحجة ان السلطة الفلسطينية لا تنفذ التزاماتها وفق اتفاق واي بلانتيشن الذي وقع في البيت الابيض في واشنطن في 23 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وبعد محادثاته مع عرفات ينتقل ايڤانوف عبر مطار تل ابيب الى مصر حيث يجري محادثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى وربما الرئيس المصري حسني مبارك. ومن القاهرة يتوجه ايڤانوف غدا الى سورية محطته الاخيرة حيث يجري محادثات مع الرئيس حافظ الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع قبل ان يغادرها بعد غد عائدا لبلاده.

الرئيس المصري حسني مبارك واعضاء في الحكومة المصرية خلال استقبالهم للرئيس الاسرائيلي عيزرا ڤايتسمان قبل بدء المباحثات بين الجانبين في قصر الاتحادية بالقاهرة امس (رويترز)

الرئيس المصري يتمنى قرارا فلسطينيا يريح الجميع ونظيره الإسرائيلي يقترح التأجيل لمدة شهرين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحث الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس الاسرائيلي عيزر ڤايتسمان تطورات عملية السلام في ضوء الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية في 17 مايو (ايار) المقبل والعلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل.وجاءت زيارة ڤايتسمان السريعة للقاهرة وهي الرابعة منذ انتخابه عام 1993، بعد يوم واحد من زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للقاهرة ومباحثاته مع الرئيس مبارك بشأن مسالة اعلان الدولة الفلسطينية.كما انها تاتي قبل ايام من الزيارة المنتظرة لزعيم حزب الوسط الاسرائيلي ووزير الدفاع السابق اسحق مردخاي لمصر الاثنين المقبل.

وكان عمرو موسى وزير الخارجية المصري قد صرح قبل لقاء مبارك ڤايتسمان ان اللقاء سيكون مفيدا في معرفة الموقف الاسرائيلي بالنسبة لعدد من القضايا. وقال ان باستطاعة ڤايتسمان توضيح بعض الأمور الخاصة فهو له موقف معروف يتمثل في انه ضد اعاقة عملية السلام.

ويؤكد ان ڤايتسمان وجه مرارا نقدا لاذعا لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو مؤكدا ان هذه الحكومة خيبت أمله في طريقة معالجتها ليس فقط لعملية السلام وانما للأوضاع الداخلية.

وقال ان رئيس وزرائه خدعه وأوهمه أن المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي من الضفة ستتم في موعدها وهو ما لم يتم.

وكان ڤايتسمان من أوائل الداعين لانتخابات مبكرة في اسرائيل لأن الشعب الاسرائيلي لم يعد يعرف، على حد تعبيره، أين يقوده نتنياهو الذي «يفعل كل شيء من أجل الا يفعل شيء».

والمعروف أن ڤايتسمان البالغ من العمر 75 عاما أحد اكثر الشخصيات الاسرائيلية نشاطا في الحياة السياسية وأجرى لنفسه عملية تحول سياسي انتقل بعدها من كونه صقراً من صقور اليمين الى احد الحمائم داعيا الى سلام دائم مع الفلسطينيين.

وعقب المباحثات التي استمرت قرابة الساعتين شدد الرئيس مبارك في المؤتمر الصحافي المشترك على حسن تعاون ڤايتسمان من أجل تحقيق السلام في المنطقة وعلى صعيد العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل.

وبدأ ڤايتسمان كلامه باقتراح للصحافيين الحاضرين بان يؤجلوا اسئلتهم الى ما بعد اجراء الانتخابات في اسرائيل. واستطرد قائلا: «لكنني سأجيب والرئيس مبارك على عدد قليل من الاسئلة حيث أننا في فترة غاية في السخونة حاليا بمناسبة قرب موعد الانتخابات». وتدخل الرئيس مبارك قائلا: ومتوترة أيضا.

وعن تأثير نتائج الانتخابات على العملية السلمية قال ڤايتسمان اعتقد انه مهما كانت النتائج فليس أمامنا بديل عن الاستمرار في عملية السلام والوصول لتسوية ما في مختلف القضايا مع الفلسطينيين. وكذلك سنواصل عملية السلام مع سورية. وأردف قائلا: «سنحاول مع مصر العظيمة ايجاد حياة أفضل في الشرق الأوسط».

ورداً على سؤال عن مسؤولية الحكومة الاسرائيلية الحالية عن الوضع المتدهور في عملية السلام، قال ڤايتسمان: «نحن لا نتحدث عن الثمن الذي يجب دفعه ومن يدفعه، فمنذ 20 عاما عندما بدأنا عملية السلام حدثت أخطاء ليس فقط من جانب اسرائيل لكننا لم نتوقف لنحلل من الذي اخطأ ومن الذي لم يخطيء. واقترح من أجل تحقيق مناخ سلمي مستقبلا أن ننتظر لمدة شهرين حتى تنتهي عملية الانتخابات، وسوف آتي الى مصر مرة أخرى للاجابة عن هذا السؤال».

وقال الرئيس مبارك ردا على سؤال من صحافي اسرائيلي حول تدخل مصر في الانتخابات الاسرائيلية: «يمكن ان تقول أي شيء».

واستطرد مبارك يكفي ما قاله رئيس وزراء اسرائيل بأن مصر هي العدو الجنوبي لاسرائيل.

وسئل ڤايتسمان عن موقفه من اعلان الدولة الفلسطينية. فأجاب «كل شيء يخضع للتفاوض». وسئل أيضا عن اعادة احتلال قرية أرنون اللبنانية وعما اذا كانت تشكل عائقا لعملية السلام، فقال «إنها قضية ثانوية».

وفي سؤال للرئيس مبارك حول الجاسوس الاسرائيلي عزام وهل هناك اتجاه لمنحه عفوا من أجل تحسين الاجواء قال: هذه الموضوعات لا تدخل في مجال تحسين الاجواء. فنحن لدينا مسجونون من بلدان كثيرة. فلماذا نصدر قرارا خاصا بكم؟! انني لم يسبق ان اصدرت قرارا من أجل فرد واحد وأنا لا استطيع ذلك ولا أملكه.

دار نشر في مدينة سبتة المحتلة تروج نسخة من الإنجيل مترجمة إلى الأمازيغية

الرباط: علي انوزلا

بعد الضجة التي احدثتها محاولات ترجمة معاني القرآن الكريم الى الأمازيغية، شرعت دار نشر تدعى «هوكار» نسبة الى منطقة الهكار الجزائرية التي تقطنها قبائل الطوارق الامازيغية، في الترويج لنسخة من الانجيل مترجمة الى الامازيغية بلهجة أهل منطقة سوس في الجنوب المغربي.

وتقوم دار النشر التي تتخذ من مدينة سبتة المحتلة من قبل اسبانيا في الشمال المغربي بالاتصال مع الجمعيات الامازيغية في المغرب وارسال نسخ بالمجان لها ولأعضائها. وتقول الرسالة المرفقة بنسخة من الانجيل المترجم الى الامازيغية تلقتها «الشرق الأوسط» عن طريق أحد أعضاء الجمعيات الامازيغية «يسعدنا ويشرفنا أن نرسل لك عينة من الاصدار الجديد المنشور باللغة الأمازيغية السوسية الذي عنوانه «أغاراسن ـ تودرت» (طريق الحياة)».

وحسب نفس الرسالة فإن سعر 5 نسخ لا يتعدى 150 درهما مغربيا (أقل من 15 دولاراً اميركيا) بالاضافة الى سعر النقل الذي لا يتعدى 20 درهما (نحو دولارين).

وجاء في مقدمة الكتاب باللغة العربية أن الترجمة ساهم فيها امازيغيون من مناطق مختلفة «حتى يتسنى لكل من يقطن في جنوب المغرب أن يفهمها بسهولة».

وكتب الكتاب الصادر عن «اتحاد جمعيات الكتاب المقدس» التي لم يشر الى مقرها بأحرف عربية.

ويأتي ترويج هذه النسخة من الكتاب المقدس المترجم الى الامازيغية بعد القاء القبض قبل أسابيع على مجموعة من المبشرين في الجنوب المغربي.

إسبانيا تزود المراكز الحدودية لمدينة مليلية بأجهزة مراقبة إلكترونية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة الأنباء الاسبانية ان المعابر الحدودية الاربعة لمدينة مليلية المحتلة سيتم تزويدها قبل شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل باجهزة لقراءة بطاقات الهوية المغناطيسية للمواطنين المغاربة الذين يدخلون بانتظام للمدينة.

وستحتوي هذه البطاقات التي سيتم تسليمها لمن يرغب طواعية في الحصول عليها والتي لن تعوض الوثائق الرسمية، على معطيات شخصية وصورة لصاحبها مما سيسمح للحرس المدني وللشرطة في فترات الديمومة بمراقبة الدخول بواسطة الحاسوب.

واعتبر ارنيستو رودريجيز مستشار مندوبية الحكومة الاسبانية في مليلية ان الامر يتعلق «بنظام رائد» لمراقبة الحدود مشيرا الى انه من المقرر ان يسري ذلك على السيارات.

واضاف رودريجيز ان هذا الأجراء الجديد الذي تتجاوز تكلفته 2,5 مليار بيزيتا اسبانية يعد جزءا من مشروع يرمي الى تحصين المحيط الحدودي لمليلية وهو المشروع الذي يتضمن كذلك اقامة حاجز مزدوج من الاسلاك الشائكة يبلغ ارتفاعه ثلاثة امتار ومزود باجهزة بصرية وسمعية للرصد.

القضاء اللبناني يوقف مديراً عاماً سابقاً في قضية التلاعب والإتجار بالآثار

استجواب موظفين بتهمة تقاضي إكراميات لقاء إدخالهم السياح إلى قلعة جبيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

دخلت التحقيقات القضائية في ملف الآثارات اللبنانية في منعطف مهم تمثل بتوقيف اربعة اشخاص هم: مدير عام الآثار السابق كميل الاسمر والمستشار الفني في المديرية والمسؤول عن قلعة جبيل انطوان عجيل ورئيس قسم الحفريات في المديرية ورئيس قسمي الجنوب والبقاع محمد توفيق الرفاعي والموظف في قلعة جبيل جان سماحة.

وقد اتخذ قرار التوقيف المحامي العام المالي القاضي خالد حمود بعد استجوابه للموقوفين الاربعة وبعدما توفرت لديه شبهة عن تورطهم في هدر الاموال العامة من خلال صرف اموال بموجب فواتير وهمية وأخرى مزورة ودفع عمولات في عمليات حفر وترميم وتنقيب.

واستجوب القاضي حمود امس ستة اشخاص آخرين من موظفين ومتعهدين في الوزارة وموظفين في جباية بلدية جبيل، كانوا يتولون جمع الأموال من السواح في القلعة ويتقاضون اكراميات لقاء ادخالهم بعض السياح الى حرم القلعة، وأجرى مقابلات بين الموقوفين والمستجوبين.

وسيدعي القاضي حمود الذي انهى التحقيق في الشق المتعلق بهدر الاموال في ملف الآثار، اليوم على الموقوفين الاربعة وعدد آخر وسيحيلهم بموجب ورقة ادعاء الى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا للتحقيق معهم واصدار مذكرات التوقيف اللازمة بحقهم. وكشفت مصادر التحقيق ان الرفاعي اوقف لكونه يشرف على بعض الاعمال ويدفع الاموال الى الموظفين وغيرهم. ولكون دفع المال لم يكن قانونياً في مجمله، مشيرة الى ان بعض الذين اوقفوا اعترفوا بضلوعهم في الهدر.

... و يحقق في كيفية صرف 60 مليار ليرة في تلفزيون الدولة

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمع النائب العام المالي في لبنان احمد تقي الدين امس الى مفوض المراقبة في تلفزيون لبنان فاروق حسن عضاضة، الذي قدم مستندات تثبت كيفية صرف مبلغ ستين مليار ليرة لبنانية، من ضمنه شراء أسهم بقيمة 18 مليار ليرة من شركة «أوفيزيون» على أن يتخذ القاضي تقي الدين القرار المناسب لاحقاً.

من جهة ثانية، يستأنف المحامي العام التمييزي القاضي امين ابو نصار غداً سماع افادات عدد من الموظفين المعنيين بما ورد في تقرير ديوان المحاسبة لجهة الهدر في المال العام المسؤول عنه بعض الوزراء في حكومة الرئيس رفيق الحريري السابقة.

من جهة ثانية كان القاضي ابو نصار استمع اول من امس، وبإشراف النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الى افادة ستة موظفين من وزارة الشؤون البلدية والقروية، وتركز التحقيق على آلية العمل في الوزارة، وتنفيذ العقود. وسطر القاضي ابو نصار بلاغ بحث وتحر بحق صاحب مؤسسة الملاح للطباعة، بعدما توارى عن الانظار ولم يحضر جلسة الامس.

واوضح القاضي عضوم ان التحقيق مع الموظفين ما زال في اطار «جمع المعلومات»، ولم يوجه اتهاماً بعد الى احد، وقال: «نحن امناء على الحق والعدالة، واذا لم تتوفر اثباتات حول وجود جرم لا يمكن ان نمس بكرامات الناس».

كما اوضح القاضي عضوم انه أحال الى القاضي ابو نصار تقرير ديوان المحاسبة المتعلق بمحرقة برج حمود، لإلحاقه بملف اموال البلديات، والتحقق ما اذا كان ثمة هدر للمال العام من خلال سلفة دفعتها وزارة المال الى الحكومة الايطالية من ضمن تسوية على المحرقة التي لم تنفذها شركة ايطالية بسبب الاحداث.

موجز

دعوة لانتخابات نيابية لبنانية على مستوى الدائرة الصغرى

بيروت ـ «الشرق الاوسط»: أعرب النائب اللبناني نبيل البستاني عن تأييده «للدائرة الصغرى في الانتخابات النيابية المقبلة سواء على مستوى القضاء أو أصغر من القضاء اذا أرادوا».

وقال البستاني بعد زيارته أمس البطريركية المارونية في بكركي ولقائه البطريرك نصر الله صفير الى أن محادثاته والبطريرك تطرقت الى «موضوع عودة المهجرين، وموضوع التعويضات خصوصاً أن هناك اشاعات تتردد حول وجود تخفيضات عما كانت عليه في الماضي» مشيراً الى أنه بصدد أجراء سلسلة اتصالات بهذا الشأن لمعالجة هذا الموضوع بأفضل السبل وبطريقة سريعة.

نقل «ملحقين اغترابيين» لبنانيين إلى السلك الخارجي

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: قدم النائب اللبناني بطرس حرب اقتراح قانون معجل مكررا يقضي بنقل 22 ملحقاً اغترابياً من ملاك وزارة المغتربين الى السلك الخارجي في ملاك وزارة الخارجية من دون تعديل في الرتبة والراتب، مع احتفاظهم بحقهم في الاقدمية المؤهلة للتدرج. ووقع الاقتراح تسعة نواب أضافة الى حرب هم: نسيب لحود وشاكر ابو سليمان وأحمد سويد وبهاء الدين عيتاني واغوب جوخدريان وعبد الرحمن عبد الرحمن وعبده بجاني وعاصم قانصوه، وذلك ليصار الى احالة القانون على الهيئة العامة في المجلس النيابي للتصويت عليه واقراره.

«الشعبية» تقاطع أعمال «المركزي» الفلسطيني

دمشق ـ غازي سلامة: نفى المتحدث الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الانباء التي ذكرت ان الجبهة ستشارك في اجتماعات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي سيعقد في 27 ابريل (نيسان) الحالي لمناقشة موضوع اعلان او تأجيل اعلان الدولة وفقا لما جاء في اتفاق أوسلو حول نهاية المرحلة الانتقالية.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر فلسطينية في دمشق ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يتزعمها نايف حواتمة ستشارك في الأغلب في اجتماعات المجلس المركزي وأن المكتب السياسي للجبهة يدرس حاليا اتخاذ القرار المناسب.

«حزب الله» يطالب الحكومة اللبنانية بتوضيح موقفها من بيان «التفاهم» حول احتلال أرنون

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفضت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني «محاولات اسرائيل ادخال الجيش اللبناني الى بلدة أرنون كحارس لاحتلالها»، وأعربت عن ارتياحها «للموقف اللبناني الرسمي الذي بدد الالتباس حول مضمون بيان لجنة تفاهم ابريل (نيسان)» وفي ما أوضح رئيس الحكومة سليم الحص «ان أي جديد لم يطرأ» بالنسبة للاتصالات الجارية دبلوماسياً لاستعادة ارنون من الاحتلال، طالب رئيس كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان ابراهيم أمين السيد الحكومة بـ «ايضاحات بموافقة المندوب اللبناني» في مجموعة تفاهم ابريل (نيسان) على البيان الذي أصدرته المجموعة واعتبرت فيه تفجير المقاومة عبوة بدورية اسرائيلية قرب ارنون «خرقاً للتفاهم».

في هذا الاطار زار امس رئيس كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني ابراهيم أمين السيد رئيس الحكومة سليم الحص الذي أشار الى أن البحث تناول موضوع البيان الذي صدر عن «مجموعة المراقبة»، وبعض الملاحظات التي صدرت وقيلت في هذا الشأن وكنا حريصين على أن يكون هناك توضيح أكبر من التوضيحات التي تمت خصوصاً للجهة التي لها علاقة بعمليات المقاومة لأن العدو الاسرائيلي كان حريصاً على ان يحقق مكسبين في هذا الامر الاول يتعلق بجر لبنان الى مفاوضات ثنائية والثاني هو اجراء تعديل في «تفاهم ابريل (نيسان) لجهة تقييد عمل المقاومة خصوصاً في موضوع العبوات التي تستهدف الجنود الصهاينة والأثر السلبي الذي حصل نتيجة الملابسات التي تضمنها بيان مجموعة المراقبة يوحي بشيء ما كنا نرغب أبداً أن نشعر به أو أن يكون موجوداً في هذا النطاق.

وتحدثنا أيضاً ببعض الامور المطلبية». وأضاف: «لا أريد أن أقول الآن عما اذا كان الخطأ لغوياً أم لا، ان ما جرى احدث تساؤلاً واستغراباً وهذا الاستغراب طبيعي ان يكون من لبنانيين وخصوصاً من المقاومة التي تقدم هذه التضحيات وهذه البطولات، ليس من الطبيعي ابداً ان يصدر بيان من مجموعة المراقبة بهذا الشكل، وهذا أمر غير معقول على الاطلاق، خطأ لغوي او غير لغوي، على الجهات المختصة المعنية بهذا الشأن اما ان توضح او أن تجري تعديلاً معيناً يضمن عدم وجود خطأ في المستقبل».

وأدلى رئيس المجلس السياسي لحزب الله النائب محمد رعد بتصريح أعرب فيه عن ارتياحه لكلام رئيس الجمهورية العماد اميل لحود حول الموقف اللبناني من «الاتصالات الثنائية» مع الاحتلال الاسرائيلي» وقال «ان هذا الكلام الصريح والواضح والمسؤول لفخامة رئيس الجمهورية والذي أكد عليه دولة رئيس مجلس الوزراء في الجلسة نفسها هو الحاكم على الموقف اللبناني داخل لجنة التفاهم».

وأضاف «اننا في الوقت الذي نعتبر فيه ان المرحلة دقيقة وحساسة ولا مجال معها لارتكاب أخطاء فإننا ندعو الى اليقظة الدائمة والحذر من الافخاخ الإسرائيلية والاميركية، وان المندوب اللبناني في لجنة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) وهو يتصدى بروح وطنية عالية نقدرها لمهمة بالغة الحساسية نراهن على دقته وجدارته لتحمل هذه المسؤولية، ونحن جاهزون للتعاون معه الى أبعد الحدود».

ومن جهة ثانية، عقدت لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية جلسة استثنائية برئاسة النائب علي الخليل وحضور الاعضاء وتمثلت الحكومة بامين عام وزارة الخارجية السفير ظافر الحسن. وناقشت اللجنة موضوع اقدام العدو الاسرائيلي على احتلال بلدة أرنون في 18 فبراير (شباط) الماضي وتحريرها في 27 منه من خلال نضال المقاومة والانتفاضة الشبابية الطلابية، ورأت اللجنة في معاودة احتلال هذه البلدة في 15 ابريل (نيسان) الحالي بذريعة تفجير عبوتين ناسفتين في 13 الجاري في بلدة ارنون في قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه بعد ان فشل العدو الاسرائيلي في إدخال الجيش اللبناني الى البلدة للمحافظة على الامن، وعملياً لمنع نشاط المقاومة، الامر الذي يرفضه لبنان جملة وتفصيلاً.

وقال رئيس اللجنة النائب علي الخليل «ان الاسباب التي تدفع العدو الى القيام بهذه الخطوة هي عديدة وفي طليعتها محاولة توظيف هذه الخطوة لأسباب انتخابية خدمة «لرئيس وزراء العدو» بنيامين نتنياهو وارسال جيش لبنان كحارس للاحتلال وهذا امر مرفوض، وهذه الخطوة قد تشكل سابقة لخطوات مماثلة لاحقة، كما أن هنالك هدفا واضحا هو العمل على تعديل بنود اتفاق او تفاهم ابريل (نيسان)، وصولاً الى الغاء هذا الاتفاق كما ناقشت اللجنة الالتباس او الغموض او الخطأ الانشائي الذي ورد في البيان الصادر عن لجنة تفاهم ابريل (نيسان) في 20 الجاري.

دمشق تعلن اليوم نتائج انتخابات الإدارة المحلية

دمشق: غازي سلامة

من المقرر ان تعلن اليوم في دمشق رسميا نتائج انتخابات الادارة المحلية في سورية بعد يومين من الاقتراع الذي شهد مشاركة واسعة وتميز بعدد كبير من المرشحين من النساء وهن في غالبيتهن من سلكي المحاماة والهندسة.وكان الملايين من السوريين قد توجهوا الى صناديق الاقتراع لتكريس مشاركة شعبية في صنع القرار المحلي وتعميق دور المواطن في قيادة مؤسسات الدولة الخدمية والادارية ومراقبة اعمالها. وتميزت انتخابات الادارة المحلية في دورها السابع بادخال التجمعات والوحدات السكنية التي يزيد عدد سكانها عن 5 آلاف بعد ان انحصرت في الدورات السابقة بانتخاب ممثلي الشعب الى مجالس الادارة المحلية في المحافظات والمناطق.

وقد بلغ عدد الدوائر الانتخابية في جميع المناطق السورية 600 دائرة مقسمة الى 93 دائرة لاختيار مجالس المحافظات و95 لانتخاب مجالس المدن و231 لانتخاب مجالس القرى وتنافس على هذه المجالس 29773 مرشحا لـ7759 مقعدا.وكانت أول انتخابات للادارة المحلية بدات في سورية مطلع مارس (آذار) 1972 واسفرت عن قيام أول سلطة محلية منتخبة في كل محافظة وهي مسؤولة عن أحوال المواطنين والعمل والاقتصاد والصحة والثقافة وكافة الخدمات اليومية.ورغم مضي ربع قرن على هذه التجربة فإنها موضع انتقاد دائم بهدف تطويرها وان ثمة تساؤلات حول مدى تلبيتها لطموح المواطنين بتحقيق لا مركزية في الادارة الحكومية.مصادر سورية رأت ان التجربة ما تزال في حاجة الى اغناء دورها «وان الاشكالية ليست في القانون والصلاحيات الممنوحة وانما في الممارسة، وفي الخضوع تماما لسيطرة المراكز الحكومية.

وفي هذا المجال تتحدث الأوساط السورية صراحة عن ضرورة تطوير الادارة المحلية «لتصبح صاحبة القرار» وبمثابة حكومة مصغرة بكل معنى الكلمة. ومع هذا لا بد من الاشارة الى ان ما تحقق كان كبيرا ومفيدا على مستوى تنمية المجتمعات المحلية.

The Daily Telegraph

في قبضة صائدي الساحرات بالهند

متهمات بالسحر تعرضن للتنكيل في مشاهد من القرون الوسطى

في مشاهد تذكر باوروبا القرون الوسطى ثمة المئات من نساء المناطق القبلية النائية في شرق الهند، اللواتي يتهمن بكونهن من الساحرات، ومن ثم يجري تعقبهن والتنكيل بهن وتعذيبهن او حتى تنفيذ الحكم عليهن بالإعدام.

وهناك اكثر من 400 امرأة من المتهمات بمزاولة السحر، تعرضن للرجم بالحجارة او الخنق او تقطيع اجسادهن اربا في ولاية بيهار التي تعتبر الافقر من بين ولايات الهند.

واما عمليات مطاردة الساحرات هذه ـ كما اعلن في مؤتمر كرس للبحث في سبل القضاء على ظاهرة تعقب الساحرات انعقد الاسبوع الماضي، فقد بدأت قبل ستة اعوام. وفضلا عن ذلك فهناك مئات النساء اللواتي تعرضن للاذلال والعزل والمنع من المشاركة في الحياة العامة في ولاية بيهار والولايات المجاورة لها في شرق البنغال واوريسا.

وفي حادثة الشهر الماضي كان مصير بيدكي ديفي، الارملة التي تبلغ الخمسين من العمر والتي اتهمت بممارسة السحر، الضرب والتجريد من الملابس وارغامها على ابتلاع كمية من الغائط. آنذاك كان الرجال في قرية خيرابيدا الواقعة الى الجنوب من بيهار والتي توجد فيها مناجم للفحم، يراقبون المشهد بصمت وعدم اكتراث. وقد هددت بالموت اذا قدمت شكوى الى الشرطة. وتقول: «سارع اقرباء زوجي الى تكبيل يدي وقدمي، ثم وقف احدهم على رقبتي فيما قام آخرون بتمزيق قميصي وتجريدي من الساري الذي كنت ارتديه».

وتضيف قائلة: «اما بناتي فقد جردن من ملابسهن ايضا، ثم فتحوا فمي عنوة بقضيب حديدي، ودفعوا بمحتويات ثلاث زجاجات من الغائط البشري في جوفي. وكان هناك مئات الناس الذين راقبوا المشهد عن كثب. الا ان احدا لم يكلف نفسه عناء مد يد المساعدة لي».

والحال ان السيدة ديفي ما زالت تحمل آثار الاعتداء، فوجهها منتفخ، واحد اضراسها مخلوع. كما ان بعض اضلاعها مكسورة، وهي لا تفتأ تجهش بالبكاء من دون ان تتمكن من السيطرة على نفسها.

وعلى ارضية البيت الطيني الذي تسكنه مع ابنها وبناتها الثلاث يوجد الحبل والقضيب الحديدي اللذان استعملا في تعذيبها واذلالها. وقد سبق ان هوجمت من قبل هؤلاء الذين قاموا بعمليات التعذيب التي بدأت منذ ثمانية اعوام واستهدفت ارعابها وارغامها على التخلي عن بيتها.

وهناك نساء من المنطقة نفسها حلقت شعور رؤوسهن وجردن من ملابسهن وارغمن من قبل عصابات من الرجال الذين كانوا لا يكفون عن الصياح، على السير عاريات في مواكب مرت عبر القرى. بل ان بعضهن ارغمن على مغادرة قراهن نهائيا. ومعظم هؤلاء ارامل من امثال بيدكي ديفي، يمتلكن بيوتا صغيرة ولكن ليس لديهن الازواج الذين يقدمون الحماية لهن. وهناك كذلك نساء ينتمين الى الدرك الاسفل من السلم الاجتماعي الهندي ويعشن وحيدات.

ويجمع بين هذا الصنف وذاك كون الجميع ضحايا للفقر والامية والايمان بالخرافات التي تستحوذ على ولاية بيهار. كما ان البعض اصبح اداة طيعة في ايدي السحرة والمنجمين الذين يتوقون الى كسب المال وتعزيز السلطة.

ومع غياب المستشفيات وفقدان الرعاية الصحية، يتجه معظم القرويين في بيهار الى العرافين ومحترفي المعالجة بواسطة السحر بحثا عن العلاج. وكثيرا ما يلجأ هؤلاء المشعوذون الى ذبح حيوان او حتى طفل على سبيل تقديم الاضحية المناسبة. وعندما تخفق كل هذه الخطوات يقوم المشعوذون المحترفون بتوجيه اصابع الاتهام الى امرأة وحيدة في قرية معينة فيصمونها بتهمة كونها ساحرة تقف وراء المشاكل التي تعاني منها الاسرة. ويقدر عدد هؤلاء المشعوذين محترفي الطبابة بواسطة السحر 360 شخصا في «كركات» التي تضم مجموعة من البيوت الطينية المتناثرة عبر غابات خشب الساج في جنوب غرب بيهار.

ولعل من اشهر هؤلاء الاطباء المشعوذين واشدهم باسا لاكشمانيا ديفي البالغة من العمر 35 عاما. وهي امرأة نحيلة تدعي ان الالهة «درجا» استحوذت على روحها وسكنتها. وعلى الرغم من انها تتردد في الافصاح عن حقيقتها امام زبائنها الذين يشتملون على مجموعة من القرويين الذين قطعوا مئات الاميال من اوريسا لكي يلتحقوا بها، فهي سرعان ما تكشف عن «قدس الاقداس» والتعاويذ السحرية المعلقة في معبدها الابيض حيث تقدم الاضاحي الحيوانية. وهي حريصة كل الحرص على التأكيد بانها لم يسبق ان مارست عمليات تعقب الساحرات والاشارة اليهن مباشرة.

ومع ذلك فإن جارها شيفرام مالي (60 سنة) الطبيب المشعوذ الذي يشرف على فناء اشد تواضعا، انتصبت فيه انصاب من الخيزران تمثل ارواح مجموعة من الآلهة، يقول انه كثيرا ما يمارس عمليات طرد الارواح الشريرة من داخل الساحرات. ويضيف: «باستطاعتي الكشف عن النساء اللواتي يقصدنني بين الآونة والاخرى ومعرفة ما ان كن ينتمين فعلا الى صنف الساحرات».

ويشرح أجي كومار، وهو محام يعمل مع جمعية «اوكسفام» الخيرية البريطانية بقوله: «لا احد يتحدث مع هؤلاء كما ان الاطفال يطلب منهم الابتعاد عنهن.. وهن ممنوعات من حضور الاحتفالات والمهرجانات التي تقام في القرية». ويضيف شويتني مهاتو الذي يشرف على مركز لمساعدة النساء الموصومات بانهن ساحرات قائلا: «اسجل قصصهن واساعدهن على الذهاب الى الشرطة».

لكن بيدكي ديفي التي قطعت ثلاثة اميال قبل ان تصل الى مخفر الشرطة وتحصل على حماية رجلي امن قاما بملازمتها وقبضا على اربعة رجال من اسرة زوجها المتوفى، لم تنعم بالحماية وقتا طويلا، فقد عاد هؤلاء الرجال الى القرية في اليوم التالي، بعد ان افرج عنهم من قبل الضباط الذين تلقوا رشوة مناسبة.

«ديلي تلجراف» (بريطانيا)

قصاصات

قتلها عندما علم بقرب زفافها

وجدت طالبة جامعية في العشرين من عمرها مقتولة بوحشية في منزلها بأدارش ناغار وألقي القبض فوراً على مدرس اخيها الصغير الخاص ووجهت اليه تهمة ارتكاب الجريمة. وتبعاً للشرطة فقد اعتاد المتهم اوتام كامور (33 عاماً) على التردد على منزل القبيلة برياكانا لاعطاء دروس خاصة لأخيها الصغير فيبور وهو تلميذ في الصف التاسع. ووقع المدرس في غرام برياكانا بشكل مدمر. لكنه علم انها ستزف عروساً الى غيره في 28 من الشهر الحالي. ومساء امس خرجت برياكانا مع والدتها الى السوق. ولدى عودتهما وجدا كامور يلقي درسه المعتاد على فيبور. وبعد حين خرج هذا الاخير مؤقتاً من الغرفة. فاستدعى كامور حبيبته الى الحمام بحجة انه يريد التحدث اليها في امر مهم. وما ان دخلا حتى اغلق هو الباب بالمفتاح وأخرج سكيناً همّ بذبحها بها فجعلت تصرخ. وحاولت امها وأخوها فتح الباب فعجزا واستدعيا الشرطة التي كسرت الباب لتجد برياكانا غارقة في دمها وكامور يمسك بسكينه ويجلس قربها في هدوء.

«هندوستان تايمز» (الهند)

علموهم الإنتاج يفيدوكم

تحرك يمكن وصفه بأنه ينصب أخيراً في مصلحة المساجين وتحويلهم الى أفراد منتجين والاستفادة منهم، اذ يعد عدد من رجال الاعمال في المنطقة الشرقية تجربة جديدة لاستثمار المساجين الذين يقضون فترة العقوبة سواء كانت قصيرة أم طويلة. وتتلخص فكرة المشروع الذي تتبناه غرفة تجارة وصناعة الشرقية في انشاء ورش حرفية متعددة ومصانع مصغرة داخل السجون يشرف عليها متخصصون وأساتذة، يمكن من خلالها توجيه المساجين لنوعية معينة من الحرف. ويرى القائمون على هذا المشروع ان من شأنه ايضاً اعداد تأهيل مهني للمساجين وبما يحقق اخيراً هدف تسهيل اندماجهم مع المجتمع بعد خروجهم وقضائهم فترة العقوبة. ويمكن القول ان هذه التجربة تحظى بتأييد ودعم من العديد من افراد المجتمع خاصة انها تحول فئة من المجتمع وضعتها ظروف معينة في تجربة قاسية الى فئة منتجة لها ومشاركة في التنمية. كما يمكن ان تكون هذه التجربة مشروعاً يوفر العديد من الحرفيين والمهنيين الذين تفتقدهم سوق العمل في السعودية.

«المسائية» (السعودية)

الأقدام المغربية وصلت إلى إسرائيل

يتواصل النزيف في صفوف العاب القوى المغربية، وتلتزم الجهات المسؤولة الصمت حول ما يجري. ففي ظرف وجيز اتسم بسوء التسيير واستفحال الاستغلال، هرب من المغرب حوالي مائة من أجود المتسابقين. ومعروف ان المغربيات رفعن في بداية هذا الشهر الراية الفرنسية بعد حصولهن، مع الفريق الفرنسي، على الذهبية في بطولة العالم بايرلندا، في حين أن المغاربة مرتدي القميص الفرنسي حصلوا على المرتبة الرابعة.

وكل هؤلاء الأبطال طردوا أو اضطروا للهروب من المغرب بعد معاناة مريرة من تصرفات المسؤولين. واذا كان المرموقون من أبطال الجري قد وجدوا مكانهم داخل المنتخبات القوية في الغرب، فإن بعض المتسابقين الاقل مردودية اتجهوا الى اسرائيل وانخرطوا في انديتها. وهذه ظاهرة جديدة تبين بشكل واضح ذروة اليأس الذي يعصف بنفسية الرياضيين ويدفع بهم الى الارتماء في أحضان الصهيونية العنصرية.

«الاتحاد الاشتراكي» (المغرب)

حديقة الماء... كشف جديد

من شأن حديقة مائية أثرية ان تكشف النقاب عن اسرار من اعماق الماضي عندما تبدأ الحفريات فيها مطلع الشهر المقبل. ويذكر ان منطقة فاونتينز ابي (يوركشاير، بريطانيا) شهدت اكتشافين عظيمين هما حديقة الطبيعة التي تعود الى عهد الملك تشارلز الثاني والحديقة الصينية وهي الأكبر من نوعها التي شهدتها انجلترا.

وسيتركز العمل لكشف معالم الحديقة المائية على منطقة تينت هيل التي يقول علماء الآثار انها تضم مباني كانت منتديات للترفيه. وظل هؤلاء يرسمون، على مدار الاعوام العشرة الماضية، صورة مفصلة للحديقة المائية التي بدأ العمل فيها عام 1724 وانتهى عام 1728. وقد ضمت معبد فينوس الذي هدمه وليام ايلابي عام 1768 لأنه كان يقف بين زوار الحديقة واطلال تعود الى بدايات العصور الوسطى. وسيسمح للجمهور بحضور اعمال الحفر في عطلات نهاية الاسبوع بين العاشرة صباحاً والرابعة عصراً.

«يوركشاير إيفننج بوست» (بريطانيا)



«بيان اليوم» (المغرب)

النيجيريون يقبلون على الكتب الدينية

بعد استطلاع دقيق ثبت ان الكتب الدينية، المسيحية والاسلامية على حد السواء، تباع جيدا في نيجيريا للشيء الذي جعل اصحاب المكتبات ينصرفون عن اقتناء الكتب التربوية والعلمانية. وفي لاغوس، العاصمة الثقافية التجارية لنيجيريا، قال صاحب مكتبة ان اقبال الناس على الكتب الدينية فاق كل التصورات وكل التوقعات. ويكفي التجول في المكتبات الكبرى للعاصمة النيجيرية، لكي تقف على ما يدعم كلام صاحب المكتبة المذكورة. ذلك ان واجهات جميع هذه المكتبات تعرض اعدادا كبيرة من الكتب الدينية. وعلى الباحثين عن انواع الكتب الاخرى ان يتوجهوا الى الحي الجامعي بالمدينة للعثور عليها.

ويقول معظم اصحاب المكتبات ان الكتب العلمانية لم تعد تحظى باقبال القراء. ويذهب احد الاساتذة الجامعيين الى القول ان الطلاب لا يقرأون حتى الكتب التي كتبها اساتذتهم في حين انهم يقبلون اقبالا كبيرا على اقتناء الكتب الدينية.

وعندما يسأل هذا الاستاذ عن اسباب ذلك، يجيب قائلا: «نحن نعيش زمنا لا يجد فيه الطلاب وقتا للقراءة بسبب اهتماماتهم الاخرى. بالاضافة الى ذلك هناك مصاعب اقتصادية كبيرة تجعلهم عاجزين عن اقتناء الكتب الاخرى غير الدينية في حين ان ثمن هذه الاخيرة بخس للغاية».

ويضيف: «الناس اصبحوا ميالين الى الحصول على الثروة باقصى السرعة عوض الخوض في نقاشات حول مسائل فلسفية او ثقافية مستعصية. اما المسألة الاخرى، فهي انهيار الايديولوجيات الذي جعل الناس يعودون بقوة الى الدين، بحثا عن اجوبة للقضايا والمشاكل التي يواجهونها».

مجلة «ويك» (نيجيريا)

في أذن بوتفليقة... كيف تكسب انتخابات وتخسر مصداقيتك؟

Süddeutsche Zeitung

يشعر عبد العزيز بوتفليقة وكأنه ملاكم فاز بالضربة القاضية الفنية. وقد صدر هذا الوصف عنه نفسه. لكنه لم يتطرق الى السؤال عما ان كان انفراده بالفوز دون منافسين سيحيطه بهالة البطل القسية. والجواب بالنسبة لمعظم الجزائريين لا يقل وضوحا والما ويقول «لا»، وهكذا سارت الانتخابات من جديد بما يناسب عجلة النظام الخارج عن السكة، عدا عن التحويلات التي نظمت بشكل آخر هذه المرة.

الجزائر بحاجة الى رئيس. وقد صرح الرئيس المنتخب قبل مسيرته الانفرادية انه لن يقبل بتولي الحكم ما لم تدعمه «اغلبية ساحقة». وربما ان نسبة المشاركة في الانتخابات التي وصلت الى 60٪ تفي بهذه «الأغلبية الساحقة». إذ من الصعب الاعتراض على مثل هذا المنطق لأن معظم الناخبين صوتوا لصالح بوتفليقة ولم يكن عدد الممتنعين اكثر من المصوتين.

لكن مولود حمروش أحد المرشحين المنسحبين يدعي ان عدد الناخبين لم يتجاوز الـ20٪ في أحسن الحالات وانه كان بنفسه رئيسا للوزراء ويعرف كيف تعمل آلية الانتخابات الجزائرية.

وقعت الجزائر بسبب هذه الانتخابات الفاشلة تحت درجة النضج التي بلغتها الانتخابات الرئاسية عام 1995. فقد تطابقت نتائج الانتخابات الرسمية السابقة تماما مع مخطط الحكومة الرامي لاضفاء الشرعية على اجهزتها ودورها في انهاء الحرب الأهلية الدائرة. ونال الامين زروال، ممثل الجيش والمؤسسة الرسمية حينها، اغلبية عريضة تاركا نسبة الـ25٪ المناسبة لحجم الاسلاميين.

وبدا واضحا ان ترتيبا على هذا المستوى يمثل الفرصة الواقعية الوحيدة لحل الأزمة حينها بحكم تناسب القوى والمزاج الشعبي. ولا تقوى اليوم حتى النتائج الانتخابية المفبركة على بعث الحياة في مثل هذه التشكيلة المفيدة. وتم من خلال مسيرة بوتفليقة الانفرادية القسرية تجريد الجناح الاسلامي المعتدل والقابل للاندماج من مقاييسه واحكامه السياسية. إذ ان مجيء 74٪ من الأصوات لصالح الرئيس المنتخب في ظل الظروف الحالية ادى بالتالي الى فقدان الأرضية الصالحة للتعاون المشترك او المشاركة الجزئية في الحكم.

وقد اوقع المرشحون المنسحبون الستة النظام الجزائري في ورطة صعبة. وسبق لسعيد سعدي رئيس حزب البربر ان دعا لمقاطعة الانتخابات قبل اربعة اشهر بسبب امتناع الحكومة عن توفير الضمانات التي طالب بها المنسحبون الستة لاحقا.

ويقول سعدي اليوم بسخرية مريرة: «شيء مدهش ان يتصرف بعض الناس وكأنهم قد اكتشفوا هذا التزوير في الـ24 ساعة الأخيرة من عملية التصويت. وكأنهم ليسوا على عهد بالحكومة التي خدموا فيها ويدينون للتزويرات الانتخابية السابقة بالكثير».

فغالبية المرشحين العظمى تتحدر من جبهة التحرير الحاكمة سابقا، الذين حاولوا التفاوض حول رصيدهم الانتخابي مسبقا مع الحكومة. ويبدو ان هؤلاء قد رموا قفازاتهم في وجه الحكم بعد ان «اكتشفوا ان التزوير ما عاد ينفعهم»، كما يقول سعدي.

الاحتمال الاكبر هو ان المرشح المدني بوتفليقة فضل الركون الى دعم العسكر اكثر من اعتماده على نصر مبين يحسمه الشعب عن طريق الاقتراع. وليس بوتفليقة بجورباتشوف او خاتمي القادر على تحدي المؤسسة التي جاء بنفسه منها. ولا يبدو ان فرص انقلابه على نفسه اثناء استيلائه على السلطة ستزداد بسبب فشل الانتخابات.

«زود دويتشه تسايتونج»

الجزائر والحفرية التاريخية

DER SPIEGEL

يبدأ وزير الخارجية الجزائري السابق والرئيس الجزائري الحالي عبد العزيز بوتفليقة (62) عاما فترة حكمه بتقييم سياسي سري عال رغم الانتخابات الفاضحة وانسحاب منافسيه الستة من الانتخابات. فواشنطن، كما هو الحال مع باريس، تود اقامة علاقات وثيقة مع حاكم البلد الذي يعاني من الحرب الأهلية. وقدمت وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي اي آيه» مقترحا الى الرئيس بيل كلينتون يقضي بالتخلي عن سياسة عزل النظام العسكري التي تلتزمها واشنطن.

والسبب هو ان الأصوليين المجرمين الذين قتلوا 35 جنديا في الأقل في ابريل (نيسان) فقط انتقلوا الآن الى الدفاع. وينظر خبراء باريس الى بوتفليقة كرئيس يتمتع «بشرعية ديمقراطية محدودة». ذلك ان بوتفليقة، الذي نال 74٪ من اصوات الناخبين حسب النتائج الرسمية، ليس اكثر من «حفرية تاريخية تعود الى زمن حكم حزب الجبهة الانفرادي المقوت» حسب تعبير الصحيفة الجزائرية «لوماتان». لكن العارفين بأمور الجزائر، من امثال انطون باسيو مدير «راصد الدول العربية»، يقولون ان رئيس الدولة المدعوم من قبل العسكر والاسلاميين المعتدلين، ضمن «حملة انتخابية وفرت حرية التعبير للجميع». وهذا في حد ذاته «بادرة مشجعة» بعد سنوات التعسف الطويلة.

مجلة «دير شبيجل» (المانيا)

كلود شيراك.. جندية الرئيس

اصبحت كلود شيراك، ابنة الرئيس الفرنسي الكبرى، هي المهيمنة الآن على جميع اتصالاته، انها «جندي الرئيس» كما يسميها هو. وقد ازداد دورها اهمية خلال الأسابيع القليلة الماضية، وتحديدا منذ ان قرر الحلف الأطلسي شن الحرب ضد النظام الصربي. والسبب الأساسي في ذلك يعود الى قيمة وسائل الاتصال في مثل هذه الأزمات.

ففي جميع عواصم الحلف الأطلسي، يسعى الحكام والمسؤولون السياسيون لاقناع الراي العام بما يفعلونه او يحاولون حشد اكبر عدد ممكن من المساندين لهم وراءهم. وكلود شيراك، هي التي تؤدي الدور الأكبر في مجال الاتصالات في قصر الاليزيه. وهي تتهاتف الى قصر الحكومة بماتينيون والى بروكسل والى عواصم اخرى لتعرف ما يجري بالضبط ولتحيط والدها علما بذلك. واليوم لم يعد الرئيس جاك شيراك بحاجة الى اقناع معاونيه بضرورة وجود ابنته في القصر الرئاسي. والآن يمكن القول ان كلود شيراك تهيمن على الساحة، بكاملها، خصوصا بعد وفاة جاك بيلان في يونيو (حزيران) 1998، وكان مكلفا باتصالات الرئيس. وهي شبيهة بابيها في التعامل مع الملفات ومع الأشخاص. وقد كونت لتوها فريقا يجتمع اسبوعيا حول طاولة من البلور وعلى كراسي من الخشب الأسود محتفظة ببعض اساليب العمل عن جاك بيلان خصوصا في ما يتعلق بالمتابعة الدقيقة لعمليات سبر الآراء.

والاقرب اليها من بين كل المعاونين هو جان لوك اوبار، الصامت والمتحفظ والحافظ للسر والذي كان يقدم لبيلان المادة الخام التي اعتمد عليها في تبني الاستراتيجية الجديدة للرئيس. ونفس الكلمات التي كانت رائجة في مكتب الاتصالات السابق ما زالت قائمة الذات الى حد هذه الساعة: «استباق الأحداث»، «معرفة الواقع بدقة»، «الانسجام مع اراء الفرنسيين بخصوص القضايا المطروحة»، «اتخاذ الموقف الملائم».

وكلود شيراك بحاجة الى التفكير الجماعي الذي غالبا ما تكون الدافعة والمثيرة له. وهي تقول: «لا بد ان نضع امام الرئيس التعليمات اللازمة بعد ان تكون قد نوقشت جيدا من طرفنا». لكن لا احد من بين افراد الفريق الذي يعمل معها يرغب في منافستها. والعديد من الناس لا يحتفظون من كلود شيراك الا بصورتين كاريكاتيريتين: الأولى وهي مشدودة الى هاتفيها النقالين او «ملتصقة» بالتلفزيون، ومع ذلك فان الاشتراكيين يقرون بمهارتها المهنية. والبعض منهم يتعرفون من خلالها إلى بعض أساليب العمل التي تميز بها بيلان. ويقول احد الاشتراكيين وهو مانويل فالس انها تراقب كل شيء في ما يتعلق باتصالات الرئيس ولا تترك فرصة او مكانا للارتجال وانه لا احد يحمي ليونيل جوسبان مثلما تفعل هي مع جاك شيراك.

وثمة شيء يشغل كلود شيراك وهو السن بالنسبة لها وبالنسبة لابيها ايضا. انها الرادار الذي يسير الآخرين لكن دون ان نعرف ما ان كان الرئيس يقاسمها الحكم او الراي. غير انها تقول دائما انها لن تعمل في الخفاء، ولن تستغل حفلات العشاء مع والدها لصالحها. مرة واحدة، مرة واحدة فقط منذ ان اصبحت مشرفة على الاتصالات، طلبت موعدا مع الرئيس. لكن ذلك كان بهدف تفسير وتوضيح عمل استمر اشهرا طويلة حول وضعية الراي العام. وقد تمكنت كلود شيراك من ان تحرر والدها من ارث فرانسوا ميتران. فقد كان الرئيس السابق يرغب في ان يكون «رئيسا لكل الفرنسيين». اما جاك شيراك فيرغب ان يكون جامعهم للعمل معهم ومن اجلهم. وفي السادسة والثلاثين من عمرها استطاعت ان تحرر نفسها من الآخرين. انها لا ترى الآخرين. ولا تستمع الى مدائحهم او عبارات تهكمهم. انها لا ترى غير الرئيس.. وهي جنديته.

مجلة «لو بوان» (فرنسا)

FRANCE
LE POINT
Le soldat du Président
Jacques Pilhan a sans doute émancipé Claude Chirac, mais la fille

أزمة كوسوفو

طائرات «الناتو» تقصف مقر إقامة ميلوشيفيتش ومناجم الفحم في كوسوفو

الحلفاء الأطلسيون يبحثون اليوم الغزو البري وسط خلافات مكتومة حول حسابات الربح والخسارة في الحرب

واشنطن: محمد صادق
لندن ـ بروكسل ـ بلغراد
«الشرق الأوسط» والوكالات

اكد حلف شمال الاطلسي (الناتو) ان طائراته قصفت فجر امس مقر اقامة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وسط بلغراد. واضاف الحلف ان مقر اقامة ميلوشيفيتش يشكل «جزءا من تنظيم قيادة الجيش اليوغوسلافي». لكنه لم يوضح اي انواع من القنابل استخدمت لضرب المقر او ما اذا كان الحلف علم من كان في داخله عند ضربه. وكانت وكالة الانباء اليوغوسلافية (تانيوج) قد اعلنت ان مقر ميلوشيفيتش تعرض للقصف لكن الرئيس اليوغوسلافي وعائلته لم يكونوا في الداخل.

وبث التلفزيون الصربي الرسمي صورا للمقر الرئاسي اظهرت فجوات في جدرانه واشجارا مقتلعة في حديقته. كما اظهرت الصور مبنى فخما يعود تاريخ بنائه الى الثلاثينات وكان مقر اقامة رئيس يوغوسلافيا الراحل الماريشال تيتو حتى وفاته عام 1980. وقالت «تانيوج» ان جدرانا كاملة انهارت واقتلعت اشجار في الحديقة وان قذائف عديدة اصابت المبنى الواقع عند الرقم 15 في شارع يوزيكا بحي بيديني الفخم عند مرتفعات العاصمة اليوغوسلافية وتحيط به منازل فخمة اخرى، لكن الوكالة لم توضح ما اذا كانت لحقت بها اضرار من جراء القصف.

من ناحية اخرى قالت السلطات اليوغوسلافية ان طائرات حلف شمال الاطلسي قصفت من جديد امس قطاعا في غرب بريشتينا كبرى مدن اقليم كوسوفو. وقال شهود عيان ان دوي انفجارين قويين سمع في قرية بومازاتين ومنجم الفحم في بيلاتيشيفاتش.

وفي واشنطن اكد وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين انه تم تدمير كل طاقات تكرير النفط اليوغوسلافية بالاضافة الى نصف طاقة انتاج الذخائر، واوضح انه على الرغم من مرور 29 يوما منذ بدء الحملة الجوية للناتو على يوغوسلافيا فان 10 ايام فقط هي التي كان الجو خلالها صحوا خلال تلك الفترة، لذا يجب وضع هذه الظروف في الاعتبار عند الحكم على مدى نجاح هذه المهمة حتى الآن.

والى ذلك اعلنت الولايات المتحدة انها ستؤيد مراجعة دراسة لحلف شمال الاطلسي عن ارسال قوات برية الى كوسوفو مما ينبئ بان الحلف يقترب من النظر في استخدامها فعليا في الصراع. واكدت مصادر غربية ان الامين العام للحلف خافيير سولانا فوض القيادة العسكرية مراجعة خطط استخدام قوات برية في كوسوفو، واكدت ان هناك اجماعا على قيام الحلف بهذا. وقال مسؤول اميركي كبير طلب الا ينشر اسمه إن «كل اعضاء الحلف التسعة عشر اتفقوا على ان هذا اجراء حكيم ومفيد» لكنه شدد على ان الموقف الاميركي بشأن القوات البرية لم يتغير. واوضح «ان الرئيس بيل كلينتون لا ينوي ارسال قوات برية في بيئة معادية، كما ان لدينا ثقة كاملة في حملتنا الجوية، التي سننفذها حتى تلبي مطالبنا».

وكان سولانا قد اكد انه طلب من القيادة العسكرية للحلف مراجعة وتحديث الخطط لامكانية القيام بغزو بري لكوسوفو. لكنه اضاف في محادثة هاتفية من بروكسل انه يتوقع ان تنجح الحملة الجوية على يوغوسلافيا، وان الحلف لا يزال بعيدا عن اتخاذ اي قرار سياسي بارسال قوات برية. واوضح أن ظروف الصراع حتى الآن وبعد مرور 29 يوما من الغارات الجوية، وفي غياب اي علامة على اذعان الحكومة اليوغوسلافية لمطالب الحلف تجعل من الضروري ابلاغ ميلوشيفيتش ان كل الخيارات مطروحة على طاولة البحث.

وتؤكد تصريحات سولانا ان مسألة القوات البرية ستغلب على المناقشات مع بدء وصول وفود حلف الاطلسي الى واشنطن لحضور اجتماع القمة بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لقيام الحلف اليوم. إذ سبق ان اشارت الولايات المتحدة إلى انها ستؤيد مراجعة دراسة للحلف عن ارسال قوات برية الى كوسوفو. وكان كوهين قد اكد للكونجرس «ان اعادة تقييم عسكرية لما سيكون مطلوبا للحرب البرية في يوغوسلافيا قد تجري قريبا، ولكن ليس هناك اتفاق بين الحلفاء بشأن مثل هذه الخطة، لان ذلك يتطلب اجماعا، ولم ألمس الاجماع بعد فهناك خلافات حادة في هذا الشأن داخل الحلف». واضاف ان دراسة اعدت عام 1998 خلصت الى انه ستكون هناك حاجة الى 75 الف جندي من القوات البرية في كوسوفو وحدها، وان القتال حتى بلغراد وبقية جمهورية الصرب سيتطلب 200 الف جندي او اكثر. واشار إلى ان «الحلف يعتزم مواصلة الحملة الجوية، ونحن نعتقد انها ستنجح في خفض وتقليص قوته وقدراته العسكرية، وسوف تستغرق وقتا وتتطلب صبرا من جانبنا».

لكن المتحدث باسم البيت الابيض جو لوكهارت اكد ان الولايات المتحدة مستعدة لدعم خيار ارسال قوات برية اذا تبين انه ضروري لتحقيق النصر في معركة كوسوفو. وقال «اذا ارتأت القيادة الاوروبية للحلف وامينه العام ان من الحكمة اعادة طرح هذا الخيار للبحث فاننا سنوافق على ذلك».

وسبق ان دعا عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي من الجمهوريين والديمقراطيين في بداية الاسبوع الى تخويل كلينتون اللجوء الى «كل القوة الضرورية» في تسيير دفة الحرب في يوغوسلافيا. ومن المقرر ان تعقد الاحد المقبل في واشنطن قمة بين رؤساء دول وحكومات بلدان حلف شمال الاطلسي وبين الدول السبع المجاورة ليوغوسلافيا لبحث ازمة كوسوفو.

على الصعيد نفسه اجرى كلينتون مباحثات مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي وصل الى العاصمة الاميركية للمشاركة في قمة حلف شمال الاطلسي التي تبدأ اليوم. واوضحت مصادر اميركية ان المحادثات تناولت الوضع في كوسوفو وقمة الحلف الاطلسي اضافة الى الوضع في ايرلندا الشمالية. ووصل بلير قبل 24 ساعة من موعد القمة الاطلسية التي تنعقد على مدى ثلاثة ايام في واشنطن.

وكان الناطق باسم الحكومة البريطانية قد اعلن مساء اول من امس ان احتمال تدخل قوات برية للحلف في كوسوفو «سيناقش» خلال القمة. واكد ان «ذلك سيكون جزءا من المسائل التي ستناقش» وكذلك عدد قوات الحلف في المنطقة المحدد رسميا بحوالي 18 الف رجل منتشرين في مقدونيا والبانيا، والذي لن يكون كافيا في حالة حصول تدخل بري.

لكن وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية فولفجانج ايشينجر اكد امس ان نشر قوات برية في كوسوفو لن يدرج على جدول أعمال قمة «الناتو»، وان العملية البرية لن تكون على جدول الاعمال، والقمة ستؤكد اكثر الاستراتيجية المتبعة حتى الآن، كما ستناقش ايضا العقوبات الاقتصادية التي يمكن فرضها على بلغراد مثل الحظر النفطي.

وعلى صعيد الترتيبات التي يعدها الحلفاء لمستقبل كوسوفو استبعدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تقسيم الاقليم، لكنها قالت ان فكرة جعله محمية دولية محل دراسة. واعربت في شهاداتها امام لجنة برلمانية عن معارضتها قرارا من الكونجرس يجعل الولايات المتحدة تعلن الحرب رسميا على يوغوسلافيا. واكدت مجددا عزم الادارة الاميركية على تحقيق اهداف حلف الاطلسي في الحرب اليوغوسلافية ومعارضة اي اتفاق غير مدروس جيدا مع الرئيس اليوغوسلافي.

وقال بعض الخبراء ان ميلوشيفيتش مستعد للموافقة على حل تقسيمي، يخضع بموجبه ثلثا كوسوفو لسيطرة الصرب والثلث الباقي لسيطرة الالبان. غير ان اولبرايت ابلغت لجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب انه نظرا لان الاماكن المقدسة للصرب متناثرة في انحاء كوسوفو فانه من غير الممكن اعتماد تقسيم واضح. لكن اولبرايت كررت معارضة ادارة كلينتون لمنح كوسوفو الاستقلال، وهي فكرة لاقت تاييدا في الولايات المتحدة وسط الانباء المتزايدة عن الفظائع التي ارتكبها الصرب في حق الاغلبية الالبانية في الاقليم. والى ذلك لاحظ المراقبون زيادة حدة الانتقادات في الكونجرس الاميركي لموقف بعض الحلفاء وخصوصا فرنسا، الذي اعتبر احيانا مترددا في قيادة الحرب ضد يوغوسلافيا. إذ قال السناتور الجمهوري فرانك مركوفسكي ان القوات الصربية لا تزال بالرغم من ضربات «الناتو» الجوية تتزود بالوقود. واضاف انه «رغم اننا نسعى الى فرض حصار على المرافئ فان حلفاءنا وخصوصا الفرنسيين عرقلوا هذه الجهود تخوفا من امتداد النزاع». وقال السناتور الجمهوري تيد ستيفنس من جهته ان الحلفاء الاوروبيين مسؤولون عن «القيود» التي فرضت على الحلف الاطلسي في اختيار اهداف القصف. واضاف «يجب ان يتوقف ذلك. فنحن في حال الحرب».

وعلى صعيد الدول التي انضمت اخيرا الى حلف شمال الاطلسي اي المجر والجمهورية التشيكية وبولندا، فقد قدمت دعما سياسيا لا لبس فيه للعملية العسكرية ضد يوغوسلافيا، الا انها تخشى ان تترتب على حرب كوسوفو انعكاسات خطيرة عاجلا ام آجلا.

وقسمت هذه الدول التي اصبحت عضوا في الحلف الاطلسي في 12 الشهر الماضي، اي قبل 12 يوما من بدء الضربات على يوغوسلافيا، دعما لوجستيا لا تشوبه شائبة لعملية الحلف ضد الآلة العسكرية الصربية.

لكن الآراء العامة التي كانت تؤيد هذا الدعم بشكل شبه اجماعي، بدأت تنقسم وظهر القلق بشكل خاص في المجر، البلد الوحيد في الحلف الاطلسي الذي له حدود مشتركة مع يوغوسلافيا تمتد على طول 170 كيلومترا.

كما ان هناك اكثر من 300 الف شخص من اصل مجري يعيشون في فويفودين (شمال يوغوسلافيا) حيث استهدف الضربات الجوية الاسبوع الماضي مدينة سوبوتيتشا التي تبعد عشرة كيلومترات فقط من الحدود المجرية.

وقال جوزف كازا، رئيس بلدية سوبوتيتشا وزعيم الجالية المجرية في فويفودين، في رسالة الى سولانا «ان غارات «الناتو» نسفت التعايش السلمي القائم بين المجموعات منذ قرون ولا شيء يمكن ان يبرر هذا العمل» ووصف قرار المجر فتح اجوائها وقواعدها للحلف بانه «خطأ خطير».

واضاف «لذلك يعتبر الصرب المجر عدوا لهم، الامر الذي يعرض جاليتنا للخطر».

وفي الجمهورية التشيكية، تدعم حكومة ميلوس زيمان الاشتراكية الديمقراطية رسميا موقف الحلف، الا ان عددا من المسؤولين المحليين من حزبه وقعوا عريضة ضد الضربات ارسلوها الى سفير يوغوسلافيا في براغ. واظهر استطلاع للرأي ان عدد التشيكيين المعارضين للضربات، ارتفع من 40 الى 48٪ خلال اسبوعين. وفي بولندا، لا يزال الانتماء الى الحلف الاطلسي يحظى بتأييد سياسي واسع الا ان استطلاعا للرأي اظهر ان 56٪ من البولنديين يخشون من ان تؤدي عملية الحلف الاطلسي الى توسيع النزاع لا بل والى نشوب حرب عالمية. واظهر ايضا ان 52٪ من البولنديين يعارضون مشاركة جنود بلادهم في عمليات برية محتملة للحلف في كوسوفو.

الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش (يمين) خلال لقائه امس مع المبعوث الروسي تشيرنوميردين (رويترز)

جندي أميركي يقف في حراسة معسكر للقوات الأميركية في تيرانا امس (رويترز)

أعلام دول عربية على جسور يوغوسلافية لحمايتها من غارات قوات الحلف الأطلسي

بلغراد: نور الدين صالح

ما يثير الانتباه في العاصمة اليوغوسلافية انه في الآونة الأخيرة بدأت تتكرر مشاركة عدد لا بأس به من أفراد الجالية العربية التي تعيش في بلغراد في الدروع البشرية التي تنتشر بشكل يومي على الجسور التي تصل اجزاء العاصمة لمنع طائرات الناتو من تدميرها، بل أن البعض منهم يحمل علم بلاده خلال وقوفه مع الصرب بشكل يومي على تلك الجسور، وتلتقط كاميرات التلفزيون الصربي صور هذه المشاهد التي تستخدمها ضمن حربها الدعائية ضد الولايات المتحدة وحلف الناتو.

وبين هذه الاعلام اعلام فلسطين والعراق وسورية وليبيا.

لكن ذلك لا يعني ان جميع افراد الجالية العربية التي تقيم في بلغراد وباقي المدن اليوغوسلافية لها نفس الموقف. فهناك المؤيد لضربات الناتو والمعارض للسياسة الصربية في مخطط التصفية العرقية التي تتبعها في كوسوفو. وهناك بالطبع من يعارض ضربات الناتو ويؤيد سياسة بلغراد بشكل تام.

وهناك فئة ثالثة تعارض سياسة بلغراد بحق الشعب الألباني في كوسوفو، ولكنها في نفس الوقت تعارض القصف الجوي الذي ينفذه حلف الناتو وتتخوف من هيمنة الحلف على العالم باعتبارها ترسيخاً للهيمنة الأميركية التي يرون فيها خطراً على الدول العربية خاصة.

ويقول هؤلاء انهم يتخوفون من أن يصبح الناتو بديلاً عن الامم المتحدة وخافيير سولانا بدلاً عن كوفي أنان.

أما اعضاء الجالية العربية القدماء في يوغوسلافيا فهم يؤيدون سياسة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بصورة يبدون معها وكأنهم صرب اكثر من الصرب ولا يعتبر هذا الموقف مفاجئاً لأن جميع افراد الجالية القدماء هم من أعضاء أحزاب شيوعية في بلادهم او احزاب مشابهة.

وخلال الحديث مع عدد من افراد الجالية العربية تبين انهم مضطرون لاعلان موقف التأييد للسياسة الصربية في كوسوفو خوفاً من اجهزة الاستخبارات الصربية التي شددت مراقبتها على الجالية العربية خاصة الطلبة منهم، لأن معظمهم لم يصهر في البوتقة الصربية كما جرى للمقيمين في صربيا وحاملي الجنسية اليوغوسلافية.

وقامت اجهزة الأمن اليوغوسلافية باستجواب عدد من الطلبة العرب لمعرفة موقفهم وموقف دولهم مما يجري في يوغوسلافيا، ومعرفة ما اذا كان أحدهم على علم بوصول متطوعين من دول عربية وإسلامية لنجدة ألبان كوسوفو بل أنه تم طرد عدد من الطلبة العرب من يوغوسلافيا بسبب بعض الكلمات التي صدرت عنهم والتي تتصل معها من الأسف لما يجري لسكان كوسوفو الألبان.

ولذلك فان الخوف في صربيا يسيطر على الجالية العربية بشكل خاص. فجميع السفارات العربية لم تنظم ترحيل رعاياها كما فعلت معظم الدول الأخرى. ولم تسحب الدول العربية التي لها علاقات دبلوماسية مع بلغراد سفراءها باستثناء الأردن الذي سحب سفيره بشكل رسمي، كما غادر السفير المصري بلغراد دون اعلان سحبه.

أما باقي السفارات العربية فهي تعمل بانتظام وبشكل اعتيادي ولا ترغب باعلان أي موقف مما يجري في يوغوسلافيا ويشارك السفراء في الزيارات التي تنظمها الحكومة اليوغوسلافية الى المناطق المدنية التي دمرتها طائرات وصواريخ الناتو.

هذا الموقف المتناقض ضمن صفوف الجالية العربية يظهر ايضاً من خلال الموقف الرسمي لبعض الدول العربية. فجميع الذين يعارضون القصف الجوي تندد دولهم بالموقف الأميركي في البلقان الذي تعتبره مشابهاً للموقف الأميركي مع الدول العربية. وانعكست هذه المواقف المتناقضة على العلاقات داخل صفوف الجالية العربية حتى ان بعض الخلافات نشأت بسبب هذه المواقف، كما هو الحال بالنسبة للخلافات بسبب الأزمات العربية.

كما انعكست صورة المجتمع العربي على الجالية العربية في يوغوسلافيا ولا يوجد موقف موحد في البلقان، وهذا ما تستغله السلطات الصربية في دعايتها، إذ أن الاعلام الصربي يحاول بشكل دائم ان يربط القصف الجوي على صربيا بالقصف على العراق. ويقول «ان الولايات المتحدة لا تقصف الأهداف الصربية لانقاذ المسلمين في كوسوفو، فهي تقتلهم في العراق وليبيا وغيرها من الدول الاسلامية».

جسر جوي سعودي لمساعدة لاجئي كوسوفو ينقل مستشفى ميدانيا و10 مراكز صحية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينطلق اليوم جسر جوي سعودي ينقل مواد الاغاثة ومستشفى ميدانيا و10 مراكز صحية اضافة الى الكوادر الصحية اللازمة لتقديم المساعدة للاجئي كوسوفو.

وتتوجه اليوم طائرتا شحن محملتين بالاغذية والادوية والفي طن من التمور، كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد امر بارسالها الى مناطق اللاجئين.

واعرب الدكتور عبد الرحمن السويلم رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي عن شكره للقيادة السعودية على توجيهاته بشأن الاهتمام بقضية اللاجئين في كوسوفو واعطائها الاولوية القصوى.

ومن جهته، قال الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ان الهلال الاحمر السعودي يعمل بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي بناء على توجيهات القيادة السعودية.

مرتزقة أجانب يعملون ضمن «كتائب الإعدام» الصربية في أقليم كوسوفو الألباني

جدة: «الشرق الأوسط»

قالت اللجنة السعودية لاغاثة مسلمي كوسوفو ان القوات الصربية تضم بين صفوفها مرتزقة من روسيا واوكرانيا ورومانيا وبلغاريا تعمل ضمن «كتائب الاعدام» في كوسوفو.

واضافت في بيان لها امس ان «التقارير التي تلقتها من مكاتبها ومراسليها تضمنت وصفا دقيقا لما يجري داخل الاقليم، من جرائم بشعة مثل حرق القرى واغتصاب ونبح الكوسوفيين. واشارت الى ان المدفعية الصربية قصفت عددا كبيرا من قرى كوسوفو مما اسفر عن مقتل العشرات داخل بيوتهم، كما زرعت الالغام على الطريق الحدودي مع البانيا، حيث قتل يوم امس 25 كوسوفيا إثر انفجار لغم صربي.

وأوضحت ان الصرب يواصلون عمليات الطرد والتهجير القسري، إذ تم ترحيل سكان ثلاث قرى في الجبل الأسود، كما نصب الصرب في الجبال قواعد للقناصة، لاطلاق النار على المهاجرين والمارين.

واكدت اللجنة ان جرائم الحرق تمثل احدى وسائل الصرب المفضلة لتسريع عمليات القتل والتهجير، فقد احرقوا 8 قرى بمنطقتي «استوجو» و«باجاي»، وابلغ شهود عيان مراسلي اللجنة أن الصرب احرقوا 250 منزلا في قرية «سيربي».

واضافت انها تلقت «تقارير حول ذبح 8 رجال و4 نساء من اسرة واحدة في ضاحية جاكوتا، وتم احراق جثثهم داخل منازلهم. وفي مدينة فريزاي نبح الصرب 16 كوسوفيا من اسرة واحدة، كما نبحوا 45 شخصا في روزهاج، واغلب هذه الجرائم ارتكبتها عصابات مجرم الحرب الصربي أركان».

واشارت التقارير التي تلقتها اللجنة الى ان عصابات أركان «فقأت عيون الأطفال، وقطعت اطراف جثث المسلمات لسرقة مجوهراتهن وحليهن، اضافة الى عمليات الاغتصاب الجماعية، مثلما حدث في أحد فنادق مدينة روهوفيك».

دور «الناتو» ومسرح عملياته يطغيان على احتفالات الذكرى الـ50 لتأسيسه

كوسوفو تفرض على الحلف التخلي عن الأجواء الاحتفالية... والتركيز على المسائل السياسية الخاصة به

لندن: غيدا فخري

تخلت قيادة حلف شمال الاطلسي (الناتو) عن الاستعراضات الجوية المدهشة والعروض المهرجانية الصاخبة التي كان من المتوقع ان تتضمنها قمة واشنطن اليوم لمناسبة احياء الذكرى الخمسين لتاسيس الحلف واكتفت بعقد سلسلة من الاجتماعات وراء الابواب الموصدة تنحصر على لقاءات مكثفة ومآدب عمل تجمع بين صناع القرار وقادة الدول الـ19 الاعضاء في الحلف وشركائهم.

فوسط اجواء الاضطراب والشكوك حول افاق عمل هذه المنظمة العسكرية وغاياتها، لا سيما في ضوء دورها الحالي في منطقة البلقان، تعاملت الاوساط الرسمية في الناتو مع اقتراب هذا الحدث بخمول واضح. ولا غرابة في ذلك نظرا لاستمرار الغارات الجوية التي تشنها طائرات الحلف يوميا على قواعد ومنشآت عسكرية في يوغوسلافيا، التي اسفرت حتى الآن عن قتل عشرات الألبان من المدنيين خطأ.

واوضح مسؤول في الناتو هو أرنلد إيزيك تحدثت اليه «الشرق الأوسط» هاتفيا في مقر المنظمة في بروكسل ان «الاحتفالات محصورة في نشاطات تدور في الداخل بعدما امتنعنا عن السير قدما بالنشاطات الاحتفالية التي كانت مقررة حرصا منا على الاستغناء عن الأجواء المهرجانية الصاخبة».

ولم يخف المسؤول في الناتو ان «الاجواء خلال القمة ستكون رزينة مما يعكس حرصنا لتخفيف الحالة الاحتفالية في ضوء استمرار الازمة في كوسوفو». كما حرص على القول ان «الجانب الاحتفالي بخمسينية الناتو لا يشكل سوى جانب واحد من نشاطات القمة، اذ ان الجوانب الرئيسية المتعلقة بالقمة تتمحور حول كيفية التعامل مع الوضع الراهن في يوغوسلافيا والبحث عن استراتيجية جديدة للقرن الحادي والعشرين».

وتفتتح اعمال القمة اليوم باجتماع حول كوسوفو يعقده وزراء خارجية الدول الـ19 الاعضاء بالاضافة الى الدول الـ7 المجاورة تليه مأدبة عمل وحفلة عشاء في البيت الابيض تجمع الدول الـ44 المشاركة في القمة بما فيها الدول الشريكة للحلف. وتقرر في اللحظة الاخيرة دعوة وزراء دفاع دول الحلف لحضور اعمال القمة نظرا لخطورة التطورات الاخيرة التي قد تجر اعضاء الناتو من حرب جوية الى حرب برية.

مع ذلك، فان الحديث عن دور الحلف الذي تأسس في 4 نيسان (ابريل) عام 1949 لمواجهة التهديد الذي كان يشكله الاتحاد السوفياتي على دول اوروبا الغربية ومستقبله في ظل انهيار الاتحاد السوفياتي، ليس جديدا بل هو مطروح منذ ان انتهاء الحرب الباردة.

ولكن الأمر الذي اعاد هذا الحديث الى المقدمة هو الدور المرتجل الجديد للناتو الذي ظهر خلال الحرب الحالية، اذ وجد «الناتو» نفسه للمرة الاولى منذ تأسيسه في موقف غير مألوف، اتخذت فيه قواته حالة الهجوم بدلا من الموقف الدفاعي الذي تبنته طوال السنوات الخمسين الماضية.

وكان من الطبيعي ان يشهد الحلف تطورا وتحولا مع التغيرات التي طرأت على المناخ السياسي الدولي ليتحول تركيزه من استراتيجية الردع الى مفهوم آخر يتماشى اكثر مع المتطلبات الجديدة. ويتمحور حول مفهوم الدفاع والتعاون العسكري والسياسي المشترك، لا سيما بعد أن اتسعت عضوية الحلف شرقا قبل شهر فقط لتشمل المجر وبولندا والجمهورية التشيكية.

ويقول إدوارد فوستر، وهو المسؤول عن برنامج الامن الاوروبي في المعهد الملكي للخدمات في لندن، لـ«الشرق الأوسط» ان ازمة كوسوفو «القت بظلالها على احتفالات قمة واشنطن ولكن الانجازات الكبيرة التي حققها حلف شمال الاطلسي حتى الآن ليس في المجال العسكري بل في الحفاظ على مفاهيم القيم كنقطة تجمع للديمقراطيات، تعطي الحلف حق الشعور بالفخر بما انجزه».

ومن ناحية ثانية تدل الأزمة الاخيرة في كوسوفو على شكل الاستراتيجية الجديدة التي يسعى الناتو الى تطبيقها في سياق بحثه عن هوية جديدة تمهد الطريق امامه نحو القرن الحادي والعشرين وتقدم تبريرا جديدا لاستمرارية وجوده. الا ان فوستر يتفق مع من يدعي ان «الناتو» يمر «بأزمة هوية، او «ازمة منتصف العمر» معتبرا انه «كان من الممكن ان يتعرض الحلف الى ازمة هوية ما لم يكن في حالة حرب الآن، لكن بوجوده تمكنت مجموعة من الدول من الاتفاق على تصرف موحد ليس من السهل ان يحدث عادة في مثل هذه الحالات». وتابع ان الحلف مر بسلسلة تغييرات جذرية منذ بداية التسعينات، اظهرت مدى استعداده للتأقلم مع المستجدات على الساحة الدولية لضمان استمراريته في وجه تزايد الشكوك حول ما اذا كان لا يزال له اي علاقة بالهدف الاساسي من تأسيسه وبالتالي المبرر لبقائه.

ولكن احدى المسائل المهمة التي لم يتعامل معها الحلف بوضوح حتى الآن تتعلق بتحديد العلاقة بينه كمنظمة عسكرية وبين الامم المتحدة ووضع المبادئ الرئيسية للتعاون والتنسيق المشترك، وخاصة بعدما ادت الضربة العسكرية التي تشنها قوات الناتو في كوسوفو دون اللجوء الى قرار صادر عن مجلس الامن، الى تآكل سلطة المنظمة الدولية وزعزعة نفوذها.

وفي هذا الاطار، يرى فوستر ان «الناتو سيحاول دائما العمل بالتعاون مع الامم المتحدة ولكن اذا ما وقع امر خطير للغاية مثل حرب كوسوفو، فان الحلف سيضطر الى العمل بدون الحصول على تفويض من المنظمة الدولية»، مشيرا الى ان بعض الدول قد تلجأ لاستخدام حق النقض (الفيتو). ويضيف ان «في هذه الحالات، سيفرض الواقع السياسي نفسه على الاحداث».

المسألة الاخرى المهمة التي من المتوقع ان يتناولها قادة الدول في قمة واشنطن التي تستغرق يومين، تدور حول قضية توسيع المنطقة الجغرافية المخصصة لعمليات الناتو بشكل يسمح لقوات الحلف بالتدخل خارج حدودها في اوروبا للرد على ما قد يهدد الامن والاستقرار في المنطقة، ولكن يبدو ان كوسوفو سجلت سابقة تحدد ظروف تدخل الناتو في ازمات مستقبلية.

وفي حين يستعد قادة الدول الاوروبية الاعضاء في الناتو بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا للمشاركة في ذكرى التوقيع على اتفاقية واشنطن التي جمعت بين ثيودور روزفلت ووينستون تشرشل قبل خمسين سنة، يشير بعض المراقبين الى ان الحرب في كوسوفو، ساهمت في تقديم اجوبة عملية مهمة على بعض الاسئلة الاساسية التي باتت مطروحة منذ مدة طويلة. ومن الناحية النظرية، من المتوقع ان يوقع القادة في واشنطن على مفهوم استراتيجي جديد يخطط لدور الحلف العسكري في القرن المقبل ويضع تصورا جديدا لمستقبله. والشيء الاكيد هو ان المشاركين في قمة واشنطن سيتعاملون مع المناسبة ليس على انها مجرد ذكرى ميلاد الحلف الذي مد جسرا بين اميركا واوروبا لغرض معين وسجل تاريخا ناجحا امتد نصف قرن وتميز بالسلم والهدوء فحسب، بل ستكون مناسبة طال انتظارها للتأمل في الخيارات الحقيقية المتاحة امام منظمة اكتسبت نضج سنوات طويلة في الاسابيع الاربعة الماضية.

وقد يكون من الصعب التوقع ماذا سيكون عليه الحلف بعد خمسين سنة. ولكن لا مبالغة في القول ان الحفاظ على امن منطقة البلقان سيتطلب الابقاء على هذه المنظمة العسكرية على مدى السنوات العشرين المقبلة على الاقل.

موجز

واشنطن مستعدة لاستقبال 20 ألف لاجئ كوسوفي

واشنطن ـ ا.ف.ب: قالت الولايات المتحدة إنها مستعدة لاستقبال 20 الف لاجئ من كوسوفو على اراضيها ـ واوضح مصدر رسمي رفض ذكر اسمه أن «استقبالهم سيكون على الاراضي الاميركية» مؤكدا التخلي عن المخططات السابقة لارسال اللاجئين الى قاعدة جوانتانامو الاميركية القريبة من كوبا.

.. وبلجيكا تمنح إقامة مؤقتة لـ 1200 لاجئ

بروكسل ـ واس: وصلت المجموعة الثانية من اللاجئين الالبان الى مطار ميلسبروك العسكري قرب بروكسل أول من أمس وتضم 140 لاجئا كوسوفيا، سبقتها مجموعة ضمت 170 لاجئا يوم الاحد الماضي، وينتظر ان يصل خلال الاسبوع المقبل 500 لاجئ آخر. وكانت الحكومة البلجيكية قد وافقت على طلب المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة باستقبال 1200 لاجئ من بين الذين نزحوا من كوسوفو على اثر الحملة الجوية التي بدأها حلف شمال الاطلسي ضد القوات اليوغوسلافية في الرابع والعشرين من الشهر الماضي. وسيمنح هؤلاء اللاجئون اقامة مؤقتة لمدة ستة اشهر قابلة للتمديد، كما سيتمتعون بحقوق الرعاية الصحية المجانية والعمل والمساعدات الاجتماعية كسواهم من اللاجئين المعترف بهم.

دعم واسع للضربات الاطلسية على يوغوسلافيا في دول الحلف

لندن ـ اف ب: افاد استطلاع للرأي اجرته مجموعة «انجوس ريد» لمجلة «ايكونوميست» البريطانية أن حملة الضربات الجوية التي يقوم بها حلف شمال الاطلسي في يوغوسلافيا تحظى بدعم كبير لدى الرأي العام في الدول الاعضاء في الحلف. فقد اعرب 61٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع عن تأييدهم لضربات الحلف مقابل 31٪ من المعارضين. وقد اجري الاستطلاع في احد عشر بلدا أعضاء في الحلف الاطلسي وفي ستة بلدان غير اعضاء بينها روسيا.

بوخارست: البرلمان يوافق على فتح المجال الجوي أمام «الناتو»

بوخارست ـ اف ب: ايد البرلمان الروماني امس بغالبية كبيرة طلب حلف شمال الاطلسي السماح باستخدام المجال الجوي الروماني «بدون قيود ولفترة غير محددة». وصوت 225 نائبا لمصلحة طلب الحلف مقابل 21 نائبا عبروا عن معارضتهم و99 امتنعوا عن التصويت. وشدد عدد من النواب على ضرورة حصول بوخارست من الحلف على «ضمانات امنية حازمة خلال النزاع في يوغوسلافيا وحتى انضمام رومانيا الى المنظمة العسكرية». وكان المجلس الاعلى للدفاع الذي يرأسه رئيس الدولة اميل كونستانتينسكو والحكومة الرومانية وافقا على طلب الحلف.

مصادر روسية: حرب البلقان دعاية للأسلحة الأميركية

موسكو ـ سامي عمارة: كشفت المصادر الروسية عن بعض حسابات المكاسب والخسائر في الحرب اليوغوسلافية. وعن الخسائر قالت المصادر ان يوغوسلافيا تتكبد يومياً «الكثير من الخسائر البشرية والمادية». فاضافة الى الضحايا الذين تقدر المصادر عددهم باكثر من أربعة آلاف قتيل ومئات الألوف من النازحين واللاجئين، خسرت يوغوسلافيا ثلاثة عشر طائرة من طراز «ميج 29» و«ميج 21»، وقرابة عشرة مخازن للذخيرة وكذلك عشرات المصانع والمؤسسات و20 جسراً وأربعة مطارات الى جانب العديد من مرافق البنية التحتية وشبكات الطرق والمواصلات والاتصالات ومحطات الطاقة والكهرباء بما تزيد قيمته حسب بعض التقديرات المبدئية عن مائة مليار دولار.

وأشارت صحيفة «لامير سانت ديلي» الى أن الدول الغربية تتحمل ايضاً بعضاً من الخسائر المادية بسبب توقف حركة المواصلات والسياحة في قلب أوروبا. وقالت الصحيفة أن هناك المستفيدين الكثيرين ممن يعملون في مجال نقل اللاجئين ومؤسسات الاغاثة وتوفير المواد الغذائية للملايين من اللاجئين في الدول المجاورة ليوغوسلافيا علاوة على شركات البناء والتعمير التي تستعد لاعادة بناء ما دمرته الحرب من منشآت ومبان.

أما المستفيد الأكبر فتقول المصادر انها الولايات المتحدة التي غدت الحرب اليوغوسلافية بالنسبة لها فرصة نادرة لاستعراض أحدث أسلحتها ومعداتها العسكرية بما يعني احتمالات تزايد مبيعاتها في هذا المجال بنسبة تتراوح ما بين 10 ـ 20 في المائة أي من مليارى دولار الى أربعة مليارات دولار وهو مبلغ سيعوض كل ما يمكن أن تفقده في الحرب اضافة الى ارتفاع مؤشر داو جونز بما يزيد عن 10 في المائة.

حروب.. وحكام.. وتمنيات

فؤاد مطر

مع ان الرئيس بيل كلنتون كما يوضح لنا تاريخه كان ضد الحرب، وان تهربه من التجنيد ليحارب في فيتنام كان في نظر كثيرين بمثابة نقطة رمادية في سجله (مع انها احدى النقاط البيضاء) الا اننا نجده بعدما بات رئيساً للولايات المتحدة منحازاً الى خيار الحروب ولا يتردد في اتخاذ القرارات واصدار الأوامر المتعلقة بجولات هجومية.

وما فعله بالعراق وبالسودان، ثم ما يفعله حالياً بيوغسلافيا يؤكد ذلك، ويجعل المراقب يحتار في أمر هذه الازدواجية في تفكير الرئيس الأميركي، اذ كيف يمكن لشخص كان كارهاً للحرب الى درجة التهرب من التجنيد أن يصبح مجنداً لها مستعذباً اصدار الأوامر بأطلاق الصواريخ لتقتل وتدمر؟

واذا كان مثل هذا الأمر يبدو عادياً بالنسبة الى الرئيس السابق جورج بوش على أساس انه شارك في الحرب وبات غليظ القلب ولا يرف له جفن أو تتساقط دمعة اذا هو شاهد جثث اشخاص قتلتهم قنبلة صاروخية كان هو الذي اطلقها من زورقه الحربي او ان أحد رفاقه الجنود هو الذي اطلقها من زورق أو طائرة، فانه لا يبدو عادياً على الاطلاق بالنسبة الى الرئيس كلنتون المتهرب من المشاركة في حرب فيتنام، بصرف النظر عما اذا كان تهربه حدث بفعل الجبن والخوف من الموت او نتيجة انه صاحب موقف مبدئي وخلاصته ان الحرب مرفوضة جملة وتفصيلاً.

كذلك ان استساغة الحروب واصدار الأوامر لقصف الحجر والبشر قد تبدو عادية بالنسبة الى الرئيس الأسبق رونالد ريغان على أساس انه كان قبل الرئاسة ممثلاً سينمائياً ادى فيها دور السيء الصيت والشرير والمعتدي، وهذا معناه انه بدأ بتلك الادوار التي مثلها على الشاشة الفضية كمن تناول طعوماً ضد المشاعر الانسانية وبات محصناً ما فيه الكفاية بحيث لا يعنيه في شيء أن يموت اطفال ونساء ومسنون من جراء القصف على نحو ما اصاب ليبيين كثيرين عندما اعتدت الطائرات الأميركية عليهم والتي انطلقت من قاعدة بريطانية بدعم غير محدود من رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر.

ونحن هنا اوردنا حالة بوش وحالة ريغان على سبيل المثال لا الحصر، ذلك ان حكاماً كثيرين ينطبق عليهم هذا الفعل السيء الذي نشير اليه وهو اتخاذ القرارات واصدار الأوامر لقتل البشر وتدمير الحجر.

وقد يقال ان منصب الرئاسة والحالة التي تنشأ لدى الرئيس، الذي يرى ان في استطاعته ان يفعل ما يريده وما لا يستطيع الآخرون فعله، تشكلان لوحدهما تحريضاً للرئيس على أن يجرب. وعندما يفعل ذلك مرة لا تعود المرة الثانية والمرات اللاحقة صعبة ويصبح اتخاذ القرارات بضرب هذا وقصف ذاك نوعاً من الروتين لممارسة القوة.

كذلك قد يقال، وبالذات بالنسبة الى الرئيس كلنتون، ان الآلة الاستشارية اليهودية المحيطة به، تزين له لعبة الحرب على أساس انها تغطي على لعبة التحرش الجنسي التي التصقت بشخصه وانعكست على سمعته، وانه بفعل تأثير هذا التزيين على أفكاره يضرب في مناطق حددتها وخططت لها سلفاً تلك الآلة الاستشارية. وقد يكون المستشارون اليهود الذين زرعوا في البقاع الخصبة من الادارة الأميركية مع بداية الولاية الثانية للرئيس كلنتون قالوا له ما معناه انه اذا كان الروس لن ينصاعوا الى زعامتك ويواصلون البحث في الخفاء عن مواقع أقدام لهم في مناطق قابلة لتنفجر بالهيمنة الأميركية والى حد ارباك هذه الهيمنة، فان الفرصة المؤاتية هي ضرب يوغسلافيا. وبهذه الضربة يتم تدمير سلاح الآخرين وهذا مطلوب، ويتم احراج الأوروبيين وهذا أيضاً مطلوب، ويتم اخضاع روسيا وكشفها أمام اصدقائها وحلفائها على انها نمر لا جدوى من انيابه ومن مخالبه وهذا ايضاً مطلوب بقوة من أجل عدم ازعاج مخطط الهيمنة الأميركية على العالم ومن أجل قطع الطريق على تحالفات استراتيجية من نوع التحالف المحتمل بين روسيا المستضعفة والهند المستاسدة، ومن اجل اسقاط رهان الاصولية الارثوذكسية الذي بدا انه سيكون سلاحاً قوياً في ايدي يوغسلافيا تلك القلعة الارثوذكسية.

والى ذلك فان ضرب يوغسلافيا يحرج مسلمين يقفون في شكل أو آخر ونتيجة دوافع اضطرارية في صف الصرب ويعتبرون أن يوغسلافيا تبقى بمثابة الدولة الاحتياط التي يمكن الاتكال عليها عند الشدة، خصوصاً ان تراثها كاحدى دول عدم الانحياز قد يشجعها على أن تساند معظم دول حركة عدم الانحياز التي تعيش أزمات كثيرة التعقيد مع الولايات المتحدة. كما أن ضرب يوغسلافيا من شأنه ارضاء مشاعر مسلمين آخرين بحيث يقال لهم ها اننا من أجل اشقائكم مسلمي البان كوسوفو نشن حرباً لا هوادة فيها ضد يوغسلافيا.

ومثل هذا التفسير لا يجد مسلماً واحداً يمكن ان يقتنع به ذلك ان حال البان كوسوفو المسلمين ازداد سوءاً بعد تدخل الولايات المتحدة ودول الأطلسي، وباتت حالهم مثل حال الفلسطينيين متناثرين كالشظايا في الشتات. وبعد أن تهدأ الحرب الدائرة في البلقان ولا يعود غبارها يحجب الرؤية بحيث يمكن التمييز بين الحق والباطل، فان الذي سيحدث هو أن الولايات المتحدة ودول أوروبا التي خاضت بقيادة الرئيس كلنتون الحرب ضد يوغسلافيا، ستسترضي الصرب في الدرجة الأولى وستعوض عليهم ولن ينال البان كوسوفو سوى بعض المساعدات والكثير من الوعود على نحو ما هو حاصل مع الفلسطينيين الذين قابلت الولايات المتحدة والدول الأوروبية تنازلاتهم بالمزيد من التقتير ليس بسبب ندرة المال وانما لأن هذه الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة لا تريد لاسرائيل التي فعلت بالفلسطينيين اضعاف ما فعله ميلوسيفيتش رجل القبضة الحديدية في يوغسلافيا بالبان كوسوفو، أن تغضب أو تأخذ على خاطرها. وحتى اذا تجاوزت الدول الأطلسية المأزق وأمكنها اسقاط ميلوسيفيتش فان ما يتطلع اليه البان كوسوفو لن يتحقق لهم ولن يعوضهم الذي جرى لهم تحت سمع العالم وبصره، هذا الا اذا انتهوا مجرد محمية اطلسية تكون بمثابة محطة انطلاق في اتجاه روسيا التي قد تستعيد مستقبلاً مجدها.

واللافت للانتباه أن الحرب الأطلسية ضد يوغسلافيا تتم تحت عنوان المحافظة على حقوق الانسان ومن أجل الانسانية ضد اللاانسانية ومن أجل الديمقراطية ضد الدكتاتورية. وفي تقدير أي مراقب محايد ان الولايات المتحدة وحليفاتها الدول الأوروبية لو كانت صادقة في ذلك لكانت فعلت ما هو أقل من الحرب بكثير ضد اسرائيل التي بسبب تغاضي هذه الدول عما فعلته (أي اسرائيل) بالشعب الفلسطيني وبدول المنطقة عموماً، فان العربي عندما يتابع التطورات البلقانية يشعر بالأسى لمشاركة دول مثل فرنسا واسبانيا واليونان في الحرب على يوغسلافيا وذلك لأنه كان يتطلع الى ان تكون هذه الدول جزءاً من جبهة عريضة تضم المتضررين من الهيمنة الاميركية. وبمشاركة الدول الثلاث في الحرب لدواع اطلسية من الطبيعي أن تتلاشى فكرة الجبهة، وهذا واحد من اسباب استعجال الولايات المتحدة للحرب واجبار الدول المشار اليها على ان تشارك مكرهة وليس بدواعي البطولة. كما ان العربي يجد نفسه وهو يتابع التطورات انه بقدر تمنيه كسر القبضة اليوغسلافية يتمنى لتلك الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة المزيد من التورط وبأن يصبح المستنقع البلقاني بمثل المستنقع الفيتنامي. كذلك يتمنى لو أن تعقيدات الحرب الجديدة تكون مناسبة لتعزيز دور الامم المتحدة ومجلس الأمن. وبذلك تنحسر شريعة النظام العالمي الجديد التي هي بمثل شريعة الغاب... ويجد العالم نفسه على طريق الاستقرار ولا تعود الولايات المتحدة تبحث عن فريسة أخرى في مكان آخر من العالم.

الغربي يريح ضميره.. فماذا يفعل العربي؟

مبادرة المؤسسات والأفراد في أوروبا لدعم لاجئي كوسوفو تثير التساؤل حول أسباب غياب غيرها عن الساحة

عبد الجبار عدوان

تختلف ردود فعل المجتمعات في التعامل مع المآسي الذاتية ولدى الجيران او عند الغير. بعض هذه المجتمعات المنظمة يجد السبل السهلة والآمنة للتعبير عن التعاطف بتقديم الدعم، والمجتمعات الاخرى، غير المنظمة، قد لا تجد امامها سوى التعاطف بالانفعال السريع الذي يتحول بعد فترة الى ظاهرة التعود على الكارثة او تحميل الغير مسؤوليتها للتملص من التعامل مع النتائج.

قد لا يكون التنظيم في المجتمع هو العامل الوحيد لمثل هذا الاختلاف اذ هناك عوامل ثانوية اخرى، مثل تجارب ذلك المجتمع، او الوضع الاقتصادي ومحدودية المداخيل، او مستوى المعرفة بالشيء عبر نوعية الاعلام. لكن هذه العوامل الثانوية غير كافية في تبرير قلة ومحدودية ردود الفعل لدى الانسان العربي على المآسي... فالعرب مروا بكوارث عرفوا عبرها طعم الحاجة للدعم، كما ان غالبية المجتمعات العربية ليست فقيرة الى درجة تمنعها من التضامن.

هذه المقدمة لا تعني ابدا ان الدول العربية لم تقدم مساعدات في الكثير من المآسي لدى العرب وغيرهم، لكن تقديم الدعم من الدولة شيء واقدام المواطن من ذاته وعبر مؤسساته وجمعياته على الدعم شيء آخر، مما يتطلب البحث عن عوامل نفسية لهذه الحالة.

كوسوفو ليست المثال الوحيد الذي ظهر فيه الاختلاف في ردود فعل المجتمعات، فقد سبقت هذه الكارثة كوارث في الوطن العربي وافريقيا وآسيا، سواء من جراء الحروب او المجاعات او العوامل الطبيعية... أي ان عامل الديانة لم يقلل من دعم غير المسلمين الذين دعموا في مناسبات اخرى شعوبا منكوبة لا تجاورهم في قارتهم.

البانيا، كما هو معروف، من افقر دول العالم ولا تستطيع حكومتها تقديم أي دعم مادي لمئات الوف اللاجئين الذين يصلونها من كوسوفو هربا من مجازر الصرب. لكن المؤسسات الدولية ومحطات الاعلام وكل مطلع يجمع على ان سكان البانيا يتحملون الجزء الاكبر في ايواء اللاجئين بدون تلقي اي مقابل من اي طرف. الشقة التي يسكنها خمسة، تضم الآن خمسة وعشرين.

اذا كان تعاطف الالبان، رغم فقرهم، مع اخوتهم في العرق والدين مفهوما، فكيف نفهم الارقام القياسية في الحجم والوقت الذي جمعت فيه الاموال في الدول الاوروبية لدعم اللاجئين من كوسوفو؟

كل نشرة اخبار او برنامج وثائقي عن نكبة البان كوسوفو يعقبها المذيع الالماني او البريطاني او الايطالي... الخ، بذكر ارقام حسابات للتبرع، وذكر الرقم الذي وصلته التبرعات.

الجمعيات الخيرية المتعددة، والكنائس والطوائف الدينية خصصت ارقام حساب وعناوين لجمع التبرعات، والتأكيد ان الاعمال الادارية كلها تحدث مجانا، وان كلما يجمع يذهب الى هدفه. اطفال وشيوخ يتراصون في اماكن جمع التبرعات العينية لاختيار المناسب وتعبئته في صناديق وتجهيزها للارسال... أي التبرع بالجهد الذاتي لتسهيل عملية الدعم دون مقابل. الامهات والاطفال يجمعون بعض الملابس والهدايا واللعب ويتبرعون بها. هكذا يتعلم الانسان العطاء منذ نعومة اظافره.

في المانيا يقف متطوعون امام محلات السوبر ماركت ولديهم صناديق بها مواد ثمنها خمسون ماركا، يمكن لكل مواطن شراء بعضها للتبرع به في الموقع... ومن يريد ارسال اشياء افضل مما في الصندوق يحصل على قائمة بأنواع المواد المطلوبة والممكن ارسالها، ويدخل بالقائمة للسوبر ماركت يشتري المطلوب ويضع اسمه وعنوانه داخل الصندوق ويسلمه للمتطوعين. هكذا يضمن المتبرع نوعية جيدة من المواد في الصندوق وكمية اكبر، وينتظر ممن يصله الصندوق ان يتصل به لبداية صداقة انسانية وتواصل مستمر.

هذا الاسلوب للدعم يقفز على بيروقراطية الدولة، ويتجاوز الاقاويل التقليدية بان الدعم لا يصل للمحتاجين. ويمكننا تخيل الوقع النفسي للاجئ عند تلقيه الدعم من انسان آخر لا يعرفه ولكنه يتعاطف معه في محنته.

الى جانب ذلك فان اسطول طائرات شحن يتحرك يوميا من دول اوروبا لنقل الدعم الحكومي المشترى من اموال الضرائب التي يدفعها المواطن اصلا. الامر لا يقتصر على المانيا، ففي النمسا، وهي من اشد البلدان محافظة ورفضا للاجانب، استعدت الدولة لاستقبال اللاجئين دون تحديد للارقام ودون اعتراض من الشعب.

من بريطانيا تغادر الشاحنات الموانئ يوميا محملة بالدعم من الجمعيات غير الحكومية في طريقها الى البانيا ومقدونيا حيث يتجمع لاجئو كوسوفو. بقية بلدان السوق الاوروبية تشهد المناخ ذاته. قد يقال ان معظم هذه الدول تشارك في الحرب ضد الصرب، ومعنية بالعمل للتقليل من آثار الحرب. لكن الحقيقة ان حملات اخرى مشابهة، وان كانت اقل حجما، حدثت في تلك البلدان لاغاثة كوارث بعيدة عن اوروبا ولا علاقة للغرب فيها من قريب او بعيد، مثل الكوارث الطبيعية.

في الكوارث التي تتطلب التعاطف والدعم بين البشر يغض الانسان العربي، في معظم الحالات، النظر عن الدعم

مايكل جاكسون، الذي لا يستحب الكثير منا حركاته اثناء الغناء، تبرع باسطوانة جديدة خصص ريعها الى منكوبي كوسوفو، بل خصص اغنية لهذه المناسبة سيكون تأثيرها كبيرا على الشبان في كل العالم والذين لا تهمهم السياسة في العادة. وجاكسون وغيره من اهل الفن اقاموا حملات في الماضي لجمع التبرعات المخصصة لمقاومة المجاعة في افريقيا.

هذه الظروف والممارسات الانسانية الفردية المستمرة في شكل جماعي منظم ومتصاعد، الى جانب مشاركة الدول الغربية في القتال ضد الصرب لنصرة المسلمين في كوسوفو، دفعت وزير الخارجية الالماني للاستنتاج بأن علاقات دول اوروبا سوف تتحسن مع العالم الاسلامي.

لا يسعنا في هذا الاطار الا ان نلاحظ تحسن علاقات الجماهيرية الليبية مع الدول الغربية بعد حل معضلة لوكربي. والاستنتاج السريع والاولى هنا ان الغرب لا يضمر بالضرورة ودوما الشر للعرب وللمسلمين. وان أي مشكلة بين فريقين من الطرفين لا تعني ابدا وجود مؤامرة ابدية لا مناص منها.

ان التعاطف العربي بانواعه مع كوسوفو، لو حصل وتوسع، يشكل مدخلا للتلاقي بين العرب وشعوب العالم الغربي. ليس القصد هنا استغلال مأساة كوسوفو لتحسين العلاقات العربية الغربية، ولكن تطوير آليات العطف والدعم لاخواننا في الدين والبشرية اولا، واذا تم التلاقي مع الغرب فلا باس ايضا كنتيجة ثانوية ستكون ذات اهمية لاحقا.

ما يشاهده المواطن الغربي ويسمعه عن معاناة الالبان في كوسوفو، هو نفسه الذي يشاهده العربي ويسمعه بفضل الفضائيات والادمان على التلفزيون، فما الذي يمنع البعض من التفاعل ويدفع بالبعض الآخر لمزيد من التفاعل؟ هل ان الاوروبي يتفاعل ليرضي ضميره ويواصل حياته المرفهة، ام ان تنظيم وآليات المجتمع تدفعه للتفاعل، ام ان لديه احساسا مرهفا اكثر من غيره؟

ان العربي بطبعه انسان عاطفي سريع الانفعال، فلماذا لا يؤدي ذلك لتفاعل مادي ملموس مع الكوارث التي تهم حياته او معتقداته؟

واللافت للنظر ان احزابا وحكومات في منطقتنا لا تزال تقف مع الصرب، او على الاقل ضد الهجوم العسكري من ناتو على الصرب الذين كانوا يطردون الالبان من كوسوفو طوال سنوات وقبل الهجوم الذي جاء كالدواء المر.

الغريب فعلا عالميا وعربيا ان ينبري بقايا اليسار ومن هم في ركبهم لنصرة التطرف القومي الصربي. كيف يمكن للشيوعيين الذين يفترض انهم تربوا على نظريات الاخاء البشري والمساواة والسلام، كيف لهم مناصرة الصرب او السكوت عن اعمالهم؟ الا يستطيع هؤلاء القفز عن ظلمهم او التمرد على الاوامر في لحظة انسانية كالتي يمر بها مليون لاجئ خلعوا من ديارهم على اعتاب الالفية الجديدة؟

ما الذي يعجبهم في شيوعية ميلوشيفيتش القومية؟

نفهم ان روسيا تتاجر بدعم الصرب حتى تقبض المزيد من الاموال الغربية، وان الصين ترفض استمرار الوجود الدولي في مقدونيا انتقاما من اعتراف الاخيرة بتايوان ولكن ما هي مصلحة بعض الانظمة العربية في السير في ذلك الركب؟ والسؤال الاهم، ما هي اسباب خمول الدعم العربي غير الرسمي في قضية كوسوفو وغيرها طبعا؟ اتمنى ان يتبرع محلل نفسي بتقديم الاجابة.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

الى الشرق الأوسط
editorial@asharqalawsat.com

إعادة رسم الخارطة اليوغوسلافية بالقوة

● من محمد عبيد المهيبي - حائل - السعودية:

تعقيباً على ما نشر في جريدة «الشرق الأوسط» حول حرب البلقان ومعاناة مسلمي كوسوفو من جراء هذه الحرب اود ان أقول باختصار ان من الأمور التي دائماً ما صرح بها النظام الصربي واجب صربيا الدفاع عن الأقليات الصربية في الجمهوريات اليوغوسلافية حتى لو اضطر الأمر الى اعادة رسم الخارطة اليوغوسلافية بالقوة وان القادر على تسوية مثل هذه الأمور هم الأقوياء وليس الضعفاء مستنداً الى أن الصرب هم الأقوى بحكم انتمائهم القومي وتعصبهم على باقي المجموعات العرقية.

هذه النزعة القومية المتشددة للرئيس الصربي التي طغت على نزعته الشيوعية السابقة جعلته يحلم بصربيا الكبرى مهما كلف الأمر من مجازر وتطهير كما حدث في البوسنة والهرسك وكرواتيا، وكما يحدث الآن في كوسوفا.

ان شخصاً بهذه الخلفيات الأيديولوجية يريد تحقيق هذا الحلم (صربيا الكبرى) مهما كلف الأمر من مجازر وإبادة وتطهير او ينتحر كما انتحر سابقوه (والداه وعمه المفضل لديه) شخص يحمل هذه النزعة المتعصبة ماذا تتوقع منه وما هي غاياته وطموحاته وماذا يريد؟

لذا كان من الأجدى منذ البداية محاكمته كمجرم حرب هو وأعوانه من أمثال رادوفان كارادبتش واركانه.

أما الوضع الذي نراه الآن من معاناة البان كوسوفو فاننا نرى ان معاناتهم بازدياد وقد اشتدت بعد القصف مما يطرح الشك في دوافعه.

دوافع هجوم هذا الحلف الظاهر منها هي رفع المعاناة عن مسلمي كوسوفا، ونحن نرى ان هذه المعاناة بدأت واستمرت وما زالت تستمر، وآخر ما طالعتنا به الأخبار اكتشاف مقابر جماعية وان الصرب قطعوا رأس الباني بالسكين ولعبوا به ككرة قدم، فهل يمكن القول أن هذا القصف يمكن ان يؤدي الى تحقيق حلم صربيا الكبرى مقابل استراتيجية معينة لصالح حلف الأطلسي. الى هذا الحد يكون التلاعب بمصائر الشعوب وكل ذنب هذه الأقلية انها وجدت على هذه الأرض. يحلم الأفراد دائماً بدون ادراك او وعي والضحية دائماً.. دائماً الشعوب.

غسان الإمام.. ذهب بعيدا

● من فوزي اتروشي - بون:

ليت الكاتب غسان الإمام حول عنوان مقالته «استدارة عربية مطلوبة باتجاه تركيا» (1999/4/20) إلى عنوان آخر يدعو إلى استدارة عربية نحو غمط حقوق الآخرين والتلبس بلباس التناقض والازدواجية والنفعية. فهذا هو المحتوى الحقيقي لما أراده الإمام في مقاله المنشور في اليوم الذي أعلنت فيه نتائج الانتخابات التركية والتي تهيأ فيها للحزب اليميني المتطرف «الحركة القومية»، أن يتبوأ الموقع الثاني. وهذا يعني أنه سواء استدار العرب أم لم يستديروا وسواء تعاطفوا مع القضية الكردية الملتهبة أم لم يتعاطفوا، فإن التركيبة القائمة للحكومة التركية ستبقى اتاتوركية اللون والهوية من قمة رأسها حتى أخمص قدميها، فهي ستمضي في التغريب والتنكر للمحيط الإسلامي، وتنتهك حقوق الإنسان ولا سيما الحقوق القومية الكردية، وتتمادى في التعاون الأمني مع إسرائيل واستغلال أزمة المياه لتطمين المصالح التركية الضيقة على حساب الجيران.



استدارة عربية مطلوبة باتجاه تركيا

هذا هو الواقع فما ذنب القضية الكردية في كل ذلك ثم ان الأكراد هم ضحية وليسوا الجلاد وهم اينما كانوا في وطنهم المجزأ كردستان طلاب حق، وهم الطرف الأضعف في الحلقة، فلماذا ترمى كل الذنوب على كاهلهم وليس على كاهل الأنظمة التي قسمت وطنهم وتنكرت لوجودهم وهيأت كل الأسباب الموجبة لكي يدشنوا ملحمة المقاومة منذ مطلع القرن الحالي ولغاية الآن.

لم يكن غسان الإمام منصفاً في أي كلمة قالها في مقاله رغم ارتدائه لباس الحرص على المصالح العربية والأمن القومي العربي، بل إنه شوه الانعطاف الإيجابي للنظرة العربية إلى الهموم الكردية وغير الكردية في منطقة الشرق الأوسط.

وإذ يعترف الإمام بأن الأتراك شديدو القسوة في التعامل مع «اقلياتهم»، يستدرك طالباً أن ندرك حساسية الأتراك البالغة تجاه كل ما يمس وحدة ترابهم.

ونقول إن الأكراد ليسوا اقلية، بل القومية الثانية في تركيا التي تضم نصف مساحة كردستان. ثم هل ثمة قضية قومية لا تثير حساسية لدى النظام المركزي؟ والأكراد لا يطالبون إلا بما هو حق طبيعي لهم ضمن الكيانات القائمة رغم أن الانفصال وتشكيل الدولة القومية على المدى البعيد هو حق وليس طعناً، لذا فإنه لا يمكن لأي إنساني ديمقراطي وتحرري إلا أن يؤيد القضية الكردية سواء في تركيا او في الدول الأخرى، فلا يمكن أن نكون مع فلسطين ومع كوسوفو وضد قضية كردستان.

كما أن القضية الكردية، ليست مسؤولة ولا مذنبة تجاه تعقيد عملية الاتفاق مع تركيا حول المياه وهي بتاتا ليست السبب لتوطيد علاقات تركيا بإسرائيل، ومن السذاجة جعل القضية الكردية حاضنة ذنوب الآخرين.

فيفي عبده وفلسفة الرقص

● من جمال حسين - الكويت:

تناولت «الشرق الأوسط» وعلى صفحتها الأخيرة العدد 7436، تصريحا للراقصة المصرية فيفي عبده تنفي فيه الراقصة رفض الداخلية المصرية منحها تأشيرة لاداء فريضة الحج هذا العام، وانها لم تتقدم بطلب للحصول على تأشيرة فريضة الحج، وعلى حد قول الراقصة «اللولبية» انها لم تفكر ابدا في اداء فريضة الحج، لقناعتها وفلسفتها ومؤداها ان «الحج» هو المحطة الاخيرة لها فنيا.

ولنا ان نتساءل لماذا لا تكون فريضة الحج هي المحطة الاولى وليست الاخيرة؟ وعلى اي اساس تبني راقصتنا العربية الشهيرة كصرح راقص واشهر من اهرامات خوفو وخفرع ومنقرع بل وابو الهول. وهذا على حد زعمها وتصريحاتها، بأن السائح ياتي الى «مصر» من اجل رؤية عجائب الأهرامات وعظمة الفراعنة وبالمرة يسلم على الرجل الأكبر «خوفو» بل وياتي ليرى بل يستمتع برؤية «فيفي عبده» ورقصها الشرقي الأثري السياحي. لا أرى اي معنى لهذه التصريحات الأثرية والسياحية واي فلسفة تجعل من اداء الفرائض «محطات».

الشمولية ليس لها موقع في عالم اليوم

● من احمد ابو فاطمة - السعودية:

بالعدد 7432 بتاريخ 1999/4/4 كتب ابوبكر يوسف ابراهيم عن اعلام الجبهة بالرياض ردا على مقالين للكاتبين عدنان حسين واحمد الربعي - وقد تكلما عن الحالة المزرية بالسودان وخطورة تلك على السودان كله والسلطة لا تبالي في ذلك بل قمة السلطة تنعت المعارضة بأنهم لا يساوون جناح بعوضة.

وقال ابوبكر ان الكاتبين يعاضدان المعارضة وان هنالك معارضة داخلية سجلت اسماءها كمنظمات موالية للتوالي السياسي وتكلم عن المعارضة بالخارج والذين مدوا المخابرات الاميركية بمعلومات عن مصنع الشفاء. وان الكاتبين يكتبان عن بعد ولم يزوروا السودان.

من المؤسف ان أهل السلطة بالخرطوم دائما يريبون لي عنق الحقيقة عن طريق اصطياد بعض من الكتاب وارضائهم بالحرام من مال الشعب الذي يموت جوعا، كما تكلم ابوبكر عن المعارضين بالداخل الذين سجلوا أحزابهم تحت لواء قانون التوالي «الشمولية التي ليست لها موقع في عالم اليوم بعد»، وكل شعب السودان يعرف كيف جادوا بهؤلاء ومن الذي يدفع لهم رسوم التسجيل ومن الذي يصرف عليهم اصلا فان السودان وشعبه كتاب مفتوح فالكل يعرف وعن المعارض بالخارج اقول هذه السنة سنها حزبكم «حزب الترابي» مع الاحزاب الاخرى عندما غزوا السودان بجيشهم العرمرم وعن الصحف التي قال انها حرة اقول له لا تضلل الناس فالناس يعرفون كل شي.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS.G 22352 MANAGE G
http://www.asharqalawsat.com editorial@asharqalawsat.com

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800098 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - موريتانيا

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية - الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس 663768 - فرع أبوظبي: ت 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف 2417810 فاكس 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران - شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. - لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران - «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحافية - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

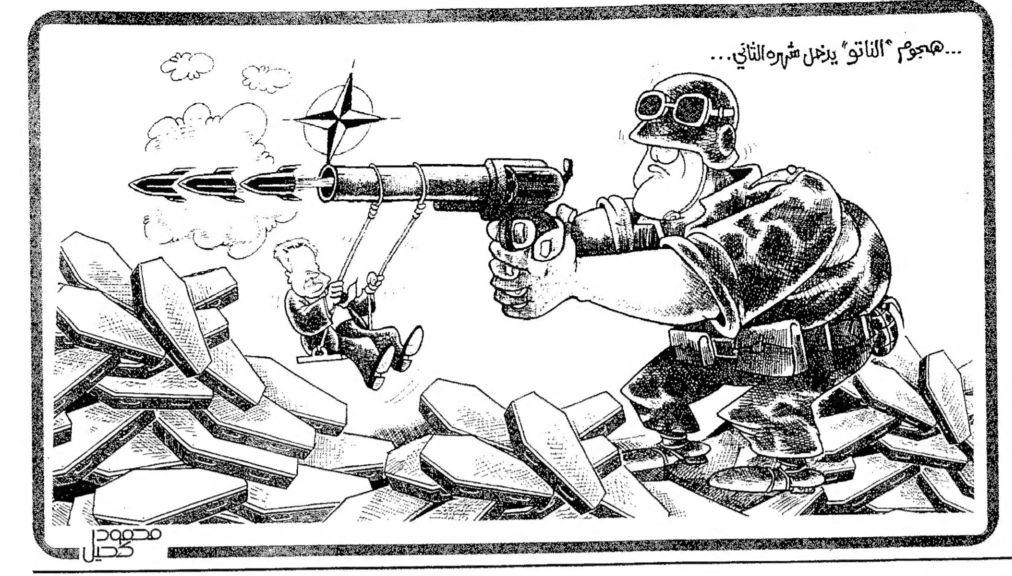
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة - الوكيل الاعلاني الوحيد للشركة السعودية للأبحاث والتسويق - SOLE AGENT

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS - ABC - تخضع لمراقبة مؤسسة التحقق من الانتشار

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietor to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.



مهمة روسية في بلغراد

تكليف رئيس الوزراء الروسي السابق، فيكتور تشيرنوميردين، بمهمة وساطة مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش عشية تزايد الحديث في العواصم الغربية عن احتمال تدخل قوات حلف الأطلسي البرية في المواجهة العسكرية مع يوغوسلافيا يوحي بازدياد قناعة موسكو بان ازمة كوسوفو تقترب من خيارين نهائيين لا ثالث لهما: اما تسوية دبلوماسية تحفظ الحقوق القومية لالبان كوسوفو او حرب شاملة تغرق في اتونها منطقة البلقان باكملها.

احتمال اتساع نطاق الحرب في كوسوفو يبدو الآن واردا اكثر من اي وقت مضى على تفجر الازمة، فالتصرفات الميدانية الاخيرة للقيادة الصربية توحي بان الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش يحاول «تصدير» ازمته الداخلية الى الدول المجاورة، وتحديدا جر الجبل الاسود (مونتينيغرو) الى الحرب وتوريط البانيا وكرواتيا في عمليات كر وفر عسكرية.

ربما تتصور القيادة الصربية ان من السهل ان يعود البلقان مهدا لحرب واسعة في اوروبا كما كان عام 1914 مهدا للحرب العالمية الاولى، ولكن معادلة موازين القوى في عالم ما بعد الحرب الباردة ومواقف دول المنطقة نفسها لا تسمح لاي قيادة واقعية في بلغراد تصور خروج حلف الاطلسي منهزما من هذه المواجهة.

ربما لم يعرف نظام الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش كيف يتفادى التحول في نزاع مع حلف الاطلسي في اعقاب ممارساته القمعية حيال البان كوسوفو. ولكن بعد ان تحول هذا النزاع الى مأساة انسانية اصبح على ميلوشيفيتش ان يفهم انه «لن يخرج منتصرا اذا اصر على موقفه» كما لاحظ الرئيس الروسي السابق، ميخائيل جورباتشوف اول من امس.

لذلك تتخذ مهمة تشيرنوميردين، على اهميتها في هذا المنعطف الدقيق في المواجهة الاطلسية - الصربية، اهمية اضافية، فهي تتزامن مع قمة دول حلف الاطلسي التي تنعقد في واشنطن اليوم بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الحلف ومع اعلان الحلف عن احتمال مراجعة قيادته العسكرية خططها في كوسوفو في ضوء الدعوات المتزايدة لغزو بري للاقليم، كما لمح اخيرا الامين العام للحلف، خافيير سولانا، والمتحدث باسم البيت الابيض الاميركي جو لوكهارت.

وسط هذه التطورات التي ترجح تصعيد حلف الاطلسي اسلوب مواجهته العسكرية في كوسوفو قد تكون مهمة تشيرنوميردين الفرصة الاخيرة، بل «خشبة الخلاص»، التي تستطيع موسكو ان تقدمها الى حليفها الصربي، ميلوشيفيتش، ليعبر عليها الى بر الامان. وربما عبر «ضمانة» موسكو بان تضم اي قوة دولية لحفظ السلام في كوسوفو، قد تشكل بتفويض من مجلس الامن الدولي، عناصر من القوات الروسية الى جانب قوات دول حلف الاطلسي.

والواقع ان هذه المساهمة قد تكون المساعدة العملية الوحيدة القادرة موسكو على تقديمها الى بلغراد في ظل معطياتها الاستراتيجية والاقتصادية الراهنة.

«الشرق الأوسط»

نحو نهاية النفق!

القاتل الاكبر هذه الأيام ليس الايدز، او الملاريا، بل داء قديم اشتهر عبر التاريخ هو السل. والسبب ان جرثومة هذا المرض طورت مقاومة ضد المضادات الحيوية المستخدمة لعلاجه، مما سبب كارثة واسعة الأبعاد على صعيد البلدان الفقيرة بنوع خاص.

وقد اكتشفت منظمة الصحة العالمية في دراسة أخيرة لها ان ثلث البلدان التي درستها مصابة بهذا النوع من السل المقاوم للعقاقير، مما أدى الى تقدير ان نحو 50 مليون شخص في العالم مصابون بهذه الآفة اللعينة.

ولعل اكبر مصدر لهذا الداء هو بلدان الاتحاد السوفياتي السابق، حيث كان الدواء مشاعا، ولكنه كان من نوعية سيئة يصرف ويعطى بشكل عشوائي غير مدروس.

ويعشش هذا المرض اليوم في السجون الروسية التي تضم نحو 300 الف سجين كل عام يصابون بالمرض كلهم تقريبا، وبعضهم يصاب بالنوع المقاوم لمجموعة واسعة من العقاقير. ولدى الافراج عنهم ينقلون المرض الى الناس خارج جدران السجون.

اذن تبدو الصورة حالكة جدا، ومع ذلك يبدو الآن بصيص أمل في نهاية النفق المظلم، وهو ظهور علاج جديد يعالج السل العادي، ويحول دون ظهور مقاومة للعقاقير المستخدمة حاليا من المضادات الحيوية.

اسم هذا العلاج، او بالأحرى البرنامج، هو «دوتس». ويعتبر انجازا طبيا وعلميا كبيرا خلال العقد الحالي من شأنه ان يحول دون وفاة عشرة ملايين شخص خلال السنوات العشر المقبلة اذ يتلخص في مراقبة مرضى يتناولون اقراص الدواء بانتظام يوميا لمدة ستة، او ثمانية اشهر، وهي المدة الضرورية لعلاج المرض كليا.

ويبدو من النتائج المستخلصة حتى الآن ان برنامج «دوتس» الذي يعني «العلاج المباشر لمراقب القصير الأمد» ضاعف من معدلات الشفاء في الأماكن التي جرب فيها من العالم.

لكن من شروط فعالية هذا البرنامج وجود امدادات كافية من الدواء والتنظيم الكافي لتنفيذه بدقة كدقة الساعة.

وتقدر مصادر منظمة الصحة العالمية ان نحو 12 في المائة من المرضى في العالم يتلقون هذا العلاج، كذلك الحال في روسيا، حيث شرع في تجربته في ستة سجون في محاولة تجريبية، إذ ان تجربته في كافة السجون الروسية لا تكلف اكثر من 100 مليون دولار، لكن روسيا للأسف لا تملك المال الكافي للانفاق على التكلفة المتواضعة هذه على صعيد الدول.

في أي حال يشكل هذا البرنامج بداية رائعة لمقاومة الأمراض المستعصية، والأمل كبير في ايجاد سبل مماثلة لكافة الأمراض الأخرى، مثل الملاريا والايدز والسرطان وأمراض القلب. لكن الانسان يستطيع ان يتعلم من مشكلات الأساسية للتغلب على المشكلات الأخرى التي سيواجهها في الألفية الثالثة، وعلى رأسها المشكلات البيئية.

نديم نحاس

في الانتخابات الجزائرية



أحمد عباس صالح

لا شك ان العالم العربي يمر بمرحلة انتقالية بعد ان قضى اكثر من اربعة عقود تقريبا تحت سيطرة حكم الحزب الواحد في عدة دول عربية. وما زال الكثير من القوى القديمة موجودا بالساحة، وما زال يسعى الى الاستحواذ على السلطة حتى بعد ان ظهرت فكرة تعدد الاحزاب وصندوق الانتخاب.

وقضية الديمقراطية في العالم العربي ليست من موضوعات السياسة فحسب بل انها حالة تراثية تغلغلت في نفوس الناس حقبات طويلة حتى اصبحت ذات بعد نفسي اجتماعي يرزح في نفوس الناس. في الستينات كنت اقرأ كتاب ابن تغري بردي، المؤرخ الشهير في تاريخ مصر ايام الفترة المملوكية، فراعني الشبه القوي بين النظام الذي احتوى ثورة 23 يوليو ونظام العسكر المملوكي. وخيل الي ان العمل السياسي في مصر محكوم بهذا التراث الراسخ في العقل الباطن، وانه يوجه من تصل يداه الى صولجان السلطة حتى دون ان يعي ذلك.

بالطبع مرت كل المجتمعات بمراحل الحكم الاستبدادي، بما في ذلك اكثر الدول الغربية تقدما، ولكن التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بطبيعة الحال، ادت الى الخروج من الانظمة الاحادية القديمة، سواء تم هذا بموجب الثورة الشعبية، او بموجب الضغوط الاخرى، وتمشيا مع التغيرات التي جعلت التحول الى النظم الحديثة امرا حتميا. ولكن المجتمعات العربية في ما يبدو، ومنذ هزائم السلطات العربية الاسلامية وزحف القوى الغربية الحديثة، التي لم تلبث ان سيطرت على الطرق البحرية وعلى التجارة العالمية، ثم الوجود الكولونيالي في الارض العربية ذاتها، لم تكد تعرف الانتقال من الاوضاع القديمة لتقترب من التطورات المختلفة التي ادت الى الانقلاب الصناعي في اوربا الغربية. ومن المؤكد ان للعملية الاستعمارية الاوروبية دورا في جمود الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المناطق العربية الاسلامية، وهو الذي جعل هذه المجتمعات متوافقة مع نظم الحكم القديمة، والذي يقوم على سلطة عسكرية مستبدة مثل النظام المملوكي الذي كان في حقيقة امره عسكريا خالصا. وفي المجتمعات التي كانت تعيش الحالة القبلية ظلت الامور على ما هي عليه، وفي المجتمعات الزراعية الاخرى ظلت مركزية السلطة وانفرادها مسالة طبيعية واستمرارا لتاريخ راسخ في العلاقات الاجتماعية.

وربما كانت الجزائر، مثلها مثل الكثير من الدول العربية الاخرى، نموذجا واضحا لهذا الميل للحكم السلطوي الاحادي، ومن المفهوم بالطبع ان تركيا التي قام النظام السياسي فيها منذ نشوء الدولة العثمانية والزعم بالخلافة الاسلامية، على التراتب العسكري، ان تظل الديمقراطية بالنسبة لها مشكلة سياسية وثقافية في نفس الوقت، على الرغم من كل محاولات التحديث لانها لم تكد تحدث تغييرا في البنية الاجتماعية والاقتصادية تغييرا يتناقض مع ميراث سلطة العسكر ودورهم الرئيسي في العمل السياسي في المجتمع. وفي اكثر من بلد عربي او حتى اسلامي شاع حكم العسكر والنظام الاحادي ونجحت جميع الانقلابات العسكرية، حتى بدا هذا الحكم كما لو انه مسالة طبيعية نابعة من قلب التراث الثقافي والسياسي ذاته.

والجزائر منذ الاستقلال لم تكد تعرف نظام التعدد الحزبي وقد ظلت محكومة بجبهة التحرير الجزائرية حتى وفاة هواري بومدين، ثم ظل للعسكر الدور الرئيسي دون ان يحدث تذمر من الجماهير، او من الطلائع الثقافية، ذو اثر واضح. والخلاف بين القوى الاسلامية الصاعدة في الجزائر في بداية التسعينات لم يكن على الديمقراطية، بل على السلطة، ولهذا كان من السهل جدا الغاء الانتخابات والمضي لما يقرب من عشر سنوات في انتظار تغير الاحوال. ولكن الذي حدث هو انطلاقة غير مفهومة للعنف وجنون القسوة الذي لا يمكن ان ينتمي الى العقيدة الاسلامية او اي عقيدة اخرى. وعندما امكن تنظيم الاوضاع بما يسمح باجراء انتخابات طبيعية ظهرت مخاوف كثيرة، ولم يكن سرا ان الجيش كان له اختياراته وتأثيراته بطبيعة الاحوال. وعلى الرغم من ان المجتمع الدولي اعطى اشارات بضرورة وجود اشراف محايد على الانتخابات، فإن هذه الاشارات تم تجاهلها تماما واعتبرت عارا لأن في هذا تدخلا اجنبيا في الشؤون الداخلية للجزائر يرجع للتقاليد الاستعمارية القديمة. ولكن ما ان بدا موعد التصويت يقترب حتى اشاع ستة من المرشحين ان هناك تدخلا في الانتخابات لصالح عبد العزيز بوتفليقة الذي زعم خصومه انه مرشح الجيش، ثم ازداد الوضع قلقا حتى انتهى المرشحون الستة الى الانسحاب من الترشيح.

هناك قصص كثيرة من الممكن ان تثار حول موضوع الانسحاب، وحول العلاقات المختلفة في التركيبة الجزائرية، لكن تبقى الانتخابات الاخيرة مجرد مرحلة انتقالية يشوبها شيء من القصور بسبب التراث الديمقراطي والخلفية الثقافية. والبعض يظن انه من الضروري ضبط واحكام العملية الانتخابية بين يدي السلطات المتحملة عبء النظام وتسيير الامور في الجزائر، وانه من الصعب الانتقال الفجائي الى الوضع الديمقراطي كما يعرفه الغرب الحديث، ذلك ان الجزائر الحالية مليئة بالمتفجرات، بعضها عرقي وبعضها ديني، وان الانفتاح الديمقراطي قد يؤدي الى انفجار الموقف كله، وتمزيق الجزائر شر ممزق.

واذا كان هذا الامر صحيحا فان المسالة تكون اعمق من مجرد قوة مسيطرة تريد الاحتفاظ بسلطانها مهما يكن الثمن، بل يتعدى الامر الى معضلة تراثية ثقافية واجتماعية لا تتغير بقرار من هذه القيادة او تلك. ولكني لا اعتقد ان الامور على هذه الصورة، وان كان هناك الكثير من الاسباب الراجعة الى تاريخ الحريات في منطقتنا التي تعطي لمثل هذا الرأي الغريب شيئا من الحجية والمنطق، ولقد كانت هذه حجة الكثير من الانظمة الديكتاتورية حتى في قلب العالم الاوروبي نفسه، وقد شجع الحكم النازي لانه القادر على الامساك بزاوية الامور واعادة الاستقرار الى البلاد، ونفس الشيء حدث في ايطاليا لتبرير قيادة حزب موسوليني الفاشي.

حقا ان تاريخنا فيه شيء من الثبات النسبي في التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، بسبب ظروف عديدة بعضها داخلي وبعضها الآخر بتأثير الخارج، الا ان الديمقراطية مع ذلك ليست مستحيلة، بل لعلها الطريق الوحيدة للخروج من الازمات العربية المختلفة. والواقع ان الجماهير العربية نفضت يدها من ان لها دورا اجتماعيا وسياسيا وان الامور تدار دون حساب لها، وان عمليات الانتخابات ليست الا عمليات شكلية لذر الرماد في العيون، خاصة بالنسبة للعالم المتقدم الذي اصبح يتحدث كثيرا عن الديمقراطية واهميتها، فضلا عن مباهاة اسرائيل بنظامها الديمقراطي واستغلاله في تبرير كل التجاوزات التي تحدث منها في المنطقة باعتبارها الواحة الوحيدة المتحضرة. ولعله لهذا السبب لا يقبل الناخبون في بلادنا على التصويت، وهناك من يشك في صحة النسب التي تذكر عن اقبال الناخبين. اما التزوير فقضية شائعة يصدقها الناس بسهولة ويزيدها تأكيدا تلك المزاعم التي تجعل الرقابة الدولية عملية تدخل سافر في الشؤون الداخلية للبلاد المستقلة لا يجوز ان تقبلها دولة تحترم استقلالها.

البعض يظن ان الانتقال الى الديمقراطية في المنطقة يجب ان يكون تدريجيا بسبب التاريخ الطويل في الحكم السلطوي، ولثبات اوضاع اجتماعية راسخة ترجع الى ما قبل العصور الحديثة بزمن طويل، ولكثرة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي ان لم تحكم بيد قوية فانها قد تؤدي الى انفجارات ودمار شامل للمجتمع. وقد يكون هذا صحيحا الى حد ما، ولكن ينبغي ان يتسم بالمصداقية والشفافية حتى تستطيع ان تتابعه القوى المتطورة في المجتمعات العربية وان تساعد على نجاحه.

أرنون صغيرة جغرافيا كبيرة سياسيا



كريم بقرادوني

أعادت اسرائيل احتلال بلدة ارنون في جنوب لبنان الاسبوع الماضي وضاعفت الاسلاك الشائكة من حولها للتعبير هذه المرة عن تشبثها بشأن اجراءاتها العسكرية وعدم استعدادها للسماح مجددا للتظاهرات الطلابية والشعبية بان تقوى على ازالتها على نحو ما حدث في شباط (فبراير) الماضي.

وقبل ان تعاود اسرائيل احتلالها لبلدة ارنون، وجهت رسالة الى الحكومة اللبنانية عبر السفير الاميركي في بيروت دايفيد ساترفيلد انذرتها فيها بانها سوف تلجأ الى احتلال بلدة ارنون مجددا اذا لم يتوقف رجال المقاومة عن استخدام هذه البلدة لشن عملياتهم العسكرية ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي. واحتوت الرسالة الاسرائيلية مداورة اقتراحا يدعو الجيش اللبناني الى التمركز في البلدة ومنع المقاومة من شن العمليات.

وردت الحكومة اللبنانية برفض هذا الاقتراح شكلا ومضمونا، فهي تأبى على نفسها من جهة ان تقيد اعمال المقاومة وتتحول الى شرطي في خدمة الامن الاسرائيلي داخل جنوب لبنان، وتمتنع من جهة اخرى عن الانجرار وراء الاعيب اسرائيل المكشوفة والهادفة الى الفصل بين المسارين اللبناني والسوري بحيث يجلس لبنان الى طاولة المفاوضات يبحث في شأن الترتيبات الامنية في جنوب لبنان بمعزل عن الجولان.

لقد اوضح رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود مرارا وتكرارا بان لبنان لن ينجر الى «الفخ الاسرائيلي» الهادف الى الفصل بين المسارين اللبناني والسوري، ولن ينجر الى مفاوضات مع اسرائيل بشأن الترتيبات الامنية في جنوب لبنان، وهو يطالب تل ابيب بسحب جيشها من لبنان وتنفيذ القرار 425 من دون قيد او شرط.

بالطبع يبدو الموقف اللبناني اكبر من القدرات اللبنانية، لكن الظروف الموضوعية في الجنوب تشكل ورقة ضاغطة على اسرائيل لصالح لبنان. وعلى الرغم من هذه الظروف فان بنيامين نتنياهو ما زال يأمل، وهو على اعتاب الانتخابات العامة المحددة في السابع عشر من ايار (مايو) المقبل، بان يسجل اختراقا ولو محدودا على المسار اللبناني يضمن له النقاط القليلة اللازمة لضمان فوزه.

قد يجد البعض في ما اقوله مغالاة او مبالغة، كما قد لا يوافقني البعض الآخر على ما اعطيه لاحتلال ارنون من بعد سياسي يتصل بالمسار اللبناني - السوري. لكن الحقيقة ان بلدة ارنون الصغيرة في حجمها الجغرافي اضحت كبيرة في بعدها السياسي اثر اعادة احتلالها من القوات الاسرائيلية.

***

لقد رمت الحكومة الاسرائيلية الى هدفين متلازمين من جراء اعادة احتلال بلدة ارنون: واحد يتعلق بالناخب الاسرائيلي، والآخر يتعلق بالموقف اللبناني.

لا يمكن فهم الهدف الاول بمعزل عن جهود بنيامين نتنياهو الحثيثة لمنع اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار المقبل. اغلب الظن انه نجح في استقطاب الناخب الاسرائيلي «المعادي» للجيرة الفلسطينية ولقيام الدولة الفلسطينية، وفي الوقت نفسه يجهد الى استقطاب الناخب الاسرائيلي المصاب باليأس من الجوار اللبناني.

وقد لا يكون من باب المصادفة ان نرى رئيس الحكومة الاسرائيلية يسارع الى اعادة احتلال بلدة ارنون بعدما تأكد ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات فشل في الحصول من موسكو على تأييد لاعلان الدولة الفلسطينية في موعده، وان موسكو شاطرت موقف الولايات المتحدة في هذا الصدد.

صحيح ان الرئيس عرفات لم يعلن صراحة بعد عن ارجاء اعلان الدولة الفلسطينية، لكن بنيامين نتنياهو، كما العديد من زعماء الدول المعنية بالقضية الفلسطينية، يتوقع ان يمر الرابع من ايار من دون هذا الاعلان، وهذا مكسب له يمكن توظيفه في الانتخابات الاسرائيلية. غير ان هذا المكسب ليس بالامر بالانتخابي الحاسم لان منافسيه في حزب العمل وفي تكتل الوسط كان لهم ايضا دورهم في ارجاء اعلان هذه الدولة. اضف الى ذلك ان قطاعا واسعا من الناخبين الاسرائيليين يتأثرون بالموقف الاميركي الداعي الى تأييد المرشح الذي لديه الاستعداد للالتزام بتطبيق اتفاق واي ريفر.

ويمكن ان يصير هذا المكسب حاسما في الانتخابات الاسرائيلية اذا ما تزامن مع مكسب آخر على المسار اللبناني. في هذا السياق نفهم اعادة احتلال بلدة ارنون كتمهيد لاعادة طرح مشروع الترتيبات الامنية في جنوب لبنان، اكان ذلك في اطار «لجنة تفاهم نيسان» ام خارجه. هذه المقدمة مهمة كثيرا قبل موعد الانتخابات، وقد لا تعود بالاهمية عينها بعده.

واخشى ان تلجأ اسرائيل بعد هذا التاريخ، في حال نجح تكتل الليكود، الى عمليات مشابهة في غير منطقة جنوبية او الى استخدام اساليب جديدة لتشديد الضغوط على لبنان ودفعه الى القبول بمبدأ التفاوض على الاقل بشأن ترتيبات امنية جزئية في جنوب لبنان، لا سيما في ضوء تكاثر الحديث في اسرائيل عن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان. ويعزز خشيتي هذه ما تناقلته وسائل الاعلام عن تعليمات وجهتها وزارة الدفاع وقيادة الجيش في اسرائيل الى الضباط المؤيدين للانسحاب من جنوب لبنان تقضي بوجوب امتناعهم على ابداء هذا الرأي في العلن.

ان المكسب على الصعيد الفلسطيني شبه مضمون غير انه غير كاف، في حين ان المكسب على الصعيد اللبناني غير مضمون على الاطلاق. ويبذل الحكم اللبناني ما في وسعه للصمود امام الضغوط الاسرائيلية لاستعادة بلدة ارنون من دون تقديم اي تنازلات. واذا لم يحقق اي تقدم على صعيد بلدة ارنون فانه لن يسجل على الاقل اي تراجع على مستوى دعم حق «حزب الله» في مقاومة اسرائيل، مما يدفعني الى القول ان ضم بلدة ارنون الى الشريط الحدودي المحتل لن يوقف اعمال المقاومة، ولن يدفع بالحكم اللبناني الى تقديم التنازلات.

واذا كان علينا ان نسلم بان بلدة ارنون قد سلخت من جنوب لبنان المحرر وضمت الى الشريط الحدودي المحتل فعلى بنيامين نتنياهو ان يسلم بان ضم بلدة ارنون الى مناطق الاحتلال لا يبدل الواقع السياسي القائم في جنوب لبنان.

لن تجد اسرائيل سياسيا لبنانيا واحدا يتفق معها على منع رجال المقاومة من العبور في ارنون. والكل يدرك ان انتشار الجيش الاسرائيلي في تلك البلدة لا يضعف هذه المقاومة، بل يجعل من الوحدات الاسرائيلية الاضافية اهدافا اضافية لرجال المقاومة.

لن تكون ارنون مكسبا انتخابيا لبنيامين نتنياهو، وليتذكر بدوره ان اسلافه لم يحصدوا في لبنان الا الخيبات الانتخابية.

أويك.. صانع السوق وضحيتها

اليوم.. تكمل مسيرة صعود أسعار النفط اسبوعا عاشرا من النجاح في استعادة القيمة التي فقدتها خلال الاثني عشر شهراً الماضية، ارتفعت خلالها الأسعار لتبلغ 16 دولارا للبرميل، مقابل اقل من 10 دولارات خلال الشهر الثاني من العام الجاري، وقدر ما أثار الهبوط الحاد في الأسعار قلق الدول المنتجة، والمستهلكة على حد سواء، فان تعافي الأسواق النفطية اعطى اشارات مشجعة للمستثمرين للاستمرار داخل السوق بقلب مطمئن.

ولأن الأسواق مهيأة لتقبل جرعة اضافية من الزيادة، فان القلق يساور المتابعين من أن تؤدي الحمية التي فرضتها «أويك» على نفسها الى زيادة حادة في الأسعار، من شأنها ان تثير جشع منتجين داخل منظمة «اويك» او خارجها لاعادة فتح الحقول التي تسبب تدني الأسعار في اغلاقها، ومع ان ريلوانو لقمان الأمين العام للمنظمة، التي تتخذ من فيينا مقرا لها، سارع امس في لندن الى التأكيد على ان سعراً اعلى من 18 دولارا ليس في مصلحة الدول الأعضاء، فان المكاسب الآنية لكبار اللاعبين في السوق قد تتسبب في اخطاء من شأنها ان تدفع الأسعار الى خارج اطار السيطرة، ومثلما وضعت «اويك» آلية للحد من هبوط الأسعار واستعادة القيمة التي فقدتها، فان عليها ان تضع آلية لضبط حركة الأسعار، ترتكز على توزيع عادل للمكاسب بين المنتجين من داخل المنظمة، ومن خارجها، لضمان استقرار السوق، وحفظ توازنها وحمايتها من التعرض لأية ارهاصات، تعيد المنظمة الى حلول غير واقعية مثل تلك التي عمدت اليها في جاكرتا نهاية العام 97، والتي تمثلت في توزيع سخي للمكاسب، افضى الى انهيار شامل. وقدر ما جاء اتفاق الرياض، ومن بعده اتفاق امستردام، ومن ثم الاتفاق الجماعي في فيينا رد فعل استغرق عاما كاملا من العمل المضني، فان على المنظمة ان تتبنى موقفا، اكثر تقدما في معالجة اية ازمة طارئة، يأخذ بعين الاعتبار الاشارات المشجعة التي ترشح الأسعار لبلوغ 18 دولارا مع نهاية العام الجاري، ونموا في الطلب على الطاقة خلال العام المقبل، قد يزيد على مليون برميل، اثر تعافي الأسواق الآسيوية التدريجي من ازمتها. فالتحسن المطرد في الأسعار ايقظ جذوة الحماس لدى بعض الشركات النفطية للتخلي عن خطط الاندماج التي كانت تبحثها، وشجعها في الاعتماد على امكاناتها للاستمرار داخل السوق، والمؤشرات ذاتها التي دفعت الأسعار الى الأعلى، ستساعد الشركات التي اندمجت فعلا، او تلك التي تعاني نقصا حادا في ارباحها، لاعادة فتح ملفات خطط استثمار كانت قد صرفت النظر عنها، وذلك للاستحواذ على الكعكة التي اضنى العمل «اويك» على صناعتها، ولا بد ان المنظمة التي توشك على بلوغ الاربعين عاما من عمرها، اكثر نضجا من ان تسمح بتكرار ما حدث في الثمانينات عندما تحولت تضحياتها لرفع الأسعار، الى زيادة في حصص منتجين خارجها، وهي نتيجة ما زالت المنظمة، وستبقى، تعاني منها، ما لم تنتقل الى دور صانع السوق بدل كبش الفداء، لأزمتها.

محمد العوام

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران: هشام علي حافظ - محمد علي حافظ
Publishers: Hisham Ali Hafez - Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير: عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief: Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير: محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير: بكر عويضة - عثمان ميرغني

مدير التحرير: نديم نحاس - اياد ابو شقرا

عضو مجلس الادارة المنتدب: محمد معروف الشيباني

المدير العام: ياسر كامل الدباغ
هشام مصطفى زاهد
Managing Director: Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com

مع دخول الغارات الاطلسية ضد يوغوسلافيا الشهر الثاني، بدأ الحديث عن ضرورة التفكير بارسال قوات برية الى كوسوفو، حتى من دون موافقة بلغراد.

وقد لوحظ ان رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير من اكثر المتحمسين للحرب الشاملة، التي لم نعد نعرف ما هي اهدافها الحقيقية، اذ تطورت الاهداف لتشمل كما قال بلير «الاطاحة بالرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش»، فشعر الكثير من المراقبين انهم عاشوا هذا السيناريو سابقا، في العراق ومع الرئيس العراقي صدام حسين! عندها أسرع مقر الحكومة البريطانية ليوضح ان بلير كان يقصد، ان القصف الجوي سيستمر حتى «يتراجع ميلوسيفيتش»!

وبعد ان كان الحسم واضحا مع بداية الغارات الجوية، بأن المعادلة التي تتطلب ادخال قوات برية الى كوسوفو غير واردة، قالت لندن ان بلير توجه الى واشنطن لحث الرئيس الاميركي بيل كلينتون على الموافقة على ارسال قوات برية بعدما بلغه ان كلينتون يتردد، لقلقه من انعكاس ذلك على شعبيته داخل الولايات المتحدة.

يبدو بلير كمن يبحث عن «فولكلاند» خاصة به يحقق فيها انتصاره العسكري، متناسيا ان روسيا ترغب في دور رئيسي لها، وترفض دخول قوات اطلسية برية الى كوسوفو، ومتجاوزا امكانية حصول تصدع بين الدول الاعضاء في الاطلسي.

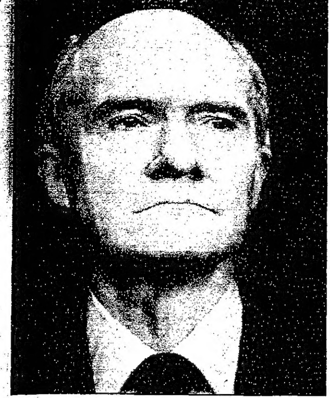
على كل، الاستعدادات التي تجري في الدول المحيطة بيوغوسلافيا تشير الى احتمال شن هجوم بري، لكن في الوقت الذي يردد فيه المسؤولون السياسيون في الاطلسي بأن هذه الاستعدادات كي تكتمل تحتاج الى حوالي ستة اسابيع، هناك اصوات اميركية بدأت تطالب بالحسم السريع.

حوار «الشرق الأوسط» هذا الاسبوع هو مع الجنرال برنت سكوكروفت مستشار الامن القومي الاميركي السابق في عهد الرئيس جورج بوش.

في الحوار قال الجنرال سكوكروفت انه لا يذكر حربا في التاريخ حققت فيها الغارات الجوية الاهداف المرجوة. وقال ان المطلوب من الحلف الاطلسي فورا ادخال قوات برية الى كوسوفو تعيد الامن واللاجئين اليها وتبقى فيها مع قوات اخرى ربما «سنوات طويلة بانتظار ايجاد حل سياسي». واشار الجنرال سكوكرفوت، انه اذا كان الدخول الى كوسوفو سيكون بالقوة، بمعنى ان الصرب قرروا ان يقاتلوا، فالقوات يجب ان تكون اطلسية فقط، لانه يمكن ان تتعقد الامور اذا كانت القوات متعددة ومن دول غير اطلسية.

وبعد ان قال الجنرال سكوكروفت ان الاطلسي اخطأ في التقدير لاعتقاده ان الغارات الجوية يمكن ان تنجح، حذر من ان تحاول القوات الاطلسية الدخول عبر صربيا، «عليها ان تدخل فقط عبر كوسوفو»، شرط ان تبقيها «جزءا من صربيا» لان «اقتطاع كوسوفو من صربيا واعطاءها استقلالها، سيؤديان الى حرب في كل البلقان».

الحوار مع الجنرال برنت سكوكروفت شمل ايضا مستقبل الاطلسي، القمة الاطلسية التي تعقد اليوم في واشنطن، ومصير اقتراحات رامبوييه ومستقبل ميلوسيفيتش.


الجنرال برنت سكوكروفت (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الجنرال برنت سكوكروفت: على الأطلسي أن يحذر دخول كوسوفو عبر صربيا

مستشار الأمن القومي الأميركي السابق يشرح لـ الشرق الأوسط أين أخطأ الأطلسي وكيف يتحقق الانتصار

حوار هدى الحسيني

● اخيراً بدأنا نسمع الكثير عن «الحرب الانسانية»، هل نستطيع ان نعرف كيف يمكن للمجموعة الدولية ان تخوض «حربا» انسانية «ثم كيف تحددون أن هذه الفئة تستحق القيام بحرب انسانية من اجلها، وتلك الفئة لا تستحق؟ ما هي الملامح او الظروف المطلوبة؟

- اعتقد انه من الصعب جدا تحديد ومعرفة لاجل من تُخاض الحرب الانسانية، واعتقد ان حروباً لاهداف انسانية بحتة، غير واردة. القضايا الانسانية مهمة جدا لنا، كبشر، لكن هناك قضايا صعبة عندما تتعلق بالسياسة وتحديدها، لانه كما اشرت، هناك مآس انسانية عديدة في العالم، واحيانا من المستحيل التفرقة بينها، وهي بخلاف المصالح السياسية الخارجية حيث يمكن للدولة ان تقدر ان مصالحها في هذه الازمة اهم منها في ازمة اخرى، لا يمكن فعل هذا على قواعد انسانية، وبالتالي، انا اعتقد ان التدخل في ما يبدو ازمة انسانية يصبح واردا اكثر اذا تضمنت الازمة الانسانية مصالح قومية ايضا، كما هي الحال في كوسوفو.

● وما هي المصالح القومية في ازمة كوسوفو؟

- هي التالي: في كوسوفو، وعكس ما كان عليه الامر في البوسنة، هناك احتمال بان تتوسع دائرة الصراع وتؤثر على بقية دول البلقان. فمقدونيا دولة ضعيفة جدا، والبانيا ايضا دولة ضعيفة، وهكذا حال مونتي نيغرو (الجبل الأسود) الجزء الاخير من يوغوسلافيا، وامكانية نشوب حرب واسعة بسبب كوسوفو، واردة، وهذه مصلحة قومية بعيدة جدا عن الاهتمام بالشأن الانساني، واعتقد ان هذه هي المسالة الاولى في كوسوفو.

● لكننا لاحظنا، امس واليوم، ان هذه الحرب على وشك الانتشار؟

- هذا هو الخطر الاساسي، اذ يمكنها ان تنتشر، والمصلحة هنا هي في التعاطي مع كوسوفو بطريقة تعالج المشكلة الانسانية لكن ايضا، تمنع انتشار الحرب بحيث تتورط فيها دول اخرى.

● ما هو اقتراحك لهذا؟

- انا ارى انه علينا ان نتحرك بسرعة، والمطلوب من الحلف الاطلسي فورا ادخال قوات برية الى كوسوفو للتحكم فيها وللسماح للاجئين بالعودة، انما ليس بهدف جعل كوسوفو دولة مستقلة، ان كوسوفو جزء من صربيا ويجب ان تبقى جزءا من صربيا، انما على الاطلسي ان يوفر الامن لفترة زمنية وحتى يتم ايجاد حل للمشكلة السياسية وهذا يحتاج الى سنوات عديدة. لكن، هذا هو جوابي لمنع الصراع من الانتشار الى دول اخرى وشعوب اخرى.

● عندما تقول ان على الاطلسي توفير قوات برية، هذا يعني للدخول الى كوسوفو، سؤالي هو: عندما ستدخل هذه القوات الاطلسية الى كوسوفو، ما الذي عليها القيام به؟

- لست متأكدا ما على القوات ان تفعل، لكن في اسوأ الحالات عليها ان تقاتل القوات الصربية الموجودة هناك، لكنني لا اعتقد ان ميلوسيفيتش (الرئيس اليوغوسلافي) يريد ان يتورط في حرب برية مع الاطلسي. وفي احسن الاحوال، على القوات الاطلسية ان تدخل وتحتل ارضا نصف مهجورة، وتوفر الامن للاجئين كي يعودوا الى منازلهم، مطمئنين بان الرعب الذي انزلته بهم القوات الصربية لم يعد موجودا.

● عندما تقول انك تعتقد ان ميلوسيفيتش غير مستعد لحرب برية مع الاطلسي، الفتك الى انني قرأت ان قادة الاطلسي، قبل بدء الغارات على يوغوسلافيا، قللوا من تقدير القوة العسكرية المطلوبة وبالغوا في تقدير تأثير الغارات؟

- انا اعتقد ان الاطلسي ارتكب خطأ. لا يمكنني ان انكر انه عبر التاريخ، نجحت الغارات الجوية وحدها في تغيير مواقف اي زعيم اجنبي. وبالتالي استبعد وبالذات في تلك المنطقة، ان تنجح الغارات الجوية، خاصة ان الصرب يتفاخرون بقابليتهم على تقبل الالم والتعايش معه، لاظهار قوتهم. ولهذا فإن الفكرة القائلة ان غارات جوية فقط ستنجح في تحقيق الهدف هي فكرة عاجزة، وقد اظهرت عجزها بواقع ملموس هو ان ميلوسيفيتش ازدادت شعبيته في صربيا بعد الحرب، اكثر مما كانت عليه قبل بدء الغارات وانا ارى، ان ما اقدم عليه الاطلسي كان خطأ اساسيا في التقدير.

● لقد قرأت ايضا لخبير في البلقان، ما مفاده، انه في حالة ارسال قوات اطلسية فهو يعتقد ان المدنيين الصرب سيتطوعون لمواجهتها حتى بالسكاكين والشوك؟

- بكل تأكيد سيفعلون هذا وسيقاتلون اذا دخلت قوات الاطلسي البرية عبر صربيا، اما اذا دخلت الى كوسوفو، فربما يقاتلون بهذه الطريقة، لكن ما اقوله هو انني غير متأكد بأن ميلوسيفيتش على استعداد لمواجهة قوات برية اطلسية لربما يفعل، لكنني لا اعرف، انما هناك احتمال بأن لا يقاوم بالقوة. على كل، على الاطلسي ان يكون مهيأ لكل الاحتمالات، ومنها المواجهة وبأن الصرب، اذا اضطروا، سيواجهون بالسكاكين والشوك.

● عندما تقول قوات الاطلسي، فانك تستبعد الروس والدول الاوروبية غير الاعضاء في الحلف. الا تعتقد أن هذا امر خطير، أي الاكتفاء بقوات اطلسية؟

- اذا كان الدخول بالقوة، بمعنى اذا قرر الصرب المواجهة فان القوات يجب ان تكون قوات اطلسية فقط لان الامر معقد جدا اذا كانت قوات متعددة، فالقوات المتعددة لا تعرف كيف تقاتل مجتمعة في ظل ظرف كهذا، الامر غير ممكن. لقد تم استبعاد الروس، لا نقاش في الامر، والحل بنظري لروسيا والدول الاوروبية الاخرى مثل السويد والنرويج الخ، ان دورها سيأتي بعد ان تتم تهدئة الامور في كوسوفو، لان دور الاشراف على كوسوفو، مهما احتاج من وقت، لا يجب ان يكون مناطا فقط بالاطلسي، وحتى يمكن استبعاد الاطلسي وتكليف الامر لقوات من دول منظمة الامن والتعاون الاوروبي، او قوات من نوع آخر، وامل ان يكون الروس جزءا من تلك القوات، كما هو الحال في البوسنة.

● تقول عندما تتم تهدئة الاوضاع في كوسوفو، هذا يعني عندما لا تبقى فيها قوات صربية عسكرية أو امنية. لكن، في هذه الحالة، هل تبقى جزءا من صربيا؟

- انا اقول نعم.

● كيف، واذا كانت تحت حماية منظمة دولية؟

- ستبقى تحت الحماية الى ان يتم الاتفاق على ترتيبات تسمح لصربيا بالمحافظة على سيادتها فوق كوسوفو، انما تضمن امن الناس الذين يعيشون هناك، حتى الآن، لا نملك اجوبة، ولهذا انا اقول، ان الاوضاع تحتاج لبقاء القوات لسنوات وسنوات. لكن، اذا اخذنا الوجهة الاخرى وقلنا ان كوسوفو يجب ان تكون مستقلة، فهذا يعني اولا: اقتطاع جزء من دولة ذات سيادة، ثانيا: ان هذا بحد ذاته، يمكن ان يؤدي الى حرب في البلقان، وكوسوفو مستقلة ستشكل خطرا على تلك المنطقة.

● بمعنى انها يمكن ان تصبح البانيا الكبرى؟

- نعم.

● وهذا خطر؟

- نعم لانه يمكن ان يصيب مقدونيا فتضطر اليونان وتركيا للتدخل، هذا هو الخطر.

● قال كارل بيلوت رئيس وزراء السويد السابق ومبعوث الامم المتحدة الى يوغوسلافيا، ان الاطلسي يخسر هذه الحرب، لان قادته اساموا قراءة مدى جدية ميلوسيفيتش في ان يعيد كوسوفو الى الصرب؟

- اظن انه على حق، نعم انه على حق. لكن ميلوسيفيتش ارتكب اخطاء هو الآخر، هو لا يمكنه ان يتخلى عن كوسوفو، فاذا فعل ينتهي سياسيا، ولا اعتقد اننا كنا ندرك ذلك، واظن ان اقتراحات رامبوييه التي قدمناها له، كانت اقتراحات لا يمكنه قبولها.

● وهل تعتقد انه سيقبل ان تصبح كوسوفو تحت حماية منظمة دولية لسنوات وسنوات؟

- لا خيار امامه، لان كوسوفو في البداية ستحتلها قوات اطلسية ولا يمكنه فعل اي شيء.

● برأيك، هل يجب ان تصبح الاطاحة بميلوسيفيتش هدفا للاطلسي؟

- كلا.

● لماذا؟

- لانه رئيس البلاد المنتخب من الشعب، ورغم انه انسان حقير الا انني لا ارى ان مصالحنا تتطلب تغيير القادة او توسيع رقعة الحرب الى صربيا، لا اعتقد انه يمكننا القيام بما يجب القيام به هناك، بغض النظر عن ميلوسيفيتش، وانا اعتقد ان الاطاحة به هي عملية يجب ان لا نحاول تنفيذها.

● يتوجه اليوم (الاربعاء) رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الى واشنطن ليبحث مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون مسألة ارسال قوات برية الى كوسوفو. اذا حدث الاتفاق، فماذا ستكون نسبة القوات الاميركية في هذه العملية؟

- اظن انها ستتراوح ما بين 10 الى 15 بالمائة. فاذا قرر الاطلسي ارسال مائة الف جندي، وهذا تقريبا عشر فرق، فاظن ان فرقتين ستكونان اميركيتين.

● لقد لمّح وزير الخارجية البريطاني امس الى كوسوفو الموضوعة تحت الحماية، لكنه قال ان بريطانيا سوف تطالب بقرار من مجلس الامن يقر هذه الخطة!

- قد يكون في هذا الاقتراح مخرج، ولو كان الامر عائدا الي ما ابقيت الامم المتحدة بعيدة عن الموضوع خصوصا ان الحماية هي فكرة جديدة لم تحدث سابقا ولم تقترحها اي دولة، ولمعرفة كيف تتم، اعتقد ان تكليف او اشراك الامم المتحدة في تولي مسؤولية الحماية، فكرة جيدة، على ان تدير كوسوفو سياسيا وتقوم بتسيير الخدمات وكأنها حكومة، حتى يتم الاتفاق على اتفاق معين مع صربيا، يكون مقبولا.

● هل تعتقد أن الاطلسي فشل حتى الآن في تحقيق هدفه الاساسي من الغارات وهو وقف التطهير العرقي؟

- بكل تأكيد، نعم لقد فشل.

● وهل سيساعد من جديد في وقفها؟

- اعتقد ان عليه ان يوقف التطهير العرقي بلجوئه الى القوات البرية، لا ارى اي طريقة اخرى لحل هذه المشكلة. ان الغارات على يوغوسلافيا وفرت الفرصة لميلوسيفيتش لمواصلة التطهير العرقي.

● لاحظنا في اليومين الاخيرين، ان الجو في مجلس العموم في لندن ازداد سوادا، اذ ابدى عدد من النواب شكوكه بالحرب في البلقان؟

- هذا واحد من الاخطار المتوقعة، ولهذا اعتقد ان على الاطلسي ان يتحرك بسرعة باتجاه ادخال قوات برية لوضع نهاية لهذا الصراع. فاذا واصلنا الغارات وقصف يوغوسلافيا لعدة اشهر مقبلة، فان عددا من دول الاطلسي سيواجه مشاكل جدية، لانه سيرى بأن الغارات لا تأثير فعليا لها وكل ما تفعله هو تدمير صربيا من دون هدف.

● ولماذا يدمرون صربيا الآن؟

- انهم يقصفون صربيا من اجل دفع ميلوسيفيتش للموافقة على اقتراحاتنا حول كوسوفو، بدون جدوى.

● لقد قدمت انت اقتراحا حول كوسوفو، في حين ان قادة الاطلسي السياسيين لم يقدموا اقتراحا منطقيا لايجاد حل لكوسوفو؟

- الاقتراح الوحيد الذي قرأته هو الذي طرح في رامبوييه.

● لكنك قلت لي، انه غير مقبول صربيا.

- لاننا تجاوزناه الآن بعد كل ما جرى من غارات. ان اقتراحات رامبوييه ماتت نهائيا، ولانه لا يمكننا التفاوض مع ميلوسيفيتش فان علينا ان نحتل كوسوفو. صحيح ان ميلوسيفيتش لن يحب ذلك انما علينا ان نُقدم بكل بساطة.

● ماذا، اذا وصل غدا (الخميس) الى بلغراد المبعوث الروسي فيكتور تشيرنوميردين وكان يحمل مبادرة تجلب الحل لمشكلة كوسوفو من دون قوات برية، هل تعتقد ان الاطلسي سيقبلها؟

- اشك بذلك، لان ميلوسيفيتش اثبت عدة مرات انه لا يمكن الوثوق به ابدا، لكن، اذا حمل مبادرة تتضمن دخول قوات برية بما فيها قوات روسية مثلا، لكن لا تتضمن قوات صربية على الاطلاق، عندها يمكن قبولها، لكنني لا اعتقد ان ميلوسيفيتش يحتمل ان يوافق على خطة من هذا النوع.

● بعض السياسيين في اوروبا بدأ يشكك في انه يتم استعمال منظمة الحلف الاطلسي لتدمر الامم المتحدة وتحل محلها، هل توافق؟

- كلا، لا اوافق على هذا التفسير ابدا.

● لكن قادة الاطلسي اقدموا على شن غارات جوية من دون استشارة احد، مع العلم ان منظمة الاطلسي هي منظمة دفاعية وليست هجومية، وهي انشئت لحماية اوروبا في الوقت الذي تخوض فيه الآن حربا في اوروبا؟

- افهم ذلك، والنقاش حاد لان الاطلسي تصرف من دون موافقة الامم المتحدة، لكن يجب ان لا يُفهم من هذا ان هناك نية لاستعمال منظمة الاطلسي لتدمير الامم المتحدة.

● ما تصورك لمستقبل الاطلسي الآن؟

- هذا يعتمد على كوسوفو. فاذا عجز الاطلسي عن اعادة الهدوء والسلام الى كوسوفو، فأعتقد ان مستقبل هذه المنظمة اسود. لكن، اذا دخلت قوات برية الى كوسوفو وأعيد استتباب الامن والنظام فعندها يصبح مستقبل الاطلسي واعدا. هذا يعتمد على مصير كوسوفو.

● كم من الوقت تعطي الاطلسي ليحقق السلام في كوسوفو؟

- شهرين بعد ادخال قوات برية.

● كيف ترى مسألة توسيع الاطلسي بادخال دول اخرى مثل بلغاريا ورومانيا..

- انا اعارضها.

● لماذا؟

- لان كل دولة ستُقبل في الاطلسي الآن، باستثناء سلوفينيا التي هي مرشحة، كانت عضوا في حلف وارسو، وقبولها في الاطلسي اذلال آخر لروسيا، انا اعتقد ان هناك عدة طرق لدعم امن واستقرار دول اوروبا الشرقية من دون جعلها اعضاء في الاطلسي وانا لا اؤمن بضرورة الاستمرار في اذلال روسيا، لاننا بذلك نكون بانفسنا نبني وطنية روسية محقونة بالعداء لأميركا، لا نخدم مصالح احد، مشاعر معادية لأميركا ومعادية لأوروبا، لا اعتقد اننا نرغب في ذلك، لذلك اقول ان الاطلسي يجب ان لا يتوسع اكثر.

● اذا اصر قادة الاطلسي على توسيعه فهذا يعني انهم يخاطرون في جعل روسيا عدوة للغرب؟

- نعم، هذا احتمال واضح، وخصوصا من قبل الولايات المتحدة.

● لكن لماذا تعتمد الادارة الاميركية هذا الاتجاه؟ كإبعاد او اذلال روسيا؟

- اعتقد ان هذا يتم عن غير قصد.

● انه لأمر خطير ان تمارس الولايات المتحدة سياستها الخارجية على غير قصد؟

- ان سياسة الولايات المتحدة تجاه روسيا تدعو الى اشغالها وربطها، لكن، ما نقوم به في الواقع هو اهانة روسيا بطرق متعددة، واعتقد اننا نحتاج الى تغيير.

● اذا استمرت سياسة «عن غير قصد» معتمدة من قبل واشنطن، فكم من الوقت سيمضي قبل ان يحكم احد الوطنيين المتشددين روسيا؟

- ليس بعد وقت طويل، واعتقد ان هذا سيحصل قريبا جدا.

● الا تعتقد انه امر مقلق؟

- مقلق وخطير واعتقد انه غير ضروري، لكنني اعتقد انه سيحصل اذا استمررنا على سياستنا الحالية.

● ماذا تعتقد انهم سيبحثون في قمة الاطلسي المقبلة؟

- سيكون التركيز على كوسوفو، وكيفية التوصل الى نتيجة مقبولة، اعتقد ان مسألة كوسوفو ستأخذ الحيز الكبير.

● ولا شيء عن روسيا او عن مستقبل الاطلسي؟

- مستقبل الاطلسي كان من المفروض ان يكون على قائمة جدول المواضيع المطروحة للبحث، قد يبحث، لكنني اعتقد ان التركيز سيكون حول كيفية ايجاد حل لأزمة كوسوفو.

● الا تعتقد انه امر يثير الحيرة، حالة الارباك التي تخبط بها الاطلسي وهو يعالج ازمة كوسوفو، فالاطلسي كان من المفروض ان يكون القوة العسكرية الضخمة التي عليها ان تواجه «الاتحاد السوفياتي»، الا تعتقد ان الاطلسي كان محظوظا لانه لم يضطر الى مواجهة الاتحاد السوفياتي فعلا؟

- انها نقطة جيدة، لكنني اعتقد ان الموضوع كان سيختلف وما كان الاطلسي عانى من كل هذه التعقيدات.

● اريد أن اسألك عن الصين التي بدأت تقلق سياسيا من مسألة توسيع الاطلسي، بسبب النشاطات التي يقوم بها، وتتم من دون الاعلان عنها، في دول تجاور الصين، مثلما حدث في كازاخستان من مناورات «رمزية» في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي. فهل تعتقد أن اثارة الصين تتم ايضا عن غير قصد؟

- اعتقد ذلك، واعرف ان الصينيين يشعرون بتوتر ويتساءلون عما اذا كنا نريد ان نحول توجه روسيا نحو الشرق، لكنني اعتقد اذا توقف الاطلسي عن التوسع، فاظن عندها يمكن معالجة المشكلة.

● خلال الغارات على يوغوسلافيا، لاحظنا أن عددا كبيرا من الاوروبيين، في الوقت الذي ايدوا فيه قصف الاطلسي عبروا عن وجهات نظر معادية جدا لاميركا. لماذا باعتقادك هذه المشاعر المتداخلة؟

- اولا لاننا صرنا غالبا ما نتصرف بطريقة احادية، نقرر ما نعتقد انه يجب عمله ثم نبلغ الآخرين ما قررناه ونطلب منهم الانضمام الينا. ليست هذه بافضل الطرق لاتخاذ القرارات، علينا اولا ان نستشير، ونتباحث ونتوصل الى وجهة نظر مشتركة، وبعد ذلك نتخذ القرار. اعتقد ان سلوكنا او طريقتنا هي التي تغضب الناس.

● ماذا سيكون تأثير هذه العملية العسكرية ضد يوغوسلافيا، على الانتخابات الاميركية؟

- اذا تم ايجاد حل بطريقة ناجحة، لا اعتقد انه سيكون لها اي تأثير، لكن، اذا وجد حل غير ناجح لها فسيكون انعكاسها كبيرا وستصبح قضية كبيرة في الانتخابات.

● وماذا سيكون موقف الراي العام الاميركي من الادارة الديمقراطية؟

- اذا فشلت في كوسوفو، فان على الادارة ان تشرح لماذا فشلت، واذا نجحت، فلربما يساعد نجاحها الديمقراطيين في الانتخابات. لكن ستكون المساعدة محدودة.

● سؤالي الاخير هو: على الرغم من قولك بضرورة ابقاء كوسوفو كجزء من صربيا الا انني اسمع من كثير من الاميركيين ان كوسوفو يجب ان تستقل، فهل هناك جدول مستقبلي لاعادة رسم خرائط بعض المناطق في العالم، اذ بدأ التغيير في افريقيا بانفصال اريتريا عن اثيوبيا، والحديث الآن عن احتمال تقسيم الكونغو، وما يجري في البلقان يمكن ان يصل غدا الى الشرق الاوسط؟

- حسب علمي، لا يوجد جدول بهذا الخصوص، تعرفين، الناس في الولايات المتحدة يمكنهم قول ما يشاؤون، وعدد لا بأس به منهم غير مسؤول، انا لا اؤمن باعادة رسم الخرائط، الكثير من الحدود المعترف بها للدول، هي حدود اصطناعية ولا تمثل اي شيء معقول او منطقي، لكن، اعتقد ان اعادة رسم الحدود عملية خطيرة جدا، لا نهاية لها. واكرر انها عملية خطيرة.

ربما لا يكون ميلوسيفيتش مستعدا لحرب برية، انما علينا ان نتهيأ للقتال لأن الصرب قد يواجهوننا بالشوك والسكاكين ● الأطلسي ارتكب خطأ أساسياً في التقدير، لاعتقاده ان الغارات الجوية يمكن ان تنجح ● الدخول بالقوة الى كوسوفو يجب ان تقوم به قوات اطلسية فقط، وبعد استتباب الامن يمكن دعوة الامم المتحدة للاشراف واستبعاد القوات الاطلسية ولم يكن باستطاعة ميلوسيفيتش قبول اقتراحات رامبوييه ولا يجب ان تصبح الاطاحة به هدفا اطلسيا ● مصير كوسوفو يحدد مستقبل الحلف الاطلسي، وهذا سيُبحث في القمة ● السياسة الاميركية المتبعة فيها الكثير من اذلال لروسيا ونحتاج الى تغييرها، واذا تراجعنا عن توسيع الاطلسي فان قلق الصينيين سيزول


جنود أميركيون يجهزون طائرة هارير بصاروخ قبل اقلاعها من على ظهر الحاملة ناساو في مهمة فوق يوغوسلافيا (رويترز)

تي في
tv@asharqalawsat.com
الشرق الأوسط
ملحق عن القنوات الفضائية والمسرح والسينما والإعلام

فنون | مينوهن نجم الكمان المتألق
سينما | دليل المسرح العربي والعالمي
برامج | افلام الابيض والاسود ضد افلام «المقاولات»

مسابقة ART شهر ابريل (3)

أجب عن سؤالين واربح جهاز استقبال مع اشتراك مجاني لمدة سنة من راديو وتلفزيون العرب.

س 1. برنامج «يا هلا» الذي يبث على الهواء مباشرة مساء كل أحد على قناة المنوعات ART من تقديم

☐ هالة سرحان ☐ منى الشاذلي ☐ نشوى الرويني

س 2. ما هي جنسية الفنان عبد المجيد عبد الله:

☐ اماراتي ☐ قطري ☐ سعودي

ترسل الاجابات شهريا كل اربعة اعداد إلى:
184 High Holborn, London WC1V 7AP
يكتب على الظرف مسابقة ART ملحق «تي في»

المذيعات المغربيات مستاءات من الفضائيات العربية

اتهمن اللبنانيات «بتمييع» اللغة العربية والصحافيات الشرقيات يقبلن العمل بأجور بسيطة

الرباط: لطيفة العروسني

مع انطلاق بث القنوات العربية، هجر عدد من الصحافيين المغاربة القناة الاولى، للبحث عن فرص عمل افضل، واثبتوا حضورهم في مجال قسم الأخبار، إلا أن المذيعة المغربية لم تسجل اي حضور بارز في القنوات العربية، وهو حضور اقتصر على وجود ثلاث مراسلات هن: اسمهان عمور مراسلة برنامج (مساء الخير ياعرب) على MBC وفيروز الكرواني مراسلة تلفزيون الكويت من واشنطن، وإقبال إلهامي مراسلة تلفزيون (الجزيرة) وقد عبرت المذيعات المغربيات عن استيائهن الكبير لعدم اعطائهن فرصة الظهور على الفضائيات العربية، مؤكدات انهن لا يقلن كفاءة عن زميلاتهن اللبنانيات اللواتي اكتسحن شاشات المحطات التلفزيونية العربية. وتعتقد المذيعات المغربيات ان «تغييب» الوجه المغربي، عملية مقصودة تقف وراءها مجموعة من العوامل.

تقول المذيعة اسمهان عمور ان غياب المذيعة المغربية عن القنوات العربية لايفسر غياب الارادة لدى الصحافيات المغربيات لابراز كفاءتهن من خلال قنوات تخاطب ملايين العرب، لكن الواقع تضيف اسمهان هو أن هذه القنوات غير منفتحة على صحافيات من مختلف دول العالم العربي، وتجدها تركز على مصر ولبنان وسوريا، ربما لأن الصحافيات المشرقيات يقبلن العمل بأجور بسيطة ولايفرضن شروطاً كثيرة، وتضيف اسمهان ان عزلة المذيعة المغربية ليست اختيارية بل «تهميش» مقصود، لأن المسؤولين على القنوات العربية لايبحثن عن طاقات جديدة من المغرب العربي عموما، خصوصا وان المذيعة المغربية تتمتع بحضور وكفاءة ولديها قاعدة ثقافية واسعة، وقد تحولت المحطات العربية في رأيها إلى محطات جهوية لبنانية واللغة العربية «تميعت» على لسان المذيعة اللبنانية.

وتعزو المذيعة فاطمة يهذي اسباب غياب المذيعة المغربية عن القنوات العربية الى عوامل عديدة، من بينها عدم وجود مكاتب ممثلة لهذه القنوات في المغرب، تسهل الاتصال بالمسؤولين في هذه القنوات بطريقة مباشرة بدل الاعتماد على وسطاء وهي عملية تخضع للعلاقات الخاصة، أو تتم عن طريق شركات انتاج يكون دورها تقنيا محضا، وتضيف يهذي ان «تغييب» المغرب كواجهة ثقافية وسياسية عن برامج القنوات العربية، حيث يتم التعامل مع القضايا والاحداث المغربية بشكل موسمي وعشوائي، يشكل احد العوامل التي تفسر غياب حضور الوجه المغربي على الفضائيات العربية التي تفتقر في رأيها الى استراتيجية اعلامية مضبوطة وواضحة المعالم، فهي تطبعها نظرة الامتلاك للمشاهد الشرقي واقصاء المشاهد المغربي، وتوجه فاطمة يهذي دعوة للمسؤولين في القنوات العربية الى اتاحة الفرصة للمذيعة المغربية التي لاتقل مستوى عن زميلاتها المشرقيات شكلا وثقافة.

المذيعة فاطمة النوالي مقدمة برنامج الاهداءات «بطاقات» على الفضائية المغربية ابدت رأيها بشكل مختصر حول هذا الموضوع قائلة ان اغلب المذيعات المغربيات يحلمن بالهجرة للعمل في احدى القنوات العربية، لكن لم تعط لهن اي فرصة لحد الآن، ولايتعلق الامر في رأيها باي نقص على مستوى الكفاءة او الحضور، والمذيعات المغربيات تضيف فاطمة ينتظرن مبادرة من الجهات المعنية قصد اثبات وجودهن على المستوى العربي، وتعترف انها لم تقم باي مبادرة من جهتها للبحث عن فرصة عمل على احدى القنوات العربية، وتفضل الانتظار.

فيروز الكرواني التي غادرت المغرب قبل سنتين في اتجاه الولايات المتحدة حيث تعمل مراسلة للقناة الكويتية من واشنطن، ترى انه لاوجود لمقارنة بين عملها السابق مقدمة برنامج «قطار الاطفال» على الفضائية المغربية.

وبين عملها الحالي، مراسلة سياسية للقناة الكويتية، بحيث ان ظروف العمل مختلفة جدا وجميع الامكانيات المالية والتقنية متوفرة لتيسير عمل المراسلين للوصول بكل سهولة الى مصادر الخبر، وهي فرصة ثمينة لاثبات كفاءة المذيعة المغربية، لذلك فهي لاتفكر في العودة من جديد الى المغرب الا اذا تغيرت ظروف العمل التي تقف عائقا امام ابراز الطاقات الحقيقية للصحافيات والصحافيين المغاربة.


فيروز الكرواني

أحمد الجميري يفتح النار على عبد المجيد وراشد الماجد وخالد بن حسين

المطرب البحريني طالب البعض بالاعتزال فورا وأشاد بأحلام وطلال سلامة

الكويت: فرحان الفحيمان

طالب المطرب البحريني أحمد الجميري بعض المطربين الخليجيين بالاعتزال حفاظاً على تاريخهم الطويل وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن هناك أصواتاً جميلة لكنها لم تكون شخصية غنائية مستقلة وغاصت في بحر التقليد، ومن بين هذه الأصوات عبد المجيد عبد الله وراشد الماجد وعلي بن محمد، كما تحدث الجميري عن مسألة الريادة في الأغنية الخليجية ودور شركات الإنتاج في دعم المطربين وفي ما يلي نص الحوار:

● لا شك انك احد رواد الأغنية الخليجية، غبت مدة ليست بالقصيرة ثم عدت بشكل مكثف في الأوبريتات الوطنية وأغاني المناسبات، الا تعتقد ان ذلك يؤثر على مكانتك كمطرب؟

ـ لا أجد بمشاركتي في المحافل سواء كانت وطنية أو ثقافية أي ضير، وإنما على العكس انني أرى في هذه المشاركة نوعاً من الفائدة خصوصاً وأنا في صدد تجهيز البوم جديد، كما استعد لتصوير بعض الاغنيات القديمة على طريقة الفيديو كليب.

● ذكرت أنك ستصور أغنياتك القديمة، الأحرى بك أن تصور الجديد منها؟

ـ لا يوجد اختلاف على تصوير أحدث أغنياتي لكن ما قصدته انني ساصور بعض اغنيات البومي الأخير والذي طرح في عام 90 وهو لم يأخذ حقه بسبب الغزو العراقي لدولة الكويت، كما انني ساصور بعض اغنياتي القديمة جداً لأن التقنية الحديثة تغري، بل إنني ساعيد تسجيلها فالاستديوهات الحديثة تظهر الصوت بطريقة جميلة، فيها الكثير من الصفاء.

● ترد أنك افتعلت الضجة التي أثيرت مع المطرب خالد بن حسين حول اغنية «تو النهار» فما تعليقك على هذا الكلام؟

ـ انا لم افتعل شيئاً لكن خالد بن حسين هو الذي اثار المسالة عندما صرح في تلفزيون الكويت أن الاغنية ستكون من ضمن البومه الجديد وانه حصل على تنازل مني، لكن شيئاً من هذا لم يحدث، فاغنية «تو النهار» انتجت عام 83 والشركة المنتجة للألبوم كانت تظن انها تمتلك حق إعطائها لأي مطرب آخر وقد تحدثت مع الشركة حول سوء الفهم الذي حدث.

● وماذا حصل بعد ذلك؟

ـ اتصل المنتج معاتباً وبخاصة انني أبديت امتعاضي في لقاء صحافي، وقال اني لا أعرف بالضبط سبب زعلك، الأغنية الناجحة يغنيها اكثر من مطرب ونحن تربطنا معك عشرة طويلة، فطلبت سماع الأغنية، ووجدت فيها ثلاثة أخطاء لغوية وعدم ذكر اسم الشاعر مما حدا بالأمير الشاعر محمد عبد الله الفيصل إلى عدم السماح بتسويق الأغنية في السعودية، فطلبوا مني تنازلاً والأمير قال إنني كتبت الأغنية إليك وإذا رغبت في التنازل عن الأغنية ابعث إلي برسالة وبالفعل عملت ما طلب مني الأمير وانهيت المشكلة بشكل ودي.

● ما رأيك بالأغنية بعد أن سمعتها بصوت ابن حسين؟

ـ بعد أن سمعتها سجلت عليها عدة ملاحظات وكنت أتمنى أن اسمع الأغنية قبل تسجيلها لأن هناك ملاحظات في الكلمات وفي اداء اللحن وفي المقدمة الموسيقية التي حذفت بالكامل.

● «تو النهار» اغنية جميلة تغنى بها الجميع، ذكر أن ابن حسين شوهها. ماذا تقول في هذا الكلام؟

ـ لن أقول إنه شوهها وأترك الحكم للجمهور لكن أدائي كان مختلفاً.

● ماذا تقل في أداء ابن حسين؟

ـ لم يعجبني أداؤه ولو لجأ إلي كان هناك كلام آخر.

● هل تعني أن صوته لم يستوعب اللحن؟

ـ لم أقل هذا لكنه تعود على أدائها بالأفراح وعندما سجلها لم يخرج من هذا الإطار وطبعاً هذا خطأ، عموما انا ساعيد تسجيل هذه الأغنية وساصورها ايضا

● وهل ستقوم بعض الشركة بالإنتاج؟

ـ من اليوم سأقوم بإنتاج أعمالي وستقوم شركة الخيول السعودية بتسويق البوماتي.

● صنفتك أحد رواد الأغنية البحرينية الا تعتقد أنها بدأت تفقد مكانتها لحساب الأغنيتين الكويتية والسعودية؟

ـ الأغنية البحرينية لا تزال تمتلك كل مقومات النجاح، فهناك كتّاب كلمات، وملحنون ومطربون، لكن المشكلة تكمن بعدم وجود شركات إنتاج، مما حدا بالمطرب البحريني إلى التعامل مع شركات خارجية لكنها لم تنصفه وأضطر إلى الانزواء.

● منذ ظهور خالد الشيخ والأغنية البحرينية بحالة عسر ...؟

ـ بعد الشيخ ظهر عارف الزياني ومحمد عبد الرحيم.

● الزياني انسحب مبكراً.

ـ لأنه كما ذكرت لك آنفاً لا توجد شركة تنتج البوماته، ومحمد عبد الرحيم تعامل مع شركة سعودية لكنه اضطر إلى الدفع من جيبه الخاص وإلى هذه اللحظة لم يحصل على أمواله فكيف تريد منه الاستمرار.

● هل تعتقد أن المطرب يتوقف عند سن معينة كلاعب كرة القدم؟

ـ هذه المسألة تخضع لاعتبارات معينة فبعض المطربين عليهم أن يتوقفوا، لكن هناك مطربين يزدادون تألقاً مع مرور السنين وأذكر منهم المطرب اللبناني الكبير وديع الصافي فصوته لا يزال كما هو في صباه.

● هل هناك مطربين عليهم أن يتوقفوا؟

ـ نعم..

● ومن هؤلاء.

ـ لا يمكنني أن نسميهم لأن المطرب هو ادرى بنفسه فصدقني الذي يهمه تاريخه الفني لا يمكن أن يضحي به من أجل أي شيء.

● والمادة...

ـ المادة لا تعني شيئاً فإن لم تكن قادراً على العطاء عليك أن تتوقف وتفسح المجال لغيرك.

● ريادة الأغنية الخليجية لمن تنسب؟

ـ في بادئ الأمر كانت البحرين هي بورة الإنتاج خصوصاً أيام محمد زويد ومحمد فارس ويوسف وصباح وعبد الله أحمد، حينما كانت الاسطوانات تنتج في البحرين ثم ظهرت الكويت وسن فيها قانون لحفظ حقوق المؤلفين وبدأت تستقطب المطربين العرب سواء كانوا من مصر أو العراق أو البحرين أو السعودية فازدهرت الأغنية الكويتية وباتت محط أنظار العرب كافة. وفي العشر سنوات الأخيرة ظهرت شركات إنتاج سعودية أغرت معظم المطربين فانجذبوا نحوها ومع انتشار المحطات الفضائية أصبحت السعودية مركز إشعاع للمطرب العربي على وجه العموم والخليجي على وجه التحديد.

● تعج الساحة الغنائية الخليجية بالأصوات من الجنسين ما رأيك بهذه الظاهرة؟

ـ كل ذلك يعود إلى شركات الإنتاج فهي تأتي بمجموعة من المطربين وتطرح نتاجاتهم في الأسواق وتراقب الوضع ومن ينجح البومه يصبح حصانها الرابح وتكتب له عقد احتكار طويل الأمد وطبعاً هذه الشركات لا تهتم كثيراً بجمال الصوت.

● حسب تجربتك الطويلة، في عالم الغناء ما هو تقييمك لتلك الأصوات؟

ـ هناك أصوات مميزة وأذكر منهم طلال سلامة من السعودية ومحمد المسباح من الكويت وأنا أرتكز في تقويمي إلى الصوت الذي كون شخصية وأتى بلون جديد ولم يقلد أحدا

● أضرب لنا أمثلة؟

ـ هناك أصوات جميلة كثيرة ومنها عبد المجيد عبد الله وراشد الماجد وعلي بن محمد ولكن هؤلاء لم يأتوا بجديد ولم تكن لهم شخصية صوتية مستقلة.

● وماذا عن الأصوات النسائية؟

ـ أحلام صوتها مميز وهو في الوقت ذاته جارح ومجروح، صوت يحمل الكثير من الحزن المفعم بالشجن والمعاناة فهي شخصية خاصة لم نسمعها من قبل.

● ما رأيك بالموجة لدى الجمهور؟

ـ أعتقد أن الجمهور بدأ يحن إلى الطرب والغناء الأصيل.

● إذاً بما تعزو نجاح بعض الأصوات المتواضعة؟

ـ هذا أمر طارئ ومؤقت ويحصل في العالم كافة فكل «صرعة» جديدة يجربها الناس وبالفعل تباع منها آلاف النسخ لكنها تمحو مع مرور الأيام لأن المتلقي سيكتشف ان هذا المطرب «فاضي».


أحمد الجميري

دمج الفضائيات وصالح كامل ومخاطبة الآخر

شاهد عيان

● الأخبار هي الأخبار من القبض على اوجلان مروراً بحرب الفقراء في القرن الافريقي وانتهاء بمونيكا والرئيس وحتى حرب البلقان.

والأفلام هي الأفلام من «سيدة القطار» الى «سيدة القصر» و«اريد حلاً» و«كيف تتخلص من زوجتك» تعرض يومياً سواء في القنوات المشفرة او غير المشفرة.

الاغنيات كذلك، مناظر من بيروت وخيول مستعارة مرة يركبها كاظم الساهر ومرات عبد الله رشاد. نفس الفتيات ونفس السيناريو، نفس الوجوه، نفس المشاهد ونفس الملابس. والحل؟

نتساءل ببراءة هل نظل نعيش زمن الشتات الفضائي؟

سباق محموم بين «توم اند جيري» في كل القنوات.. فيصل القاسم يدير معركة شرسة بين قطبين متنافرين تم اختيارهما بدقة وعناية. وداعية تلفزيوني يجيز الأوضاع الجنسية في «لا حياء في الدين».

هل ندخل الى العام 2000 ونحن نتحدث عن الديمقراطية العربية على طريقة عماد الدين أديب ام نستخدم وصفة هالة سرحان في معالجة «الطلاق يبدأ من الفراش والعجز الجنسي».

الفرصة الآن اصبحت متاحة بشكل اكبر للمشاهد الذي لا يعي ما يقوله ويفتح هاتفه في انصاف الليالي مخاطباً قنواته بعبارة «ممكن اشارك» و«كيف الحال»، و«ممكن اهدي اغنية» والموضوع نقاش سياسي حاد حول حروب الفقراء في افريقيا والبعض من «مدمني» الاتصالات يقول لمذيعات الاغراء و«الفياغرا» ما لم يقله مالك في الخمر.

وماذا بعد؟ قنوات مشفرة وقنوات غير مشفرة والهدف واحد والمعلن واحد والسوق واحدة والكعكة واحدة.

تبدو في الأفق ازمة خانقة سوف تتعرض لها بعض القنوات التجارية الخاصة والسبب المعلن او غير المعلن او بعبارة أخرى السوق السوداء للاعلان. قنوات تستفيد من الاعلانات وأخرى تشتكي.

والحل الاندماجات، هذه الوصفة السحرية التي تحل المشاكل.

هل تتجه بعض القنوات الخاصة الى الاندماج ونلمس نتائج ذلك.

ماذا لو توحدت القنوات اللبنانية او حصل اندماج بين MBC وART او الجزيرة وأوربت. انظروا الى النتائج المستقبلية.

الحلم العربي

● أتمنى ان نشاهد قناة متخصصة تقدمنا الى العالم المتحضر، نخاطبه بلغته وبعيداً عن المشاكل الحدودية والسياسية والمحاذير والعادات والتقاليد.. نتمنى ان نشاهد قناة على غرار «يورونيوز»، قناة قادرة على توصيل افكارنا وطموحاتنا الى الغرب، لا ان نغرق في مشاكل من هو فنان العرب او الوصول الى العالمية عبر «الارداف» والرقص الشرقي والغزو الشرقي بفيفي ونجوى.

نبحث عن تحقيق الحلم العربي في الفضاء متمثلاً في قناة موحدة تنطق بالصينية في بلاد الصين وبالفرنسية في بلاد السين وبكل اللغات الحية... والميتة.

ـ نريد ان نخاطب المشاهد الغربي بلغته لا ان نطلب منه ان «يفش خلقه».. على طريقة «ليليان». هل يفعلها الشيخ صالح كامل ويقدم على هذه الخطوة ويكون لـART السبق في ايجاد قناة تخدم العرب والمسلمين وتكون أداة صحيحة لمخاطبة الآخر. أتمنى ذلك خاصة ان ART تؤسس كل فترة قنوات عديدة ولها امكانية الوصول الى العالم الممتد من الماء الى الماء.

هل يتحقق هذا الحلم؟ اسألوا الشيخ صالح كامل.

عبد الله القبيع

راشد الماجد.. لا للتمثيل

جدة: عبد الله مخارش

استبعد الفنان السعودي راشد الماجد استعداده لأي مشاركات قادمة في اعمال تمثيلية سواء تلفزيونية أو مسرحية. وقال الماجد في حديث لـ«الشرق الاوسط» إنه يجد نفسه في الغناء فقط ومازال يطمح في أن يحقق المزيد، مشددا على التأكيد: ما زلت أطمح للمزيد من الانتشار العربي.

وردا على سؤال حول أسباب مشاركته في إحد الأعمال التلفزيونية والذي عرض في بعض القنوات العربية سابقا، أوضح راشد الماجد «مشاركتي في ذلك العمل بسيطة وهي في بدايتي وكانت بعد دعوة والحاح من صديقي الممثل خالد سامي ولكن الآن لن اكررها حتى لو كانت الدعوة من خالد سامي ايضا».

راشد الماجد

وكشف الماجد عن حفلات صيفية قادمة، وقال إنه سيغني في الصيف عدة حفلات في لندن والقاهرة وفي مدينة ابها السعودية في مهرجان الصيف السياحي، موضحا انه سعيد جدا الآن وهو يستمع إلى اراء جمهوره بعد نجاح البومه الأخير «تضحك الدنيا».

يذكر أن راشد الماجد وخلال عيد الأضحى المبارك خلد للراحة تماما بعد نشاط حافل ومكثف طوال الاشهر الماضية استهله بحفل اوربت في البحرين ثم في مهرجان «هلا فبراير» في الكويت وأخيرا مهرجان مسقط بعمان.

معدو ومخرجو البرامج الترفيهية في تلفزيونات لبنان: لا برامج بدون جوائز والمسابقات بين الحظ.. والثقافة

بيروت: منال جوهر

تمتلئ شاشات التلفزيونات اللبنانية بالعديد من برامج المسابقات والالعاب التي تعتمد على اتصالات الجمهور المباشرة او حضوره الى الاستديو للمشاركة. واللافت ان كثر هذه البرامج تتشابه في مضمونها رغم اختلاف طريقة التقديم والديكور. مضمونها يتطلب من المشاهد المتصل او الجمهور المشارك سرعة الاجابة على الاسئلة المطروحة بحيث تترك القليل لثقافة الفرد الشخصية وتجعله يعتمد كلياً على الحظ لمعرفة الاجابة الصحيحة. الا اذا حصل وتركزت الاسئلة حول موضوع معين يملك المتسابق ثقافة عامة عنه، حينها يمكن القول انه اعتمد على ثقافته للاجابة وليس الحظ. والاعلانات التي تقدمها هذه البرامج كثيرة ومتعددة وكلها لجذب اكبر عدد من المشاهدين وتشجيعهم للمشاركة في البرنامج. فعلى شاشة تلفزيون MTV تبلغ قيمة جوائز «اوعا تنسى» في الحلقة الواحدة ما يقارب 1000 دولار أي ما يقارب 192 الف دولار في السنة، وهو يعتمد على شبكة من الأحرف والارقام تختبئ خلف أحدها جائزة نقدية أو عينية ما شرط ان يجيب المتسابق على السؤال المطروح. أما كل «حيلة عيلة»، وهو برنامج آخر تعرضه شاشة تلفزيون الـMTV، فتبلغ قيمة جوائزه للحلقة الواحدة مليونين ونصف المليون ليرة لبنانية أي ما يعادل 600 مليون ليرة سنوياً، ويتسابق في هذا البرنامج عائلتان للاجابة على اسئلة من الحياة اليومية مثلاً «ما هو اول شيء تفعله عندما تستيقظ من النوم؟» وهكذا. وتتراوح جوائز «كارت بوستال» على شاشة الـNBN بين 100 و300 دولار على السؤال الواحد بالاضافة الى تذكرة سفر يربحها احد المحظوظين بالقرعة اذا عرف اسم البلد الذي تُطرح الاسئلة حوله، أي تبلغ قيمة الجوائز التي يقدمها سنوياً حوالي 50 الف دولار.

وبالنسبة «للمنار الصغير» على شاشة «المنار» فتتراوح قيمة الهدايا بين 120 الى 150 دولاراً في الحلقة الواحدة أي ما يعادل 28,800 دولار في السنة، يتسلمها أطفال استطاعوا إكمال صورة أو كلمة ناقصة او كانوا قادرين على تأليف قصة بالنظر الى صورة معينة.

وعلى شاشة «المستقبل» تتراوح الجوائز بين تذاكر سفر كما في برنامج «تيكيت علينا والفيزا عليك» وجوائز اخرى قد تبلغ قيمتها 5000 دولار في الحلقة الواحدة كما في برنامج «كوكتيل» الذي تصل معدل جوائزه الى 240 الف دولار سنويا.

ويعترف ميشال فرزلي معد برنامج «كوكتيل» بخلو برنامجه من الاسئلة الثقافية لأنه «برنامج ترفيهي يعتمد على الأسئلة المرحة والعاب الحظ والمسابقات الخفيفة». أما نعيم حلاوي معد «اوعا تنسى» فيؤكد بأنه يمضي وقته في البحث بين الكتب والموسوعات للبحث عن المعلومات الصغيرة التي قد لا ينتبه اليها القارئ دائما. وهدفه تسلية المتسابق وتقوية ذاكرته بالاضافة الى زيادة معلوماته بطريقة بسيطة وسهلة. وترى أرليت طوسونيان مخرجة «كارت بوستال» بأن فكرة البرنامج جديدة وهو يهدف الى اغناء ثقافة المشاهد ومعلوماته العامة عن بلد معين بحضارته وثقافته. كذلك ترى غيدا مجذوب مقدمة «تيكيت علينا وفيزا عليك» بأن الاجابة على اسئلة برنامجها تتطلب مستوى جيداً من الثقافة عند المشاهدين.

وسواء كانت هذه البرامج تهدف فعلاً الى اذكاء ثقافة المشاهد او تسليته، فإنها تحتاج الى شركات ممولة تقدم الجوائز وتكون الراعية لها. لكن هل يعني ذلك أن هذه البرامج اصبحت برامج ترويجية ودعائية للشركات الكبرى؟

يرفض ميشال فرزلي هذا الاتهام، لأن الجوائز وجدت لتشجيع المشاهدين على الاشتراك في المسابقات.

ويوافقه على ذلك معد «كارت بوستال» جورج اسطفان الذي يعتبر الجوائز امراً ضرورياً لأن الناس لن تشارك في البرامج بدون جوائز تقدم للرابحين «حتى الصافير لن يحاول الناس الاجابة على الاسئلة المطروحة».

أما نعيم حلاوي الذي يعد «اوعا تنسى» فيعتبر أن الموضوع الاعلامي مرتبط مع الاعلان، «ولا يمكن أن يكون هناك برنامج تلفزيوني مهما كان نوعه بدون اعلان»، لأن الاعلانات هي التي تمول هذه البرامج وتضمن استمراريتها او «بدون التمويل لن تكون هناك برامج، خاصة في التلفزيونات التجارية التي تعتمد على المعلن».


غيدا مجذوب



إيلي خليفة بعد تسلم جائزته من شيلا ويتكر (تصوير: محمد متولي فضل)

جوائز مهرجان السينما المستقلة

لندن: «الشرق الأوسط»

انهى «مهرجان الشاشة العربية المستقلة» الاول، الذي اقيمت في لندن فعالياته بتوزيع الجوائز على لافلام الفائزة.

وجاءت الجوائز كالتالي: أفضل فيلم تسجيلي: «اربع نساء من مصر» للمخرجة المصرية تهاني راشد، وفاز نفس الفيلم بجائزة الجمهور مشاركة مع فيلم ناجي العلي «فنان ذو رؤيا» للفنان العراقي قاسم عبد. فازت الفلسطينية مي المصري بجائزة افضل مخرجة عن فيلمها «اطفال شاتيلا». جائزة السيناريو جاءت مناصفة بين صبحي زبيدي من فلسطين وهي عن فيلم «نساء في الشمس» وفيلم كوشان موسى. اما الافلام الروائية القصيرة والتجريبية، فقد فاز بجائزة افضل فيلم روائي قصير: «شكرا ناتيكس» للمخرج اللبناني ايلي خليفة.

وفاز فيلم «ليالي دمشقية» بجائزة افضل مخرج، فازت بها ربى ندا. وفازت المصرية غادة موسى من مصر بجائزة افضل سيناريو عن فيلمها «قطار الساعة السادسة». اما فيلم «العرض الاخير» لكمال الدرقاوي وفيلم «حياة ساكنة» للعراقي المقيم في لندن قتيبة الجنابي فقد فازا مشاركة بجائزة افضل تصوير. ايضا فاز بجائزة المونتاج مناصفة كل من بيير موركش من لبنان عن فيلمه «صور مش من ورق» وميراي حنون عن فيلم «الحافة». ومنح المهرجان جائزتين تقديريتين الاولى جائزة لجنة التحكيم واطلق عليها (جائزة نزيه الشهبندر) وهو سينمائي سوري قدير، فاز بها عمر اميرلاي من سورية عن فيلمه «هناك اشياء كثيرة يجب ان تقال». اما جائزة المهرجان التقديرية، فقد فاز بها الفنان السوري محمد ملص.

نجم الكمان المتألق

لا نعرف الشعوب إلا حين نسمع موسيقاها... هكذا قال مينوهن الذي احتفل العالم بميلاده بعد رحيله

عبد الرحمن البيطار

نعثر في كل عصر على مجموعة من الفنانين الذين خلبوا ألباب الجمهور وابتدعوا مقاييس الفن والجمال التي تبعها الناس من بعد، وليس سرا أن نجاحهم يكمن في الموهبة العالية والذكاء الذي يفوق ذكاء زملائهم، وما يميزهم هو الشخصية الاستثنائية التي تجعل الجمهور يدافع لسماعهم وهذا ما يدعونا الى تصنيفهم في لائحة النجوم اللامعة، ومن هؤلاء الفنانين عازف الكمان الاسطوري يهودي مينوهن Menuhin (وأصل اسم العائلة: منوشين) الذي توفي في شهر مارس (آذار) الماضي بعد أن حطم كثيرا من الارقام القياسية والعديد من الآراء التقليدية.

وقد احتفل العالم امس بميلاد ذلك الموسيقار الكبير، فقد ولد في نيويورك في 22 ابريل (نيسان) 1916 من ابوين يهوديين هاجرا من روسيا الى فلسطين وبعد خيبة آمالهما في الحلم الصهيوني هاجرا مجددا الى اميركا. ولتسميته بهذا الاسم الواضح الذي يدل على ديانته قصة طريفة، اذ يذكر أن والديه حاولا شراء دار للسكن في نيويورك قبل ولادته، وقبل توقيع عقد البيع ذكرت صاحبة الشقة لوالدته بسذاجة: يسعدني ان اطمئنك ان هذه البناية لا يقطنها احد من اليهود.. وكان هذا التصريح المباغت سبب الغاء الاتفاق وقرار الام بتسمية ابنها حين يولد باسم «يهودي» حتى لا يلتبس الامر على احد في المستقبل!

ورغم اصله اليهودي لم يتورع مينوهن عن التصريح حين زار اسرائيل قائلا لزعمائها: لا تفعلوا بالعرب ما فعل هتلر باليهود!

بدأ اكتشاف عبقرية مينوهن وهو في الخامسة من العمر حين استهل دروسه الموسيقية في سان فرنسيسكو على يد كبار الاساتذة. وخلال سنتين فقط تعلم بسرعة مذهلة مكنته من عزف الكمان في السمفونية الاسبانية للموسيقار لالو في حفلة عامة شقت طريقه للنجاح منذ ذلك الحين.

وقبل ولادة اهم عازف للكمان في العصور الحديثة «نيقولو باغانيني» عام 1782 في جنوا بايطاليا كانت المهنة تقتصر على الفنانين الذين يتميزون بالهدوء واللطف، ولكن باغانيني قلب الامور رأسا على عقب وبشر بولادة عصر الفنان الذي يسحر الجمهور ببراعته في الاداء المتفوق. وتابع هذا الاتجاه في اواخر القرن الماضي عازفو الكمان الشهيرون امثال الاسباني بابلو دي سارازات والبلجيكي يوجين يسيي والنمساوي فرتز كرايزلر. وهناك ايضا احد عمالقة الكمان في القرن العشرين وهو الاميركي ياشا هايفتز الذي ادخل المعايير الجديدة على فن العزف وكان مينوهن المنافس الاوحد له من الوزن الثقيل. حفلت حياة مينوهن بالنجاح والانجاز والثراء، وكان مثالا للفنان النظيف العاقل المتسم بالتهذيب وسماحة النفس والدأب على العمل وابداء الافكار الانسانية لا العازف نصف المجنون المصاب بالامراض العصبية واثبت ان الموسيقي المعافى المتمتع بالصحة والاتزان علاوة على نفحة العبقرية والذكاء يبث شعور الاعجاب بالفن لمن حوله ويتيح فرصة الشفاء الروحي الذي تتيحه الموسيقى للمستمع الجاد وليؤكد قول الفيلسوف الاميركي المعروف جورج سانتايانا في كتابه «وظيفة الفن»: الهدف النهائي هو ببساطة ان نصل الى المتعة التي تقود الى سعادة الانسان. ومينوهن هو آخر العمالقة في القرن الحالي من مدرسة الموسيقار والعازف على البيانو ليست والطبيب الانساني البرت شفايتزر والمؤلف الموسيقي جورج اينيسكو الذي كان استاذا لمينوهن وترك تأثيرا كبيرا عليه، بل لشدة اعجابه بموهبته ونبوغه قبل تعليمه مجانا، وهو الذي طوره من عازف بارع الى موسيقي كامل وكان ابا روحيا له كما كان قائد الاوركسترا الالماني الشهير فيلهلم فورتفنجلر.

ويمتلك فورتفنجلر مقدرة سحرية على الالهام اذ يدفع العازف او المغني على التحليق في سماء الابداع بشكل اكثر مما يتصوره بنفسه. ويقول عنه مينوهن:

كان فورتفنجلر من النوع الذي يربط فن الموسيقى بالآلهة مثلما كان يفعل الاغريق او الهنود في غابر الزمان، فالموسيقى بالنسبة له عالم مقدس يحيط بكل شيء من المقدرة الى النور.. وكان مثالا للعظمة والسمو والقوة والعاطفة حين يقود الفرقة الموسيقية.

وقد طبعت شهرة مينوهن الآفاق لاكثر من ثلاثة ارباع القرن، ويقول اولئك الذين استمعوا اليه في عز اوجه وهو يعزف على آلة الكمان الاثرية المصنوعة في اوائل القرن الثامن عشر انه يشع على كل من حوله وعلى الجمهور مهما كان مكانه في قاعة الاستماع واسلوبه يجرف المستمع بشكل يجعله يشعر بنفس احاسيس العازف.

ولمينوهن آراء ثمينة في عباقرة الموسيقى فهو يصف الموسيقار باخ بانه صوفي وله صلة بالخالق وبالكون واللانهاية لكونه من المؤمنين الورعين لذا تعطيك موسيقاه هذا الشعور. ولتلك الموسيقى بناء مثالي متوازن بين العقل والعاطفة وكأنها معادلة رياضية مجمدة.

ويضيف أن عازف البيانو كمبف هو ابرع من فهم موسيقى بيتهوفن لانه كان يشعر وكان بيتهوفن صديق له منذ زمن بعيد وحتى حين يتحرر قليلا من النوتة الموسيقية المكتوبة فان بيتهوفن سيقول له: لا باس يا صديقي.. تابع العزف بهذه الطريقة! والكثير من العازفين يحبون بيتهوفن ويهابونه لذا لم يتعاملوا معه بنفس الروح الحميمة ولم ينجحوا في عزف مقطوعاته.

ويقول مينوهن انه يحب موسيقى ديبوسي لانه اضاف للموسيقى الكلاسيكية طعما جديدا لم تعرفه من قبل مثلما فعل الرسامون الفرنسيون في الحركة الانطباعية، فموسيقاه لا علاقة لها بالحقيقة ولكنها تمثل الواقع الذاتي، وهي تغوص في اعماقنا، ولكننا لا ندري ماذا ستكون الخطوة التالية فهي موسيقى لا يمكن التكهن بها.

وقد تعرف مينوهن على الموسيقار الروسي شوستاكوفيتش في موسكو عام 1945 والتقى به عدة مرات فيما بعد ويصفه بأنها «خجول للغاية ويبدو حزينا وخائفا على الدوام، ولكن حين نسمع موسيقاه لا يخطر ببالك انه كان مؤلفها لانها قوية ومؤثرة، ولذا فالمرء لا يستطيع التعرف على شوستاكوفيتش من خلال لقائه بل عبر فنه». ويضيف مينوهن: اعتقد اننا لا نتمكن من معرفة اي شعب الا حين نسمع موسيقاه.

وكان مينوهن معجبا بالموسيقار المجري بيلا بارتوك ووصفه بانه افضل مؤلف موسيقي لآلة الكمان في القرن العشرين. وقد ألف بارتوك سوناتا للفيولون واهداها الى مينوهن وبعثها له بالبريد، ولما فتح مينوهن المغلف اسقط في يده وشعر بالدوار حين قرأ النوتة الموسيقية نظرا لصعوبة القطعة من الناحية الفنية، ولكنه حفظها ثم عزفها بعد ذلك من الذاكرة بعد شهر واحد بحضور المؤلف.

وقد كرس بارتوك جهوده لدراسة الالحان الموسيقية في مختلف البلدان وله دراسات هامة في الموسيقى الشعبية ونظرية تقول ان للموسيقى الشعبية مبادئ تمكنها من ان تنافس باصالتها وتهذيبها العديد من انواع الموسيقى المثقفة. وقد زار الجزائر عام 1913 واقام في الواحات القريبة من بسكرة وتأثرت بعض اعماله بالموسيقى العربية. وقد لفت نظره اهمية الايقاع وصوت الدف والطبول في الموسيقى العربية وان النقرات على آلات الايقاع تتم بملامسة يد العازف لها لا قرعها بالعصي المناسبة كما هي الحال في الموسيقى الغربية.

ويقول مينوهن ان بارتوك شخص فريد مدهش ويحب دراسة كل شيء تطوله يده من الموسيقى الى النباتات، فهو عالم ومثقف بالاضافة الى كونه فنانا من الطراز الاول. وهذا هو المثال الذي كان مينوهن يبتغيه فهو يجمع الفن ودقة البحث المنهجي، وشخصية مينوهن الفنية تضيف الى ذلك حبه للدفاع عن آرائه الانسانية المتحررة، فهو لا يبخل برأي وينظر الى المشاكل من زاوية مختلفة. فمثلا حين اتهم بعضهم قائد الاوركسترا الالماني فورتفنجلر بانه خدم النازيين اجاب بان اميركا استخدمت علماء الصواريخ الالمان في ابحاثها بعد الحرب العالمية الثانية رغم انهم بدأوا عملهم اثناء الحكم النازي.

توفي مينوهن في العقد التاسع من العمر ولكنه احتفظ بصفاء التفكير ونشاط الجسم وكان وجهه يشع بالحماس وحب الموسيقى والحياة. وكان ظاهرة بحد ذاتها فهو عضو في مجلس اللوردات ومؤسس مدرسة للموسيقى ومناصر للفلسطينيين ومستعد للتحدث عن اي موضوع ومهتم بكل رأي او تعليق ولديه من الفضول ما دفعه الى عزف الموسيقى الهندية وموسيقى الجاز.

ولطريقة عزفه صوت خاص يمتاز بالجمال والصفاء والتعبير وقد وصف نفسه قائلا: كان والدي يحب الغناء ولكن جدي منعه من عزف الكمان لانه يعتبرها مهنة تافهة، ولذا قررت ان اثبت مقدرة تلك المهنة على التعبير عن اعمق المشاعر واحلاها.

مينوهن وكمانه... اشهر معالم العصر

أفضل 20 أغنية



وسوف يتصدر
وعمرو دياب يتراجع

نوال الزغبي

1 ـ طبيب جراح	جورج وسوف
2 ـ لو بتحب	هاني شاكر
3 ـ يا راشد	راشد الماجد
4 ـ مالي صبر	عاصي الحلاني
5 ـ مزت سنة	محمد عبده
6 ـ أنا وليلى	كاظم الساهر
7 ـ ما أروعك	نبيل شعيل
8 ـ على بالي	نوال الزغبي
9 ـ أنا المسؤول	نوال الكويتية
10 ـ احتياجي	عبد المجيد عبد الله
11 ـ مغرومة	نجوى كرم
12 ـ كذبة بيضاء	رابح صقر
13 ـ بيسألوني	هويدا يوسف
14 ـ طبيعي	أحلام
15 ـ راح حبيبي	وليد توفيق
16 ـ مالهومش في الطيب	إيهاب توفيق
17 ـ الشوق	وائل كفوري
18 ـ فاكر	عامر منيب
19 ـ شي غريب	جولي بطرس
20 ـ عودني	عمرو دياب

بيروقراطية أم محاولة للحد من القرصنة الإعلانية؟

قيود على الإعلانات التخصصية والمهنية في وسائل الإعلام الإماراتية بهدف ضبط التحايل الإعلاني

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت شركة اعلانية ان بعض الوزارات التخصصية والمهنية في الامارات لجأت موخرا الى فرض قيود واجراءات بيروقراطية على اعلانات الشركات الخاصة في وسائل الاعلام الاماراتية بحجة ضبط التحايل في الاعلانات ذات الصبغة التجارية وحفاظا على مصالح الجمهور.

واكدت مصادر في صناعة الاعلان في الامارات ان وزارة الاعلام الاماراتية تتفهم مخاوف الصحف وشركات الاعلان تجاه القيود التي تفرضها الوزارات المعنية ببعض الانشطة العلمية والطبية الخاصة، الا انها اعلنت انها ستبذل جميع الامكانيات المتاحة للتعاون مع الوزارات التخصصية في تنفيذ الاجراءات المطلوبة وذلك بغية اعادة روح الانضباط الى السوق الاعلانية التي تعرضت اخيرا للكثير من حالات القرصنة الاعلانية.

وقالت اخصائية اعلانية بريطانية وشريكة في مؤسسة دولية مقرها دبي آن القيود الصارمة التي فرضتها بعض الوزارات على نشر الاعلانات وطالبت وسائل الاعلام الالتزام بها ستؤدي حتما الى تحول المعلنين الى وسائل اخرى بدائية او بعيدة عن رقابة تلك الوزارات مما يعني تراجعا في النشاط الاعلاني وخسارة محققة للصناعة.

وبات ما من احد يؤيد الاعلانات التي تحاول التغرير بافراد الجمهور او التدليس عليه، الا ان الخلاف يدور حول اجراءات ادارية وبيروقراطية تأخذ وقتا طويلا لا يتناسب مع ديناميكية وروح مهنة الاعلان. واكدت ان الشروط التي بدأت بعض الوزارات والجهات الاتحادية وكذلك الادارات المحلية في عدد من امارات الدولة تطبيقها سيكون له اثر سلبي على التطور المتنامي الذي حققته صناعة الاعلان الاماراتية على مدى السنين القليلة الماضية. وقالت السيدة اليوند كاستري ان القيود التي فرضت من قبل وزارة الصحة على سبيل المثال على كافة اعلانات المنتجات والخدمات ذات الطبيعة الاستشفائية بما فيها انواع الشامبو وبعض المستحضرات الطبيعية كان من شأنها ان عطلت الحملات الاعلانية عن كثير من السلع والمنتجات التجارية وذلك لعدم قدرة المعلن على استكمال المتطلبات البيروقراطية للحصول على موافقة اللجنة المتخصصة في وزارة الصحة.

وقالت ان الوزارة كان يمكن ان تستعيض عن تلك القيود بالتحقق من الاعلانات غير الصادقة وتحميل اصحابها المسؤولية عن النشر بدلاً من فرض قيود قبل النشر. وقالت ان سرعة تصميم الحملات الاعلانية واستجابتها لظروف السوق المتغيرة من المتعذر الانتظار لاسابيع قبل استكمال اجراءات فسح الاعلانات من اللجان المتخصصة والتي ترفض في معظم الحالات نشر الاعلانات عن المواد والسلع الجديدة والتي لم تجرب بعد في السوق الاماراتية او في الاسواق الخليجية المجاورة وسوق دول المنشأ.

ومن جهتها اكدت اللجنة المتخصصة في وزارة الصحة انها في اجتماعاتها الاسبوعية تدرس في المتوسط اكثر من 50 طلباً للاعلان عن سلع ومواد ذات طبيعة طبية واستشفائية غير الادوية الا ان اكثر من 70 في المائة من تلك الطلبات ترفض لعدم وجود ما يؤكد الادعاءات الواردة في نصوص الاعلانات المطلوب الموافقة عليها.

وقالت اللجنة انها ومنذ تأسيسها في اغسطس من العام المنصرم عملت على مراقبة الاعلانات ذات الصبغة الطبية في وسائل الاعلام وخاطبت الوزارة المتخصصة بشأن مخالفة بعض المؤسسات الاعلامية لشروط النشر التي تم الاتفاق عليها بين وزارة الصحة ووزارة الاعلام. واكدت اللجنة ان الوزارة انذرت المعلنين بسبب عدم التزامهم بتلك الشروط وانها عبرت عن جديتها في استمرار هذه التدابير التي هدفت الى منع استخدام وسائل الاعلام في الترويج لمنتجات مغشوشة او لا تفي بالشروط المتعلقة بصحة الانسان وسلامته.

وقالت ان معظم الاعلانات الصحية المنشورة في الصحف والتي تجيزها اللجنة المتخصصة تحمل رقم وتاريخ الفسح مما يعطي هذه الاعلانات مصداقية خاصة لدى المستهلكين.

وقالت ان لجنة الاعلانات ناشدت الجمهور الابلاغ عن اية اعلانات غير صادقة حتى وان قامت اللجنة باجازتها وذلك كي تقوم الوزارة بعمل الاجراءات المناسبة تجاه المخالفين.

وذكر مسؤول الاعلانات في صحيفة محلية ان القيود التي تفرضها وزارة التربية والصحة على اعلانات الانشطة التجارية والمهنية التي تتعلق باختصاص هاتين الوزارتين بدأت تزداد في الفترة الاخيرة وان بعض التأخير يحدث في الحصول على ترخيص الوزارة المختصة للسماح بنشر الاعلان او بثه عبر وسائل الاعلان المحلية بسبب ضعف الاجهزة البيروقراطية المتخصصة في تلك الوزارات.

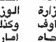
وقال ان العديد من المؤسسات والشركات العاملة في المجالات التي تتطلب موافقات مسبقة على اعلاناتها بدأت تفضل وسائل اعلانية اخرى غير الصحف ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة الرسمية، ذلك ان بعضاً من تلك الشركات استعاضت عن الاعلانات عن منتجاتها في الصحف بالاعلانات التي تقوم بتوزيعها على المارة او زاور المعارض عن طريق صناديق البريد او حتى عن طريق الاتصالات الهاتفية المباشرة مع العملاء المحتملين للسلعة او الخدمة المراد تسويقها.

وتوقع مدير الاعلان الذي طلب عدم الكشف عن اسمه بان تزيد تلك القيود مع صدور قانون حماية المستهلك والذي تعكف الجهات التشريعية على اعداده تمهيداً لصدوره خلال هذا العام.

وقال ان جمعية حماية المستهلك وهي الجهة التي تقف وراء صدور القانون اعلنت ان القانون المقترح يتضمن ضوابط قانونية للاعلان عن جميع انواع السلع التجارية وذلك بهدف حماية المستهلك من المعلومات المضللة عن مواصفات السلعة في المادة الاعلانية. وقال ان تعميم القيود الاعلانية على السلع والخدمات المختلفة في الدولة ومد مظلة حظر نشر الاعلانات بدون موافقة الوزارات والجهات المختصة لتشمل انشطة تجارية وتسويقية اخرى لا بد ان يؤثر على النشاط الاعلاني في الصحف ووسائل الاعلانات وقد يدفع بالمعلنين الى تسريب هذه الاعلانات الى وسائل تصدر خارج الدولة ويتم استقبالها من قبل المستهلكين في دولة الامارات.

وقال ان ما تريد شركات الاعلان والوسائل الاعلانية قوله في هذه المرحلة هو ان تقوم الجهات القائمة على اصدار القانون بالموازنة الدقيقة بين مسؤولياتها والتزاماتها تجاه حماية المستهلك وبين المسؤولية العامة تجاه وسائل الاعلام وصناعة الاعلان المحلية، واشار الى ان جهود حماية المستهلك التي يشجعها الجميع يجب ان لا تقع في مطب التهويل من اخطار حرية الاعلان بحجة ضبط الاحتيال والتدليس.

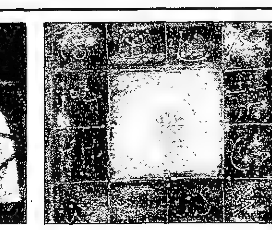
وقال ان الواقع يؤكد ومن خلال الممارسة اليومية في وسائل الاعلام ان التحايل الاعلاني مكشوف بحكم وعي المستهلك الاماراتي وبفضل حرية الاختيار الاستهلاكي عبر تعداد المنافذ الاعلانية والتجارية المتاحة لكافة شرائح المجتمع.

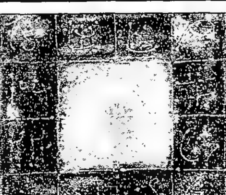


أفضل 10 أغاني

عبد المجيد
عبد الله

1 ـ الحلم الجميل	هاني شاكر
2 ـ طبيب جراح	جورج وسوف
3 ـ علمتني	عبد المجيد عبد الله
4 ـ ودعتها	عبد الكريم عبد القادر
5 ـ أنا أحبك	رابح صقر
6 ـ هيبة ملك	أنغام
7 ـ إمشي ورا كذبهم	ديانا حداد
8 ـ ما أروعك	نبيل شعيل
9 ـ الفجر البعيد	محمد عبده
10 ـ حبيبي يا ناسي	راغب علامة









من أعمال الفنانة اللبنانية فاطمة الحاج

من أعمال الفنانة الرومانية سوزا نافانتونيري

من أعمال الفنانة البريطانية باتريشيا ميلنز

من أعمال الفنانة المصرية تحية حليم

لوحات النساء في بينالي الشارقة

استضافت الشارقة تظاهرة فنية ضخمة رافقتها ندوة عن الفن والعولمة شارك فيها عشرات الباحثين

الشارقة: «الشرق الأوسط»

اختتم بينالي الشارقة الرابع للفن التشكيلي أعماله أمس بعد أن استمرت أبوابه مفتوحة للجمهور طيلة أسبوع كامل.

وشارك في ذلك البينالي الكبير الذي يعتبر من أكبر بيناليات المنطقة بعد القاهرة عشرات الفنانين العرب، والأجانب كما ضم بعض الأجنحة لمعارض شخصية ابرزها للفنان الفنزويلي لويس البرتو هيرنانديز والألمانية لورا بيرت، وفرناندو أكريار، بالإضافة إلى معارض لأحمد الأنصاري وناصر الشيخ وسلمان البصري وعبد الرحمن السليمان والشيخ راشد آل خليفة.

وقد كرم بينالي الشارقة هذا العام كلا من تحية حليم وإبراهيم الصلحي وعبد الحليم رضوي وأسعد عرابي ونوري الراوي. وقد فاز بجائزة المعرض فنان من كوريا اسمه كيم تشانج بونج وذهبت جائزة التصوير للياباني توسومي إماي.

وكان من ضمن الوفود الفنية في الشارقة وفد إيراني ضم سبعة أشخاص بينهم النحاتة نورما ماهين، والرسامة إلوهي مقدمي، وإلى جانب الفنانتين الإيرانيتين يتميز بينالي الشارقة هذا العام بكثافة نسائية ملحوظة، فالفنانة منى السعودي في لجنة التحكيم وبين المكرمين والمكرمات الفنانة تحية حليم، يضاف إلى ذلك مشاركة عشرات الفنانات العربيات وبينهن الشيخة بدور ابنة الشيخ محمد بن سلطان القاسمي حاكم الشارقة.

اما الفنانات الأجنبيات اللواتي يشكلن الكثافة الفعلية فبينهن هذا العام البريطانية باتريشيا ميلنز، والبلجيكية سيسل سورات، والرومانية سوزا نافانتونيري.

ومع لوحات النساء، وهي الأبرز في بينالي الشارقة، ضمت معروضات هذا العام العديد من المنحوتات التي تمثل الموجة الحديثة فقد فازت بجائزة النحت منحوتة تمثل نظارة فضية ضخمة. وكان نائب حاكم الشارقة قد افتتح اعمال البينالي في الثالث عشر من الشهر الحالي كما قام بحضور الشيخ عصام صقر القاسمي بتوزيع الجوائز على الفائزين في منزل عبيد الشامسي القديم الذي تم تحويله إلى محترفات فنية وهو إلى جانب السوق القديم وبجواره متحف الشارقة الذي احتل منزل السركال الذي كان معتمداً بريطانياً للمنطقة في بدايات القرن.

واكد عبيد الهاجري مدير عام البينالي أن الشارقة ماضية في دعم هذه التظاهرة الفنية في الأعوام القادمة، وفي الوقت ذاته أضاف الفنان طلال معلا المشرف على التنظيم أن صلات البينالي بالدول والوكلاء الفنيين قد تعمقت مما يسمح بتنويع أكثر في المستقبل. أما الدكتور يوسف عايدابي الذي وضع الأساس الفكري لندوة العولمة والفن التي رافقت البينالي وشارك فيها عشرات المفكرين والفنانين فقد أكد ضرورة أن نعي موقعنا في العالم وألا نضحي بالهوية المحلية الواضحة في سبيل عولمة غامضة الملامح.

ممثلة مشغولة وأم ناجحة على أبواب الخمسين

«ميريل ستريب» تقدم الأمومة على عملها كما قالت في هذا الحديث الحميم عن فنها وحياتها العائلية

روما: كريستينا كابريجاس

ممثلات هوليوود ياتين ويذهبن، لكن «ميريل ستريب» هي إحدى الممثلات اللواتي بقين ببساطة عقوداً من الزمن على الشاشة الكبيرة. استمرارها كل هذه المدة الذي لم تعرفه غيرها من نساء مهنتها وبقاؤها ثابت ثبات حياتها الزوجية، فالممثلة التي تبلغ الخمسين من العمر في حزيران (يونيو) المقبل تزوجت من النحات دونالد جامر عندما كانت في الحادية والعشرين، ورزقا أربعة أولاد، ثلاث بنات وابن، وتعيش الأسرة في كونكتيكت.

هذه الممثلة التي حازت جائزتي أوسكار عند دورها في فيلم Sophie's Choice «اختيار صوفي» عام 1987، و«كرامر ضد كرامر» Kramer vs. Kramer 1979 ترعرعت في باسكينغ بريدج في نيوجرسي.

تخرجت من معهد يال للدراما وما لبثت أن مثلت سلسلة أفلام مدهشة حققت لها صيتاً جيداً وجوائز تقدير على مدى الأعوام العشرين الأخيرة. وحققت أفلامها نجاحات ومنها فيلم «امرأة الملازم الفرنسي» French Lieutenant's Woman عام 1981، و«خارج أفريقيا» Out of Africa عام 1985، وSilkood عام 1983 وIronweed عام 1987. أما فيلمها الأخير وعنوانه «الرقص في لوغنازا» Dancing at Lughnasa فأهلها للترشيح لنيل جائزة أوسكار أفضل ممثلة في مارس (آذار) الماضي. وفي فبراير (شباط) تم تكريمها في المهرجان الدولي للسينما في برلين.

وسط ارتياح لافت لممثلة مشهورة كـ«ميريل ستريب» تحدثت الفنانة بسعادة عن مشروعها الأخير في مقابلة أجريت معها في روما خصيصاً للحق تي في. وتقول «تلقيت مدحاً كثيراً وإشارات إيجابية لدرجة توقعت أن أحظى بترشيح اسمي لنيل الجائزة. ولو لم يتم الترشيح لشعرت بنوع من المرارة».

وتقول إن فيلم Dancing at Lughnasa وهو آخر الأفلام قريب من قلبها لأنه لا يدور حول شعور عاطفي واحد كالخوف والرعب والاستمتاع أو التوتر على سبيل المثال. إنه مزيج من العواطف اليومية الصغيرة التي تنتاب كل شخص، وهي مقترحة وليست مفروضة في سياق قصة أسرة إيرلندية فقيرة تعيش في الثلاثينات. عندما قرأت السيناريو أحببته على الفور لأنه كان مكتوباً بلغة مثيرة للذكريات هي أقرب إلى الشعر منها إلى لغة السينما التقليدية.

● إنه فيلم مليء بالنساء. هل كان ذلك جزءاً من الإغراء؟

- «بالتأكيد. الشخصيات الرئيسية كلها شخصيات قوية وإيجابية. وحلول رجل جذاب ومغر وسط تلك النسوة، أدخل الاضطراب والفوضى إلى حياتهن لكنه لم يدمرهن. أظهرن أنهن قادرات على مواجهة الحزن والألم بالحيوية الجسدية والتركيز على الرقص. أردت أن أختبر العمل مع ممثلات من الجنس اللطيف ومع عدد من الممثلات الجيدات من أجيال مختلفة. وكان الأمر بالنسبة إليّ بمثابة اختبار».

● هل «كايت» الشخصية التي تلعبين تشبهك في شيء؟

- إنها امرأة ذاك الوقت وذلك المكان. مدينة صغيرة في إيرلندا في صيف عام 1936. كانت لديها محظوراتها ومخاوفها وقد تربت على احترام نفسها والآخرين. وتصبح الكرامة والشرف مهمين جداً عندما تعيشين في فقر وتتقاسمين حبات من البطاطا وبيضتين مع خمسة أشخاص آخرين. أنا كان ماضيّ مختلفاً، وعشت في زمن كانت فيه الأمور تجري في شكل آخر.

● هل تشعرين براحة مع نساء جيلك؟

- «شعرت براحة مع كايت وكريستينا وماغي وجميع نساء لوغنازا. أجد تصرفهن مبهجاً حتى لو كنا نعيش في زمان ومكان مختلفين. هؤلاء النسوة يتحدثن بطريقة تلامس أحاسيس الآخرين. إنهن أشخاص غير مرئيين، يعشن ويقعن في الحب ويعانين وينتشين ويمتن حتى من دون أن يشعر أحد بأنهن موجودات. ولو لم يكتب بريان فرايل هذه القصة الجميلة عن تلك النساء ولو لم يصنع بات أوكونور الفيلم لما كنا عرفنا أبداً قصة لوغنازا. اكتشفت أنني استمتعت بإعطاء الحياة لشخصيات مغمورة كتلك، ربما لأنني كممثلة أصبحت مرئية ومعروفة على نحو كبير. وربما أيضاً لأنني أريد أن أقدم الإجلال والتقدير لوالدتي، فهي الأخرى من الأشخاص غير المرئيين ومن اللواتي يعطين كل شيء للحياة. أدركت كل ذلك عندما شاهدت النسخة الأخيرة من الفيلم.

● كممثلة ما زلت تفاجئين الجمهور. تنتقلين من لعب دور غير مرح إلى تقديم شخصيات رائعة وجذابة، وذلك بلا صعوبة؟

- إذا قررت أن تكوني، فإنك تدعين هذا الجزء يخرج من داخلك. ما عليك سوى أن تؤمني به كلياً وبكامل حواسك وعواطفك. في فيلم «شكسبير عاشقاً» تفرض جودي دينش سلطتها على أنها المرأة الأقوى في العالم. علماً أنها سيدة نحيلة وحساسة. هذا هو سحر مهنة كالتمثيل».

● هل تحبين عملك؟

- نعم، لكنني أحب عائلتي أكثر. لدي أربعة أبناء أعمارهم 7 و12 و15 و19، وأريد أن أكون أماً. ومن أجل ذلك أحاول أن أعمل في الصيف وخلال العطل الدراسية، وأقبل الأفلام التي لا تبعدني عن المنزل سوى لبضعة أسابيع فقط كل مرة.

● هل صحيح أن الذين يصبحون ممثلين أو ممثلات هم أكثر تبجحاً من الآخرين؟

- كانت هناك مرة صورة صغيرة مرسومة في صحيفة «نيويورك تايمز» تمثل رجلين معهما صحيفتين في يديهما، والنكتة كانت: هل أنت أكيد أنك تود أن ترى ميريل ستريب على عوامة يجرفها تيار نهري؟ (في إشارة إلى فيلمها «النهر المتوحش» The River Wild عام 1994). لقد جرحني ذلك فعلاً. من ثم فكرت في أنهم ربما كانوا على صواب، لماذا يريد أحد أن يراني على عوامة مندفعة على تيار نهري؟ وأخذت أضحك. هذه المهنة تمنحني الكثير من الفرص الجيدة التي تكون رائعة وفريدة من نوعها. إنها تساعد على اكتشاف النفسية ومعرفة الذات أكثر فأكثر وإشباع الفضول. انتهيت أخيراً من تصوير فيلم Fifty Violins وقد عرفت على آلة الكمان في قاعة كارناجي. أي وظيفة أخرى تعطيك هذه الامتيازات؟».

● هل هناك مخرج محدد تودين أن تحققي فيلماً معه؟

- نعم، الممثل الإيطالي روبرتو بينيني. شاهدت فيلمه الأخير بعنوان «الحياة حلوة» (حاز بينيتي على هذا الفيلم أوسكار أفضل ممثل، ونال فيلمه أوسكار أفضل فيلم أجنبي) وأحببته كثيراً. أنا معجبة منذ مدة بهذا الممثل، وهو يضحكني أبداً. أود أن أمثل فيلماً يكون هو فيه إما ممثلاً أو مخرجاً. وقد رشحته لنيل جوائز أوسكار عدة».



أسبوع المسرحيات الشكسبيرية

سنة حلوة يا جميل، فاليوم عيد ميلاد شكسبير امبراطور المسرح، وملك الخشبة، وسيد كتاب المسرحيات منذ العصور الوسطى، وحتى يومنا هذا، وربما الى يوم يبعثون، فلا يوجد في العالم على كثرة المسرحيين الكبار من يتطاول في القامة والهامة والابداع المنوع على ذلك الشاعر، والمؤلف المسرحي الفريد.

وفي مثل هذا اليوم من كل عام يقام في ستراتفورد مسقط رأس شكسبير حفل كبير ترعاه الملكة وزوجها، ويحضره الدبلوماسيون، والسياسيون، وقبل هؤلاء واولئك يأتي عشاق المسرح بالآلوف ليزوروا ضريح الشاعر، ثم يلقون نظرة تأملية على عشه الزوجي في ذلك الكوخ الصغير الذي عاش فيه مع زوجته الريفية آن هاثاوي التي هجرها نحو المجد والأضواء في العاصمة لندن.

وبالمناسبة فقد كان هناك شاعر كبير من شعراء البلاط الملكي في القرن السابع عشر يدعي انه الابن غير الشرعي لشكسبير من عشيقة كان يتوقف عندها في اكسفورد اثناء سفره ذهاباً واياباً بين لندن وستراتفورد.

ولم ترد لهذا الشاعر الذي يفاخر بأنه ابن حرام سيرة في الفيلم الجميل «شكسبير عاشقاً» فكاتب السيناريو توم ستوبارد، وهو الى جانب بيتر بروك من كبار المسرحيين البريطانيين في هذا العصر اختار ان يركز على خلاف شكسبير مع مارلو، ونسي ما سواه من الشعراء لأن مارلو بالفعل هو اكبر شاعر في ذلك الوقت.

وهناك من يميل الى الاعتقاد بأن مارلو هو شكسبير نفسه، وانه فبرك قصة اغتياله حتى يستمر في الحياة باسم جديد هرباً من ثارات كثيرة خلقها لنفسه من كثرة المشاغبة والمشاكسة بينما تعتقد فئة أخرى ان شكسبير هو الاسم المستعار لبن جونسون.

وسر عدم تصديق الناس لوجود شخص بذلك الاسم ينبع من ابداعه المحير، وشدة تنوعه ومن عمق ثقافة كاتب تلك المسرحيات، فثقافة شكسبير الحقيقي الذي كان مجرد سائس خيل على بوابة المسرح لا ترقى كما يظن هؤلاء الى ذلك العمق الفلسفي الذي يظهر في مسرحيات الملك لير، وماكبث، وهاملت وعطيل، وريتشارد الثاني والخامس، وانطونيو وكليوباترا، وروميو وجولييت، وحلم ليلة منتصف الصيف وغير تلك من المسرحيات الخالدة التي كرست شكسبير سيداً مقدماً على فن المسرح العالمي.

وعند هؤلاء الحق في بعض الشكوك التي تراودهم، فثقافة شكسبير محيرة فعلاً، ومعرفته بعلم النفس قبل اختراع ذلك العلم بثلاثة قرون تدل فوق الموهبة والثقافة على دقة ملاحظة ترقى الى مستوى العلم التجريبي، وعلى تدقيق في السلوك البشري واحداث الدنيا يتجاوز قدرة المؤرخ العادي.

ويعترف البريطانيون بأنهم يفهمون تاريخهم من مسرحيات شكسبير بصورة افضل مما يمكن فهمه من خلال كتب التاريخ نفسها، وما ذاك إلا لأن الحس التاريخي عند ذلك المؤلف كان من أقوى عناصر موهبته الفذة.

ولم يكن شكسبير يكتفي بالتفرج على احداث العصر، وكتابتها انما كان مشاركاً فيها بعمق كبير، والى حد التورط القاتل، فالذين كتبوا عن أحداث عصره يذكرون انه كان متورطاً في المؤامرة التي قادها ايرل اوف ايسكس ضد عشيقته السابقة الملكة اليزابيث الأولى الأمر الذي اضطر الشاعر الى الهرب من العاصمة، والالتجاء عند صديقه وحاميه وراعيه الدائم ايرل سوثهامبتون.

وخلال اسبوع كامل ينتهي مع نهاية الشهر تتسابق المسارح البريطانية بتقديم مسرحيات شكسبير، وتشجع الناس على ارتيادها مثنى وثلاث ورباع، وحسبما تطيق النفوس والجيوب، فمن تشتعل في قلبه الغيرة يذهب لمشاهدة مسرحية عطيل، وينتشي وهو يشاهد القائد المغربي يخنق ديزدمونه تنفيساً لغيرة قاتلة زرعها داخله متآمر خبيث، ومن يحب الانتقام، او يفكر فيه يذهب الى مسرحية هاملت التي يموت فيها الجميع بمن فيهم المشاهدون، فقد كان جمهور الأمير الدانماركي هاملت كما هو معروف عند متابعي التراث الشكسبيري هو عمه الذي قتل أباه ليحكم مكانه وأمه التي رضيت الزواج من قاتل زوجها، وكان على هذين ان يموتا مع ابطال المسرحية، ومعهما هاملت نفسه الذي ماتت أحاسيسه البشرية من كثرة التفكير في الانتقام.

وأحسن ما في شكسبير انه مات في يوم مولده أي في الثالث والعشرين من ابريل (نيسان) فلم يتعب الناس باحياء مناسبتين واحدة للميلاد والثانية للممات، وكأنه كان يعرف في قرارة نفسه أن ما كتبه لا يحتاج الى مناسبات للتذكير بالمؤلف، فذلك الاسم على كل شفة ولسان بمناسبة ودونها، وذلك ديدن كل شاعر وكاتب كبير، فالكاتب الحقيقي لا يحتاج الى جوقة، ولا الى طبل وزمر وجيش من رجال العلاقات العامة للاشادة به، فخير ما يذكر بالمسرحي مسرحياته ومن لم يكن مؤهلاً للخلود الأدبي، فلن يذكره احد ولو استأجر اذاعة خاصة تبث اخباره وحدها، فالناس لا يتذكرون الا من يريدون تذكره ولا عزاء لضعاف الموهبة والفاشلين.

د. ريموت بن كنترول

مجلة فصلية خاصة بالمسرح

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اصدرت جمعية المسرحيين بدولة الامارات مجلة فصلية بعنوان «كواليس» تهتم بالشأن المسرحي على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وتضمن العدد الاول الذي صدر في 62 صفحة من الحجم المتوسط مقابلة مع الشاعرة والفنانة التشكيلية ميسون القاسمي مديرة الدائرة الثقافية بوزارة الاعلام والثقافة وقراءات نقدية لبعض المسرحيات التي عرضت في موسم المسرح المحلي، كما تضمن مقالات مطولة حول نشأة المسرح بالامارات للناقد العراقي عبد الاله عبد القادر ودراسة تحليلية للمخرج قاسم محمد حول شخصية «ابن كاجور» التي وردت في مسرحية «راجيل ابن كاجور» للمسرحي الاماراتي جمال سالم، ودراسة حول تاريخ مسرح الدمى وخيال الظل واقدم الاشكال التي عرفها الانسان للكاتبة نجوى عبد اللطيف.

وافرد العدد الاول من «كواليس» 4 صفحات لعرض كتاب تدريب الممثل جسدياً والطرح العملي المغاير للاداء والكتاب من ترجمة واعداد الدكتور هاني شاوي.

لم تظهر على المسارح الأوروبية إلا نادرا لصعوبتها

«هكيوبا» يوربيديس في إخراج ألماني جديد يتحدى العراقيل التقليدية

ميونيخ: حسونة المصباحي

يعتبر يوربيديس الذي ولد عام 485 ومات عام 406 قبل الميلاد، ثالث الثالوث العظيم من شعراء اليونان: اسخيلوس وسوفوكليس غير انه عكسهما، لم يجن ثمار الشهرة إلا في اواخر حياته التي نذرها للكتابة وللمسرح أساساً. وبالرغم من أنه ينتسب إلى عائلة متواضعة إذ كان أبوه على ما يبدو صاحب دكان للخضار، فإنه حصل على تكوين تعليمي وفلسفي جيد للغاية.

ويقول المؤرخون إنه كان من تلاميذ الفيلسوف أناكسا جوراس الذي تظهر بعض آرائه في تراجيديات أوربيديس أحياناً.

ويظن أيضاً أنه خالط بروديكوس وارخيلاوس وبروتوجاروس وسقراط وأنه تأثر بفكرهم، بل ان سقراط نفسه كان من كبار المعجبين بفنه. ويروى عنه أنه كان دائم الدرس والاطلاع وأنه كان يقضي أوقاتاً طويلة في غار على شاطئ البحر بسلاميس. وفي ما عدا بعض الأعمال القليلة التي أداها، فإنه كان يعيش في عزلة شبه تامة بوجه عام. وربما كان هذا هو سبب وصفه بالكآبة والنفور من الناس.

وقد لمع يوربيديس ككاتب مسرحي لأول مرة حين فاز بجائزة المسرح الثالثة عام 455 ق.م. وقد بلغ مجموع ما ألف من مسرحيات 92 مسرحية غير انه فاز بالجائزة خمس مرات فقط. وكان أوربيديس على مدى حياته موضع هجوم مستمر من قبل كتاب الكوميديا. وتقوم «الضفادع» وهي كوميديا لأرسطوفانس على السخرية من شاعري التراجيديا اسخيلوس وأوربيديس وفيها نرى ديونيزوس يندب موت أوربيديس ذلك «الوغد الماهر». ويعتقد ان الاثنين لم يرتاحوا أولاً لآرائه الجريئة في الدين.

ولم يتبق من مسرحيات أوربيديس إلا 19 مسرحية. و«هكيوبا» التي تعرض الآن في إخراج جديد على سرح «كامارشبيله» في ميونيخ واحدة منها. وقد ألفها أوربيديس عام 425. وهكيوبا هي الزوجة الرئيسية لملك طروادة بريام، وهي بنت ديماس ملك الفريجيين غير أن أوربيديس يذكر أن أباها هو كيسيوس.

وشخصية هكيوبا كما تظهر في «الياذة» هوميروس تدعو للرثاء. فهي من حين لحين تندب موت ولدها هكتور. اما في الدراما فهي أشد خصوبة منها في الأدب الملحمي.

ويذكر عنها أوربيديس في تراجيديا «هكيوبا» أنها فقدت في أواخر أيامها ابنها بوليدوروس الذي فتك به بوليمستور الخرافي وهو الذي كان مكلفاً حراسته والحفاظ عليه. فلما اكتشفت جثته كان ذلك ضربة قاصمة لهكيوبا التي سبق لها ان فقدت بنتها بوليكسينا حين قدمت البنت قرباناً. وتوسلت هكيوبا إلى أجاممنون أن يأذن لها في الانتقام لولدها فاذن لها.

وهكذا استدرجت بوليستور إلى خيمتها وقتلت أولاده وأصابته بالعمى بمعونة وصيفاتها. فتنبأ لها بوليمشور أنها ستتحول إلى كلبة قبل وفاتها. وسيقال إن المكان المسمى كينوس ويعني «قبر الكلبة» سمي كذلك لأن فيه قبرها. وبخلاف مسرحيات أوربيديس الشهيرة الأخرى مثل «ميديا» و«هيبوليت» و«الطروادیات» و«اليكترا» و«أوريست» وعذارى باخوس والضارعات، فإن هكيوبا لم تظهر على المسارح الأوروبية الكبيرة إلا نادراً نظراً لصعوبتها خصوصاً في ما يتعلق بالإخراج. غير أن المخرج ديتر دورن غامر متحدياً جميع العراقيل، وقدمها على مسرح «كامارشبيله» بميونيخ في إخراج نال إعجاب الجمهور ونقاد المسرح.

وفي هذا الإخراج، تروى أحداث المسرحية على لسان الابن المقتول أي بوليدروس. ومن خلال رواية الابن للأحداث، يتهيأ المتفرج لذلك الغضب الجنوني الذي يستبد بالأم في النهاية. وقد مثلت دور الأم الممثلة القديرة جيزالا شتاين التي استطاعت أن تجسد كل تعابير الأم المفجوعة الغاضبة من خلال الحركات والكلمات.

وقد اختار ديتر دورن أزياء حديثة للممثلين والممثلات. فهكيوبا احتفظت بقصة الشعر الحديثة، وارتدت فستاناً أسود اللون، وأجاممنون يبدو كما لو أنه متقف من العصر الحديث ببدلته السوداء ونظاراته.

وربما أراد المخرج ديتر دورن من خلال هذا الإخراج الجديد للمسرحية «هكيوبا» أن يثبت لنا أن مأساة الإنسان متواصلة، وأنه لا نهاية لعذابه. ولعلنا نستشف من خلال هكيوبا، الأم الإغريقية المفجوعة، صورة لأمهات كثيرات من عالم اليوم في الجزائر أو كوسوفو أو أفغانستان، يندبن ابناءهن الذين ذبحوا أمام أعينهن.

دليل المسرح العربي/العالمي

مأساة مضحكة من بواكير موسم الربيع المسرحي في سورية

دمشق: «الشرق الأوسط» أول عروض الموسم المسرحي في دمشق كان مسرحية «مأساة مضحكة» من تأليف بيتر شافرو واعداد واخراج صلاح هادي. أما الحالات الكوميدية فتشكل السمة الأبرز للعمل، لكن هذه الحالات تعكس حالة من السوداوية التي تغلف حياة بطل العمل «هاني» حيث نتعرف منذ بدء العرض على عوالمه القلقة الضبابية من خلال موسيقى صاخبة تظهر مدى التناقضات التي يعيشها، وتوضح لنا ضوضائية عالمه الداخلي حيث اللااستقرار هو الحالة التي تسكنه.

أحداث العمل استخدمت أسلوبا مضحكا واعتمدت الأداء الكوميدي للممثل بالدرجة الأولى وهو ما تطلب امكانيات تمثيلية عالية لأداء هذه الأحداث رغم الحركات المبالغ بها ورغم ان اداء بعض الأدوات أظهر فقدان بعض المشاهد لتوازنها لأنها كانت تركز على الكوميديا الخارجية الخارجة عن سياق العمل.

ويجنح النص الى التكثيف فيقدم بايقاع سريع اعتمد على المؤثرات الصوتية الحادة والصاخبة تارة والعنيفة تارة أخرى والتي اوضحت مدى الحالات والمواقف الدرامية التي قدمها العمل، ورغم ان الاحداث تركزت في مقدمة المسرح فان حركة مدروسة للممثل على خشبة المسرح تبدت في الكثير من المشاهد.

مارتون يقدم شكلا جديدا من الإخراج المسرحي في روما

روما: «الشرق الأوسط» قبل بلوغه الأربعين، تمكن ماريو مارتون من ان يصبح مديراً لمسرح روما، وهو منصب يحلم به الكثيرون من الفنانين الايطاليين الكبار، ويعود ذلك الى ان هذا المخرج السينمائي المعروف بحيويته وذكائه، يعير اهتماماً كبيراً للعلاقات الانسانية، بل يعتبرها عاملاً أساسياً في نجاح العمل الفني.

وقد ولد ماريو مارتون في نابولي، وكان في السابعة عشرة من عمره حين أسس فرقة مسرحية وذلك بمساعدة رفاق له كانوا معه في نفس المعهد. وقد قدمت هذه الفرقة اعمالاً مسرحية متأثرة الى حد كبير بالسينما الألمانية والأميركية، في السبعينات، وبالخصوص مارتن سكورسيزي.

وعن تلك المرحلة، يقول ماريو مارتون: «لقد بدأنا بالرفض الكامل للتقاليد المسرحية الرائجة في نابولي في ذلك الوقت. كنا نريد ان نهرب من ثقلها، ومن اساليبها المملة».

وعقب عشر سنوات من التجريب، أسس ماريو مارتون فرقة مسرحية ثانية عرضت مسرحيات تناولت حياة الهامشيين في نابولي، وعرضت صورة حية عن الواقع الداخلي للمدينة التي اشتهرت بالجريمة والعنف. وعن برنامجه المقبل كمدير لمسرح روما، يقول ماريو مارتون إنه ينوي ان يقدم شكلاً جديداً للاخراج المسرحي يعتمد بالخصوص على «اختفاء» المخرج حتى يتمكن الممثلون ابراز مواهبهم على الخشبة تماماً مثلما هو الحال في السينما.

ويضيف ماريو مارتون قائلاً إن تعيينه مديراً لمسرح روما كان مفاجأة سارة بالنسبة له، وانه سيقدم اعماله الأولى في الخريف القادم، وهو يأمل ان يجد الوقت لانهاء فيلمه الأخير «حكاية صحراوية» الذي بدأ تصويره عام 1996 والذي يتحدث عن مشكلة الاستفتاء في الصحراء الغربية.

الخادمتان

بيروت: «الشرق الأوسط» على خشبة «مسرح مونو» يشاهد اللبنانيون مسرحية «الخادمتان» للكاتب جان جينيه في ثلاثة عروض أيام 22، 24 و25 من ابريل (نيسان) الحالي. وهي عبارة عن عمل جماعي يقدمه طلاب السنة الرابعة في معهد دراسات العلوم السمعية والبصرية والسينمائية في جامعة القديس يوسف بإدارة المخرج المعروف روجيه عساف.

وتستمر في بيروت عروض مجموعة من المسرحيات التي ابتدأت منذ أشهر مثل «مطار شارل ديغول» لبيتي توتل وجو قديح على مسرح «المركز الثقافي الفرنسي» و«ياسمين» لروميو لحود وسلوى القطريب على «مسرح الاليزيه» و«التاريخ يقرأ وقوفاً» للمخرج ناجي صوراتي على «مسرح المدينة».

الرياضة على القنوات الفضائية

03.30 تمارين رياضية
04,00 رياضة للصباح «بنج يانج وانت»
04,30 كرة قدم ـ أضواء على الدوري الالماني
06,30 استعراض الاندية الاوروبية
07,30 كأس خادم الحرمين الشريفين ـ الاهلي X الهلال
09,00 كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ بيروجيا X روما
11,00 كرة قدم ـ أضواء على الدوري الايطالي
11,30 اضواء على سباقات الدراجات النارية الدنماركية ـ (قوة 250 سي سي)
12,00 كرة قدم ـ الدوري البرتغالي
14,00 أضواء على الدوري البرتغالي
14,30 نجوم العام 99 من جامايكا
15,30 عالم الرياضة
16,00 مباشر: كأس الأمير من قطر ـ النهائي
18,00 مباشر: كرة قدم ـ الدوري الالماني
20,00 مباشر: أخبار رياضية من ART
20.30 استعراض الكرة الانجليزية
21,00 برنامج خاص عن نسيم حميد بعد الملاكمة
21,30 بطولة فيفا للشباب ـ نصف النهائي
23,30 المجلة الرياضية الاسبوعية ـ TWI
00.30 اخبار رياضية من ART
01.00 كرة قدم ـ الدوري النمساوي ـ ليبهرجاك X سالزبورج

Orbit

02,30 كرة القدم الاوروبية في اسبوع
03,30 الدراجات النارية الجبلية
05,30 برنامج جيليت الرياضي
06,00 المركز الرياضي ـ مباشر
07,00 رياضة السيرف
08,00 مصارعة حرة
09,30 تنس: بطولة مونت كارلو المفتوحة ـ اليوم الاول
11,30 كرة القدم الاوروبية في اسبوع
12,30 الدراجات النارية الجبلية
14,30 برنامج جيليت الرياضي
15,00 رياضة السيرف
16,00 المركز الرياضي
17,00 تنس: بطولة مونت كارلو المفتوحة ـ المباراة ربع النهائية
19,00 كرة قدم دولية
19,30 أحداث دوري السلة الاميركي
20,00 ملاكمة
22,00 سباق سيارات من آسيا
22,30 المركز الرياضي ـ مباشر
23,30 عالم السيارات

على شاشة

«إشراق» سهرة تلفزيونية

● تقدم محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC اليوم السهرة التلفزيونية «اشراق»، وهي من اخراج فايز حجاب، ويقوم بادوار البطولة فيها احمد مرعي، هالة فاخر، عماد رشاد وجيهان نصر.

وتتناول السهرة قصة الدكتور ضياء (احمد مرعي) المختص بعلاج الكلي والاستاذ المشرف على الدراسات والاطروحات في كلية الطب. فالطبيب الذي عالج مئات المرضى وانقذ حياتهم يصاب بالمرض نفسه ويصبح شبح الموت في مواجهته ما لم يتبرع احد ما بأحدى كليتيه.

وزير مغربي ينتقد فرض التأشيرة على الجزائريين في «ملفات وقضايا»

● يستضيف البرنامج الاسبوعي «ملفات وقضايا» محمد اليازغي وزير اعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والاسكان المغربي، لتقييم مرور سنة على تشكل حكومة التناوب السياسي في المغرب.

وقد تحدث المسؤول المغربي عن قضية الصحراء الغربية وانتقد الحكومة المغربية السابقة التي تسرعت وقررت فرض التأشيرة على الجزائريين بعد العمليات الارهابية التي نفذها شباب مغاربة في مراكش عام 1994.

ويعاد بثه اليوم في تمام الساعة الثانية وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

على مسؤولية القنوات العربية

مسلسلات تشاهدها اليوم

● الفضائية المصرية:
09,15 غابت الشمس ولم يظهر القمر
16,15 رياح المدينة
22,15 المال والبنون
03,30 مسلسل ديني «لم يعرف اسمه»

● الفضائية المغربية:
13,40 المدبلج «عروس البحر»
19,40 القضاء في الإسلام

● المستقبل:
12,30 الحب الكبير
17,00 مكسيكي مدبلج «ماريا سيليستي»
23,30 ليالي الحلمية

«عصفور له أنياب» (مصر ـ 1983) ـ أوربت

«قضية عم أحمد» (مصر ـ 1985) ـ أوربت

«امرأة في السجن» (مصر ـ 1986) ـ أوربت

«لعدم كفاية الأدلة» (مصر ـ 1987) ـ أوربت

«بين القصرين» (مصر ـ 1964) ـ ART

«أيوب» (مصر ـ 1984) ـ ART

«قصة ممنوعة» (مصر ـ 1963) ـ أوربت

تصل هناء للقاهرة لتعيش مع ابن عمها المحامي العجوز جلال المعروف بمغامراته النسائية الكثيرة، لذا يستطيع جلال ان يحول بسهولة هناء من فتاة ريفية الى فتاة عصرية جذابة. غير انه يقع في حبها ويغير عليها. يفرض عليها الاقامة في فيلا بعيدة عن الانظار ليستأثر بها وحده. تتقابل مع المحامي احمد الذي يعمل في مكتب جلال وتبدأ العلاقة بينهما والتي تتطور الى حب عميق، ويعلم جلال بذلك فيحاول التفريق بينهما ولكن في النهاية يقبل الهزيمة ويبارك حب احمد وهناء.

اخراج: طلبة رضوان ـ تمثيل: ماجدة ـ شكري سرحان ـ محمود المليجي ـ وداد حمدي.

«موعد مع الحبيب» (مصر ـ 1971) ـ ART

يكرس الارمل احمد حياته لتربية طفله نادر ويعمل في احدى الشركات. تنشب بينه وبين ناهد ابنة شوكت رئيس مجلس الادارة، دون علم بشخصيتها، مشادة كلامية. يتصادف ان يسافر الطرفان الى الاسكندرية. تضطر ناهد لتغيير ملابسها بزي فلاحي. يتقابل معها احمد ونادر الذي يستعطفها ان تعمل عندهما. توافق لترد اهانة احمد.

اخراج: حلمي رفله ـ تمثيل: فريد شوقي ـ نجلاء فتحي ـ يوسف وهبي ـ حسن مصطفى.

«مافيش تفاهم» (مصر ـ 1961) ـ ART

عائلة مكونة من أب وزوجته وابنته وابنه. الام تتحكم في امور افراد العائلة رغم عدم وجود الوقت الكافي لديها للاهتمام باسرتها لانشغالها برئاسة جمعية البيت السعيد. الابنة تحب مهندسا شابا، وهكذا تنشأ بين الام وزوجها واولادها هوة سحيقة لان زوجها الطيب يخشى ان يناقشها في تصرفاتها. اما الاولاد فقد انطووا على انفسهم رغم احتياجهم للحنان والرعاية.

اخراج: عاطف سالم ـ تمثيل: سعاد حسني ـ حسن يوسف ـ حسين رياض ـ علوية جميل.

«ليلى بنت الريف» (مصر ـ 1941) ـ ART

فتحي طبيب ثري يتزوج من ليلى ابنة خالته الفلاحة حتى لا يحرم من الميراث. ترحل معه للقاهرة، يهمل شأنها ويتردد على حياة اللهو من جديد. تبدأ صديقتها عزيزة في اعدادها كفتاة عصرية تظهر في المجتمعات يفاجأ بها فتحي. يحاول أحد اصدقاء فتحي التقرب اليها، يوقع بينها وبين زوجها فيطلقها. يعترف الصديق بحقيقة الوقيعة بينه وبين ليلى. يسرع فتحي ليجد ليلى تعد نفسها للزواج من آخر فيوقف اتمام العقد وليعيدها الى عصمته بعد ان تصفح عنه.

قصة وسيناريو واخراج: توجو مزراحي ـ تمثيل: يوسف وهبي ـ ليلى مراد ـ زوزو شكيب ـ سلوى علام.

«الشياطين الثلاثة» (مصر ـ 1964) ـ ART

يخرج سعداوي وعزب وفتوح من السجن متعاهدين الا يعودوا مرة ثانية الى الاجرام. الاول يدخل السجن لانه قتل رجلا خطأ اثناء شجاره معه. الثاني تشاجر مع احد مقاولي تجارة الاسماك الذي يحتكر نقله. الثالث يشترك في عصابة تهريب.

اخراج: حسام الدين مصطفى. تمثيل رشدي اباظة، احمد رمزي، حسن يوسف ـ برلنتي عبد الحميد.

«السادة المرتشون» (مصر ـ 1983) ـ ART

يعمل محمود مفتش اغذية بجمرك بور سعيد وتتم خطبته على المحامية امال. يتعرف الفخراني احد مستوردي البولوبيف لامال ان محمود حصل على رشوة ليمرر له شحنة فاسدة بعد ان يقنعه بالموافقة حتى يؤمن لها الحياة السهلة. يحتفظ محمود في منزله بصندوق من المعلبات الفاسدة ليهدد به الفخراني الذي يماطله في دفع باقي المبلغ.

قصة واخراج: علي عبد الخالق

تمثيل: محمود ياسين ـ نجوى ابراهيم ـ محمود عبد العزيز ـ سعيد صالح

«أبناء الصمت» (مصر ـ 1974) ـ ART

مجموعة من الشباب يجمعهم خندق اثناء حرب الاستنزاف عايش بعضهم هزيمة 1967 وما يزالون يشعرون بمرارة كرامتهم المجروحة. تصطدم نبيلة خطيبة زميلهم مجدي برئيس التحرير الذي يعترض على الموضوعات الجريئة التي تكتبها. فقد كان مناضلا وطنيا وتم اعتقاله وتعرض للعذاب والهوان، ولذلك فهو يتخلى عن مبادئه. يستشهد مجدي ويتحقق النصر والعبور العظيم.

اخراج: محمد راضي

تمثيل: محمود مرسي ـ ميرفت امين ـ نور الشريف ـ أحمد زكي ـ محمد صبحي

«إنسان غلبان» (مصر ـ 1954) ـ ART

غلبان انسان بائس كلما يلتحق بعمل يطرد منه. يتعرف غلبان على فتاة ضريرة فيحبها ويشفق عليها. ولكنه لا يفهم في امور العواطف فيطلب من صديقه ان ينوب عنه في مصاحبتها والعطف عليها وبعث الامل في نفسها بينما يكد هو ويشقى حتى يحصل على المال لعلاجها.

اخراج: حلمي رفلة

تمثيل: اسماعيل يس ـ محمود المليجي ـ عايدة عثمان ـ وحيد شكري

«رجل لهذا الزمن» (مصر ـ 1986) ـ أوربت

يتم القبض على سيد احد رجال عصابة تهريب مخدرات وتبدأ محاكمته. تخشى العصابة من القاضي، يخطفون ابنته يسرية ليساوموه على براءة سيد الذي يهددهم بالاعتراف عليهم. يرفض كمال ويحكم عليه بالمؤبد. يتمكن افراد العصابة من تهريب سيد ثم يقتلونه. يتمكن رجال الشرطة من القبض على احد زملائه الذي يعترف لهم بالعصابة فيحاصرون المكان. يفاجأ الجميع بان ناجي محامي سيد هو رئيس العصابة ويقبضون عليه بعد ان يعيد يسرية الى المنزل. ولكنه يلقى مصرعه من طلقة نارية مصوبة اليه من المبنى المقابل.

اخراج: نادر جلال

تمثيل: عادل ادهم ـ حسين الشربيني ـ هشام سليم ـ سماح انور ـ شويكار

عادل أدهم

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

راديو وتلفزيون العرب

المنوعات

10,00 قضايا ساخنة ـ اعادة
11,00 سهرة اهل الدار في بيروت ـ ديوان الشرق من القدس
14,00 نادي المشتركين
16,00 اجندة ART
16.30 بصراحة
18,00 كلام الزين
19,00 فتح عين غمض عين
21,00 مسرحية عربية
23,30 منبر الشباب ـ اعادة
01,00 العلم والايمان

الافلام

01,15 موعد مع الحبيب
03,00 الملعوب
05,00 الشياطين الثلاثة
07,00 ايوب
09,00 مافيش تفاهم
10,30 السادة المرتشون
12,30 مهرجان
13,00 بين القصرين
15,00 اوردر
16,00 منيعات
16,30 الرحمة يا ناس
18,00 كلاكيت
21,00 ليلى بنت الريف
23,00 انباء الصمت

أوربت الأولى

04,00 ودعت حبك (فريد الاطرش ـ شادية ـ أحمد رمزي) غنائي ـ درامي
05,50 نهاية قصة (مديحة يسري ـ محمد فوزي ـ إسماعيل ياسين) غنائي ـ كوميدي
07,45 قضية عم احمد (فريد شوقي ـ معالي زايد ـ فاروق الفيشاوي) اجتماعي ـ درامي
09,45 قصة (ماجدة ـ شكري سرحان) درامي
11,45 امرأة في السجن (اسعاد يونس ـ سمير صبري) اجتماعي ـ درامي
13,45 عصفور له انياب (حسن يوسف ـ يسرا ـ صلاح قابيل ـ هياتم) اجتماعي ـ درامي
15,45 رجل لهذا الزمان (عادل ادهم ـ سماح انور ـ هشام سليم) حركة ـ سياسي
17,40 لعدم كفاية الأدلة (نجلاء فتحي ـ يسرا ـ صلاح السعدني) اجتماعي ـ درامي
19,40 برامج
20,15 المرأة والقانون (شيرين ـ فاروق الفيشاوي ـ ماجدة الخطيب) اجتماعي ـ درامي
22,20 نافذة على السينما العربية: مجنون ليلى (اخراج الطيب الوحيشي) رومانسي ـ درامي
00,00 امرأة في السجن (اسعاد يونس ـ سمير صبري) اجتماعي ـ حركة
02,05 عصفور له انياب (حسن يوسف ـ يسرا ـ هياتم) ـ درامي

أوربت الثانية

11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة)
12,30 اغاني
13,00 برنامج موضة ـ اناقة
13,30 برنامج تاريخي (جديد)
14,30 اغاني
15,00 برنامج وداعا للطواجن
15,30 برنامج بيانو بيانو
16,30 برنامج ابعاد
17,30 مسلسل عربي (عرض اول)
18,30 برنامج مقابلة شخصية
20,00 مسرحية عربية
23,00 مسلسل عربي (قديم متميز)
00,00 مختارات من مهرجان اوربت للأغنية العربية
03,00 مسلسل عربي (عرض اول ـ اعادة)
04,00 برنامج موضة ـ اناقة (اعادة)

قناة المستقبل

10,15 فيلم عربي: خلافات زوجية بطولة: زهرة العلى، محمد الدفراوي وعبد العزيز خليل
12,00 نشرة اخبار الثالثة
12,30 مسلسل عربي: الحب الكبير
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: ماريا سيليستي
18,00 التاسعة (نشرة الاخبار)
18,30 انت الحكم
21,30 جمعة الجمعة: سهرة فهنية احياها الفنان كاظم الساهر في المغرب
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

ال بي سي

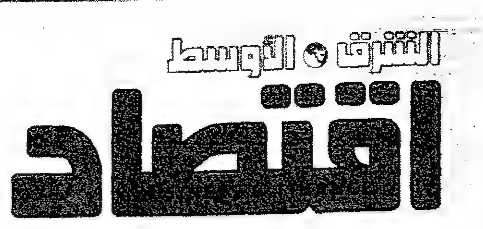
04.00 كيف وليش
05,30 مغامرات حنين
06,00 مسرحية للاطفال
07,00 كاميرا وين
07,30 نهاركم سعيد/مباشر
12,15 الماسة الزرقاء (Cartoon)
12,45 كيف وليش
13,45 فيلم مصري «السجينة 67»
16,00 شو بدك؟ مباشرة
17,00 أخر صرعة
18,45 كأس النجوم

ام بي سي

10.15 بالهنا والشفا
10,45 منوعات غنائية
11,00 تمثيلية تلفزيونية ـ عقوق الوالدين
12,00 عناوين الاخبار
12,05 تكملة التمثيلية
13,00 عناوين الاخبار
13,05 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة
14,00 عناوين الاخبار
14,05 ملفات وقضايا ـ اعادة
14,30 برنامج عن كرة القدم
15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15,30 الفيلم الاجنبي
17,00 اجندة
18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
18,30 استراحة الجمعة
20,00 مسلسل اجنبي
21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
21,30 الفيلم العربي «الزوج العازب» هند رستم ـ فريد شوقي

ذي موفي تشنل SHOWTIME

8,00 لا تخبر امي ان الحاضنة ماتت
10,00 الامير الصغير
11,30 براعم الهواء
13,00 انساید هوليوود
13,30 تشانسيس آر
15,30 روبين هود: أمير اللصوص
18,00 أفتر جلو
20,00 سفاح المكتب
21,30 سيڤن
22,30 إنسايد هوليوود



فرنسا تخوض منافسة عالمية للمساهمة في برامج التخصيص العربية

وزير الدولة الفرنسي للتجارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط» نثق في متانة الاقتصاد السعودي ومنطق المشاركة محور سياستنا الاقتصادية

باريس: ميشال ابو نجم

يقوم جاك دوندو، وزير الدولة الفرنسية للتجارة الخارجية، يومي 28 و29 ابريل (نيسان) الجاري بزيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية. وفي الحديث الذي خص به «الشرق الأوسط» اكد الوزير الفرنسي ان زيارته «تعكس اهمية الدور السياسي الذي تضطلع به السعودية في المنطقة كما انها تعبير عن ثقة الحكومة الفرنسية بمتانة الاقتصاد السعودي».

وتناول الحديث مع جاك دوندو مجمل العلاقات الاقتصادية والمبادلات التجارية العربية ـ الفرنسية. واعتبر دوندو ان سياسات التخصيص العربية تسير في الاتجاه الصحيح وهي ستوجد فرص استثمار جديدة كما انها ستنشط المبادلات التجارية. ومن جهة اخرى، اكد ان حكومته تريد اعادة اشراك ليبيا في مسار برشلونة بعد تعليق العقوبات التي كانت مفروضة عليها، كما انه رفض الموافقة على اعتبار ان الاستثمارات الفرنسية المباشرة في اقتصاديات المغرب العربي ضعيفة. وفي ما يلي نص الحديث:

● ماذا يمثل العالم العربي بالنسبة الى فرنسا على المستويين الاقتصادي والتجاري؟ وما هي افاق هذه العلاقات خصوصا ان عددا كبيرا من الدول العربية أخذا بتنفيذ مشاريع تخصيص مهمة؟

ـ اود قبل الاجابة على هذا السؤال ان ابدي ملاحظة منهجية: صحيح ان العالم العربي يمثل وحدة ثقافية وحضارية غنية ومتنوعة تستند الى قواسم مشتركة مثل الدين والجغرافيا والتاريخ. غير اننا في ما خص التجارة الخارجية، فاننا نتعامل مع دول ومؤسسات كل منها تتمتع بخصوصيتها او باستقلاليتها الذاتية.

من الناحية الاجمالية، ومن حيث المبادلات التجارية، لا يمثل العالم العربي سوى 5,5 في المائة من اجمالي الصادرات الفرنسية، اي ما يعادل 96 مليار فرنك، اما من حيث الواردات، التي بلغت العام الماضي 66 مليارا، فانها تمثل 4 في المائة من اجمالي المشتريات الفرنسية. وهذه الارقام قريبة، وان كانت ادنى بقليل، من ارقام تجارتنا الخارجية مع دول آسيا ذات النمو المتسارع.

على صعيد اخر، اعتبر ان نمو المبادلات التجارية الفرنسية مع البلدان العربية مرهون بمجموعة من العوامل اولها البيئة الاقتصادية العالمية وثانيها السياسات الاقتصادية الكلية التي تنتهجها هذه البلدان.

وهنا اود ان انوه بهذه السياسات الشجاعة والتي تنال، بطبيعة الحال، دعم المؤسسات المالية الدولية. واعتقد انك مصيب في قولك ان سياسات التخصيص قيد التنفيذ في عدد من البلدان العربية تؤدي الى ايجاد فرص تعاون واستثمار مهمة خصوصا انها تتناول قطاعات اساسية مثل الطاقة، المياه، النقل الجوي والبري، الاتصالات، وغيرها.

وفي جميع هذه القطاعات تتمتع فرنسا بقدرات متميزة تؤهلها للتنافس على المستوى العالمي وبطبيعة الحال في المنطقة التي تعنينا.

واعتقد بانه بفضل السياسات الاقتصادية الصحيحة التي تؤهل الاقتصاديات العربية للمشاركة في النمو الاقتصادي العالمي، فان مبادلاتنا التجارية مع العالم العربي لا بد ان تنمو. واغتنم الفرصة لأشيد بالسياسات الحازمة والمثمرة التي تضعها هذه الدول موضع التنفيذ، والتي تسير، في رايي، في الاتجاه الصحيح.

● ما هي، من وجهة نظركم البلدان والقطاعات التي يمكن ان تتنامى معها المبادلات الفرنسية؟ وبكلام اخر، ما هي الفرص الواعدة بالنسبة اليكم في تجارتكم مع البلدان العربية؟

ـ اعتقد، من حيث المبدأ، ان كل بلد يطبق سياسة اقتصادية سليمة، وهي الحال الغالبة في المنطقة التي تعنينا، يجب ان يحظى بالاولوية من حيث تعاطينا معه. ثم، هناك عوامل حاسمة مثل حجم السوق، ونمو الناتج الداخلي الخام وغير ذلك.

ان فرنسا، كما تعلم، بلد صناعي وزراعي من الصف الاول وهو تتمتع بقطاع خدماتي متميز. وهذا يعني ان فرنسا، على المستوى التجاري، بلد مزود للسلع والخدمات وكافة الانشطة من الطراز الاول. وهذا برايي ما يفسر ان الاساسي من صادراتنا يذهب الى الدول المتقدمة حيث المنافسة شديدة للغاية.

● اكثر من 50 في المائة من وارداتكم من البلدان العربية تتشكل من النفط ومشتقاته، مقابل 5,6 في المائة من المواد والصناعات الغذائية، وهل يمكن توقع الوصول الى بعض التوازن في مشترياتكم؟ وفي اي مدى؟

ـ ان الدول العربية المصدرة للنفط تنهج سياسة تنويع الانتاج وبالتالي، فان المبادلات التجارية ستشمل في المستقبل سلعا اخرى، مما يؤول الى تعديل الوضع الحالي. ولكن علينا ان نأخذ بعين الاعتبار ان قطاع الطاقة سيبقى، ولفترات طويلة، العنصر المسيطر على اقتصاديات الدول المعنية.

● زودت السعودية فرنسا، العام الماضي، بـ20 في المائة من مشترياتها النفطية مقابل 86 في المائة عام 1997. كيف تفسرون هذا التراجع؟ وما هي افاق المبادلات للعام 99؟

ـ ان هذا التراجع الذي تتحدث عنه ليس سوى نتيجة آلية لانخفاض اسعار النفط ولكن اود ان اسجل ان هذه الاسعار اخذة بالتحسن وهو ما نعتبره امرا بالغ الفائدة بالنسبة للسعودية. وهذا التحسن سيتيح لها ان تعود الى تنفيذ سياسات اقتصادية طموحة.

● تشكو بعض الدول العربية، ومنها دول المغرب العربي، من ضعف الاستثمارات الفرنسية المباشرة في اقتصادياتها، هل تستشعرون هذا النقص وما هو سببه؟

ـ لا يمكن ان نقول ان فرنسا غير حاضرة لجهة الاستثمارات المباشرة في دول المغرب العربي. واعتقد من الاصح توجيه هذا السؤال الى دول اخرى غير فرنسا، خصوصا اننا نسعى الى حث الشركات الفرنسية الصغيرة والمتوسطة الحجم، عبر اليات خاصة، الى الاستثمار في دول المغرب العربي. وفي رايي ان ثمار هذه السياسة ستظهر في المستقبل.

جدول المبادلات التجارية الفرنسية ـ السعودية

العام	93	94	95	96	97	98
الواردات الفرنسية	15,15	15,65	12,94	14,87	15,40	10,52
الصادرات الفرنسية	7,90	7,30	6,36	7,22	8,67	8,41

القيمة بمليارات الفرنكات - المصدر: الجمارك الفرنسية

جدول المبادلات التجارية الفرنسية ـ العربية

العام	96	97	التغير في المائة	98	التغير في المائة
الواردات الفرنسية	53,51	64,19	+20 في المائة	57,83	ـ 10 في المائة
الصادرات الفرنسية	69,43	82,13	+18 في المائة	88,08	+ 7 في المائة

القيمة بمليارات الفرنكات - المصدر: الجمارك الفرنسية

● انت تعلم ان العلاقات الاقتصادية تتطلب في الوقت الحاضر ليس فقط المبادلات التجارية ولكن ايضا الاستثمارات والأفضل الاستثمارات المتبادلة. وهذا ما نطلق عليه اسم «منطق المشاركة» وهو يشكل محورا قويا في سياستنا الاقتصادية الخارجية.

● تتقدم اتفاقيات الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والدول العربية المتوسطية ببطء في حين أن الولايات المتحدة تقترح على دول المغرب العربي اقامة منطقة للتبادل الحر. ما هو تحليلكم للمبادرة الأميركية خصوصا انها تتوجه الى منطقة حيث الحضور الفرنسي والأوروبي التقليدي قوي للغاية؟

ـ علينا الا نضخم مغزى وفحوى المبادرة الأميركية. ان الاتحاد الأوروبي ابرم او على وشك ابرام اتفاقيات مشاركة طموحة مع عدد من الدول التي ذكرت. فضلا عن ذلك فان الاتحاد وفر في اطار مشروع MEAD ومن خلال البنك الاوروبي للاستثمار (Bei) مبالغ مهمة للدول المعنية. وهذا ما لا يمكن مقارنته باي حال مع ما تباشر به الولايات المتحدة من حيث التبادل التجاري او لجهة المساعدات التي ترصدها للتنمية (في دول المغرب العربي). وفي اي حال، انا مسرور ان تبادر الولايات المتحدة لهذا النوع من الحملات الاعلامية، الاستفزازية بعض الشيء، وهو ما تقوم به في افريقيا، مثلا، اذ انه بمثابة حافز جيد من شأنه ان يمنع الأوروبيين من ان يناموا على حرير امجادهم.

● علقت الأمم المتحدة اخيرا العقوبات المفروضة على ليبيا منذ العام 1992، هل ستعمل فرنسا على اعادة ادخال ليبيا في ما يسمى مسار برشلونة؟ وكيف ستتطور في المستقبل المنظور، العلاقات الاقتصادية والتجارية الفرنسية ـ الليبية؟

ـ ان الحكومة الفرنسية تحبذ اعادة ادخال ليبيا في مسار برشلونة. اما لجهة المبادلات التجارية والتعاون الاقتصادي، التي لم تنقطع ابدا مع ليبيا، فاعتقد ان الارتفاع الحاصل في اسواق النفط من شأنه ان ينشطها.

● ما هو اثر تأجيل زيارة الرئيس الإيراني محمد خاتمي الى باريس على المبادلات التجارية والعلاقات الاقتصادية مع ايران؟

ـ صحيح ان الزيارة لم تلغ وانما اجلت فقط وهذه الزيارة ستتم في وقت لاحق.

ان مبادلاتنا التجارية مع ايران تراجعت في العامين الاخيرين ولكن لأسباب لا علاقة لها بالسياسة. واعتقد ان تحسن اسعار البترول سيساعدنا على تحقيق اداءات افضل.

● ما هي من وجهة نظركم، تأثيرات اليورو على مبادلاتكم مع العالم العربي وعلى سياستكم الاستثمارية؟ وكيف تنظرون الى ضعف العملة الأوروبية ازاء عملات اخرى على راسها الدولار؟

ـ اعتقد ان اليورو سيكون عملة مرجعية كبيرة ذات اثر ايجابي على الاقتصاد العالمي. اما ضعف العملة الأوروبية فانه نسبي، في حين اننا يمكن ان نتكلم عن انتعاش اسعار صرف الدولار. ولكن كل ذلك يحصل في اطار مستويات مقبولة وعلينا ان نأخذ بعين الاعتبار ان تذبذب اسعار صرف العملات في ما بينها جزء من الحياة الاقتصادية العادية.

● حققت فرنسا العام الماضي نتائج جيدة لجهة تجارتها الخارجية، ما هي برأيكم آفاق السنة الجارية؟

ـ انت مصيب في قولك ان نتائج تجارتنا الخارجية للعام الماضي كانت جيدة ـ ذلك ان الفائض التجاري وصل الى 160 مليار فرنك. ورغم تراجع صادراتنا الى روسيا ودول آسيا، فان اداء التجارة الخارجية الفرنسية تميز بالدينامية، الأمر الذي يعكس قدرة الشركات الفرنسية على التنافس في الأسواق العالمية وعلى زيادة حصتها منها.

الجزائر تنتظر صدور تصنيف دولي من ميريل لينش لدخول سوق السندات الدولية

لندن: موسى مهدي

توقع مصرفيون وخبراء اسواق في لندن امس ان تشهد الشهور المقبلة دخول 5 دول عربية اسواق المال الدولية لجمع تمويل عبر اصدار سندات دين. وقالت المصادر ان هبوط مداخيل النفط وتزايد عجز التمويل سيجبر شركات ودولا عربية للاستدانة لتمويل مشاريع تنمية او مشاريع للصناعة النفطية. ومن بين الدول المرشحة لدخول الاسواق الدولية في الشهور المقبلة مصر والاردن وقطر والجزائر والمغرب. ويبدو ان الجزائر ستكون الاكبر بين الدائنين في اعقاب الانتخابات.

وابلغ ريميه تافراني خبير استراتيجية اصدار السندات بمصرف سوسيتيه جنرال «الشرق الاوسط» ان المصارف العالمية تنظر للجزائر كواحدة من الدول العربية التي توفر فرصا ممتازة لاصدار سندات الدين. وقال ان مصرفه ينتظر معرفة انعكاس الانتخابات الرئاسية على الاستقرار السياسي في الجزائر وعما اذا كانت المعارضة الجزائرية ستدعم هذه الرئاسة الجديدة. وقال ان الحكومة الجزائرية الجديدة بحاجة الى دخول سندات التمويل الدولية باسرع فرصة لخدمة اقساط الديون الخارجية. وتقدر الديون الخارجية للجزائر بحوالي 30 مليار دولار. ولكي تستطيع الدولة المعينة دخول سوق السندات الدولية لا بد لها ان تحوز تصنيفا من وكالة دولية او مؤسسة مالية معترف بها. وكانت الجزائر قد تفاوضت مع مؤسسة ميريل لينش الاستثمارية لاصدار تصنيف ولكن اصدار التصنيف توقف بسبب ازمة الاسواق الناشئة وخاصة ما حدث في البرازيل. غير ان مسؤول سوسيتيه جنرال الذي بدا مهتما بالسوق الجزائري قال انه يتوقع ان تصدر ميريل لينش قريبا تصنيفا عن الجزائر. وقال انه يتوقع ان تصدر الجزائر في القريب سندات دولية. وعلمت «الشرق الأوسط» ان مفاوضات جارية بين السلطات المالية الجزائرية وبنوك فرنسية حول هذا الاصدار الذي قالت اوساط مصرفية على هامش المؤتمر ان المهم في الاصدار الجزائري الذي سيكون الاول من نوعه ليس قيمته المالية ولكن نجاحه من حيث درجة الاكتتاب.

نوكيا تدخل منافسة الهاتف النقال بالمغرب

الدار البيضاء: لحسن مقنع

قدرت مجموعة نوكيا قيمة الاستثمار الذي تتطلبه تغطية اهم المدن المغربية في إطار الرخصة الثانية للهاتف النقال بنحو 5 مليارات درهم. وقال لوران ساماما مدير عام المجموعة لمنطقة فرنسا وشمال افريقيا ان التغطية يجب أن تشمل في البداية المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، خصوصا مدن الرباط والدار البيضاء ومراكش وفاس ومكناس وطنجة، ثم تتوسع تدريجيا باتجاه التغطية الشاملة. وأعلن أن نوكيا قد اعدت خطة شاملة وعرضتها على المسؤولين المغاربة وعلى ممثلي المجموعات السبع المتنافسة على الرخصة. وقال ان نوكيا تدخل التنافس على التجهيزات بالاشتراك مع ثمانية شركات مغربية.

مؤتمر سيدات الأعمال العربيات الثاني ينطلق في بداية يونيو

لندن: «الشرق الأوسط»

قدرت وزارة التجارة والصناعة البريطانية استثمارات سيدات الاعمال في الشرق الاوسط بحوالي 10 مليارات دولار وان الاعمال التجارية التي تديرها سيدات اعمال في المنطقة تتراوح بين 18 الى 29 في المائة من اجمالي الاعمال التجارية في الشرق الاوسط جاء ذلك في تصريحات قبيل مؤتمر سيدات الاعمال العربيات الذي سيقام بمركز وزارة التجارة البريطانية في الثالث من شهر يونيو (حزيران) المقبل. وتنظم المؤتمر وزارة التجارة البريطانية بمشاركة سيدات الاعمال في العالم العربي وبريطانيا.

وسيشارك في المؤتمر هذا العام الشيخة هنادي ال ثاني التي كونت شركة للسيدات القطريات برعاية زوجة امير قطر كما ستشارك في المؤتمر الاميرة بسمة من الاردن وممثلات لغرف التجارة في تونس والجزائر اضافة الى وفود من دول الخليج والسعودية. وقالت السيدة جان وارد المالكة لشركة كوروثيرم اندستريز ان منافسة سيدات الاعمال العربيات في الخليج باتت حاليا لا تقل عن منافسة نظيراتهن في اي مكان في العالم. ووافقتها في هذا السيدة جين برايث المالكة لشركة جي سي سي، وهما من سيدات الاعمال البريطانيات اللاتي يشاركن في هذا المؤتمر. جاء ذلك في بيان وزعته امس اللجان المشرفة على هذا المؤتمر. وهو الثاني الذي تنظمه سيدات اعمال عربيات في لندن. وسيدشن مؤتمر هذا العام شركات كونتها سيدات عربيات من بينها شركة «انتلكت ميديا». ويشرف على المؤتمر كل من غرفة التجارة البريطانية العربية وشركة سميث كلاين انترناشونال وهلال جروب اضافة الى الشركة الجديدة انتلكت ميديا.

«أبيكورب» توزع 15 مليون دولار على مساهميها

الخبر: وليد بوعلي

اقرت الجمعية السنوية للشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» احدى الشركات العربية المنبثقة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» توزيع 15 مليون دولار ارباحا على مساهميها، كما وافق المجلس على تقديم قرضين بقيمة 700 مليون دولار الاول لصالح الشركة السعودية للبتروكيماويات «صدف» بمدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية من السعودية لتمويل مشروع توسعة الطاقة الانتاجية للستايرين بقيمة 300 مليون دولار، والثاني بقيمة 400 مليون دولار لمشروع سوائل الغاز الطبيعي بدولة قطر، واطلع المجلس خلال اجتماعه على التقارير الدورية للنشاط الاستثماري والتمويلي.

واعتمد اجتماع مساهمي الشركة الذي عقد يوم الاربعاء الماضي في القاهرة تقرير مجلس الادارة الثالث والعشرين والبيانات المدققة لعام 1998.

واشار بيان صادر من الشركة يوم امس الى ارتفاع في اجمالي الايرادات حيث بلغت 66 مليون دولار وبزيادة نسبتها 6,2 في المائة مقارنة بالعام 1997.

اما صافي الارباح فقد بلغ 12 مليون دولار بعد استقطاع مبلغ 39,6 مليون دولار لتغطية مخاطر الاصول. وارتفع صافي رصيد قروض تمويل المشروعات وتجارة المواد البترولية الى 640 مليون دولار في العام الماضي مقارنة بمبلغ 593 مليون دولار في عام 1997.

وقال البيان ان ابيكورب شاركت في العام الماضي مع عدد من البنوك والمؤسسات المالية الاقليمية والعالمية في ترتيب وادارة وتمويل لمشروعات بترولية وبتروكيماوية في العالم العربي بلغ اجمالي قروضها 2,4 بليون دولار.


متسوقون خليجيون يزورون منصة للسلع الحلية الكمية في معرض موتيكسبو سبرينغ 99 بالمركز التجاري العالمي في دبي. وقد شاركت 190 شركة جاءت من 27 بلدا في هذا المعرض (رويترز)

يماني يحذر من مخاوف ارتفاع كبير في أسعار النفط

لندن ـ رويترز: اتفق ريلوانو لقمان الامين العام لمنظمة اوبك مع وزير النفط السعودي الاسبق احمد زكي يماني امس على انه لا يتعين على دول اوبك ان تسمح بارتفاع كبير جدا في الاسعار والا تعرضت لخطر تعرض الاسعار لانخفاض جديد. وقال لقمان وهو وزير نفط نيجيري سابق ان تخفيضات انتاج البلدان المصدرة للبترول (اوبك) الاخيرة ربما تدفع اسعار النفط الى 18 دولارا للبرميل بحلول نهاية العام. وحذر من ان ارتفاع الاسعار الى مستوى اعلى من هذا لن يكون في مصلحة اوبك.

واضاف لـ«رويترز» في مقابلة على هامش مؤتمر للنفط في لندن «قال اعضاء اوبك انهم يريدون 18 دولارا واذا تجاوز هذا السعر يمكن ان تكون له اثار عكسية لانه سيشجع على ضخ امدادات من خارج اوبك». وبينما نتوقع ان يلتزم اعضاء اوبك بالاتفاق فان ذلك قد يضع بعض الضغوط على الاثار الايجابية لخفض الانتاج».

وقال يماني «سلسلة تخفيضات الانتاج الكبيرة مثل التي نفذتها اوبك في العام الماضي ستدفع اسعار النفط في نهاية الامر الى 18 دولارا للبرميل وربما الى ما فوق 20».

وتساءل «ولكن هل يمكن التوقع بانها ستبقى عند تلك المستويات».

وقال امام المؤتمر السنوي لمركز دراسات الطاقة العالمية «الا يمكن ان تحمل هذه السياسة في طياتها بذور انهيارها».

وقلق الدول الاعضاء في اوبك من مد ارتفاع الاسعار نتيجة سلسلة تخفيضات الانتاج التي واتفقوا عليها في مارس (اذار) يتناقض مع احتفالاتهم عندما تجاوزت الاسعار مستوى 20 دولارا دولارا للبرميل في عامي 1996 و1997.

وادى ارتفاع الاسعار انذاك الذي تواكب مع انخفاض الطلب الاسيوي الى وفرة المعروض وتضخم المخزون وهو ما تسبب في تهاوي السوق مما جعل ايرادات دول اوبك خلال العام الماضي تتراجع باكثر من 50 مليار دولار.

وارتفعت اسعار النفط منذ وافقت اوبك على خفض انتاجها. ووصل سعر خام مزيج برنت القياسي العالمي المستخرج من بحر الشمال الى 16,15 دولار للبرميل امس مقارنة مع اقل من عشرة دولارات في فبراير (شباط) الماضي.

88% زيادة في أرباح «صافولا العزيزية» في 3 أشهر

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «صافولا العزيزية المتحدة» انها حققت 42,3 مليون ريال ارباحا في الربع الاول من العام الحالي بزيادة قدرها 19,9 مليون ريال في العام الماضي، اي بنسبة 88 في المائة.

وقالت الشركة في بيان لها امس، ان هذه الزيادة تعكس نتائج دمج انشطة «العزيزية بندة المتحدة» ضمن انشطة «صافولا العزيزية المتحدة» علما بان صافي ارباح الاولى في نفس الفترة من العام الماضي بلغت 18,3 مليون ريال، ويعني ذلك ان نمو الارباح كانت احدى ثمار دمج الشركتين.

البنك الصناعي اليمني يواجه خياري التصفية أو التخصيص

1.2 مليار ريال يمني المبلغ المطلوب لاستمرار البنك في مزاولة نشاطه التمويلي

صنعاء: عادل الصعيد

كشف تقرير رفعه مجلس ادارة البنك الصناعي اليمني الى الحكومة ممثلة بوزارة الصناعة، عن ان البنك يواجه حاليا جملة من المشكلات والصعوبات التي تهدد بتوقفه عن الاستمرار في مزاولة نشاطه التمويلي بشكل كلي كبنك متخصص، واوضح التقرير ان ابرز تلك الصعوبات التي يواجهها البنك حاليا تتمثل في شحة الموارد المتاحة له وعدم توفر موارد مالية جديدة من مصادر محلية او خارجية، اضافة لحجب مبلغ 1,2 مليار ريال يمني اعتمد ضمن موازنة الدولة لعامي 95 ـ 1996م، تتقدم كقروض ميسرة عبر البنك في اطار برنامج الاصلاحات الاقتصادية، ويعد الافراج عن هذا المبلغ ضرورة لاستمرار البنك في اداء دوره التمويلي.

ويواجه البنك الصناعي ايضا مسألة تعثر استرداد القروض والفوائد المستحقة على المؤسسات والافراد، بسبب بطء اجراءات التقاضي في المحاكم التجارية، وتحيز الاحكام الصادرة عنها لصالح المقترض باستبعاد الفوائد تحت مبدأ شبهة «الربا» والحكم باعادة اصل القرض فقط علما بان البنك منح هذه القروض بالعملة الصعبة بما يوازي سعر الصرف الرسمي وقتها، الامر الذي فيه اجحاف كبير في حقوق البنك واضعاف لقدرته على سداد القروض الخارجية، هذا الى جانب التقلب الحاد في اسعار صرف العملات الاجنبية مقابل الانخفاض الكبير في قيمة العملة المحلية في السنوات الاخيرة، والذي تزامن مع نهاية استغلال القروض الخارجية المفتوحة والتي قام البنك باقراضها بالعملة الاجنبية وجرت عمليات السداد بالسعر المعادل والرسمي للعملة المحلية، دون اعتبار للفارق المهول نتيجة انخفاض سعر صرف العملة المحلية بنحو عشرة اضعافه مما ادى الى عدم قدرة المشروعات الصناعية المموّلة بالعملة الصعبة على السداد.

اضافة لتوجهات البنك المركزي اليمني الجديدة والتي قضت بعدم اعتماد الضمانات العقارية التي يقدمها المقترضون واستبدال ذلك بضمانات بنكية او شبه نقدية، وهو مطلب صعب التحقيق ومجحف في حق المقترضين الذين يحتاجون التمويل التكميلي لمشروعاتهم، وهو ما يحول دون استكمال تلك المشروعات التي حصل اصحابها على جزء من قروض لتمويلها، ويفقد البنك فرص استردادها والفوائد المستحقة عليها.

وازاء هذه الوضعية يواجه البنك الصناعي اليمني خيارات التصفية او الالغاء او التخصيص في احسن الاحوال كما تفيد بعض المصادر الاقتصادية غير ان د. عبد الكريم عامر رئيس مجلس ادارة البنك، يرى ان الذين يرجون لمثل هذه الخيارات هم كبار المقترضين المتهربين من سداد مستحقات البنك عليهم، والذين يرون في هذه الخيارات فرصة للتخلص من المديونيات الكبيرة التي يطالبهم بها البنك.

وقال رئيس مجلس الادارة، ان البنك كان يطمح لتمويل مشروعات صناعية جديدة بقيمة 50 مليون ريال على شكل قروض ميسرة من موارده الذاتية خلال هذا العام، ويبدأ في ذات الوقت استغلال خط التمويل الذي حصل عليه من البنك الاسلامي للتنمية بمبلغ 5 ملايين دولار الا ان الصعوبات التي يواجهها البنك حاليا لم تمكنه من ذلك، مشيرا الى انه لدى البنك طلبات استثمارية بقيمة 2,5 مليار ريال، أجل تنفيذها ايضا الى حين انتهاء الحكومة من تقييم أوضاع البنوك المتخصصة وهي بنك التسليف الزراعي وبنك الاسكان، اضافة الى البنك الصناعي موضحا ان البنك رغم ما يواجهه من صعوبات استطاع العام الماضي تقديم قروض ميسرة لعدد من المشروعات الصناعية بلغت 14 مليون ريال، ساهمت تلك القروض في تحقيق استثمارات اجمالية لهذه المشروعات بنحو 400 مليون ريال، كما ساهمت في انتاج المزيد من السلع الصناعية التي تلبي حاجة السوق المحلي، اضافة لتوفيرها 2000 فرصة عمل مختلفة الى جانب تمكن البنك من استرداد قروض وفوائد سابقة بلغت 50 مليون ريال يمني، مؤكدا على حاجة الاقتصاد اليمني للدور الانمائي الذي تضطلع به البنوك المتخصصة، في بلد كاليمن ما زال في عداد الدول الاكثر فقرا والاقل نموا في العالم ويعاني محدودية موارده وقدراته الانتاجية والصناعية.

افتتاح خطوط ملاحية جديدة بين ميناء ضباء والموانئ المصرية

تبوك: محمد سعود المقبل

دشن الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك صالة كبار الزوار وساحات ومستودعات في ميناء ضباء اضافة الى افتتاح خطوط ملاحية جديدة بين الميناء السعودي والموانئ المصرية.

وقال المهندس حسن الحربي مدير عام ميناء ضباء في حفل الافتتاح ان تكلفة المشروع بلغت اثني عشر مليون ريال، ويشمل المشروع صالة كبار الزوار وساحة تخزين مكشوفة بمساحة 120 الف متر مربع مع الخدمات اللازمة، بالاضافة الى انشاء مستودع لتخزين البضائع بمساحة 6 الاف متر مربع وصالة لاستقبال سيارات الركاب بمساحة 25 الف متر مربع مع بوابات رئيسية للميناء وطريق خاص للشاحنات واعمال مساندة اخرى. واضاف المهندس الحربي ان مؤشرات الاداء في الميناء تعكس تطور الحركة حيث بلغت حركة السفن منذ تشغيل الميناء وحتى نهاية الربع الاول لهذا العام 1999 ما مجموعه 2317 سفينة واستقبل الميناء لهذه الفترة اكثر من مليون وارب‍عمائة الف راكب بالاضافة الى استقباله 89 الف سيارة. وفي مجال حركة السفن فقد بلغ عددها 478 سفينة كما تم مناولة 287 الف راس من الماشية وزادت نسبة حركة الركاب هذا العام عن العام السابق 37 في المائة.

وفي مجال التخزين واعادة التصدير قام الميناء بتقديم خدمات التجارة البينية بين دول مجلس التعاون الخليجي. بعد ذلك دشن الأمير فهد بن سلطان عددا من الخطوط الملاحية الجديدة بين ميناء ضباء وموانئ السويس والغردقة في مصر بقص شريط العبارة السريعة عبد دراقل وتجول فيها، بعدها دشن عبارة السلام 92 التي ادخلت في الخدمة في الميناء حديثا وقص شريط الافتتاح وصحبه رئيس مجلس ادارة الشركة الملاحية لأعمال البحرية احمد العرادي في جولة داخل العبارة التي تتسع لحوالي ثلاثة الاف راكب وحوالي 150 سيارة.

كما افتتح الأمير فهد بن سلطان محطة الكهرباء الجديدة للمؤسسة العامة للكهرباء التي تتكون من 3 وحدات كل وحدة منها قدرتها 18 ميجاوات و4 خزانات وقود، وضغط على زر اطلاق التيار في احد المولدات. وتبلغ تكلفة هذه المحطة 187 مليون ريال وتنفذها مجموعة بن لادن وقدم مدير عام المشاريع في المؤسسة العامة للموانئ المهندس فهد ابراهيم السلطان شرحا عن مراحل عمل هذه المحطة

إدارة «سوق السعديات» بأبوظبي تدرس فتح مكتب إقليمي لخدمة حوض المتوسط

الحوسني يعلن في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن هيئة المنطقة الحرة اختارت الشركاء الاستراتيجيين والاكتتاب بشركة التشغيل في مراحله الأخيرة

أبوظبي: تاج الدين عبد الحق

قال محمد علي الحوسني مدير عام هيئة المنطقة الحرة بامارة ابوظبي، أن الهيئة تفكر حالياً بفتح مركز اقليمي لسوق جزيرة السعديات الحرة في بيروت لخدمة دول حوض المتوسط الراغبة في الاستفادة من خدمات سوق السعديات الحرة عند البدء بتشغيلها.

وقال الحوسني لـ«الشرق الأوسط» ان بيروت تعد مركزاً مالياً مهماً ومن الضروري أن يكون للمنطقة الحرة بالسعديات حضور دائم فيه. وأكد أن هيئة المنطقة الحرة بدأت بالفعل قبول طلبات الشركات والبنوك والمؤسسات الراغبة في الاستثمار بسوق السعديات الحرة وأنه يتوقع أن يبلغ مجموع الشركات التي ستمنح ترخيصاً قبل نهاية العام حوالي 10 شركات. ورفض الحوسني تحديد موعد طرح الاكتتاب في الشركة التي ستتولى تطوير وتشغيل السوق الحرة بالسعديات بموجب عقد امتياز مدته 50 عاماً، لكنه قال ان طرح الشركة للاكتتاب هو الآن في مراحله الأخيرة، مشيراً الى أن الهيئة اختارت بالفعل مجموعة من الشركاء الاستراتيجيين، لكنه رفض الافصاح عن أسمائهم وقال انهم سيكونون من بين شريحة المؤسسين للشركة.

ويذكر أن رأسمال الشركة يبلغ 3,3 مليار دولار موزع على شريحتين متساويتين، حيث يساهم في الشريحة الأولى المؤسسون من الهيئات المحلية والاقليمية والدولية وتبلغ حصة هولاء 1,65 مليار دولار أميركي، فيما يتم طرح اسهم بقيمة مماثلة للاكتتاب العام.

وتقول مصادر اقتصادية ان طرح أسهم الشركة للاكتتاب العام قد لا يتاخر عن نهاية مايو (ايار) المقبل، لكن ادارة الهيئة تتكتم على موعد الاكتتاب بسبب تأخر طرح الشركة للاكتتاب مرات عديدة كان يتم فيها تحديد مواعيد دون أن يتحقق التزام بها.

وترجع مصادر هيئة المنطقة الحرة هذا التأخير الى المدة التي احتاجتها عملية استكمال التشريعات المحلية والاتحادية التي تتوافق مع طبيعة العمل بالمنطقة الحرة بالسعديات.

ويقول الحوسني ان الهيئة استكملت الآن الجوانب التشريعية بصدور قرار المجلس التنفيذي بالموافقة على النظام الأساسي للهيئة والذي ينص على صلاحية اعطاء الامتيازات للشركات الراغبة في ممارسة نشاط بالمنطقة الحرة.

وستؤسس شركة تطوير السعديات تحت النظام القانوني للمنطقة الحرة بالسعديات، وسيكون من مهامها تطوير السوق المالي في الجزيرة التي تبعد 6 كيلومترات تقريباً عن شواطئ أبوظبي بالاضافة الى تطوير البنية التحتية وبناء وادارة المرافق اللازمة للمشروع ومنها مطار وميناء شحن وجسر يربط السعديات بأبوظبي.

وأكد الحوسني ان التباطؤ الاقتصادي الذي تتعرض له بعض الأسواق العالمية ليس له تأثير على خطوات انشاء المنطقة الحرة بالسعديات أو على امكانيات نجاحها في تغطية الاكتتاب بأسهم الشركة التي ستتولى ادارة هذه المنطقة. وتجدر الاشارة الى ان المنطقة الحرة تعطي امتيازات كبيرة للشركات والبنوك بما في تلك الاعفاء الكامل من الضرائب وحرية تحويل عوائد رأس المال. وفي اطار وضع اللمسات الأخيرة على المشروع التقى محمد علي الحوسني مساء اول من امس بقناصل الدول العربية والأجنبية المعتمدين في دولة الامارات حيث عرض عليهم المراحل التي قطعها مشروع انشاء سوق السعديات كسوق مالية عالمية وكسوق تداول في السلع والمواد الأولية ضمن المنطقة الحرة الخالية من الضرائب والتي تحكمها انظمة وقوانين تم تطويرها على المستوى العالمي.

كما قدم شرحاً حول شركة الامارات الدولية لرأس المال والتي تعتبر المحور الأساسي الداعم في تطوير وانشاء سوق السعديات. وقد أعلنت الهيئة انها بدأت باستقبال طلبات الترخيص للمساهمين في سوق السعديات وانها قد أجابت خطياً على ما يقارب الألف شركة أبدت اهتماما بالمشروع.



بنكيون سابقون تم تسريحهم يتظاهرون أمس في جاكرتا احتجاجا على قرار الحكومة الاندونيسية المنظم لقطاع البنوك والذي أدى منذ مطلع العام الجاري الى إغلاق 38 بنكا وتسريح آلاف الموظفين (أ.ب)

موجز

أول اتفاقية اقتصادية بين مصر والسلطة الوطنية الفلسطينية

القاهرة: «الشرق الأوسط»: صادق مجلس الشعب المصري أمس الاول على أول اتفاقية اقتصادية بين مصر والسلطة الوطنية الفلسطينية لتشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة.

وأكدت الاتفاقية التي تسري لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد على تشجيع كل من الطرفين لاستثمارات الطرف الآخر الواقعة في اقليمه وتهيئة الظروف المناسبة لهذه الاستثمارات وحمايتها من تعرضها لاجراءات غير عادلة أو تميزية وايضا من اجراءات المصادرة أو التأميم الا اذا اقتضت المصلحة العامة ذلك مع ضرورة دفع تعويضات مناسبة. وصرح الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس لجنة الشؤون العربية لـ«الشرق الأوسط» أن هذه الاتفاقية تمثل تأكيدا لمعنى الدولة الفلسطينية وكيانها المستقل وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضه رغم أنف الحاقدين. وقال ان الاتفاقية تعكس بقوة مدى حرص الجانبين المصري والفلسطيني على دعم وتنمية الاقتصاد الفلسطيني في مرحلة اعادة البناء اضافة الى تحقيق هدف السلطة الفلسطينية في زيادة قدرة الاعتماد على الذات.

استقرار عائد أذون الخزانة المصرية

القاهرة ـ رويترز: قال البنك المركزي المصري ان متوسط العائد على أذون الخزانة التي تصدر لمدة 91 يوما استقر عند 8,840 في المائة في مزاد أمس الاربعاء كما كان في الجلسة السابقة في 14 ابريل (نيسان) الحالي. وكان البنك المركزي قد طلب 400 مليون جنيه وأعلن عن قبول 400,150 مليون جنيه.

مباحثات تجارية بين قطر وكازاخستان

استانا ـ واس: دعت دولة قطر وكازاخستان أمس الى ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية بينهما في كافة المجالات خاصة في مجالات النقل والمواصلات من اجل تبادل السلع وتسيير خطوط طيران بين البلدين في اقرب وقت ممكن وتعزيز التعاون التجاري والسياحي بينهما.

واوضح البيان الختامي الذي صدر في ختام زيارة أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى كازاخستان أمس ان البلدين يؤيدان عقد القمة الاسلامية في الدوحة عام 2000 والتي ستسعى الى تعزيز التضامن بين الدول الاسلامية.

3 ملايين ريال خسائر «السعودية للأسماك» في الربع الأول من 99

الدمام: وليد بوعلي

كشفت الشركة السعودية للاسماك وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام بالمنطقة الشرقية عن تحقيقها لخسائر مالية تتجاوز 3 ملايين ريال، وذلك خلال نشاطها في الربع الاول من العام الحالي 99 مقابل ارباح كانت قد حققتها عن نفس الفترة في العام الماضي بلغت 136 الف ريال، واظهرت قائمة المركز المالي المعدة من قبل الشركة انخفاضها في المبيعات بنسبة تتجاوز 24٪ حيث بلغت 40,259 مليون ريال مقابل 53,630 مليون ريال عن نفس الفترة في 98 فيما انخفضت تكلفة المبيعات بنسبة تقترب كذلك من 24٪ لتصبح 31 مليون ريال مقابل 41 مليوناً.

وقالت مصادر مقربة في اتصال لـ«الشرق الأوسط» على الرغم من الجهود التي تبذلها الشركة في الحد من خسائرها التي لحقت بها الا ان مسلسلها لا يزال مستمرا خاصة بعد ان وضعت خطة تهدف للحد منها تتمثل في اتباع سياسة الترشيد في المصروفات وايقاف عدد من البرامج والخطط التطويرية التي تنوي تنفيذها وقد تكلفها مبالغ كبيرة، وأرجعت الخسائر لعدة اسباب منها صرف اموال طائلة على مشروعات قامت بتشغيلها ساهمت في رفع مصروفاتها العامة، فضلا عن المنافسة التي تشهدها منتجاتها من قبل مؤسسات تمارس نفس النشاط، كما ان هنالك عوامل اخرى كان لها اثر في الخسائر منها استمرارها في شراء الديزل للقوارب التابعة لها بحوالي 20 مليون ريال خلال السنوات القليلة الماضية، مما يضاعف من تكلفة الصيد في كل من الخليج والبحر الاحمر، وتتوقع الشركة ان تدخل العام الحالي 1999 مرحلة التوازن الفعلي في الارباح والخسائر خاصة بعد توجه الشركة لزيادة الكميات التي تنتجها من الاسماك والروبيان وذلك بعد تشغيلها لعدد من المشروعات التابعة لها.

وكانت «السعودية للاسماك» قد بدأت في العام الماضي بتشغيل مزرعة الروبيان الواقعة في محافظة جازان والتي تفوق كلفتها مبلغ 55 مليون ريال بطاقة انتاجية تبلغ 850 الف طن، ويتوقع ان يرتفع العام الحالي لحوالي 1500 طن من الروبيان، وتواصل الشركة تنفيذ خططها التوسعية وزيادة خارطتها التصديرية والدخول في اسواق جديدة من خلال رفع الكميات المصدرة والتي تكون عادة لنوعيات لا تلاقي رواجا في الاسواق المحلية في بعض المواسم، وتاتي تلك التوجهات تماشيا مع الخطط والبرامج التي اقرها مجلس ادارة الشركة في اجتماعاته الدورية، وكانت الشركة قد كشفت في وقت سابق عن توقيعها لاتفاقيات ابرمتها مع شركات ومؤسسات متخصصة في صيد الاسماك تهدف الى التعاون في مجال الصيد بهدف تدعيم علاقاتها مع الصيادين المحليين من افراد او مؤسسات والعمل على استقطاب انتاجهم الامر الذي يساهم في توفير المنتجات الطازجة للسوق المحلي بجانب سد حاجة نقاط التوزيع لدى الشركة والتي تستهلك شهريا ما يقارب 28 طنا، كما ان الشركة ملتزمة باتفاقية تقوم من خلالها بتصدير 80 طنا شهريا من الروبيان من انتاج مزارعها الى اليابان، وجديرا بالذكر ان «السعودية للاسماك» كانت قد وقعت مذكرة تفاهم مع شركة جازان للتنمية الزراعية «جازادكو» للدخول في مشروع استزراع الاحياء المائية في جازان، وتنص مذكرة التفاهم التي وقعت بينهما على ان تقوم «السعودية للاسماك» باعداد دراسة الجدوى الاقتصادية الفنية في المشروع ومن ثم تقييم الموقع المناسب لممارسة النشاط بالاضافة الى قيامها بالاشراف على تنفيذ وتشغيل المشروع، ويتوقع ان يبدأ تنفيذ المشروع خلال الشهور القليلة المقبلة.

131 مليون دولار قرضا للجزائر من صندوق النقد العربي

ابوظبي ـ ا.ف.ب: اعلن صندوق النقد العربي في بيان أصدره في ابوظبي امس انه قدم قرضا بقيمة 131 مليون دولار الى الجزائر لمساعدتها على تنفيذ برنامج اصلاحات اقتصادية.

وجاء في البيان ان القرض يهدف الى «دعم برنامج اصلاحات تنوي السلطات الجزائرية تنفيذها في القطاع المالي والمصرفي خلال عامي 1999 و2000».

وتشمل الاصلاحات المستهدفة تحديث نظام المدفوعات وتطوير ادوات السياسة النقدية وتقوية قدرات الرقابة على المصارف اضافة الى تدريب وتأهيل القوى البشرية الفنية للجهات المعنية بالاصلاحات».

وبهذا القرض يرتفع الى 756 مليون دولار حجم القروض التي قدمها الصندوق الى الجزائر.

ويضم صندوق النقد العربي الاردن والامارات والبحرين وتونس والجزائر وجيبوتي والسعودية والسودان وسورية والصومال والعراق وعمان وفلسطين وقطر والكويت ولبنان وليبيا والمغرب ومصر وموريتانيا واليمن.

وقد اسست الجامعة العربية هذا الصندوق عام 1977 بهدف مساعدة الدول الاعضاء على تصحيح الاختلالات الاقتصادية الكبرى (الموازنة، ميزان المدفوعات) وادخال الاستقرار الى اسعار صرف عملاتها كخطوة على طريق الاندماج الاقتصادي بين الدول العربية.

«بويغ» الفرنسية والمغرب يوقعان مذكرة تفاهم مشروع ميناء طنجة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تم امس الاول في الرباط التوقيع على مذكرة تفاهم حول مشروع ميناء «طنجة أطلنتيك» بحضور وزير التجهيز بوعمر تيغوان وممثلين عن شركة «بويغ» الفرنسية بمقر وزارة التجهيز بالرباط.

وصرح المسؤول المغربي بأن: «مشروع ميناء طنجة أطلنتيك» يدخل ضمن المنجزات الضخمة والنظرة الشمولية التي تهم تنمية المحافظات الشمالية في المغرب تبعا لتوجيهات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني». واضاف بأن الميناء الجديد سيكلف حوالي 4 مليارات درهم وستستغرق مدة انجازه بين 3 و4 سنوات ليكون جاهزا للاستعمال عام 2003. وعن الأسباب التي دفعت لانجاز هذا المشروع، قال مدير مكتب استغلال الموانئ محمد حلب إن «النشاط في ميناء طنجة يرتفع سنويا بنسبة تتراوح بين 7 و8 بالمائة وبأن الميناء الجديد سيمكن من استقبال ناقلات البضائع نظرا للموقع الاستراتيجي لمدينة طنجة».

وستبدأ في المستقبل القريب مفاوضات بين المسؤولين المغاربة وممثلين عن الشركة الفرنسية «بويغ» التي ستتولى انجاز المشروع. وسيستقبل الميناء الجديد والذي سيشكل أول مرسى ينافس الموانئ الموجودة على سواحل البحر الأبيض المتوسط كافة الأنشطة الاقتصادية التي تدخل ضمنها المبادلات التجارية والسياحة والصيد البحري بينما سيقتصر الميناء القديم على استقبال المسافرين وسيتحول إلى مرفإ ترفيهي بالدرجة الأولى.

وفد ألماني في السعودية لبحث شراكة تجارية طويلة المدى

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصل الى مدينة جدة يوم امس الخميس وفد تجاري الماني يضم عشرة من رجال الأعمال لعقد لقاءات ثنائية مع نظرائهم السعوديين.

وتنظم هذه الزيارة مكتب الاتصال الألماني السعودي للشؤون الاقتصادية (جيسالو) بالرياض، حيث يسعى اعضاء الوفد لخلق علاقات تعاون مع الجانب السعودي ولعرض منتجات الشركات الألمانية الزائرة وهي في مجالات متعددة مثل صناعة مكائن تقطيع البلاستيك واجهزة الفحص والاختبار ومنتجات الألبان ومكائن الأفلام البلاستيكية والصفائح وقطع الغيار للمنتجات الحديدية وعناصر متكاملة لمصانع الاسمنت والألمونيوم والنحاس والزيت والمصانع الكيميائية ومكائن طحن وتكسير مصانع الأدوية والاغذية ومجال غذاء الحيوان والصناعات التجميلية والصناعات المعدنية واعادة التصنيع والمواد الكيميائية الخام والاجهزة الآلية والهندسة الحركية ومكائن صناعة الغزل والنسيج وغير ذلك من التخصصات المتنوعة.

وأبدت الشركات الألمانية املها في تأسيس علاقات عمل طويلة الأمد مع شركاء سعوديين لتطوير التبادل التجاري بين البلدين الصديقين.

وستشمل جولة الوفد التجاري كلا من جدة ثم الرياض والدمام.

أرقام قياسية يسجلها النشاط العقاري في دبي

8157 مليون درهم لتصرفات الأراضي خلال عام وإنجاز 6559 مسكنا وشقة بقيمة 4.5 مليار درهم

دبي: «الشرق الأوسط»

تشير الإحصائيات الى أرقام قياسية حققتها حركة الأراضي والبناء في دبي خلال الأعوام العشرة الماضية، وذلك على الرغم من حالة الهدوء التي شهدتها المنطقة بشكل عام في الوقت الحالي.

فقد بلغت قيمة المباني المنجزة في دبي خلال عام 1997 حوالي 4525 مليون درهم، مقابل 3448 مليون درهم عام 1996، وبزيادة كبيرة عن عام 1994، حيث كانت 2601 مليون درهم. وكانت قيمة المباني المنجزة لا تتجاوز 1503 ملايين درهم عام 1990 مما يعني انها ضوعفت بنسبة 300 في المائة خلال سبعة أعوام.

وتقول إحصائية لبلدية دبي ان قيمة الإنفاق على المباني السكنية الجديدة بلغت 1,55 مليون درهم عام 1997، مقابل 3114 مليون درهم للمباني الاستثمارية، و655 مليون درهم للمنشآت الترفيهية والصناعية والخدمية.

وانفق في العام الذي سبقه 515 مليون درهم على المباني السكنية و2457 مليون درهم على البناء الاستثماري و476 مليون درهم على المنشآت الترفيهية والصناعية والخدمية.

وكان وضع الإنفاق على المنشآت الترفيهية والصناعية والخدمية افضل كثيراً في عام 1995، إذ بلغ 727 مليون درهم وبلغ الإنفاق على المباني السكنية 598 مليون درهم، وللاستثمارية 1856 مليون درهم. لكن الإنفاق على القطاع الأول في عام 1995 كان ضئيلاً نسبياً، إذ بلغ 132 مليون درهم فقط، وهو ما يقل حتى عن عام 1990، حيث كان 282 مليون درهم.

وتشير الإحصائيات الرسمية الى أن 1248 مبنى انجزت في عام 1997، منها 693 مبنى سكنيا، و189 مبنى استثمارياً، و366 مبنى في قطاعات الترفيه والخدمات والصناعة. وانجز 1169 مبنى عام 1996، منها 602 للسكن و243 مبنى للاستثمار و324 مبنى للترفيه والخدمات الصناعية.

وحققت أرقام عام 1996 تراجعاً عن أرقام عام 1995، حيث انجز 1226 مبنى. وكانت ادنى الإنجازات عام 1992، حيث أقيم 661 مبنى، منها 329 مبنى سكنياً، و123 مبنى استثمارياً، و209 مبان للخدمات والترفيه والصناعة، وانجز 760 مبنى عام 1993، مقابل 848 مبنى عام 1990، و817 مبنى عام 1991. ومعروف ان تلك السنوات الأربع شهدت قيام وتفاعلات أزمة الخليج الثانية، وما سببته من حالة حذر عام في المنطقة.

وعلى صعيد الشقق التي يستخدمها الوافدون غالباً، والمحلات التجارية، تقول بلدية دبي ان عام 1997 شهد إنجاز 4326 شقة، و980 متجراً، بتراجع ملموس عن عام 1996، الذي شهد إنجاز 5155 شقة، و1452 متجراً، وشهد عاما 1993 و1994 ادنى حركة لإنشاء المحلات التجارية بواقع 884 متجراً و952 متجراً على التوالي، فيما اقيم 1231 متجراً عام 1992 و1648 متجراً عام 1991، واقيم 1278 متجراً عام 1990، الذي شهد إقامة 6390 شقة، وهو أعلى رقم على مدى عشر سنوات.

واقيم في دبي 4674 شقة عام 1991، مقابل 2906 شقق فقط عام 1992، و3052 شقة عام 1993 و3504 شقق عام 1994.

وتسلم المقاولون 1688 مخططاً لمبان جديدة عام 1997 منها 951 مخططاً سكنياً، و276 مخططاً استثمارياً، و461 مخططاً لمنشآت ترفيهية وخدمية وصناعية.

وكان المقاولون قد تسلموا 1370 مخططاً 63 في المائة منها للمباني السكنية عام 1996، مقابل 1576 مخططاً عام 1994 و587 مخططاً فقط عام 1991، عام احتدام أزمة الخليج منها 355 مبنى سكنياً، و87 مبنى استثمارياً.

وفي الوقت ذاته، اشارت إحصائية لدائرة الأراضي والأملاك في دبي الى ان حركة التصرفات في الأراضي في الإمارة شهدت ازدهاراً عام 1997. فقد أجريت 1597 عملية بيع وشراء بقيمة 4958,5 مليون درهم، و560 عملية رهن بقيمة 2250,9 مليون درهم، و254 عملية فك رهن بقيمة 647,5 مليون درهم. وقدمت ذلك العام 99 منحة أرض.

أما عام 1996، فشهد 1879 حركة عقارية بقيمة 674,5 مليون درهم، منها 1229 عملية بيع وشراء بقيمة 3193,4 مليون درهم، و446 عملية رهن بمبلغ 2841,4 مليون درهم، و165 عملية فك رهن بقيمة 706,7 مليون درهم، وقدمت 57 منحة في عام 1996 أيضاً.

وشهد عام 1994 إبرام 1857 عملية بيع وشراء ورهن وفك رهن، بقيمة 4767,9 مليون درهم، مقابل 1541 عملية عام 1995، بقيمة 3204,5 مليون درهم.

وكانت الأرقام متواضعة نسبياً عام 1991، بلغت 1271 عملية، بقيمة 1475,9 مليون درهم، والمفارقة البارزة هي ما تتحدث عنه أرقام عام 1970 فقد ابرمت آنذاك 450 عملية بيع وشراء أراض بقيمة 25,9 مليون درهم، و108 عمليات رهن بقيمة 8,1 مليون درهم، و19 عملية فك رهن بقيمة 100 الف درهم، وباجمالي 630 عملية قيمتها 34 مليون درهم فقط.

وكانت الزيادة قياسية بمعايير وقتها، عام 1975، فبلغت 1607 عمليات بقيمة 801,9 مليون درهم لكنها تراجعت الى 91 الف عملية بقيمة 302,1 مليون درهم عام 1980، عندما نشبت الحرب العراقية ـ الإيرانية.

الدوحة تنظم المعرض التجاري الدولي السادس

الدوحة ـ ق.ن.ا: تحت رعاية وزارة المالية والاقتصاد والتجارة تبدأ فاعليات المعرض التجاري الدولي السادس يوم الثلاثاء المقبل وذلك في مركز قطر الدولي للمعارض ويستمر ستة ايام.

وقال المهندس عبد الله النجار الرئيس التنفيذي لشركة «الخليج» للتسويق وتنظيم المعارض المنظمة للمعرض بالتعاون مع مركز ترويج التجارة العالمي بان هذا المعرض الذي تشارك فيه اكثر من 350 شركة عالمية من 30 دولة سوف يشهد العديد من الانشطة ومختلف المعروضات مؤكدا ان العديد من الدول ستشارك بشركات متعددة لانشطة مختلفة تعكس حضارتها.

واضاف النجار ان مثل هذه المعارض لها اكبر الاثر في دعم وتنشيط الحركة الاقتصادية في الدولة وتساعد التاجر والمواطن للاطلاع على احدث ما وصلت اليه الصناعات الخفيفة في العالم كما انها تتيح الفرص لتجميع اكبر عدد من الشركات العالمية تحت سقف واحد.

واوضح أن ابرز الاجنحة المشاركة في المعرض هي اجنحة مصر والمغرب والكويت وباكستان والهند وتركيا بالاضافة الى دول مجلس التعاون الخليجي ودولة قطر مشيرا الى أن كلا من ايطاليا والبرتغال وبولندا سوف تشارك في المعرض لاول مرة، ومتوقعا أن يشهد المعرض اقبالا كبيرا هذا العام نظرا للسمعة الطيبة التي يتمتع بها المعرض والذي يقام للمرة السادسة. وقال المهندس محمد عبد السلام عضو مجلس الادارة المنتدب لمركز ترويج التجارة العالمي ان المعرض يحتوي على نماذج للمنتجات البتروكيماوية واجهزة الكومبيوتر ومستحضرات التجميل والعطور والازياء والمجوهرات التقليدية والتحف ومواد البناء والزراعة والادوات المنزلية والشركات العقارية وغيرها.



بائع كمبودي متجول يأخذ قسطا من الراحة وقد أمضى يوم أمس متجولا يبيع بضاعته على دراجته. ويخرج معظم سكان قرى كمبوديا صباحا قاصدين المدن لبيع منتوجاتها. (ا ـ ب)

مشروع أردني ـ فلسطيني ـ إسرائيلي لتحلية مياه «المتوسط»

عمان: «الشرق الأوسط»

افاد مصدر رفيع المستوى في السلطة الوطنية الفلسطينية ان اسرائيل عرضت مؤخرا مشروعا لتحلية مياه البحر المتوسط تشترك فيه الأردن والسلطة الوطنية واسرائيل.

وقال المصدر ان اللجان الثلاثية المشتركة ناقشت هذا المشروع من حيث التكاليف وامكانية التنفيذ مشيرا ان محطة التحلية باتت ضرورية في المنطقة للتصدي لأزمة المياه التي تعاني منها.

المصدر ذاته، أوضح ان اللجان خلصت ان تنفيذ هذا المشروع يستغرق ما بين 5 ـ 10 سنوات وان انجازه يتم على مراحل، توفر المرحلة الاولى منها 50 مليون متر مكعب من مياه الشرب في قطاع غزة و50 مليون متر مكعب لري المزروعات في الاغوار لصالح الاردن وما بين 50 ـ 100 مليون متر مكعب لاسرائيل منوها في ذات السياق ان هذا المشروع سيوفر ما مجموعه 800 مليون متر مكعب من المياه في البدايات وان الرقم سيصل الى مليار متر مكعب في نهاية المشروع، الامر الذي سيحل ازمة المياه في المنطقة.

وزير المياه والري الاردني الدكتور كامل محادين لم ينف من جانبه هذه المعلومات، وما تم بحثه في اللجان المشتركة للمياه غير انه اوضح انه لا يملك حاليا تفاصيل المشروع كاملة مشيرا الى ان تكاليف مثل هذه المشاريع باهظة التكاليف ولذلك لا بد من البحث عن مصادر لتمويلها.

28 مليون ريال خسائر «الأسمدة» السعودية خلال الربع الأول من العام

الرياض ـ ق.ن.ا: اعلنت شركة الاسمدة السعودية «سافكو» عن تكبدها خسائر في الربع الاول من العام الحالي بلغت 28 مليون ريال سعودي مقابل ارباح بلغت 45 مليون ريال سعودي للفترة ذاتها من العام الماضي. ولم يوضح الاعلان اسباب هذا التراجع الحاد لنتائج الشركة مع بدء العام الحالي. وقالت انباء صحافية أن اعلان نتائج الشركة قد انعكست اثاره على اسعار سهم الشركة في السوق، حيث فقد 12 ريالا سعوديا ليصل الى 111 ريالا سعوديا للسهم الواحد.

ويذكر ان «سافكو» التي تاسست عام 1965 وتابعة لـ «سابك» تعد اول شركة بتروكيماويات سعودية متخصصة بانتاج الاسمدة النتروجينية. كما يذكر انة تم تدشين مشروع التوسعة الجديدة للشركة أخيرا في مدينة الجبيل الصناعية والذي تبلغ تكلفته الاجمالية 1,55 مليار ريال سعودي حيث حصلت الشركة على قرض تجاري لتمويله يبلغ 200 مليون ريال سعودي من صندوق التنمية الصناعية.

مصر تطرح 15 منطقة جديدة أمام شركات البترول العالمية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت مصر طرح 15 منطقة جديدة امام شركات البترول العالمية للبحث والتنقيب عن البترول وتبلغ المساحة الاجمالية لهذه المناطق 170 الف كيلومتر. وأبلغ الدكتور حمدي البنبي وزير البترول المصري «الشرق الأوسط» في تصريح خاص انه باضافة المناطق الجديدة يصبح 69 في المائة من اجمالي مساحة مصر مغطاة باتفاقيات دولية للبحث عن البترول والغاز. واشار الى انه يتم حاليا تسويق المناطق الجديدة التي تقع في الصعيد وخليج السويس وسيناء عبر وفد من قطاع البترول يقوم حاليا بجولة في عدد من الدول الاوروبية تشمل الولايات المتحدة. كما يشارك الوفد في المؤتمر العالمي لمكتشفي البترول الذي يعقد في واشنطن خلال ايام ويشارك فيه خمسة آلاف من ممثلي شركات البترول العالمية.

وأوضح البنبي انه جرى توقيع 7 اتفاقيات جديدة منذ بداية العام الحالي وحتى الآن للبحث عن البترول في مساحة 72 الف كيلومتر وتتضمن الاتفاقيات التزام الشركات الاجنبية بانفاق مليار و90 مليون دولار خلال عمليات البحث والاستكشاف ولا تتحمل مصر بمقتضى هذه الاتفاقيات اية اعباء مالية في عمليات البحث والاستكشاف حيث تلتزم تلك الشركات بحفر عدد معين من الآبار الاستكشافية في منطقة امتيازها وترد الشركة تلك المنطقة حال عدم حدوث اي اكتشافات اضافة الى حصول الجانب المصري على ابحاث الشركة في تلك المنطقة.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات



الدولار	0.9450	119.75	0.6213	-
الاسترليني	1.5201	192.62	-	1.6095
الين	0.0074	-	0.0052	0.0083
اليورو	-	126.69	0.6573	1.0582

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7504	6,0231	3,9904
ريال قطري	3,6405	5,8466	3,8735
ريال عماني	0,3850	0,6183	0,4096
درهم اماراتي	3,6730	5,8988	3,9081
دينار بحريني	0,3770	0,6055	0,4011
دينار كويتي	0,3028	0,4863	0,3222
دينار اردني	0,7130	1,1451	0,7586
جنيه مصري	3,4200	5,4925	3,6389

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,8900
شلن نمساوي	12,9250
فرنك فرنسي	6,1620
جيلدر هولندي	2,0700
ليرة ايطالية	1818,50
مارك الماني	1,8375
دولار كندي	1,4860
بيزيتا اسبانية	156,50
فرنك سويسري	1,5050
دراخما يونانية	306,60
كرونة دنماركية	6,9815

التوازن يعود إلى تعاملات الأسهم السعودية وبورصة الكويت تواصل نشاطها

هدوء وانخفاض في أسهم الإمارات والسوق المغربية غير متأثرة باستقالة «أونا»

الرياض ـ الكويت ـ ابوظبي ـ الدار البيضاء : «الشرق الأوسط»

عاد التوازن إلى تعاملات سوق الأسهم السعودية في الاسبوع الماضي بعد ان شهدت اسبوعين متباينين من الارتفاع الحاد والانخفاض الحاد في اوائل الشهر الحالي. غير ان بورصة الكويت استمرت في نشاطها حيث ارتفع مؤشر الشال 1,2 في المائة. ولم تكشف سوق الأسهم المغربية عن ردة فعل واضحة حيال استقالة رئيس «اونا» المغربية.

الأسهم السعودية

جاء في تقرير مركز بخيت للاستشارات المالية حول أداء سوق الأسهم السعودية الاسبوعي انه بعد عمليات جني الارباح وهبوط الاسعار في الاسبوع الماضي، استطاع سوق الأسهم السعودي ان يعود لتوازنه مدعوما باعلان العديد من الشركات الكبرى عن قوائمها المالية للربع الأول 1999 وتحقيقها لنتائج ايجابية جيدة. فقد حقق السوق ارتفاعاً جيداً في اول الاسبوع، لكنه انخفض بعد ذلك انخفاضاً طفيفاً، هذا وقد سجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية 1474,81 نقطة عند اغلاق الاسبوع المنتهي يوم 22 ابريل (نيسان) 1999 بارتفاع طفيف نسبته 0,7٪ عن اغلاق الاسبوع الماضي. وبذلك يكون المؤشر قد حقق ارتفاعا نسبته 4,4٪ منذ بداية العام. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي فقد بلغت 1,3 بليون ريال (مقابل 1,2 بليون ريال للاسبوع الماضي). وقد استحوذت اسهم «بنك الرياض» لهذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 31٪، تلتها اسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 23٪ ثم اسهم «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» بنسبة 12٪. وقد ارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم 43 شركة، فيما تراجعت اسعار اسهم 12 شركة، واستقرت اسعار اسهم 6 شركات ولم يتم تداول اسهم 12 شركة. اما بالنسبة للأسهم المختارة فقد كان اعلى ارتفاع لأسهم كل من «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» و«البنك السعودي المتحد»، وكلاهما ارتفع بنسبة 4٪، فيما كان اعلى انخفاض لـ«الأسمدة العربية السعودية» و«سابك» بنسبة 7٪ و3٪ على التوالي فيما لم يتغير سعر سهم «كهرباء الوسطى».

وأهم الأخبار لهذا الاسبوع: اعلان عدد من الشركات المساهمة قوائمها المالية، والتي كانت نتائجها كالتالي:

● بنك الرياض: ارتفاع ارباح الربع الأول 1999 بنسبة 15٪ مقارنة بالربع الأول 1998، وارتفاعها بنسبة 34٪ مقارنة بالربع الرابع 1998.

● البنك السعودي للاستثمار: ارتفاع ارباح الربع الاول 1999 بنسبة 11٪ مقارنة بالربع الاول 1998، وارتفاعها بنسبة 54٪ مقارنة بالربع الرابع 1998.

● البنك السعودي الفرنسي: ارتفاع ارباح الربع الاول 1999 بنسبة 13٪ مقارنة بالربع الاول 1998، وارتفاعها بنسبة 41٪ مقارنة بالربع الرابع 1998.

● البنك السعودي الاميركي: ارتفاع ارباح الربع الاول 1999 بنسبة 10٪ مقارنة بالربع الاول 1998، وارتفاعها بنسبة 12٪ مقارنة بارباح الربع الرابع 1998.

● السعودية للصناعات الاساسية: انخفاض ارباح الربع الاول 1999 بنسبة 73٪ مقارنة بالربع الاول 1998، لكنها ارتفعت بنسبة 939٪ مقارنة بارباح الربع الرابع 1998.

● الأسمدة العربية السعودية: تعرضت لخسائر خلال الربع الأول 1999 بلغت 28 مليون ريال مقابل ارباح الربع الاول 1998 والتي بلغت 45 مليون ريال، وخسائر الربع الرابع 1998 والتي بلغت 175 الف ريال.

سوق الكويت

كان اداء سوق الكويت للاوراق المالية خلال الاسبوع الماضي (اربعة ايام تداول بسبب عطلة راس السنة الهجرية) اكثر نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال (مؤشر قيمة) في نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي نحو 130,20 نقطة وبارتفاع بلغ 1,5 نقطة او ما يعادل 1,2٪ عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبانخفاض بلغ 3,0 نقاط او ما يعادل 2,3٪ عن نهاية عام 1998. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 14 شركة في حين انخفضت قيمة 12 شركة ولم تتغير قيمة 17 شركة اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 24,51 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 6,13 مليون دينار كويتي وبارتفاع بلغت نسبته 33,6٪ عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الأسهم المتداولة نحو 132,96 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 33,24 مليون سهم وبارتفاع بلغت نسبته 26,1٪ كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 3,216 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 804 صفقات وبارتفاع بلغت نسبته 11,4٪.

سوق الإمارات

سجل سوق الاسهم المحلية بدولة الإمارات العربية المتحدة تراجعاً في الطلب والتداول فيما استمر طغيان العروض الذي اثر سلباً على مستويات الاسعار. واجمعت مكاتب الوسطاء على وجود ضعف واضح في السوق.

وقال زهير الكسواني المدير الشريك بمكتب الشرهان للاسهم بان المفارقة ان ضعف السوق يترافق مع نتائج جيدة لمعظم الشركات والبنوك.

واشار الى انه رغم توفر السيولة المحلية فان الكتلة النقدية لسوق الاسهم قليلة بسبب التخوف من تحقيق خسائر اثر استمرار التراجع وتحول سوق الاسهم الى استثمارية بعد ان كانت مضاربة خلال الاعوام القليلة الماضية.

واوضح ان ما زاد في ضعف السوق توجه كبار المستثمرين للاستثمار المالي في الخارج خصوصاً في السوق الاميركية التي تشهد مضاربة يرافقها انتعاش وزيادة في اسعار الاسهم.

وبالنسبة لحركة الاسعار فقد اوضح الكسواني انه ونتيجة لزيادة العرض وقلة الطلب فان معظم الاسعار المنشورة هي اسعار العرض او متوسط الطلب والعرض ففي قطاع المصارف تم تداول سهم دبي التجاري بسعر 86 درهماً بانخفاض درهمين، ودبي الاسلامي بسعر 21,5 درهم بانخفاض 50 فلساً وعرض بالسعر المذكور وطلب بسعر 21 درهماً.

وذكر ايمن ملاك من الشركة الوطنية للوساطة المالية في ابوظبي ان سوق الاسهم المحلية شهدت خلال الاسبوع الماضي استمرار حالة الهدوء والترقب منذ بداية الاسبوع وحتى يوم الثلاثاء الماضي حيث بدأت العروض تقل تدريجياً نتيجة تسرب انباء غير مؤكدة حول تاجيل طرح شركة صناعات للاكتتاب العام وبدأت الطلبات تتفوق على العروض في نهاية الاسبوع مما تسبب ذلك في ارتفاع طفيف في اسعار بعض الاسهم وخاصة الحديثة فيما استقرت اخرى وتوقفت عن التراجع.

واضاف ملاك بان الاسبوع الماضي حفل بعدة احداث من اهمها انعقاد الجمعية العمومية لمؤسسة الاتصالات والتي تم خلالها قرار توزيع 20٪ اسهم منحة و50٪ توزيعات نقدية كما عقدت شركة الفنادق عموميتها غير العادية وتم خلالها الاعلان عن تحقيق ارباح بلغت 160 مليون درهم واقرت عمومية الشركة زيادة راس المال بمقدار 50 مليون درهم ليصبح راس المال الجديد 200 مليون درهم عند طريق اسهم منحة بنسبة 1: 3 كما عقدت شركة الولحة العالمية للتاجير عموميتها غير العادية وكشف رئيس مجلس ادارة الشركة خلال الاجتماع عن مشروع عملاق تعتزم الشركة تنفيذه خلال المرحلة المقبلة.

كما عقدت شركة شعاع عموميتها غير العادية واقرت خلالها رفع رأس المال الى 300 مليون درهم عن طريق اكتتاب خاص للمساهمين واعلنت الشركة عن تحقيقها ارباحاً بلغت 8 ملايين درهم خلال الربع الأول من العام الحالي. وبالنسبة لحركة التعاملات اشار ايمن ملاك الى ان حجم التداول كان متواضعاً خلال الاسبوع مع ملاحظة نشاط نسبي في نهاية الاسبوع.

الدار البيضاء

لم يتم تسجيل بورصة الدار البيضاء اي رد فعل واضح في تعاملات الاسبوع الماضي على استقالة فؤاد الفيلالي، رئيس شركة «اونا» المغربية.. فخلال تعاملات يوم الثلاثاء الماضي حيث صادف الإعلان عن الاستقالة سجل سعر «اونا» انخفاضا بنحو 1,2 في المائة الى مستوى 973 درهم.

وقال يونس بنجلون من مجموعة الدار البيضاء المالية ان هذا الانخفاض تم في ظل سوق نازلة وبالتالي لا يمكن رده الى أثر الإعلان. وقال ان السوق لم يعط اية إشارة واضحة حول رد فعله. وحول ما إذا كان السوق يترقب استقالة الفيلالي يقول بنجلون، كانت تروج اشاعة امكانية استقالة الفيلالي قبل عامين، والآن وفي وقت لم يعد احد يترقب حدوث ذلك جاءت الاستقالة. ويرى بنجلون كفاءته كون مراد الشريف شخصية معروفة لدى المساهمين وانه قد برهن على كفاءته سواء داخل «اونا» أو في المهام الحكومية التي تولاها، تجعله يحظى بترحيب المستثمرين. وقال ان الكثيرين سياسفون على مغادرة فؤاد الفيلالي الذي استطاع ان يرتقي بالمجموعة الى مستواها الحالي، سواء على المستوى التنظيمي او في ما يتعلق بالشفافية والمردودية وإثراء المساهمين.

إعلان الاندماج بين «تليكوم إيتاليا» و«دويتشه تليكوم» يدعم الأسهم الأوروبية

81 مليار دولار قيمة صفقة لخلق عملاق اتصالات يخدم ربع أوروبا ويتنافس في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركتا «تليكوم ايطاليا» و«دويتشه تليكوم» للاتصالات امس عن دمج عملياتهما ضمن صفقة قيمتها 81,4 مليار دولار لخلق عملاق اتصالات عالمي، قائلتا انه سيدعم قيمة اسهم الشركتين وسيوسع اعماله في انحاء العالم.

ومن خلال اكبر عملية اندماج في تاريخ الشركات العالمية، ستكون الشركة المندمجة الجديدة، التي لم تتم تسميتها بعد، اكبر شركة اتصالات في العالم من حيث قيمة رسملة السوق وعدد الخطوط الهاتفية الثابتة، وثاني اكبر شركة بعد «ان تي تي» اليابانية من حيث المبيعات.

وذكر فرانكو بيرنابي، المدير التنفيذي لشركة «تليكوم ايطاليا» في مؤتمر صحافي عقده امس، انه سيكون لدى الشركة الجديدة نحو 72 مليون خط محلي و33 مليون مشترك في شبكة الهاتف النقال، او خمس زبائن الشبكة في اوروبا، وعمليات تصل الى ربع سكان اوروبا. وقال «الخطوة الاولى تتمثل في خلق مجموعة اتصالات اوروبية». واضاف قائلا بعد ذلك «نعتزم زيادة حصة السوق في اوروبا والتنافس في الولايات المتحدة».

وقال «ان الحجم لا يكفي، فسنعمل على خفض التكاليف والنهوض بالارباح»، واضاف «اتعهد بان كل جهودي ستنصب نحو زيادة قيمة الاسهم».

وتعتزم الشركتان خفض حجم الوظائف، حيث ذكر بيرنابي انه لن يستبعد القيام بترشيد لعمليات الشركة المندمجة الجديدة نتيجة للاندماج، لكنه اضاف انه يامل بان يترك الاندماج اثرا ايجابيا على الوظائف.

وتامل «تليكوم ايطاليا» و«دويتشه تليكوم» بان يتم استكمال الاندماج في الربع الاخير من العام الحالي في اعقاب اجتماع المساهمين في الشركتين في 30 يونيو (حزيران) المقبل.

غير ان نجاح الاندماج يتطلب، الى جانب مصادقة المساهمين في الشركتين، مصادقة الجهات المنظمة في الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

ومن شان الاندماج ان يبطل عرضا عدائيا قيمته 65 مليار دولار تقدمت به شركة «اوليفيتي» الإيطالية لشراء «تليكوم ايطاليا».

وكانت «اوليفيتي» قد عرضت 11,50 يورو لشراء كل سهم من اسهم «تليكوم ايطاليا»، غير ان عرض «دويتشه تليكوم» يقيم سعر السهم في الشركة الايطالية عند 12 يورو.

وستسيطر شركة «دويتشه تليكوم» على 56 في المائة من الشركة المندمجة الجديدة، في حين ستسيطر «تليكوم ايطاليا» على 44 في المائة المتبقي منها. غير انه تم تقييم الاندماج باعتباره بين طرفين متساويين، حيث سيحتل المديران التنفيذيان في «تليكوم ايطاليا» و«دويتشه تليكوم» المنصبين الرئيسيين في الشركة الجديدة وسيتم تقسيم الوظائف التنفيذية بالتساوي بين الشركتين.

فرانكو بيرنابي، المدير التنفيذي لشركة «تليكوم ايطاليا» (الى اليسار) ورون سومر مدير «دويتشه تليكوم» اثناء مؤتمر صحافي مشترك عقداه امس للاعلان عن اندماج الشركتين (أ ف ب)

واعطى اندماج «تليكوم ايطاليا» و«دويتشه تليكوم» دفعة اضافية لأسواق الاسهم الاوروبية التي ارتفعت بقوة في تعاملات امس بتشجيع من ارتفاع قوي حققته بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية ووسط مؤشرات على تحقيقها للمزيد من المكاسب في وقت لاحق. وقادت الاسهم الالمانية رحلة الارتفاع في اوروبا في بداية المعاملات الا ان جميع البورصات الرئيسية في لندن وفرانكفورت وباريس حققت ارتفاعا يزيد عن 1 في المائة لكل منها بعد ان اظهرت شركات قطاع التكنولوجيا فيها ارتفاع تجاوز 3 في المائة في حين حقق قطاع الاتصالات صعودا نسبته 1,2 في المائة. وتركزت الانظار على اسهم شركات الاتصالات الاوروبية بعد اعلان موافقة شركتي «تليكوم ايطاليا» و«دويتشه تليكوم» على الاندماج.

غير ان اسعار اسهم «دويتشه تليكوم» انخفضت بنسبة 3,5 في المائة في بورصة فرانكفورت بسبب الشكوك المحيطة بحكمة هذا الاندماج لكن اسعار اسهم «تليكوم ايطاليا» ارتفعت بنسبة 0,5 في المائة في بورصة ميلانو. وارتفعت اسعار اسهم «بريتش تليكوم» و«فرانس تليكوم» بنسبة 1,8 و 0,7 في المائة على التوالي بفضل نتائج الصفقة. وقال كريس تاكر المحلل في مؤسسة «ويست ال بي بانميور» في لندن «الاندماج يستقطب بالتأكيد اهتمام المستثمرين الى قطاع الاتصالات».

وتلقى مؤشر اكسترا داكس في بورصة فرانكفورت دعما مزدوجا من بورصة «وول ستريت» ومن استمرار الصعود في الاسهم الالمانية حيث ارتفعت اسهم شركة SAP المصنعة لبرامج الاعمال بنسبة 4 في المائة. وجاءت مكاسب SAP بتشجيع من ارتفاع اسهم الشركات التكنولوجية الاميركية الليلة قبل الماضية حيث صعد مؤشر نازداك الذي تقوده الشركات التكنولوجية بمقدار 79,66 نقطة، او 3,3 في المائة، الى 2489,30 نقطة. كما صعد مؤشر داو جونز في بورصة «وول ستريت» 132,87 نقطة، او 1,27 في المائة، الى 10581,42 نقطة.

وتلقى قطاع التكنولوجيا في بورصات اوروبا دفعة قوية من صعود اسهم شركة «نوكيا» الفنلندية، التي قفزت باكثر من 8 في المائة في اعقاب الاعلان عن ارتفاع ارباحها قبل الضرائب بنسبة 96 في المائة.

وفي اسواق العملات تحرك اليورو بعيدا عن ادنى مستويات له في اوائل التعاملات وذلك بعد تصريحات داعمة له من وزير المالية الفرنسي، الا انه سرعان ما بدأ الهبوط من جديد بسبب العوامل الاقتصادية الاساسية الضعيفة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	161,25	161,25	160	160,25	153376	160,25	160,50	6012	7006
بنك الجزيرة	66	66,25	65,50	65,50	5354	65,50	66	4100	2000
بنك الاستثمار	163	162,25	161,25	162	8703	161,25	163,25	2417	2000
البنك الهولندي	335	0	0	0	0	330	343	518	363
البنك الفرنسي	157,25	157,25	157	157	1984	157	158,75	240	2000
البنك البريطاني	270	265,25	265	265,25	1100	265,25	468	28	2000
البنك العربي	154	154	154	154	550	153,25	154	100	1450
البنك الاميركي	328	329,50	327,25	328	16020	327,50	328	250	1000
الراجحي	469	469,50	466	468,50	51404	467,50	648	1528	1398
البنك المتحد	107	108	106,25	108	14618	108	108,25	862	500
سابك	143	146	143	145,75	65835	145,50	145,75	170	1415
الاسمدة	109	109,25	107	109,25	26639	109	109,75	1939	209
الصافي	141	0	0	0	0	132	0	70	0
الخزف	65	0	0	0	0	58,50	65,25	100	10000
سافولا	194	195,50	192,50	193	10665	193	194,75	1980	1150
التصنيع	40	40,25	40	40	12020	39	39,75	2830	4250
الدوائية	76	76,25	75,75	76	7442	75,75	76,25	2700	2616
الغاز والتصنيع	60	60	60	60	1165	60	61	100	500
الجبس	189	0	0	0	0	0	187	0	297
الغذائية	56	56	54	54	3100	53,75	55,75	640	400
الكابلات	35	0	0	0	0	35	35,75	1999	1200
المتطورة	20,50	0	0	0	0	20	20,75	3300	595
صدق	31,25	30,75	30,50	30,50	1210	30,50	30,75	443	2000
الاحساء للتنمية	44,50	44,25	43,75	43,75	400	43,75	44,50	712	870
زجاج	159	0	0	0	0	0	150	0	1000
اميانتيت	105	108	104	105	22791	105	106	275	100
اللجين	27	27	27	27	2000	26,50	27,25	2500	3210
فيبكو	80,25	87	87	87	195	80,25	0	531	0
سيسكو	33,75	0	0	0	0	30	35	215	200
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39,50	40	40	40	4000	38,75	0	30	0
الاسمنت العربية	67,50	67,50	66,50	67	11682	66,50	67	1867	1
اسمنت اليمامة	265,25	267	260	261,50	10239	265	264	1800	300
اسمنت السعودية	136	136	135	135,25	4265	135,25	136	350	6000
اسمنت القصيم	161	159	158	158	1600	157,50	159	1500	500
اسمنت الجنوبية	116	116	115	115	1850	116	118	1000	2084
اسمنت ينبع	79	79,50	79	79,50	10792	79,25	79,50	1990	2638
اسمنت الشرقية	260	266	264	265,75	1569	264	265,75	587	740
اسمنت تبوك	47	47	46,25	46,25	31920	46,25	47	6256	8931
السعودية للفنادق	66	0	0	0	0	63,25	68	700	670
العقارية	110,25	0	0	0	0	110	116,75	1170	400
النقل البحري	29,50	30	29	30	46137	29	30	6000	4500
النقل الجماعي	48	48	47,50	47,50	1720	47,50	47,75	25	1110
خدمات السيارات	13,50	13,50	13,25	13,25	46200	13	13,25	81292	1000
مواشي مكيرش	21,25	21,25	20,75	20,75	65879	20,75	21	1510	24446
تهامة للاعلان	51	0	0	0	0	46	52	2500	500
عسير	29,50	29,25	28,50	29,25	3400	28,50	29,25	2000	2800
طيبة للاستثمار	39,50	39,50	36,75	37,25	213007	37	37,25	14559	261
مكة للانشاء	217	217	216	216,50	2342	216,50	217	923	29
مبرد	37	37	34,75	35	28664	35	35,25	4650	2956
الباحة	18,50	18,25	17,75	17,75	8000	17,50	18	8450	1992
الصادرات	39,75	0	0	0	0	36,75	39	1000	2000
التعمير	34	34	34	34	29900	33,75	34	16000	11724
ثمار	38	37	37	37	500	33	37	1111	100
كهرباء الوسطى	88,25	89,50	88,25	89,50	15523	88,25	89,50	2000	3586
كهرباء الغربية	88,50	88	88	88	3010	87,50	88,50	2350	576
كهرباء الشرقية	44,50	0	0	0	0	44,25	44,50	2000	4525
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	65,75	0	300
نادك	89	90	89	89	131	89	90	220	153
القصيم الزراعية	10,50	10,25	10,25	10,25	7101	10	10,25	10410	433
حائل الزراعية	31,25	32,50	32,50	32,50	40	32,50	33,50	1960	40
تبوك الزراعية	40,25	0	0	0	0	40,25	40,50	1220	406
الأسماك	64,75	0	0	0	0	54,25	64	200	162
الشرقية الزراعية	12	12	12	12	3000	12	12,25	1200	8000
الجوف الزراعية	34,25	34,25	33,25	33,25	13250	33,25	34	2800	5000
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	0	33	0	100
جازان الزراعية	20,25	21	20,75	21	7854	20,50	21,25	2000	1000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس.

الولايات المتحدة وتركيا تكثفان جهودهما لمد خط أنابيب النفط بين باكو وميناء جيهان

لندن ـ نيويورك: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

قال مسؤولون اميركيون واتراك ان الولايات المتحدة وتركيا تسعيان باهتمام شديد لحل نزاع جديد تسبب في تاخير اتفاق بشأن خط انابيب رئيسي لنقل الخام من بحر قزوين خلال ثلاثة اشهر.

واصبح خط الانابيب من محاور اهتمام السياسة الاميركية في المنطقة بهدف تأمين مسارات متعددة للغرب في نقل نفط منطقة بحر قزوين لتقليل نفوذ روسيا وايران والجمهوريات الصاعدة هناك الى اقل حد ممكن.

وكانت تركيا قد بذلت جهودا كبيرة للتوصل الى اتفاق نهائي لمد خط الانابيب وذلك قبل موعد الانتخابات العامة التي جرت في الثامن عشر من شهر ابريل (نيسان) الجاري.

وتاتي المساعي التركية تزامنا مع ضغوطات كبيرة تحاول حكومة الولايات المتحدة فرضها على كونسورتيوم «اذربيجان انترناشونال اوبيريتنج كومباني» (AIOC) الذي تقوده «بريتيش بتروليوم ـ اموكو» للموافقة على المشروع الذي تراه انقرة يسير مع مصالحها الوطنية، في حين تراه واشنطن يشكل محورا لعزل ايران ويعزز استقلال جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق في منطقة بحر قزوين.

وقد بات الاتفاق على خط الانابيب الذي سيمتد من باكو في اذربيجان الى جيهان في تركيا على ساحل البحر المتوسط يمثل مسالة عاجلة بالنسبة لواشنطن وانقرة بعد افتتاح خط انابيب اقصر طولا واقل تكلفة يمتد من اذربيجان الى ميناء سوبسا في جورجيا على البحر الاسود يوم السبت الماضي.

وشهد ريتشارد مورنينجستار مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الطاقة في الاسبوع الماضي توقيع «بروتوكول اسطنبول» للاسراع بالمحادثات بين تركيا ومجموعة العمل الاذربيجانية بشأن مشروع باكو جيهان. لكنه قال انه مازالت توجد عقبات.

وصرح مورنينجستار لرويترز في مكالمة هاتفية بان «الشركات والدول تعمل من اجل ان يتحول هذا المشروع الى حقيقة لكن مازال يوجد الكثير من العمل الذي يتعين القيام به». واضاف «اننا نحاول ان نكون وسيطا امينا ونحن اساسا نشجع الدول والشركات المشاركة على التوصل الى اتفاق بشأن باكو جيهان في الخطوة القادمة».

وقال يورداكول يجيتجودن وكيل وزارة الطاقة التركية ان مجموعة العمل الاذربيجانية التي تضم مؤسسات نفط عالمية قدمت مطالب جديدة لتركيا لكي تجعل الصفقة اكثر جاذبية بما في ذلك ضمانات حكومية بشأن التكلفة وضمان آخر للتسليم النهائي.

وقال يجيتجودن ان الكونسورتيوم يريد خفض تكاليف الانشاء التي تقدر بنحو 2,4 مليار دولار لخط الانابيب الذي يمتد 1730 كيلومترا والذي يمتد عبر جورجيا.

واضاف «ستكون لهم الرقابة على التكاليف ... ونعكف حاليا عل ذلك وسيستغرق الامر بعض الوقت للتفاوض على الوثيقتين الجديدتين».

ونص البروتوكول الذي يهدف الى حل هذه القضايا خلال ثلاثة اشهر على ان توافق الاطراف، على ان تتولى شركة خطوط الانابيب الحكومية التركية بوتاش التشغيل.

ووافقت انقرة ايضا على ضمان الا تتجاوز التكاليف مبلغا متفقا عليه يعتقد انه يتراوح حول 2,4 مليار دولار وهو ما قال مورنينجستار انه سيكون عنصرا اساسيا للتوصل الى الاتفاق.

ويلقى مسار سوبسا تاييد العديد من اعضاء كونسورتيوم التشغيل الدولي الاذربيجاني وهو مجموعة بزعامة «بريتيش بتروليوم ـ اموكو» و«ستات اويل» التي ستتولى تطوير حقول النفط قبالة سواحل اذربيجان في بحر قزوين بموجب اتفاق يتكلف ثمانية مليارات دولار.

وكانت شركة AIOC قد قدرت ان كلفة خط الانابيب البالغ طوله 1994 كيلومترا ستصل الى 3,7 مليار دولار، الا ان مسؤولين اكدوا ان اي تكاليف يجري تقديرها لا تعدو ان تكون سوى تخمينات وخصوصا في ظل غياب الدراسات الهندسية المفصلة.

روسيا تلجأ إلى السلع العينية لدفع إعانات البطالة

موسكو: «الشرق الأوسط»

يتأخر دفع منح البطالة في روسيا بمعدل وسط يصل الى ستة اشهر بسبب عدم توفر السيولة النقدية لدى السلطات. ولهذا تدفع المنح الى العاطلين احيانا بصورة عينية كالفواكه والسلع، علما ان المصادر الرسمية تؤكد بان مخصصات البطالة في عام 1998 بلغت 8,3 مليار روبل لا يعرف الناس مصيرها.

ومعروف ان وزارة العمل والتنمية الاجتماعية تتصرف بهذه الأموال وفق هواها. ولا تقدم الوزارة اية تقارير الى وزارة المالية او مفتشية الضرائب عن كيفية انفاق هذه الأموال. فمثلا ان الوزارة استقطعت من تلك الأموال مبلغ 5,4 مليون روبل لانفاقها على اغراضها مثل شراء السيارات ودفع الأجور لمواقف هذه السيارات وللحراسة ورواتب السائقين والميكانيكيين. وفي غضون 9 اشهر انفقت الوزارة من اموال العاطلين مبلغ 353,9 الف روبل من اجل اصلاح سيارات الوزارة وصيانتها. وانفق نواب الوزير مبلغ 753,5 دولار كاجور مكالمات بالهاتف النقال في شهر سبتمبر (ايلول) وحده، علما ان هذا المبلغ يعادل منح العاطلين المخصصة لـ 20790 شخص.

وذكرت صحيفة «ارجومنتي اي فاكتي» ان نائب الوزير يوري لوبلين اسس «الصندوق الوطني للعمالة وادارة الأعمال» في العام الماضي لعرض اعداد خطة مكافحة البطالة واستحداث مراكز لرجال الأعمال، وخصصت الوزارة من اموال العاطلين لهذا الغرض مبلغ 900 الف روبل كان المفروض ان يحصل عليه بشكل منح 3500 عاطل. ولا يعرف احد مردود هذا المشروع.

وفشل مشروع الوزارة في اعداد برنامج كومبيوتري موحد تدرج فيه اسماء العاطلين في جميع مناطق روسيا، وتم شراء اجهزة بملايين الدولارات ما زال الكثير منها يرقد في المستودعات ويصيبها التقادم دون ان يستفيد منها احد.

ويقدر مجلس الرقابة على تنفيذ القوانين والمراسيم الحكومية خسائر الدولة من سوء انفاق اموال العاطلين اجمالا بحوالي 311,2 مليون روبل كان المفروض ان تقدم بشكل منح الى مليون و244 الف عاطل، لكنهم لم يتسلموها. كما كشف المجلس انفاق مبلغ 165,7 مليون روبل (منح 663 الف عاطل) بصورة غير قانونية وخسر العاطلون ربع المنح التي خصصتها الدولة لهم. لكن النيابة العامة الروسية لا تفعل شيئا لحمايتهم من تعسف الموظفين.

النازيون الجدد يقودون الحملة ضد بناء مسجد في مدينة ريكلنجهاوزن الألمانية

كولون: ماجد الخطيب

انتقل زمام المبادرة ضد بناء مسجد اسلامي في مدينة ريكلنجهاوزن الالمانية من المحافظين والديمقراطيين الاشتراكيين الى ايدي النازيين الجدد بعد ان استطاع النازيون استثمار الاجواء المعادية للاجانب وللدين الاسلامي التي خلقها الاولون في المدينة. فاصدر الحزب القومي الالماني الذي تصنفه دائرة حماية الدستور (الأمن العام) في خانة الاحزاب اليمينية المتطرفة، بيانات وزعها الى كل بيوت المدينة تندد بخطر الاسلام على الغرب وتحذر من «محاولات توجيه المانيا المستمر نحو الشرق». وشاركت في الحملة طبعا، كل على انفراد، الاحزاب اليمينية المتطرفة الاخرى مثل «الجمهوريون» وحزب «وحدة الشعب الالماني». ووجه الحزب القومي الالماني رسالة الى مجلس المدينة في منتصف فبراير (شباط) الماضي يطالبه بحظر بناء اي مسجد في المدينة.

وكانت جمعية «الديانة» التركية قد بادرت مطلع العام الحالي بتقديم التماس الى مجلس المدينة بالسماح بتحويل مبنى الجمعية المذكورة في شارع كونيج ـ لودفيج شتراسة الى مسجد اسلامي. ويشير الطلب الى اعادة ترميم المبنى وتجديده وبناء منارة صغيرة ارتفاعها 15 مترا يتولى المؤذن من خلالها دعوة المسلمين الى الصلاة في ايام الجمع فقط. وكان مجلس المدينة الذي يسيطر عليه اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي بصدد دراسة الطلب حينما دخل المحافظون على الخط ووظفوا قضية بناء المسجد في حملتهم المناهضة لقانون التجنس الجديد ومشروع الجنسية المزدوجة للاجانب. اذ دأبت فرق جمع التواقيع المناهضة لقانون الجنسية الجديد على اثارة موضوع «المنارة» وتهديدها لراحة المواطنين في لقاءاتهم كما تحولت هذه القضية الى مادة ثابتة يوزعها الحزب الديمقراطي المسيحي في بياناته وفي قوائم التوقيعات المرسلة الى البيوت والمؤسسات.

والمؤسف هو ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحاكم ساهم ايضا مع الجوقة، ولاسباب سياسية، في الحملة ضد بناء المسجد بعد ان كان يقود التأييد لبنائه ضد المحافظين حينما كان في المعارضة. فتشبث بيتر بوشون بتلابيب «جمالية المنطقة» وهندسة الحي في مدينة ريكلنجهاوزن في تبرير رفض حزبه لبناء المسجد. وقال بوشون «ان منارة ارتفاعها 15 مترا لا تتناسب مع ابنية المنطقة التي يتالف معظمها من عدة طوابق». وشكك النائب الاشتراكي باعتباره ايضا رئيس لجنة تخطيط وبناء المدينة بامكانية السماح ببناء المنارة في هذه المنطقة خشية ان يؤدي ذلك الى اجتذاب المسلمين الى الصلاة بجموع كثيرة «تتسبب للبلدية بمشكلة تتعلق بتوفير مواقف السيارات».

من ناحيته قال تورجاي شيتورك رئيس جمعية «الديانة» ان الجمعية ستستغل كافة القنوات القانونية المتاحة لفرض بناء المسجد. واكد شيتورك ان جمعيته ترغب في تحويل مبنى الجمعية الى مسجد جميل لائق المظهر وان المنارة هي رمز للدين الاسلامي، كما هو الحال مع ابراج الكنائس بالنسبة للدين المسيحي.

علما ان المبنى في كونيج ـ لودفيج شتراسة كان محلا لمبيع المشروبات الغازية، قبيح المظهر قبل ان تشتريه الجمعية وتحوله الى مقر. ويقول شيتورك ان تصاميم هندسة المسجد المأمول تضمن عدم رؤية المنارة في الشوارع الاخرى. كما ينص الطلب المقدم الى مجلس المدينة على ان دعوة المؤذن للصلاة عبر مكبرات الصوت لن تتم سوى يوم الجمعة ولمدة لا تزيد عن ثلاث دقائق.

ويذكر ان مدينة دويسبورج العمالية شهدت نقاشا محتدما قبل عامين ايضا بسبب محاولة بناء مسجد آخر. وتحدث حينها نواب الحزب الديمقراطي المسيحي عن الضرر النفسي والجسدي الذي يمكن ان تلحقه مكبرات الصوت بالناس. ووقفت احدى المنظمات المسيحية المتطرفة ضد بناء المسجد بسبب «مكبرات الصوت» رغم ان الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية وقفتا الى جانب بناء المسجد وقالتا ان صوت المؤذن لا يزيد ضررا على راحة الناس عن اجراس الكنائس. ووقف الحزب الديمقراطي حينها ايضا ضد المسجد لاسباب سياسية لكنه صار يؤيد بناءه بعد ان تحول الى المعارضة.

ويبدو ان اعضاء مجلس المدينة في ريكلنجهاوزن يتصورون بناء المسجد ضمن «سيناريو رعب» تصوره لهم وسائل الاعلام المحافظة والحملات المعادية للاجانب. فلسان حالهم يقول ان السماح ببناء المسجد الاول سيفتح الباب امام طلبات بناء مساجد اخرى. وهذا ما عبر عنه اولف هيجمان الناطق الصحافي باسم مجلس المدينة بالقول: «ان الخرائط جاهزة في الادراج» وتفضل المدينة التريث حاليا وبناء مسجد واحد على بناء عدة مساجد.

وقال جمال قارصلي نائب حزب الخضر في برلمان ولاية الراين الشمالي ويستفاليا لـ«الشرق الأوسط»: ان الاحزاب النازية واليمينية المتطرفة استثمرت الاوضاع فحسب، وان الحزب الديمقراطي الاشتراكي، مع الاسف، هو المسؤول الحقيقي عن الموقف المناهض لبناء الجامع. فالحزب الاشتراكي، وبعد خسارته في هيسن بفعل الحملة المناهضة لقانون الجنسية الجديد، خائف من خسارة ناخبيه في ولاية شمال الراين، ويستفاليا التي ستجري في وقت قادم من العام الحالي.

وذكر قارصلي ان هناك بوادر تغير في موقف هذا الحزب بعد زيارة اداها وفد من اعضائه الى موقع المسجد واطلع على الموقف عن كثب. واكد النائب في برلمان الولاية عن مدينة ريكلنجهاوزن ان المسجد لا يشكل اي ضرر على السكان القريبين ولا على جمالية وهندسة الحي. وقال ان المسجد سوف لن يستخدم مكبرات الصوت إلا يوم الجمعة في الدعوة لصلاة الجمعة وان طول الاذان محسوب ولا يتجاوز دقيقتين واربعين ثانية.

النازيون الجدد خطر يهدد وحدة المجتمع الألماني وليس الاقليات المسلمة فقط (ارشيف «الشرق الأوسط»)

شيخ الأزهر يرحب بالاجتهاد في الدين في ما لم يرد فيه نص صحيح

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رحب الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر بالاجتهاد في الدين ما دام في أمر يقبل الاجتهاد ولا يصادم نصاً صحيحاً، وقال اننا لا نقبل إلا الاجتهاد في حدود النصوص التي تقبل الاجتهاد ولا يكون في النص ذاته وإنما في فهم النصوص كما قال الله تعالى: «وامسحوا برؤوسكم».

جاء ذلك في المحاضرة التي القاها الدكتور طنطاوي في ختام الموسم الثقافي الذي أقامه المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

وقال شيخ الأزهر ان الدراسة في الأزهر الشريف تمتاز بأنها تقوم على الاعتدال والبعد عن الغلو والتطرف وكل ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه.

وقد استعرض شيخ الأزهر خلال المحاضرة نماذج من اجتهادات الأنبياء والرسل التي تدخل الوحي الشريف في تصحيحها وخاصة قول نوح عليه السلام عن ابنه «ربي ان ابني من اهلي» فرد الله تعالى «انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح».

ثم استعرض شيخ الأزهر عدداً من المسائل التي اجتهد فيها الفقهاء اجتهادات مختلفة، مشيراً الى ان هذه الاجتهادات تعد مظهراً من مظاهر الرحمة الإسلامية وانه لا يجوز التقليل من شأن اجتهاد ما دام لا يتصادم مع نص صحيح في الإسلام.

الأزهر يدرس انشاء فرع لجامعته في أميركا

القاهرة: محمد خليل

انتهت اللجنة التي شكلتها مشيخة الأزهر لدراسة انشاء فرع لجامعة الأزهر في الولايات المتحدة الاميركية من أعمالها.

وقد اكدت اللجنة التي يرأسها الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر في تقريرها ان الحكومة الاميركية لا تمانع في وجود فرع للجامعة على أراضيها خاصة ان المسلمين هناك في حاجة الى معرفة الإسلام من مصادره الصحيحة بلا مبالغات، وهو ما يساعد على وجود فرع للأزهر هناك، فضلا عن انه سيعمل على تنمية العلاقات وتعميق الحوار بين الأديان ومحاربة التيارات المنحرفة والمعادية للإسلام.

ومن ناحية أخرى أكد الدكتور محمود الصاوي مدير مكتب الجامعة الاميركية المفتوحة للدراسات الإسلامية في القاهرة لـ«الشرق الاوسط» ان وفداً من الأزهر سيزور مقر الجامعة في واشنطن للاطلاع على المناهج والمقررات الدراسية وإلقاء بعض المحاضرات وذلك من اجل العمل على معادلة مناهج الجامعة الاميركية بجامعة الأزهر. وأشار الدكتور الصاوي الى ان الجامعة الاميركية بصدد افتتاح عدد من المكاتب الخارجية التي تدرس العلوم الإسلامية في العديد من الدول العربية والأوروبية، وذلك بالتنسيق مع جامعة الأزهر وجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية لاعداد المناهج والمقررات الدراسية اللازمة.

مركز ابن خلدون ينظم ندوة دولية حول «الإسلام وحقوق الإنسان»

الدار البيضاء: لحسن مقنع

ينظم مركز ابن خلدون اليوم وغداً في الدار البيضاء، الدورة الثانية لملتقى «ربيع الفلاسفة».

وتتمحور اعمال هذه الدورة حول موضوع «الإسلام وحقوق الإنسان»، ومن خلال 17 عرضا علميا لمفكرين وفلاسفة مغاربة ودوليين سيتم التطرق الى مختلف جوانب هذه المسألة.

وستتناول العروض حقوق الانسان في الفكر الإسلامي، وحقوق التعبير والاقليات في الإسلام، وحق اللجوء السياسي ودور المنظمات غير الحكومية في النهوض بحقوق الانسان في البلدان الإسلامية، والحقوق الاساسية للإنسان من خلال الحديث والقرآن. كما ستتطرق الى تجارب بعض الاقطار مثل دول البلقان.

وعلى هامش الملتقى سوف تنظم معارض للفنون التشكيلية وللكتب والمطبوعات. وتقام الانشطة في مركب ثرية السقاط الثقافي بالدار البيضاء.

برامج اعلامية تقود حملة «بر الوالدين» في الكويت

الكويت: طلال الشمري

يقيم صندوق رعاية الأسرة في الأمانة العامة للأوقاف بالكويت حملة توعوية اجتماعية، حول مفهوم بر الوالدين بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

وذكر نوري الداود مدير الصندوق ان هذه الحملة، تأتي تأكيداً للمفاهيم الاجتماعية التي من شأنها ان تعزز الروابط الأسرية في مواجهة مشاكل الحياة المختلفة.

وقال: ان من الوسائل الاعلامية التي ستخصص خلال الحملة هي الرسائل التلفزيونية والاعلانات الصحافية والاذاعية «وبوسترات الاشارات الضوئية، والحوامل الاعلانية، والكوميديا، والبرامج الاذاعية وشاشات العرض الكبيرة وغيرها.

وأوضح الداود ان فعاليات الحملة هذا العام ستدور حول مفهوم «بر الوالدين» في اطار الشريعة الاسلامية والنداءات المحمدية التي امتلأت بها كتب الحديث الشريف من اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم.

حماية المستهلك وحقوق الملكية عاملان أساسيان لزيادة الثقة والمنافسة في ميدان التجارة الإلكترونية

خبراء وحقوقيون في أنحاء العالم يناقشون سبل تأمين سلامة الصفقات وحل النزاعات ووضع قواعد التحكيم بين الأطراف

باريس: ليلى المر

عندما اجتمعت اللجنة الحكومية الأميركية في ديسمبر (كانون الأول) عام 1995 لمناقشة التجارة الإلكترونية لم يكن عدد المشتركين في شبكة الانترنت يتجاوز 10 ملايين مشترك، أما اليوم فان العدد يتجاوز اكثر من 200 مليون مستخدم.

ومع تزايد عدد المستخدمين للشبكة وعدد الصفقات والتعاملات التجارية المبرمة عبرها تجد السلطات في جميع انحاء العالم نفسها امام تحديات جديدة، تحتم عليها سن تشريعات تنظم المعاملات التجارية وتضمن حقوق التاليف وبراءات الاختراع والملكية الفكرية في المعاملات التجارية الإلكترونية والمعاملات المتعددة الاشكال التي تتم عبر الشبكة، كل ذلك يطرح اسئلة مختلفة حول تحديد هذه القوانين.

في الماضي القريب وقبل دخول العالم الى الفضاء الالكتروني كان ابرام العقود والصفقات يتم بالختم والتوقيع على أسفل الصفحة وكان يعتبر دليلاً ملموسا على ابرامها، أما اليوم فاصبح التوقيع على صفقة او عقد يتم بمجرد كبسة على «فأر» جهاز الكومبيوتر.

حقوق إلكترونية

صحيح ان شبكة الانترنت عبرت القارات متجاوزة الحدود بكل حرية، لكن ذلك لا يعني انها الغت التفسيرات المختلفة للقانون والتشريعات والحقوق وهي تفسيرات ناتجة عن اختلاف الثقافات والتقاليد، وفي مؤتمر نظمته غرفة التجارة العالمية في باريس حول حل المنازعات في التجارة الالكترونية واهمية عامل الثقة في التجارة الدولية، بدت اهمية التحديد الجغرافي في العقود او الصفقات عبر الشبكة، وسيلة لتحديد نوع القانون والتشريع الذي يضمن الصفقة او العقد لحماية الأطراف المختلفة او حل نزاع محتمل، إذ تكتسب مسألة النزاعات في التجارة الالكترونية حاليا اهمية متزايدة.

وتبين من خلال المناقشات صعوبة تحديد الموقع الجغرافي لانه قد ياخذ اشكالا عديدة: هل يعني تحديد مكان اقامة الأطراف أم مكان انعقاد الصفقة ام مكان وجود الشركة» وتقول السيدة جين جينسبورغ من جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة: «ان تحديد موقع الاطار اي مكان اقامتهم الجغرافي يدخل في نطاق العقود الدولية مثلاً كتحديد المكان الجغرافي حيث تمارس الشركة نشاطها لكن ذلك لا يحل المشكلة لأن هناك شركات ليس لها أي وجود شخصي او جسدي».

وتعتبر جينسبورغ أن مفهوم الموطن الجغرافي يتطلب تحديد من يمتلك ماذا، وتقول «لنفترض ان طرفاً يريد شهادة حفظ حقوقه التقنية، هذه الحقوق تتغير من بلد الى اخر. ولناخذ مثلاً طريقة الدفع لمشاهدة فيلم عبر الكابلات، وناخذ فيلماً لجون هيوستون تم انتاجه في الولايات المتحدة ووقع عليه مع المنتجين (ورنر براذرز وتورنر)، فحقوق هيوستون حول نفس العمل تختلف تماماً في فرنسا عما هو عليه في الولايات المتحدة، فالحقوق في اميركا منقولة الى المنتج لكنها في فرنسا منقولة الى المخرج حيث يعتبر هو المؤلف وليس المنتج».

وتقول جينسبورغ «هكذا يصبح لهيوستون حقوق في فرنسا لم يكن يتمتع بها في وطنه الولايات المتحدة». وتعطي جينسبورغ مثلاً اخر حول حقوق التاليف واختلاف القوانين التي تضمن حمايتها من بلد لآخر فالمانيا تعتبر من اولى البلدان في المحافظة على حق المؤلفين الالمان، وهناك اتفاقية بيرن التي تعنى بضمان حقوق المؤلف في وطن المنشا وتعتبر مرجعا في التجارة الالكترونية لتحديد حقوق المؤلف في الدول الموقعة عليها، لكن عندما تتم الصفقة عبر الشبكة كيف نتاكد ان العقد يضمن شرط الحماية هذا.

هناك مثال على مسالة متنازع عليها في المانيا واطرافها وهم المجلة المعروفة دير شبيغل واحد المصورين... فالمجلة الالمانية وضعت مجموعة من اعدادها التي تعود الى ما قبل 89 على شبكة الانترنت.. المصور كان وقع في هذا الحال على عقد حقوق الطباعة وليس على حق الانتاج الالكتروني.

حق الوسيلة الالكترونية لم يكن معروفاً في تلك الفترة، اي عندما اخذت تلك الصور، حتى ولو ان هذه التقنية كانت موجودة ومعروفة فان الاستعمال المختلف الأشكال لهذه الصور يتجاوز العقد الموقع عليه، وصدر حكم لصالح دير شبيغل التي اكتسبت هذا الحق ولكن المصور طلب الاستئناف، القانون الألماني يحمي المؤلف اكثر، من اي حق في اي بلد آخر.

نزاعات وتحكيم

وفي ما يتعلق بمادة التحكيم، تشير السيدة كيسرجيان الى انه جرى الحديث كثيراً عن اهمية تاثير المادة 2 من اتفاقية نيويورك الموقعة عام 1958 وتقول «لدينا حالياً نموذج يقدم مبادئ واضحة في مجال تبادل المعلومات الالكترونية، كبديل للمواد المكتوبة التي كانت مطبقة سابقاً». وشددت على ضرورة ان تسن الدول تشريعات وقوانين داخلية.

وفي ما يتعلق بتعيين فريق مختص لهذه المواضيع فان «تلك لا يشكل مشكلة في اوروبا مشيرة الى اتفاقيتي بروكسل ولوغانو المتعلقتين بالجهة القضائية المختصة وكيفية تنفيذ القرارات المدنية والتجارية».

واكدت كيسرجيان ان الاتفاق على كافة المواد المنصوص عليها في العقد، وخاصة المادة المتعلقة بحل النزاع يجب ان يتفق عليها قبل توقيع العقد. وتتبع الشركات في الولايات المتحدة حلاً وسطاً يمكن اتباعه كمثل، ففي مواقعها تصنيفات «موقع نشط» (Active Site) و«موقع سلبي» (Passive Site) وهو ما يطلق عليه بالحل الوسط بين (Doing Business and Doing Transactions)، ومن خلال الموقع النشط يمكن التوقيع على عقد او ابرام اي صفقة في الولاية التي يوجد فيها بواسطة اتصال هاتفي او عنوان الكتروني او اية صلة ملموسة أخرى، أما الموقع السلبي فهو يقدم المعلومات فقط.

وفي اوروبا، تمنح معاهدتا بروكسل ولوغانو حق الاختيار بين محكمة مؤهلة تابعة لمكان اقامة المستهلك او محكمة المكان الذي كان من الواجب ان تنفذ الاتفاقية فيه. لكن مكان اقامة الشركة تعد مشكلة: إذ كيف يمكن تحديد مكان وجودها - فعندما تقدم المؤسسة منتجات او خدمات بواسطة الانترنت وتكون شركة معروفة وتتمتع بسمعة في العالم الملموس يمكن عندها تجاوز العقبة، ولكن ذلك يصبح اكثر تعقيداً وأمرا مستحيلاً عندما يتعلق الأمر بمؤسسات صغيرة الحجم تقدم خدماتها عبر الشبكة ويكون ذلك نشاطها الوحيد.

وهنا تبرز اهمية ايجاد وتشريع قاعدة قانونية اكثر بساطة، وهذا ما يسعى لايجاده مؤتمر لاهاي للحق الدولي الخاص في اطار التحضير لمعاهدة ذات طابع عالمي حول تحديد المحكمة المختصة في حل النزاعات وتسعى الدول الأوروبية لحماية المستهلك في الصفقات الالكترونية بنفس درجة الحماية التي يتمتع بها عندما يتعلق الأمر بالاستهلاك العادي.

وتدعو غرفة التجارة العالمية الى اعطاء الأولوية الى المبادرات الدولية مع احترام توحيد القانون، ويجب ان يصبح بامكان الاطراف ليس فقط الاختيار بين الحق او القانون الوطني، لكن ايضاً الحق والقانون الموحد كاساس في المعاهدات الدولية وقواعد القانون كما هي الحال في القانون التجاري والعقود التجارية الدولية.

* «خدمة وورلد نيوز لنك» خاص بـ«الشرق الأوسط»

طائرة «اباتشي» الهليكوبتر المهاجمة برادارات «لونج بو» (القوس الطويل)

السيناريو الاول

الطائرة الهليكوبتر تستخدم الرادار او شعاع الليزر لرصد وتحديد الهدف وإنارته، ثم تصوب صواريخها النارية نحوه

السيناريو الثاني

نظام رادار «لونج بو» يمكن «اباتشي» من تصويب صواريخ موجهة بأشعة الليزر من وراء الحواجز التي تخفي الأهداف

(غ.ب. «الشرق الأوسط»)

المرصد العلمي

علماء الفلك والبيولوجيا يبحثون عن آثار للحياة على الكواكب البعيدة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

التقى علماء ورجال دين في مؤتمر في عقد في واشنطن اخيرا خصص لمناقشة اصول نشأة الحياة وبدايات الكون بهدف الاجابة على سؤال محير: هل اننا الوحيدون في هذا الكون؟ وتصادف انعقاد المؤتمر مع اعلان علماء الفلك عن اكتشافهم لثلاثة كواكب تدور حول نجم شبيه بالشمس على مبعدة 44 سنة ضوئية

ولا تكفي نتائج ابحاث علماء الفلك الذين يرصدون الخصائص الاساسية للكواكب البعيدة، مثل مداراتها وكتلتها، للتعرف على احتمالات وجود اي آثار لحياة عليها. ولذلك يتدخل علماء البيولوجيا للبحث عن الخصائص الحيوية. ويعدد كين نيلسون الباحث البيولوجي الاقدم في مختبر الدفع النفاث في باسادينا، اهم ثلاثة عناصر تدعم ديمومة الحياة، وهي وجود الماء بشكله السائل، ووجود الطبقات التكتونية، اي ظهور التشوهات على اديم ارض الكوكب، ووجود مجال مغناطيسي يحمي الكوكب من الاشعة الكونية. ويشرف نيلسون على المهمات المقبلة الى كوكب المريخ التي ستنطلق للبحث عن آثار للحياة عليه.

كما يحاول العلماء في سعيهم لاكتشاف مخلوقات عاقلة اخرى في الكون، الإنصات الى الاشارات المنطلقة من اعماقه. وينفذ الباحثون في برنامج Seti، وهو برنامج اميركي للاتصال بالحضارات خارج الارض، عمليات رصد للموجات الراديوية التي تصل من الكون.

يقول ايرفين دي فور الباحث في علم الاجناس في جامعة هارفرد، ان بضعة شروط ضرورية ينبغي ان تتوفر كي يمكن للحياة ان توجد وتدوم، الا ان توفر هذه الشروط يبدو بعيد الاحتمال ولذلك فان احتمال الاتصال بمخلوقات عاقلة في الكواكب الاخرى يبدو ضئيلا جدا

لكن ظهور الحياة على الارض نفسها، يبدو مستغلقا حتى الآن على عقول العلماء الذين يتقفون آثار الحياة في اعماق الكون.

مؤتمر طب الأعماق

الغردقة: «الشرق الأوسط»

شهدت مدينة الغردقة انعقاد اول مؤتمر عن تشغيل مركز طب الاعماق والطوارئ البحري الذي انشأته القوات المسلحة لخدمة القطاعين العسكري والمدني وخدمة قطاع السياحة بصفة خاصة والتأمين الطبي المتخصص لراغبي رياضة الغطس والغطاسين العاملين بالقطاع المدني وشركات البترول.

ومن ابرز مهمات المركز العلاج الطبي لدواعي انقاذ الحياة والطوارئ والحوادث المرتبطة بالغوص وغير المرتبطة به. كما يقدم العلاج الطبي المتخصص والمؤهل للامراض وحوادث رياضة الغوص والغطاسين بالاضافة الى اجراء الابحاث الطبية المتقدمة واختبارات تحمل الضغط لراغبي هذه الرياضة.

وفي ختام المؤتمر اشاد السيد سعد أبو ريدة محافظ البحر الاحمر بدور القوات المسلحة وذلك بانشائها مستشفى مبارك العسكري ومركز طب الاعماق بمدينة الغردقة مساهمة منها في التنمية السياحية بمحافظة البحر الاحمر.

الهندسة الوراثية ستساعد على كشف مليون نوع من السرطان خلال السنوات الثلاث المقبلة

كمبريدج: د. اسماعيل الخطيب

ساعد التطور الهائل في الهندسة الوراثية والعلوم الجزيئية على كشف طبيعة الأمراض ووضع اسس علمية جديدة في مجال البحوث السرطانية. فقد اكتشف العلماء ان السرطان يبدأ باشكال لا حصر لها، وكل سرطان له تركيبه الوراثي والجزيئي المحدد، أو ما يدعى بالبصمة الجزيئية، إذ يمكن تحديد تطور وخطورة كل سرطان على حدة من خلال تلك البصمة.

وقال رئيس قسم التشريح المرضي «باثولوجي» في مركز «سلون كاترينغ» للسرطان في مدينة نيويورك، إن هناك اكثر من مليون نوع من السرطان يتوقع اكتشافها بواسطة الهندسة الجزيئية خلال السنوات الثلاث المقبلة.

بصمة جزيئية

وأضاف انه يمكن أن يكون عدد أنواع السرطان مساو لعدد الإصابات السرطانية في العالم إذ أن كل إنسان لديه نوع خاص جداً من البصمة الجزيئية للسرطان المصاب به. وأن كشف تلك السرطانات بمميزاتها الخاصة سيساعد على إيجاد علاج مناسب لكل مريض بشكل منعزل وذلك بمساعدة التراكيب الجزيئية الخاصة.

وعلق الدكتور ريتشارد كلوسنر مدير معهد السرطان الوطني في أميركا قائلاً إنه مضى مئة عام والأطباء ينظرون إلى الخلايا السرطانية تحت المجهر، وبعد هذه المدة تبين أن سير وتطور السرطان لا يتحدد بشكل هذه الخلايا او احجامها او لونها، بل يتحدد بالتركيب الجزيئي لهذه الخلايا، لذلك يجب أن يجد العلماء في السنوات الثلاث أو الخمس المقبلة تركيب المورثات الموجودة في الخلايا السرطانية، وذلك من أصل 50 ألف مورثة يمكن أن تسبب السرطان في الجسم لها علاقة بسير المرض وتطوره وتأثير المعالجة أيضاً.

إن التحليل الوراثي ومعرفة التركيب الجزيئي للخلايا السرطانية قد بدأ يعطي ثماره وذلك بتشخيص نوع السرطان وحتى نوع العلاج المناسب له، وقد يصل الأمر لأن يكون العلاج مشابهاً لعلاج اي التهاب بالمضادات الحيوية، أي إجراء عملية تفاعل الحساسية للدواء الكيماوي لتحديد العقار المناسب لنوع السرطان حسب تركيبه الجزيئي في المخبر، وذلك مشابه تماماً لتفاعل الحساسية للمضاد الحيوي المناسب لنوع الجرثوم في المختبر، ثم إعطاء المضاد الحيوي المناسب للمريض.

الاكتشاف الجديد الأخر هو تحديد بعض أنواع البروتينات التي تنتجها مورثات خاصة في الإنسان، مثل البروتين «P53» الذي تصنعه المورثة المثبطة للأورام الذي يمكن أن يتعرض لمئات من الطفرات والتشوهات، وبالتالي فإن اختلال وظيفته يؤدي إلى نشوء السرطان. وبقياس كميته يمكن معرفة نوع السرطان (سرطان المثانة، أو القولون، أو الثدي، أو الرئة)، ويمكن أن يكون في غاية الخطورة فيؤدي إلى موت المريض بفترة زمنية قصيرة، وأي نوع يمكن أن يستجيب للعلاج الكيماوي أو العلاج الجراحي.

كذلك تم اكتشاف نوع آخر من البروتين وهو «P27» والذي يلعب دوراً مهماً في السيطرة على تكاثر ونمو كثير من الاورام السرطانية، مثل سرطان الثدي والقولون والرئة والمريء واللسان والبروستات.

وإذا حصل ان نقصت نسبة هذا البروتين او انعدمت فإن الخلايا السرطانية تتكاثر بشكل يصعب السيطرة عليها، وبالتالي فإن التحري عن هذا البروتين يساعد الأطباء على معرفة أي السرطانات يمكن أن تكون قاتلة بسرعة.. وأي منها يحتاج لعلاج كيميائي كثيف ومركز، وأي نوع يمكن أن يعالج بكمية قليلة من الأدوية أو حتى تدبيره بدون علاج.

وحصل تطور آخر مهم في مجال التشريح المرضي المناعي الجزيئي هو استعمال نوع من اللقاح الخاص بالسرطان لمهاجمة البروتينات الشاذة في الخلايا السرطانية. وتم ذلك بحقن جزيئات بروتينية تقوم بتحريض الجهاز المناعي عند المريض لمهاجمة جزيئات مشابهة لتلك البروتينات التي توجد على الغشاء السطحي للخلايا السرطانية. وقد بدأ بالفعل تجريب استعمال هذا اللقاح لدى المرضى المصابين بالميلانوما.

إن التطور الهائل الذي حصل في العلوم التقنية والبحث، أعطى العلماء فرصة كبيرة لمعرفة التركيب الجزيئي والذري للحمض النووي «DNA»، وبالتالي التعرف على البصمة الوراثية والجزيئية، والتعرف على الطفرة الحاصلة، وتحديد نوع السرطان الذي سيتحدث وما يترتب عليه من سير وتطور وإنذار ومعالجة المرض.

ربما نكون أقرب لموعد اللقاء مع مخلوقات عاقلة من كواكب أخرى

عالم فلكي فرنسي يتحدث في محاضرة بالرياض عن تاريخ الكون

الرياض: عمر الزبيدي

تساءل الاستاذ هوبير ريفز عالم الفيزياء الفلكية الفرنسي (مدير المركز القومي الفرنسي للأبحاث العلمية) عن حقيقة وجود مخلوقات عاقلة في الفضاء وأشار الى ان الجهود العلمية تمثل لتشجيع اي محاولة للاتصال من الفضاء الخارجي، فالعلماء يتابعون باهتمام أي معلومات تلتقطها الحساسات الدقيقة التي وضعت لهذا الغرض التي تلتقط احياناً اشارات لا يكون مصدرها سوى الكون ذاته.

وقال الأستاذ الفرنسي «ربما نكون قريبين من الالتقاء بمخلوقات عاقلة في كواكب أخرى ولعلنا وحدنا الذين نستخدم تقنيات متطورة جدا ويظل السؤال مفتوحا حيث ان من المحتمل وجود العديد من الكواكب الحية، فالمواد الموجودة في كل الكواكب متشابهة تقريبا».

وكان ريفز يتحدث في محاضرة عن تاريخ الكون نظمت الاثنين الماضي في معهد بحوث الفضاء بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض.

ان المجرات تبتعد تدريجيا عن بعضها البعض، وهي لا تبتعد عن بعضها فقط بل انها ايضا تسرع في حركتها. ويتساءل الباحث عن مستقبل الكون. هل ستتوقف الكواكب والمجرات عن الابتعاد عن بعضها لتعود الى التجمع (متذكرا توصف الحجر، عندما تقذفه في السماء ليتوقف تدريجيا عالقا في الهواء لحظات ثم يبدأ في السقوط) وهذا هو الاحتمال الأول، اما الثاني (السيناريو الآخر) فهو ان يستمر الكون في التوسع والتباعد الى ما لا نهاية.

وطرح ريفز نظرية تصادم المجرات (التحامها) وعرض خلال ذلك صورة لعملية اصطدام بين مجرتين موضحا انه ينتج عن ذلك ولادة مئات الآف النجوم، التي تنتج بدورها مواد كونية كالنيتروجين والاوكسجين والهيدروجين. هذه النجوم تتولى عملية انتاج هذه المواد. وكل المواد المعروفة التي يتكون منها الخلق. واشار الى ان المواد الأساسية تكونت قبل 4.556 مليون سنة من قبل نشوء شمسنا الأرضية وهي نفسها المواد التي توجد على الأرض والتي تتكون منها الحياة والبشر.

وبين ان عملية الاصطدام بين المجرات تحدث غالبا للمجرات القريبة من بعضها البعض حيث ان اقترابها يؤدي الى زيادة قوة الجاذبية الكونية وهذه العملية نادرا ما تحدث (حسب علمنا) بين المجرات البعيدة لكنها قد تحدث.

وعرض ريفز صورا جميلة لمجرات مختلفة شارحا تاريخ المجرات وتاريخ النجوم موضحا كيف تولد وتعيش وكيف تموت حيث ان النجم ذا اللون الأحمر هو نجم هرم. وتحدث عن مجموعة (درب التبانة) شارحا ولادة النجوم فيها واماكن ولادتها عارضا مجموعة عمرها يقدر بحوالي 80 مليون سنة والتي وصفها قائلا «انها نجوم طفلة صغيرة»، وتحدث عن جمالية الكون التي استطعنا معرفتها بالعلم المفيد.

وتحدث عن الشمس ومكوناتها والتي تصل درجة حرارة سطحها الى 70000 درجة مئوية في حين ان درجة حرارة لبها تفوق 15 مليون درجة مئوية. وهي تشع بسبب الانفجارات النووية المتواصلة التي تحدث فيها والتي تصدر عنها هذه الطاقة الحية والتي لا تنتج من اليورانيوم انما من الهيدروجين.

واضاف ان العلماء في محاولاتهم لتفهم عمل الشمس وصلوا الى القنبلة الهيدروجينية، والتي يفكر العلماء الاستفادة من تقنيتها لانتاج طاقة مفيدة وغير ضارة على البشر او البيئة. وأضاف، السؤال هو كيف يستطيع النجم ان ينتج الطاقة دون ان ينتهي؟ وكم عمره الافتراضي؟ حيث ان هناك خلافا بين علماء الفيزياء والجيولوجيا، اذ ان الجيولوجيين يؤكدون ان الارض عمرها ملايين السنوات، أما تقديرات علم الفيزياء النووية فتشير الى ان عمر الشمس قد يصل الى 10 مليار سنة (بناء على العلم الحالي) وقد اعتمدنا ذلك بدراسة حجم الشمس وكمية الهيدروجين الموجود بها وانتاجها للطاقة.

وأوضح ان عملية موت النجم تحدث بشكل تدريجي حيث انه يتحول تلقائيا الى اللون الاحمر ثم تبدأ الشمس بالتفلطح والتي ستصل خلال عملية توسعها لتصطدم بالارض.

وستختلف التركيبة الكيميائية والغازية للشمس تدريجيا وسيكون ذلك طبيعيا لاستمرار الكون. وقال ضاحكا: «ربما ستكون لدينا آنذاك تقنية الانتقال لكوكب آخر». وتحدث عن عملية الموت للنجم في ظرف مليون سنة وينتج عنها غازات تفيد المجرات الأخرى، وشبه ذلك بالغابة التي تحوي اشجارا صغيرة وأخرى كبيرة، البعض منها يموت حيث ينتج منه سماد تستفيد منه الأشجار الأخرى في الغابة بمساعدتها على النمو والحياة

وأوضح ان الكون ضخم جدا ويحتوي على مائة مليون مجرة كل منها تحتوي على اكثر من مائة مليون نجم، والذي يستخدم مقياس السنة الضوئية للتعامل معه حيث ان الضوء يمشي ببطء في الفضاء نظرا لضخامة واتساع الكون.

واشار الى ان ما نراه اليوم في الفضاء هو ماضي الفضاء حيث ان ما نراه هو صورة للفضاء منذ مليار سنة ضوئية وقال «ربما ما نراه هو لنجوم ومجرات لا نعلم ماهية وضعها الحالي، فربما انها اختفت من الوجود منذ سنوات طويلة».

وحول التقنيات الجديدة تحدث الاستاذ هوبير ريفز موضحا ان العلماء يستخدمون مختلف التقنيات للوصول الى المعلومات وهذا اشبه باستخدام الحواس المختلفة فاحدها لا يكفي مجردا من الآخر حيث سيصبح قريبا مشاهدة اعماق الشمس خلال التلسكوبات الحديثة والتي تستخدم احدث التقنيات.

وناقش العالم الفرنسي - الكندي مع الحضور اهتماماتهم العلمية ومختلف جوانب الحدث والذي عمل استاذا مساعدا في قسم الفيزياء بجامعة مونتريال (كندا) المستشار العلمي في «ناسا»، كما عمل استاذا في جامعة بروكسل وحصل على دكتوراه في الفيزياء النووية.

ويعمل الأستاذ ريفز حاليا عضوا في لجنة الطاقة الذرية بفرنسا ومدير البحوث في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي واستاذا مشاركا في قسم الفيزياء في جامعة مونتريال ومحاضرا في علم الفلك في جامعتي باريس وتولوز في فرنسا ومونتريال في كندا

جماهير الكرة السعودية تعلق آمالها على فريق الاتحاد للوصول لنهائيات كأس العالم للأندية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعلق جماهير الكرة السعودية آمالا كبيرة على فريق اتحاد جدة للفوز بكاس السوبر الآسيوية لكي ينضم لعداد الفرق المتنافسة على كاس العالم للأندية الذي ستجري فعالياتها لأول مرة في يناير (كانون الثاني) العام المقبل.

وتبدو حظوظ فريق الاتحاد كبيرة في تحقيق ذلك انطلاقا من الجدارة والأفضلية التي اظهرها في بطولة ابطال الكاس الآسيوية التي توج بطلا لها الاسبوع الماضي، وهو ما يرفعه للاقتراب من حلم تمثيل اندية السعودية بعد ملاقاته في لقاءي ذهاب وإياب مع بطل ابطال الدوري في منافستين يتوقع لهما ان تكونا في منتصف العام الجاري.

وتأتي التطلعات السعودية مرتبطة بالاتحاد بعد ان فقد فريق النصر الفرصة في التأهل لنهائيات هذه البطولة بالرغم من تلقيه وعودا من لجنة المسابقات بالاتحاد الاسيوي وكانت تصريحات امين عام الاتحاد الاسيوي (الماليزي) بيترفيلبان قد اكدت ان ممثل اسيا في بطولة اندية العالم المقبل هو بطل كاس السوبر للموسم الحالي وهو الذي سيكون الاتحاد طرفا أساسيا في مباراته النهائية. من جانب آخر تحظى مواجهة الاتحاد والشباب في نصف نهائي كاس الدوري السعودي باهتمام اكبر من قبل الجماهير والاعلام المحلي، نتيجة للعروض الجيدة التي قدمها الجانبان واظهرا من خلالها تفوقا على نظرائهما في طرف نصف النهائي الثاني (الهلال والأهلي) وجاء فوز الاتحاد ببطولة ابطال الكأس الاسيوي والشباب ببطولة الكأس السعودية (كاس ولي العهد) ليؤكد ذلك وفق توقع بان يعيد الفريقان وقع الكرة التنافسية الجميلة التي قل مشاهدتها الموسم الحالي. توجه آخر في مواجهة الشباب بالاتحاد يعطي مدلولا للاثارة والنِّدية ان كليهما تبادل وخلال هذا الموسم بالتحديد اقصاء الأخير من البطولات الكبيرة، فالاتحاد فاز في مسابقة كاس الاتحاد السعودي للموسم الجاري (1/صفر) على الشباب في المباراة النهائية، بينما أطاح الشباب بآمال الاتحاد في تحقيق بطولة الأندية العربية لابطال الكؤوس مطلع العام الحالي.

أيضا كانت المباراة الافتتاحية لكليهما في الكاس السعودية (كاس ولي العهد) قمة مبكرة، حسمها الشباب لصالحه (2/صفر) وشق طريقه بعد ذلك لنيل الكاس.

اهمية مواجهة الشباب بالاتحاد فرضت طاقما تحكيميا خبيرا سيقوده الدولي عبد الرحمن الزيد الذي كان احد المتالقين في نهائيات كاس العالم الأخيرة الى ذلك فان المواجهة ينظر اليها على انها سباق الى المرمى بين نجمي الفريق «المغربي» أحمد بهجا من الاتحاد وعبد الله الشيحان من الشباب اللذين اثبتا أنهما ماكينة للتهديف، ولديهما القدرة على قيادة الناحية الهجومية لفريقيهما.


جانب من مباراة الاتحاد مع بطل كوريا في نهائي كأس الأندية الاسيوية الأخيرة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اتحاد الكرة المصري يبحث إقالة الألماني هيلد المشرف على فرق الناشئين والشباب

تأجيل لقاء الزمالك ودينا في الكأس تجنبا للمشاكل

القاهرة: خالد العشري

نجح اتحاد كرة القدم في الخروج من أزمة كان يسعى نادي الزمالك لاثارتها عندما وافق على طلب النادي بتأجيل مباراته مع دينا في كاس مصر لكرة القدم ليوم السبت 8 مايو (ايار) بدلاً من 7 مايو حتى يتسنى للاعبي الزمالك الحصول على راحة كافية عقب عودته من رينيون بعد مقابلة بطلها في كاس الاتحاد الافريقي.

في الوقت نفسه تقام يوم الجمعة المباريات الثلاث الأخرى بين المنصورة والشرقية والاسماعيلي والكروم والمقاولون ضد الشمس، وستقام كل المباريات ليلاً عدا لقاء المنصورة مع الشرقية لعدم توافر الأضواء في ملعب الاول.

على صعيد آخر تعقد اليوم لجنة المنتخبات الوطنية اجتماعاً تناقش فيه تقرير المهندس هاني أبو ريدة المشرف العام على المنتخبات الصغيرة، والذي يدين فيه الجهاز المساعد لهيلد المدير الفني للمنتخب الاولمبي سبب الخسارة امام اريتريا في تصفيات بطولة الألعاب الأفريقية وضرورة الاستغناء عن هذا الجهاز.

وستبحث اللجنة عن البديل لهذا الجهاز، ويعد أكثر المرشحين هو الدكتور محمد علي المدير الفني السابق لمنتخب الشباب أو حلمي طولان المدير الفني للمنتخب الاولمبي السابق أيضاً أو محمد أبو العز وقد عمل في نفس المجال أيضاً وحقق بطولات منها الوصول لمونديال الشباب من قبل. الجديد في الأمر ان تطلعات أعضاء مجلس ادارة الاتحاد لم تتوقف عند الإطاحة بالجهاز المساعد لهيلد فحسب ولكن الإطاحة بالمدرب نفسه أصبحت مطلباً يراود المجلس، ولا يحول دون تنفيذ هذا الطلب سوى اقتراب موعد تصفيات اولمبياد سيدني اذ سيواجه المنتخب الاولمبي المصري منتخب مالي القوي والذي حقق أفضل النتائج في الآونة الأخيرة بالاضافة الى بلوغه مرتبة جيدة في مونديال الشباب الحالي واحتراف معظم لاعبيه خارجيا، لذا تعتبر دورة سيدني هي المنقذ الوحيد لاقالة هيلد وان كانت المفاجآت متوقعة اذا نجح المجلس في الاتفاق مع مدرب يستطيع عبور هذه الازمة الطارئة.

الأردنيون يسابقون الزمن في التحضير لاستضافة دورة الألعاب العربية

عمان: «الشرق الأوسط»



يسابق الاردنيون على المستويين الرسمي والاهلي الزمن في هذه الآونة لانجاز البرامج التحضيرية الادارية والتنظيمية والفنية المتعلقة باستضافة فعاليات الدورة الرياضية العربية التاسعة التي يحتضنها الاردن خلال النصف الثاني من شهر اغسطس (آب) المقبل. وضمن سلسلة جولاته الميدانية التفقدية على المرافق الرياضية التي هي قيد الانشاء في مختلف المدن الاردنية الرئيسية قام الامير فيصل بن الحسين رئيس اللجنة المنظمة العليا للدورة بزيارة مدينة الحسن الرياضية في مدينة اربد (شمال الاردن) حيث تفقد المرافق الرياضية في المدينة التي ستحتضن بعض فعاليات الدورة العربية حيث أبدى الامير فيصل ارتياحه لسير العمل في تجهيز تلك المنشآت.

وأكد رئيس اللجنة المنظمة العليا مجددا ضرورة الانتهاء من تجهيز كافة المنشآت الرياضية في الاردن قبل فترة كافية من موعد افتتاح فعاليات الدورة العربية التاسعة ووفق البرنامج الزمني المعد لذلك.

ويذكر ان 4 مدن رياضية رئيسية في الاردن ستحتضن القسم الاكبر من برنامج العاب الدورة العربية وهي مدينة الحسين للشباب ومدينة الملك عبد الله الرياضية (وكلاهما في العاصمة عمان) ومدينة الحسن الرياضية في مدينة اربد اضافة الى مدينة الأمير محمد الرياضية في مدينة الزرقاء التي تبعد زهاء (30) كم عن العاصمة.

وبغية التعريف بالدورة العربية لدى كافة شرائح المجتمع الاردني خصوصا ان الدورة تحمل اسم (دورة الحسين) وفق قرار مجلس وزراء الشباب والرياضية العرب وفاء لذكرى العاهل الاردني الراحل الملك الحسين فقد بدأت مختلف وسائل الاعلام الاردنية تخصيص مساحة واسعة للتعريف بالدورة وتغطية كافة جوانب الاستعدادات الجارية لاستضافة الدورة حيث تخصص الصحف الاردنية الرئيسية (صفحة يومية في كل جريدة) لتغطية احداث الدورة، فيما يقدم التلفزيون الاردني برنامجا خاصا لنفس الغرض وكذلك الامر بالنسبة للاذاعة الاردنية.

ويأمل الاردنيون ان يحققوا انجازا غير مسبوق على الصعيد التنظيمي للدورة يحظى باعجاب وفود الدول العربية المشاركة وذلك اعتمادا على تجارب سابقة في مجال استضافة الاحداث الرياضية العربية وابرزها استضافة الاردن لبطولة كاس العرب الخامسة للمنتخبات بكرة القدم عام 88 والتي شاركت فيها عشرة من أفضل المنتخبات العربية آنذاك.

والى جانب الاستعدادات الادارية يمضي برنامج اعداد المنتخبات الوطنية في نفس مستوى الاهتمام حيث تخوض كافة المنتخبات الاردنية لالعاب الجنسين خلال الفترة الحالية لقاءات تجريبية خارجية مكثفة مع منتخبات عربية سواء في الاردن او خارجه. وهناك برامج لكافة المنتخبات من اجل اقامة معسكرات في مختلف الدول العربية وبعض الدول الاوروبية وذلك لبلوغ الجاهزية الفنية التي تؤهلها لتحقيق نتائج توازي طموح جماهير الرياضة الاردنية.

حارس التعاون السعودي أحمد ضاري: ما زلت في انتظار عرض من أحد أندية المقدمة ولاعبو الفريق يتعرضون لغرامات لجهلهم لوائح الاحتراف

الرياض: ناصر العريج

أكد حارس مرمى فريق التعاون (درجة أولى) والمنتخب السعودي أحمد ضاري (27 عاما) ان هذا الموسم هو الأخير له مع فريقه، وانه بانتظار أي عرض يواكب طموحاته شرط ان يكون من أحد فرق المقدمة ذات الامكانيات الكبيرة.

واضاف ضاري في حديثه الخاص لـ«الشرق الأوسط» انه ليس لديه أي معلومات عن العروض التي تتحدث عنها الصحافة بين الحين والآخر.

● منذ سنوات والصحافة الرياضية تتحدث عن انتقالك الى أحد الأندية الكبيرة. ما هو سر بقائك في التعاون حتى الآن؟

ـ حقيقة الاعلام وضعني في حيرة من أمري، فهو دائما يردد هذا الأمر وأنا حتى الآن لم يحدثني أحد بذلك واعتقد ان الادارة لم تتلق عرضا رسميا وهذا ما يجعلني باق في فريقي حتى هذه اللحظة.

كما انني لا أخفي رغبتي في الانتقال، ولكن اين العرض!!

● ما هو سبب اصرارك على الانتقال من فريقك في هذا الوقت بالذات؟

ـ لأنني عدت الآن الى صفوف المنتخب الوطني وهذا يجدد طموحاتي فرحتي في الانتقال، فانا لاعب محترف وأطمح للأفضل.

واضاف: أنا لا أنكر فضل فريقي (التعاون) والذي برزت من خلاله ولكن نظام الاحتراف يجيز لي البحث عن الأفضل، فالتعاون فريق لا يواكب هذه الطموحات وهو لا يساعد اللاعب على تطوير مستواه، واحب ان أشير الى اننا في نادي التعاون نفتقد الى وجود المدرب المتخصص في تدريب الحراس، لذا أقوم أنا وزملائي باجتهادات فردية، فنحن نتعاون على تأدية التمارين الخاصة بنا، كما ان مرتباتنا الاحترافية قليلة وهذا ظلم كبير للاعبي الفريق وللذين تتأخر رواتبهم الى ثمانية او تسعة اشهر وهذا ما يخالف نظام الاحتراف الحقيقي.

● هل ترمي بكلامك هذا ان الاحتراف في التعاون لا يطبق كما ينبغي؟

ـ للأسف ان ما يطبقه فريقي ليس احترافا، فمع ضعف الرواتب وتأخرها الدائم، فاننا لا نجد التعامل المطلوب كلاعبين محترفين، فنحن نتعرض الى غرامات متكررة بسبب جهل بعض مسؤولي التعاون لوائح وانظمة الاحتراف.

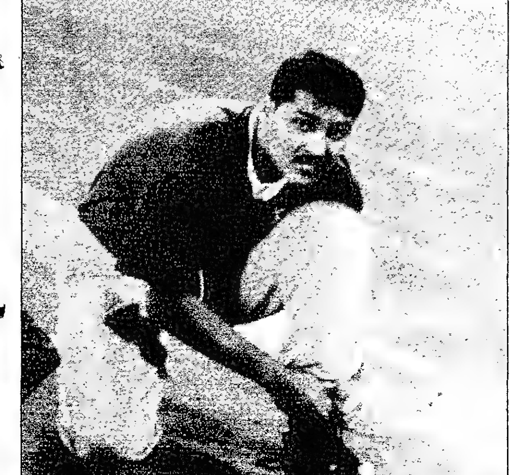
واستطرد قائلا: أنا لا أنكر وجود بعض الأشخاص أصحاب الامكانيات الادارية الجيدة ولكنني أشير الى أشخاص آخرين لم يستوعبوا حتى الآن النظام والفكر الاحترافي.

● بعد انضمامك الى المنتخب، حدثنا عن اجوائه خصوصا بعد تولي (التشيكي) ميلان ماتشاله الاشراف عليه؟

ـ بصراحة ماتشاله مدرب كبير ولست أنا من يقيم مدرب كميلان ماتشاله. أما عن المجموعة التي تشارك في الاستعدادات فانا ارى بينها التنافس الكبير وهذا كله يصب في صالح خدمة الوطن.

● وجود حارس القرن محمد الدعيع معكم الايقلل من فرصكم في المنافسة على حماية عرين المنتخب؟

ـ صدقني محمد الدعيع حارس مرمى كبير وهو الأفضل وجوده بجانبنا يمنحنا ثقة وطموحا أكبر، ويشعل بيننا المنافسة من اجل اثبات ذاتنا من اجل البقاء في صفوف المنتخب، وهذا هو طموح جميع حراس المرمى.


أحمد ضاري يتطلع لفرصة لإظهار قدراته (تصوير عبد الله عتيق)




هدف يونايتد الثالث والحاسم في مرمى يوفنتوس يورك يراوغ الحارس بيروتزي ..


.. ويسقط على الارض ..

.. الكرة تذهب الى كول المتابع ليسددها داخل الشباك (رويترز)

يونايتد يحل عقدة الفرق الإنجليزية أمام الإيطالية ويتأهل لملاقاة بايرن ميونيخ في نهائي أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب:

حل مانشستر يونايتد عقدة الفرق الانجليزية امام منافساتها الايطالية وتغلب على يوفنتوس في عقر داره 2/3 ليبلغ المباراة النهائية لكأس الاندية الاوروبية لابطال الدوري حيث سيلاقي بايرن ميونيخ الالماني الذي تغلب بدوره على دينامو كييف الاوكراني، في ملعب نو كامب ببرشلونة 26 مايو (ايار) المقبل.

في تورينو وامام اكثر من 80 الف متفرج، كتب مانشستر تاريخا جديدا للكرة الانجليزية بتغلبه على يوفنتوس الايطالي 3-2 في عقر داره، ليبلغ المباراة النهائية للكأس الاوروبية المرموقة بعد غياب 31 عاما منذ انتزاعه اللقب عام 1968.

وكانت مباراة الذهاب على ملعب «أولدترافورد» قد انتهت بتعادل الفريقين 1-1. ويزيد من اهمية النتيجة التي سجلها الفريق الانجليزي، الساعي الى تحقيق الثلاثية (الدوري والكأس المحليان ودوري الابطال)، انه قلب تخلفه بهدفين في الدقائق الـ11 الاولى الى فوز فتح له ابواب المباراة النهائية، وهو الاول له على احد الفرق الايطالية على ارضها.

وحرم مانشستر يونايتد بالتالي منافسه يوفنتوس من بلوغ المباراة النهائية لهذه المسابقة للمرة الرابعة على التوالي.

وسبق لمانشستر يونايتد ان احرز اللقب عام 1968 بفوزه على بنفيكا البرتغالي 4-1 بعد التمديد ليصبح بالتالي أول فريق انجليزي ينال هذا الشرف.

وبدأ يوفنتوس المباراة بسرعة، ومن ركلة ركنية وصلت الكرة الى زين الدين زيدان الذي رفعها داخل المنطقة على فم المرمى حيث تابعها فيليبو اينزاجي داخل المرمى معلنا الهدف الاول (الدقيقة 6). وما لبث اينزاجي ان اضاف هدفا ثانيا عندما سيطر على الكرة قبل ان يسددها لترتطم بمدافع مانشستر يونايتد، الهولندي ياب ستام وتخدع الحارس الدنماركي بيتر شمايكل (الدقيقة 11). ولم يستسلم مانشستر يونايتد وهاجم بضراوة وتجاهل الحكم احتساب ضربة جزاء لصالح يونايتد اثر اعاقة الترينيدادي دوايت يورك داخل المنطقة في الدقيقة 20، لكن بعد اربع دقائق من هذه الحادثة تمكن يونايتد من تقليص الفارق من ركلة ركنية رفعها ديفيد بيكهام وغمزها روي كين برأسه داخل الشباك ليعيد الأمل الى فريقه. وبعد 10 دقائق رفع بيكهام الكرة داخل المنطقة، فتطاول لها هذه المرة الترينيدادي دوايت يورك مسدداً برأسه على يسار بيروتزي محركا التعادل. وبعد الهدف بات لزاما على يوفنتوس التسجيل ليحتفظ بامله في بلوغ النهائي.

ونزل لاعبو يوفنتوس في الشوط الثاني مصممين على التسجيل لكن شمايكل ابعد اكثر من كرة خطرة من امام اينزاجي، في حين صد قائم يوفنتوس تسديدتين ليورك ودنيس اروين. وفي الدقيقة 84 وفي غمرة هجمات يوفنتوس وصلت الكرة الى يورك على حدود المنطقة، فشق طريقه بين مونتيرو وفيرارا وراوغ الحارس الذي اعاقه لكن آندي كول تابع الكرة داخل الشباك مسجلا هدف الفوز.

وقال مدرب مانشستر اليكس فيرجسون: «قدم اللاعبون مباراة رائعة، واعتقد ان الشوط الاول هو افضل ما شاهدت منذ قدومي قبل 13 عاما». واضاف: «على الرغم من استقبال شباكنا هدفين مبكرين، فان اللاعبين حافظوا على رباطة الجأش واعتقد اننا نستحق ان نبلغ المباراة النهائية».

اما يورك مسجل الهدف الثاني لمانشستر، فقال: «انها ليلة رائعة وبالطبع نحن سعداء لخوض المباراة النهائية في برشلونة، ماذا عساي ان اضيف». وقال روي كين صاحب الهدف الاول سعادتي ستكون منقوصة بعد حصولي على الانذار الثاني وفقدان فرصة المشاركة في النهائي. ويذكر ان لاعب يونايتد المتميز بول سكولز سيغيب ايضاً عن المباراة النهائية لحصوله على الانذار الثاني.

وقال لاعب وسط يوفنتوس، الفرنسي ديدييه ديشان: «لعب مانشستر بطريقة رائعة، قدمنا مباراة جيدة في الدقائق الـ20 الاولى، لكننا عانينا بعد ذلك ولا غبار على فوزهم».



صراع على الكرة بالايدي والارجل بين تارنات لاعب بايرن ميونيخ (يسار) وتشيفيتشينكو لاعب دينامو كييف في اللقاء الذي انتهى لصالح الاول 1/صفر (أ.ف.ب)

● بايرن ميونيخ ودينامو كييف:

حقق الفريق الالماني فوزاً كان متوقعاً على دينامو كييف الاوكراني 1-صفر في الملعب الاولمبي في ميونيخ وأمام 60 الف متفرج. وسجل الدولي ماريو بازلر هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 35. وكان الفريقان قد تعادلا 3-3 ذهابا في كييف.

وهي المرة الاولى التي يبلغ فيها بايرن ميونيخ المباراة النهائية منذ 12 عاما، وهو يدين في ذلك لحارس مرماه الدولي اوليفر كان الذي تالق في الذود عن مرماه طيلة الدقائق التسعين من المباراة.

واشرك اوتمار هيتسفيلد ثلاثة لاعبين جدد لم يخوضوا مباراة الذهاب، في حين لعب دينامو كييف الذي أعلن لاعبوه انهم جاؤوا الى ميونيخ لتحقيق الفوز، بالتشكيلة ذاتها التي أرغمت على التعادل على ارضها 3-3 قبل اسبوعين.

وبدأ دينامو كييف المباراة بقوة واندفع نحو مرمى اوليفر. كان بحثا عن افتتاح التسجيل لكن الاخير تالق في الحفاظ على نظافة شباكه خصوصا عندما حول الضربة الرأسية لالكسندر شاتسكيخ فيتش الى ركنية في الدقيقة الاولى، ورأسية ثانية للاعب ذاته بعد 60 ثانية من الاولى.

واستغل دينامو كييف ارتباك مدافعي الفريق الالماني وكان بامكانه هز الشباك في مناسبتين الاولى في الدقيقة السادسة عبر فاليانتسين بيلكيفيتش من انفراد، والثانية بواسطة شاتسكيخ فيتش (الدقيقة 13)، لكن الكلمة الاخيرة كانت لكان الذي تدخل في الوقت المناسب.

ومع مرور الوقت، بدأ لاعبو بايرن ميونيخ يتحكمون في زمام المباردة وأتيحت لهم أربع فرص حقيقية لتسجيل هدف السبق بواسطة كل من الكسندر تسيكلر مرتين وينز يريميز وبازلر من انفراد تام.

وانتظر بايرن ميونيخ حتى الدقيقة 35 لتسجيل هدف الفوز عندما استغل بازلر في الجهة اليمنى كرة مرتدة من الدفاع الاوكراني اثر ركلة ركنية وراوغ مدافعين وسدد في الزاوية البعيدة محرزاً هدفاً رائعاً عجز الحارس تشوفكوفسكي عن صد الكرة وهي في طريقها الى المرمى.

وحاول دينامو كييف بلوغ مرمى بايرن ميونيخ لتسجيل هدفين بخولانه بلوغ المباراة النهائية للمرة الاولى في تاريخه، بيد أن نجمه وهداف دوري الابطال اندري تشيفتشينكو لم يكن في افضل ايامه واستسلم للرقابة التي فرضها عليه مدافعو الفريق الالماني.

وأنقذ كان مرماه من هدف التعادل عندما أوقف توغل سيرجي ريبروف في الدقيقة 37، وتلاعب تسيكلر بالدفاع الاوكراني الذي اكد هيتسفيلد أنه نقطة الضعف بالنسبة لدينامو كييف، لكن من دون نتيجة (الدقيقة 52)، قبل ان يسدد كرة عاليا امام المرمى الخالي في الدقيقة 57.

وخرج تشيفتشينكو من سجنه وكاد يسجل هدف التعادل في الدقيقة 81 لكنه وجد حارسا يقظا أخرج كل ما في جعبته لابعاد الكرة الى ركنية. وحاول بايرن الذي كان 6 لاعبين في صفوفه مهددين بالايقاف بسبب تلقيهم بطاقات صفراء قبل المباراة، اللعب باقتصاد حتى لا يخسر جهود أي منهم في المباراة النهائية التي يامل حتى يوم اجرائها استرجاع هدافه ومهاجمه البرازيلي جيوفاني ايلبير المصاب في اربطة ركبته ليسانده في سعيه الى احراز اللقب للمرة الرابعة في تاريخه.

ومن نقاط التشابه بين مانشستر يونايتد وبايرن ميونيخ طرفي المباراة النهائية ان كلاهما يتطلع لتحقيق الثلاثية هذا الموسم «كأس اوروبا والدوري والكأس المحلية». وسبق ان التقى الفريقان في الدور الاول مرتين وانتهت المباراتان بالتعادل، الاولى 2/2 في ميونيخ، والثانية 1/1 في مانشستر.

القروني في طريقه لتدريب المنتخب الأولمبي السعودي
أثبت جدارته في مهمة إنقاذ فريق الطائي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان يكون المدرب السعودي الشهير القروني ضمن الجهاز الفني للمنتخب الأولمبي السعودي الذي سيشارك في التصفيات الأولية لأولمبياد سيدني 2000، والتي ستقام في الأردن الصيف المقبل.

وكان القروني قد بدأ مهمته في اختيار العناصر التي ستنضم للمعسكر الأولي للمنتخب الأولمبي السعودي منذ مطلع الأسبوع الماضي.

والقروني اختير في الموسم الماضي كأفضل المدربين السعوديين غير بتحوله قائمة التنافس على افضلية عموم المدربين وفق الاستفتاء الشهير الذي اجرته الشقيقة جريدة «الاقتصادية» السعودية مطلع الموسم الجاري وكان القروني قد عني بتدريب فريق الرياض في الموسم الجاري، وحين اطمأن على وضع فريقه وسط الترتيب دون خطر من الهبوط قدم استقالته طوعا، وانتقل بعدها في مهمة انقاذ لفريق الطائي الذي كان قريبا من التهديد بالهبوط واستطاع مساعدته لتجاوز ذلك.

وقبل ايام خمسة كان اسم القروني ضمن الأسماء المطروحة لمهمة الانقاذ الفنية الهلالية بعد تقديم مدرب الأخير خليل الزياني استقالته فجأة بعد الخسارة من الشباب في نهائي كأس ولي العهد مساء الجمعة الماضي، الا ان التوجه ذهب الى البرازيلي ساندري لوري.

من جانب آخر يجد المهتمون بكرة القدم السعودية تفاؤلا كبيرا بالقائمة الأولمبية السعودية متى ما تجاوزت تصفياتها الاسيوية المؤهلة الى اولمبياد سيدني 2000، وياتي ذلك من ان عناصر سعودية بارزة ستكون في عداد الأولمبيين السعوديين ابرزهم الثلاثي الدولي حسين عبد الغني، واحمد الدوخي ونواف التمياط، وجميعهم في الثانية والعشرين من عمرهم وسبق لهم ان شاركوا في نهائي كأس العالم في فرنسا 1998 غير خبرتهم الجيدة من واقع التحاقهم بمنتخب بلادهم في وقت مبكر، وهذا الثلاثي يتوقع له ان يلتحق بالمنتخب الأولمبي بعد فراغ المنتخب الأول من مشاركتيه في بطولة القارات (آخر يوليو/تموز 1998) والافرواسيوية التي ستليها مباشرة.

غير ذلك فان أسماء بارزة كثيرة يتوقع لها ان تنضوي تحت لواء المنتخب الأولمبي السعودي ابرزها عبد الله الشيحان وعبد الله الواكد ومحمد الشمراني ومرزوق العتيبي من الشباب وحسن العتيبي ومحمد النزهان وبدر ابانمي وبندر المطيري من الهلال، وبدر الحقباني وهادي شريفي من النصر، ومحمد نور وخالد الشمراني من الاتحاد، ومحمد دابو من الأهلي وغيرهم من الأسماء التي برزت في منتخب شباب السعودية.

ليستر سيتي يعمق جراح ليفربول في الدوري الإنجليزي
سبارتاك موسكو يخسر للمرة الأولى هذا الموسم

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

عمق فريق ليستر سيتي جراح ليفربول بعد هزيمته بهدف للاشيء ضمن مباريات الأسبوع الـ34 من الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم.

واحرز ايان مارشال هدف الفوز لليستر في الدقيقة الاخيرة من ركلة جزاء في المباراة التي جرت على ملعب انفيلد في مدينة ليفربول بحضور نحو 36 الف مشاهد اول من أمس. وبهذه الهزيمة تعقدت مهمة ليفربول في الحصول على احد المراكز الخمسة الاولى التي تضمن له المشاركة في بطولة الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل اذا ظل قابعا في المركز العاشر برصيد 44 نقطة، في حين تقدم ليستر من المركز الثالث عشر الى المركز الثاني عشر برصيد 43 نقطة.

وفي مباراة اخرى، تعادل شيفيلد ونزداي على ارضه مع نيوكاسل يونايتد امام نحو 21 الف مشاهد بهدف لكل فريق.

احرز الان شيرر هدف نيوكاسل في الدقيقة 45 من المباراة من ركلة جزاء. وتعادل شيفيلد ونزداي في الدقيقة 52 بهدف من لاعبه فيليب سكوت ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 67 نقطة وبحوزته مباراة مؤجلة، يليه ارسنال 66 ثم تشيلسي 64.

ومع انطلاقة المرحلة الرابعة والثلاثين ما يزال مايكل اوين لاعب ليفربول الصاعد منفردا في صدارة قائمة هدافي البطولة برصيد 17 هدفا. وجاء دوايت يورك لاعب مانشستر يونايتد في المركز الثاني برصيد 16 هدفا.

وفي المركز الثالث برصيد 15 هدفا، حل اندي كول من مانشستر يونايتد وجيمي فلويد هاسلبينك لاعب ليدز يونايتد وهاملتون ريكارد من ميدلسبره.

وفي الدوري الهولندي، فاز اجاكس على نيميجن 3 - صفر في مباراة مؤجلة من بطولة هولندا لكرة القدم وبهذه النتيجة، صعد اجاكس الى المركز السابع برصيد 47 نقطة، وبقي نيميجن ثاني عشر بحصوله 32 نقطة وبعد 29 مرحلة من المسابقة ما يزال فريق فينورد متفردا بالقمة برصيد 70 نقطة يليه فيتيس 55 نقطة وفي المركز الثالث ايندهوفن 54 نقطة. وضمن مسابقة كأس البرتغال، بلغ بيرامار الدور نصف النهائي للبطولة اثر تغلبه على موريرينزي من الدرجة الثانية 1 - صفر في مباراة معادة من الدور ربع النهائي.

وكان الفريقان تعادلا في المباراة الاولى 1 - 1 ويلعب بيرامار في نصف النهائي مع الفائز في المباراة المعادة بين سيتوبال وتورينزي (هواة) المقررة يوم الاربعاء المقبل. وكان ايسبوسيندي (درجة ثانية) بلغ الدور نصف النهائي بتغلبه على بوافيستا 1 - صفر، وسيلتقي الفائز في المباراة المعادة بين كامبومايورينسي وماريتيمو المقررة في نفس اليوم ايضا. وتقام مباراتا نصف النهائي في 5 مايو (أيار) المقبل، في حين تأجلت المباراة النهائية التي كانت مقررة في 13 يونيو (حزيران) المقبل الى 19 منه بسبب الانتخابات الاوروبية.

وفي روسيا، تاهل فريقا دينامو موسكو وزينيت سان بطرسبرغ للمباراة النهائية في كأس الاتحاد الروسي التي ستقام بينهما الشهر المقبل. ففي الدور قبل النهائي للبطولة اول من أمس فاز دينامو موسكو على روتور فولجوجراد 8/9 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي للمباراة بالتعادل 2/2 امام نحو تسعة آلاف مشاهد.

وبهدف من مهاجمه جينادي بوبوفيتش فاز زينيت سان بطرسبرغ على تشيسكا موسكو 1/صفر امام نحو 22 الف مشاهد في سان بطرسبرغ.

موجز

الاتحاد يلتقي الريان في نهائي كأس قطر

الدوحة - أ.ف.ب: يواجه فريق الاتحاد نظيره الريان مساء اليوم في المباراة النهائية لمسابقة كأس أمير قطر لكرة القدم على استاد خليفة الدولي.

وكان الاتحاد قد تغلب على العربي 1 - صفر في الدور نصف النهائي مساء اول من امس وسجل البرازيلي اوزفالدو هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 48، بينما سبقه الريان الى ذلك بتغلبه على الوكرة حامل لقب الدوري وكأس ولي العهد 2 - 1 بالهدف الذهبي.

وجاءت مباراة الاتحاد والعربي متكافئة المستوى ولم يقدم خلالها الفريقان العرض المتوخى منهما، وكانت الافضلية للاتحاد الذي اعتمد على الهجمات المنظمة والمنسقة، في حين وجد خط هجوم العربي صعوبة كبيرة في التخلص من الرقابة المفروضة على لاعبيه. وانتظر الاتحاد حتى الدقيقة 48 ليسجل هدف الفوز عندما تابع اوزفالدو التمريرة الرأسية لعادل خميس نحو المرمى. وحاول العربي ادراك التعادل من خلال ضغط كبير لكن من دون جدوى. واختير مدافع الاتحاد سعود فتح أفضل لاعب في المباراة التي قادها الحكم حسن جوهر.

رافانيللي يعود لإيطاليا الموسم المقبل مع فيورنتينا

فلورنسا - رويترز: وافق الايطالي فابريتسيو رافانيللي مهاجم فريق مرسيليا الفرنسي على الانتقال الى فريق بلاده فيورنتينا ابتداء من الموسم المقبل.

وذكرت مصادر ايطالية امس ان اتمام الصفقة يتوقف الآن على الاتفاق بين الفريقين الايطالي والفرنسي وتحديد مبلغ الانتقال. ونقلت صحيفة جازيتا ديلو سبورت الرياضية عن رافانيللي قوله: سيكون شرف عظيم لي أن العب بجانب نجوم كبار مثل الارجنتيني جابرييل باتيستوتا. واضافت الصحيفة: ان فيورنتينا ورافانيللي توصلا الى اتفاق مبدئي ينص عل انتقال اللاعب لمدة ثلاثة اعوام ويقضي بان يحصل على 1.2 مليون دولار كل عام.

جوستايف يستقيل من تدريب منتخب جورجيا

تبليسي - رويترز: ينوي فلاديمير جوستايف الاستقالة من تدريب منتخب جورجيا لكرة القدم بعد مباراة الفريق في تصفيات كأس الامم الاوروبية امام النرويج يوم الاربعاء المقبل.

وقال جوستايف: بغض النظر عن نتيجة المباراة امام النرويج، فلقد حزمت امري بالفعل .. ستكون هذه آخر مباراة لي كمدرب لجورجيا. ومن الواضح ان اداء جورجيا الضعيف امام سلوفينيا في تصفيات اوروبا قبل شهر كان له دور في قرار جوستايف بالاستقالة0

وكانت المباراة قد انتهت بالتعادل 1/1 وهو ما ادى الى تراجع جورجيا الى المركز قبل الاخير في المجموعة برصيد أربع نقاط من اربع مباريات.

واضاف جوستايف: من المشكلات الرئيسية انني لم اتواصل جيدا مع العديد من كبار لاعبينا المقيمين في الخارج، اضافة الى ذلك اننا خسرنا بالفعل الكثير من النقاط الهامة. وجدير بالذكر ان جوستايف شارك كلاعب في العديد من المباريات الدولية مع منتخب الاتحاد السوفياتي السابق كما قاد فريق دينامو تبليسي الجورجي للفوز بكأس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس عام 1981.

اليابان وإسبانيا في نهائي كأس العالم للشباب

لاغوس - رويترز: تأهلت اليابان واسبانيا للمباراة النهائية في بطولة كأس العالم للشباب لكرة القدم تحت 20 عاما المقامة حاليا في نيجيريا.

ففي الدور قبل النهائي للبطولة فجرت اليابان مفاجأة كبيرة عندما هزمت اوروغواي 1/2.

في الدقيقة 23 تقدمت اليابان بهدف بواسطة اللاعب ناوهيرو تاكاهارا. الا ان اوروغواي تعادلت بعد دقيقة واحدة بهدف احرزه ايرنستو شيفانتون.

وبعد نحو عشر دقائق احرز الياباني يوشيهرو ناجاي هدف الفوز لمنتخب بلاده ليضمن التأهل للمباراة النهائية للبطولة امام اسبانيا.

وفي المباراة الثانية للدور النصف النهائي فاز منتخب اسبانيا على نظيره المالي 1/3 امام نحو ستة آلاف مشاهد.

احرز المهاجم الاسباني راموس فاريلا هدفين لمنتخب بلاده في الدقيقتين الثانية والسادسة والعشرين من المباراة التي اقيمت في كادونا.

واحرز محمدو ديسا هدف مالي في الدقيقة 52. وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة أضاف خافيير هرنانديز الهدف الثالث لاسبانيا التي ستقابل غدا في المباراة النهائية منتخب اليابان ممثل القارة الآسيوية.

بورتلاند بلايزرز يحقق فوزه الـ31 في دوري السلة الأميركي

واشنطن - أ.ف.ب - «الشرق الأوسط»: تابع بورتلاند ترايل بلايزرز، مفاجأة الموسم الحالي في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، نتائجه الجيدة ورفع رصيده في صدارة مجموعة الهادي الغربية الى 31 انتصارا مقابل 10 هزائم حين تغلب على ضيفه لوس انجليس ليكرز ثاني المجموعة ذاتها (27 انتصارا و17 خسارة) 88 - 82.

وكان رشيد ولاس والليتواني ارفيداس سابونيس وراء فوز بورتلاند، فتالق الاول في الهجوم وسجل 21 نقطة، فيما برز الثاني في الدفاع بتحقيقه 11 متابعة.

وحسم بورتلاند نتيجة المباراة في شوطها الاول ونجح في الحفاظ على فارق الست نقاط الذي تقدم به في الربعين الاول والثاني (48 - 42)، لان الشوط الثاني كان متكافئا وسجل فيه كل من الفريقين 40 نقطة.

وتالق في صفوف ليكرز الذي يعج بالنجوم، العملاق شاكيل اونيل، فسجل 25 نقطة و13 متابعة، لكن من دون ان يجنب خسارة فريقه الذي لم يقف بعد على مستواه المعهود.

وعزز ميامي هيت رصيده في المركز الاول لمجموعة الاطلسي عندما حقق فوزه الـ28 مقابل 13 خسارة بتغلبه على كليفلاند كافالييرز 93 - 80 (الشوط الاول 49 - 33)، بفضل الثلاثي جمال ماشبوم (19 نقطة) والونزو مورنينغ (18 نقطة و11 متابعة) وتيم هارداواي (14 نقطة و7 تمريرات حاسمة).

وبرز في صفوف كليفلاند الذي مني بخسارته الـ21 مقابل 21 انتصارا، داني فيري (11 نقطة) ورواين ستاك (11 ايضا).

واحتاج انديانا بيسرز متصدر مجموعة الوسط الشرقي الى وقت اضافي للفوز على ميلووكي باكس 108 - 100 بعد انتهاء الوقت الاصلي 92 - 92.

وفي المباريات الاخرى، فاز تشارلوت هورنتس على ديترويت بيستونز 88 - 85، ونيوجيرزي نتس على شيكاغو بولز 99 - 87، وسياتل سوبر سونيكس على مينيسوتا تمبروولفز 119 - 105، وفانكوفر غريزليز على لوس انجليس كليبرز 97 - 94، وساكرامنتو كينجز على جولدن ستايت ووريرز 103 - 94.

وخسر بوسطن سلتيكس أمام فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 78 - 80، وواشنطن ويزاردز أمام تورونتو رابتورز 91 - 107، وفينيكس صنز أمام يوتا جاز 91 - 82، وهيوستن روكتس أمام دالاس مافريكس 95 - 109.

الترجي يواصل صدارته للدوري التونسي

تونس - أ.ف.ب: حافظ الترجي التونسي حامل اللقب ومتصدر ترتيب مجموعة التتويج على فارق النقاط الثماني الذي يفصله عن منافسه المباشر البنزرتي بعد فوزه على مضيفه مستقبل المرسى بهدفين نظيفين ضمن المرحلة الثامنة من الدور النهائي للدوري التونسي لكرة القدم.

ورفع الترجي رصيده الى 24 نقطة مقابل 16 للبنزرتي الذي تغلب على مضيفه الصفاقسي بهدفين نظيفين سجلهما جبريل ديان (الدقيقة 42 و55).

وفاز الترجي جرجيس على النجم الساحلي بهدفين لياسين لبيض (28) وعلي خميلة (69)، والنادي الافريقي على اتحاد المنستير 2/4. سجل للفائز رزقي عمروش (20 و52) وجمال الامام (40) وصبري جاب الله (79)، وللخاسر عصام عبد الحق (44) وزياد الدموسي (88 من ركلة جزاء).

وفي المجموعة الثانية ولتفادي الهبوط، انفرد اولمبيك باجة بالصدارة بعد فوزه على مضيفه شباب بني خلاد بهدفين نظيفين سجلهما زياد يوزباشي ورمزي التوجاني، وخسارة الملعب التونسي المتصدر السابق أمام مضيفه اولمبيك الكاف بهدف لنبيل بشاوش مقابل هدفين لمراد الشابي وابو بكر كامارا. وفاز الاولمبي للنقل على شبيبة القيروان بهدف، وخسر اولمبيك مدنين أمام حمام الانف بهدف مقابل هدفين.

خسارة المغربي أرازي وفوز مواطنه العلمي في بطولة مونت كارلو لكرة المضرب

لندن: «الشرق الأوسط» - الوكالات

فشل المغربي هشام ارازي المصنف 37 عالميا في بلوغ الدور ربع النهائي لبطولة مونت كارلو للمضرب اثر خسارته أمام التشيلي مارتشيلو ريوس التاسع 6/3 و6/3 امس.

بينما بلغ المغربي كريم العلمي المرحلة الثالثة من الدورة بفوزه على النمساوي توماس موستر 6 - 3 و6 - 3، وتاهل ايضا الاسباني كارلوس مويا المصنف اول الى المرحلة نفسها بفوزه على الروماني دينو بيسكاريو 3 - 6 و6 - 3 و6 - 4.

وخرج الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف الثاني للبطولة والعالم اثر خسارته أمام الكرواتي ايفان ليوبيسيتش 1 - 6 و2 - 6، والبريطاني جريج روسيدسكي الثامن أمام التشيكي بيري نوفاك 2 - 6 و2 - 6، والالماني طومي هاس الرابع عشر من المرحلة الثانية لخسارته أمام الفرنسي سيباستيان جروجان 5 - 7 و2 - 6، وفاز الاسترالي مارك فيليبوسيس الخامس على الباراغوياني رامون دلجادو 7 - 6 و6 - 4، والاسباني البرتو كوستا العاشر على الهولندي يون فان لوتوم 6 - 2 و6 - 3، والبرازيلي جوستافو كويرتن الثالث عشر على التشيكي بوهدان اوليراخ 6 - 7 و6 - 2 و6 - 4، والاسباني فيليكس مانتيا الخامس عشر على الاكوادوري نيكولاس لابوينتي 7 - 5 و7 - 6، والفرنسي ارنو دي باسكال على الايطالي فينتشينزو سانتوباديري 6 - 3 و7 - 6.

وضمن دورة بودابيست الدولية خرجت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى مبكرا من البطولة اثر خسارتها امام السلوفاكية لودميلا سيرفانوفا 4 - 6 و3 - 6 في المرحلة الاولى.

وخسرت السلوفاكية هنريتا ناجيوفا المصنفة ثانية امام الروسية ايجينيا كوليكوفسكايا 6 - 1 و3 - 6 و3 - 6.

وفازت الفرنسية ناتالي ديشي الخامسة على الكرواتية سيلفيا تالايا 6 - 3 و6 - 4، والفرنسية ساره بيتوفسكي السابعة على المجرية صوفيا جوباتشي 3 - 6 و7 - 6 و6 - 1، والالمانية ايلينا فاجنر على الارجنتينية ماريانا دياز 7 - 6 و6 - 1، والتشيكية ديينزا شالكوفا على الاسبانية جالا ليون جارسيا 6 - 3 و6 - 2، والاسبانية كريستينا توريتس نفاليرو على الايطالية ادريانا سيرا زانيتي 6 - 2 و6 - 2. وفي الولايات المتحدة وضمن بطولة اورلاندو خسر الاسترالي لايتون هويت المصنف سادسا امام الارجنتيني جيليرمو كاناس 3 - 6 و3 - 6 في المرحلة الثانية من البطولة.

وبلغ السويدي ماجنوس نورمان المصنف ثامنا المرحلة الثالثة بفوزه على الاسباني كارلوس كوستا 6 - 4 و6 - 4، والاسباني البرتو مارتن على الايطالي جانلوكا بوتزي 6 - 3 و3 - 6 و6 - 2، والروماني جابريال تريفو على الارميني سركيس سركيسيان 6 - 4 و6 - 4.

من ناحية اخرى اعلنت نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف انها لن تشارك في المباريات التي سيخوضها منتخب بلادها في نهاية الاسبوع الحالي ضمن مسابقة كأس الاتحاد وانسحابها بالتالي من دورة هامبورغ الالمانية الدولية التي تنطلق الاثنين المقبل لاصابتها في قدمها اليمنى.

وقد توقفت جراف عن التدريب بسبب هذه الاصابة، في حين كان مدرب منتخب المانيا ماركوس شور قد اكد مشاركتها في كأس الاتحاد يومي السبت والاحد المقبلين حيث تلعب المانيا ضد اليابان ضمن المجموعة العالمية الثانية.

التقيت الدكتور حسن ظاظا عندما كنت على مقاعد الدراسة الجامعية عام 1987، ولعبت الصدفة وحدها دورا في ان اتعرف عليه عن قرب، فقد كنت حينها طالبا في قسم وسائل الاتصال (الاعلام) بجامعة الملك سعود، الا ان مادة اللغة العبرية التي كان يشرف عليها استاذنا الراحل شدتني لان انضم الى المئات من تلاميذه واختارها ضمن المواد الحرة الاكاديمية. وكغيري ممن تتلمذوا على يديه كان الدكتور حسن ظاظا ينتزع الاعجاب، والتقدير والاحترام، وزاد اعجابي له بعد تخرجي من الجامعة فقد طلبت منه حينها أن اجري حوارا توثيقيا معه حول تجربته مع اللغة العبرية، والادب العبري في محاولة لرصد جزء يسير من سيرته الثرية في هذا المجال، ووافق رغم مشاغله الكثيرة، ومنحني اكثر مما توقعت ليكون هذا الحوار الذي اردت ان يكون حوارا للذكرى، الا ان نبأ وفاته أبدل رأيي، وجعلني أعود للبحث عن تسجيلات الحوار بعد مرور 10 سنوات عليها، ونشرها لأول مرة. ورغم مرور عقد كامل على زمن هذا الحوار، الا انني وجدته يحمل الكثير من المعلومات التي يكشف عنها لاول مرة، وفي ما يلي نص الحوار:

أول مبتعث عربي إلى الجامعة العبرية

حوار ينشر لأول مرة مع المفكر العربي الراحل حسن ظاظا

حوار: عدنان جابر

● أبا إيبان استخدمني للتجسس على المستشار الثقافي البريطاني في مصر ● طه حسين كان وراء ابتعاثي للدراسة في الجامعة العبرية ● ميثاق الجامعة العربية حرمني من درجة الماجستير ● هؤلاء هم رواد الأدب العبري خلال ثلاثة قرون ● إسرائيل تمنع مواطنيها من الثقافات الأجنبية باستثناء ما يكتبه العرب ● اليهود سرقوا من الفلسطينيين كل شيء بما فيها أطباق المجدرة

● كيف كانت البداية مع اللغة العبرية وآدابها؟

- تجربتي مع اللغة العبرية بدأت بالتوراة اثناء دراستي في جامعة القاهرة على طائفة من المستشرقين باللغة العبرية قرأنا بعض اسفار من التوراة، واقتصرت على اللغة العبرية القديمة، وعند تخرجي طرأت ظروف (والانسان غالبا ما تحكمه الظروف)، اذ عينت معيدا فيها للغة العبرية، مع ان دراستي في الاساس كانت اللغة العربية والادب العربي والشعر العربي، ولكنهم كانوا ينشئون في هذا الوقت فرعاً من جامعة القاهرة في الاسكندرية، وكانت الحرب العالمية الثانية قائمة، وحدثت أزمة في توفر متخصصين لبعض المواد، ومنها اللغة العبرية، فالمتخصصون في هذه اللغة كانوا من المستشرقين الذين سافروا الى بلادهم اثناء الحرب، واحدهم انتحر في مصر لاسباب غير معروفة وغامضة، فاصبح هناك فراغ لهذه المادة، وعلى اساسها عينت معيدا فيها بجامعة القاهرة، ثم نقلت الى فرعها بالاسكندرية لتدريس اللغة العبرية، وهناك صارحتهم انني درست اللغة العبرية القديمة، ومعرفتي باللغة العبرية الحديثة محدودة، كما ان تعمقي باللغة العبرية القديمة فيها فجوات كثيرة.

● وكيف عالجت هذا الوضع؟

- وقتها كان الابتعاث الى الخارج متوقفاً بسبب الحرب العالمية الثانية، فانا تخرجت سنة 1941، فاقترح هذا الاستاذ المنتحر ان ابتعث الى الجامعة العبرية في فلسطين للتخصص في الادب العبري القديم والحديث، فاعجبتهم الفكرة، باستثناء ادارة الابتعاث بالوزارة التي قالت ان فلسطين ليست مدرجة على جدول الابتعاث من خلال تخصصات الطلاب، وبالتالي ليس لها راتب، الا ان الدكتور طه حسين الذي كان مستشارا فنيا في وزارة المعارف حينها قال انه لا يوجد خلاف باعتبار ان فلسطين حينها كانت تحت الانتداب البريطاني، والجامعات الموجودة فيها تعتبر جامعات بريطانية، ويعطى راتب المبتعث الى بريطانيا.

فارسلت الى الجامعة العبرية، وكان ذلك حدثاً كبيراً لان الطلاب الذين يدرسون كانوا كلهم يهوداً باستثناء اثنين او ثلاثة عرب بعضهم يدرسون العلوم في كلية العلوم، او الطب في معهد العلوم الطبية العليا، وكانت هذه تدرس باللغة الانجليزية، بينما كانت كلية الآداب تدرس كل شيء باللغة العبرية.

مع أبا إيبان

● هل تتذكر احداث التحاقك بالجامعة العبرية؟

- أتذكر انني ذهبت مزوداً بأوراقي لأسجل في الجامعة العبرية في نفس الاسبوع الذي وصل فيه روميل الى مشارف الاسكندرية، واغلقت الحدود بين فلسطين ومصر، وعندما ذهبت الى القنصلية البريطانية ابلغني القنصل الانجليزي بضرورة الحصول على تاشيرة عسكرية لعبور الحدود المصرية - الفلسطينية، يجب ان يمنحها ضابط اتصال بين قوات الحلفاء والقوات البريطانية في فلسطين، وهذا الضابط بالمناسبة كان أبا إيبان المعروف حاليا.

● وماذا بعد؟

- ذهبت الى إيبان دون ان اعرف انه يهودي، وعندما التقيته كان يرتدي الملابس العسكرية الانجليزية، وبادرته بالحديث باللغة الانجليزية حتى سالني عن غرض ذهابي الى فلسطين، فاخبرته انني مبتعث من وزارة المعارف المصرية، فسالني عن التخصص فاجبته انه عن الفكر اليهودي، والادب العبري، ثم سالني «ان كنت احب اليهود او اكرههم؟!!».. وبدا لي السؤال غريبا وفضوليا خاصة انه ياتي من شخص اوروبي حول قضية عاطفية، فقلت له انني لا اعرفهم، وانني لا استطيع أن اجيبه على هذا السؤال قبل الرجوع في اول فرصة الى مصر.. فقاطعني قائلا «ستجدهم اناسا طيبين»، وتابع «انا يهودي وعضو في الوكالة اليهودية، واستاذ في الجامعة العبرية التي اخصص لها اسبوعاً من كل شهر، واذا اعترضتك اية صعوبات يمكن ان تعرضها علي».

● اذن أعطاك التصريح بسهولة؟

- لا.. فقد طلب مني الذهاب الى السفارة البريطانية ومقابلة المستشار الثقافي البريطاني للحصول على موافقته اولا حتى لا يعترض بعد ذلك، وبالفعل ذهبت الى هذا الاخير، وكانت مفاجاة لانني وجدت رجلاً انجليزياً يكره اليهود حتى الثمالة، لدرجة انني عندما دخلت على مكتبه وعرضت عليه موضوعي قال لي «وماذا تريد ان تفعل عند هؤلاء (الكلاب)؟!!» هكذا قالها، فقلت له «لأتعلم لغتهم».. فقال «تعلم وخذ منهم، ولا تعطهم شيئا، واحذر ان يخدعوك، فهؤلاء الناس لديهم مهارة في اصطناع الخونة، وانت شاب قد تتعرض لذلك، وكن مغلقاً فخذ منهم، ولا تعطهم شيئا».. وهكذا حصلت على الموافقة ووقع لي.

● ثم رجعت بعد ذلك الى ايبان؟

- نعم.. واكتشفت انه يعرف كل شيء عن المستشار الثقافي، وان ارسالي اليه في الاساس كان بغرض التجسس عليه، اذ عندما رجعت مرة اخرى الى ابا ايبان سالني عن شكل المستشار فوصفت ان له لحية حمراء، وبدين، ثم سالني ان كان قد ذكر لي بان اليهود (كلاب وخنازير)، فكذبت عليه وقلت له «لا.. لم يقل»، فاردف قائلا «عجيب!!»، ثم منحني التاشيرة، وذهبت في قطار عسكري لم يكن فيه اي شخص مدني سواي.

الوصول الى الجامعة

● وبعد ذلك؟

- عندما وصلت إلى القدس ذهبت الى الجامعة العبرية، واعتبروا ذلك حدثاً كبيراً ان طالب من بلد عربي واسلامي ياتي للدراسات العليا في قسم الادب العبري واللغات السامية، فارسلوني لمقابلة مدير الجامعة، الذي قابلني وعرف انني لا احسن اللغة العبرية، فنصحني اولا بالالتحاق في معهد المعلمين العبريين في تل ابيب، وهو معهد كان مخصصاً للمهاجرين اليهود الذين يحملون شهادات تعليمية ولا يحسنون العبرية ينخرطون فيه لمدة ستة اشهر ولا يستخدمون سوى العبرية، وبعدها يتخرجون ويؤدون اختباراً، ويعطون شهادة صلاحية لتدريس المادة المتخصص بها باللغة العبرية في المدارس اليهودية.

فدخلت في المعهد، وحصلت على هذا الدبلوم ورجعت في عطلة الى مصر للراحة سنة 1942، وفي سنة 1944 حصلت على الماجستير في الادب العبري واللغات السامية، وفي اواخر نفس العام، وتحديدا في اكتوبر 1944 قبل اعلان الدولة اليهودية بثلاث سنوات ونصف، وكنت انوي استكمال الدكتوراه اصطدمت بمشكلة اخرى، وهي ان ميثاق الجامعة العربية يعد في ذلك الوقت، وكان برأس لجنة الصياغة الدكتور عبد الرزاق السنهوري وزير المعارف، فاتخذ قراراً بإلغاء هذا الابتعاث لانه يتناقض مع الاتجاه السياسي لتاسيس جامعة الدول العربية التي لم يعلن ميثاقها الا بعد ذلك بشهرين في القاهرة، وكان اهم بنودها مكافحة الصهيونية، ومنع قيام دولة اسرائيلية في فلسطين.

وعندما قابلته قال لي انني لو اصدرت قراراً وزارياً بمعادلة الشهادات التي حصلت عليها، وهي دبلوم المعلمين العبريين، والماجستير، بما يماثله في الجامعات المصرية، اكون قد اعترف بكيان اكاديمي وجامعي وتعليمي لليهود في فلسطين، وهو يناقض ميثاق جامعة الدول العربية، وكل ما يمكن عمله هو ان تبدأ بالعمل ونعفيك من الماجستير، على ان تكمل الدكتوراه هنا في مصر، او تنتظر حتى نهاية الحرب المشرفة على نهايتها، وتسافر الى اوروبا. وسافرت الى فرنسا فعليا، وأكملت دراسة الدكتوراه فيها.

● دعنا نتحدث عن الادب العبري.. كيف بدأ؟

- بدأ بمجموعة من اليهود كان معظمهم يعيش في اوروبا الشرقية، وفي ايطاليا، واولهم كان لوتساتو الذي عاش في القرن الثامن عشر، وكان يحفظ التوراة عن ظهر قلب، ويقرأ اللغة العبرية القديمة، فبدأ يكتب اشعارا كانوا يعتبرونها جيدة، ولكنها في الحقيقة سيئة، وتماثل بعض اشعار المشايخ لدينا في فترة الانحطاط.

وبعد ذلك جاءت مجموعة اخرى في القرن التاسع عشر منهم شيرنيخوفسكي، وهو شاعر يهودي صهيوني الا ان لديه نزعة انسانية، ويهتم بالتاريخ القومي لبني اسرائيل الذي يطال حقبة النبي سليمان، وداود، وغيرهم. وظهر بعد ذلك حاييم نحمان بياليك الذي يعتبرونه امير شعراء اليهود المحدثين، وقدمت عنه عدة رسائل في عدة اماكن منها جامعة عين شمس، وجامعة القاهرة، وكنت آخذ على الطلاب انهم يقارنون بينه وبين شعراء اوروبيين، وكنت دائما اقول لهم ان هذه المقارنة اوقعتهم في فخ مؤرخي الادب العبري والنقاد في تل ابيب الذين كانوا يحاولون وضع اسمه الى جانب اسماء رنانة مثل شكسبير وغوته، لايهامهم بجدية الموضوع.. كنت دائما اناقشهم واقول ان بياليك ولد في حدود عام 1933، ومات في عام 1970، ولذا فهو موازٍ بتاريخ الميلاد والوفاة لاحمد شوقي الذي اعتبر حينها شاعر العروبة والاسلام، بينما الاخر شاعر اليهودية والصهيونية، ولذا ليس من المنطق المقارنة مع شعراء اوروبا، بل يجب المقارنة مع شوقي الذي اكثر انسانية ولا يدعو الى العنف والتعصب العنصري كما هو حال بياليك الذي تم وضع اسمه في مواقع كثيرة بالمدن الاسرائيلية سواء شوارع او قاعات محاضرات.

بعد ذلك تطور الادب العبري، وظهر منهم نساء من بينهم امرأة كانت توقع باسم «سارا»، تنظم اشعارا للاطفال لغرس الروح الصهيونية في نفوس الاطفال الناشئة، ثم ظهر تشيبرني خوفسكي، وفي هذا الوقت اقترن الامر بحركة توعية قومية ليست في الشعر، ولكن كان الشعراء يستوحون منها اشعارهم، وخلال عامي 1860 و 1870 كان هناك استاذ للتاريخ اسمه جرتس (اول استاذ يهودي يشتغل بالتاريخ في جامعة ألمانية)، فكتب تاريخاً عاماً لليهود باللغة الالمانية في عشرة مجلدات، والكتاب ترجم لجميع اللغات التي تنطق فيها جاليات يهودية (انجليزية، روسية، بولندية، فرنسية، وعبرية)، واضحى هذا الكتاب بالنسبة لليهود ملحمة قومية للشعب اليهودي.

● وهل كان جرتس يهدف الى جعل كتابه ملحمة يهودية؟

- لا اطلاقا.. كتب ذلك باعتباره كتابا تاريخيا، الا انهم قالوا ان التحقيق التاريخي يطلق العنان لبعض الاهتزازات الادبية، وعلامات الاعجاب العاطفية، وتاثر به الشعراء، واستعان البعض فيه لتاليف بعض المسرحيات التي تتحدث عن حقبات ومشاهد تاريخية لليهود، وكان الكتاب غير اكاديمي، ومتفاوتاً في التركيب، وكان يأتي الى المواقف التي كافح فيها اليهود كفاحا مجيدا فيطيل، والمواقف التي لعبوا فيها في اسواق المال مثلا، او التي ارتكبوا فيها خيانات عسكرية في بعض البلاد يمر عليها دون اهتمام، والمراحل التي كان اليهود فيها يعيشون في الدولة الاسلامية تناولها بشيء من الاختصار، وعدم الامان، وهذا موضوع كبير، لأن تاريخ النشاط الفكري في الدولة الاسلامية يغطي الف سنة من نهاية العصر الاسلامي الاول وحتى نهاية عصر المماليك، وفيهم علماء ومؤلفون استفادوا من العلم العربي، والحضارة الاسلامية فكتبوا النحت، والمعاجم اللغوية، واوزان الشعر العربي، والتاريخ، والفقه اليهودي، والفتاوى، واشياء كثيرة.

واللهجة العبرية التي كان يعبر بها يهود الشرق كانت افصح اللهجات العبرية الموجودة لقربها من اللهجة العربية، وانضباطها على قواعد النحو والصرف العربي، واشياء كثيرة عرفها هؤلاء اليهود واستفادوا.

وعلى الرغم من ان دعائم الدولة اليهودية الان مرتكزة على اليهود الاشكناز (اليهود الغربيين)، الا ان اللغة الرسمية، هي لغة يهود الدولة الاسلامية، حتى ان نشرة الانباء العبرية تلقى باللهجة السفارادية، وهي اللهجة العبرية الاندلسية، كما ان الخطباء يحترمون قواعد النطق الموجودة في اللهجة السفارادية، وكتب النحو والصرف التي تخرج تكون لعلماء اليهود الذين تتلمذوا في الدولة الاسلامية.

● جرتس كان في القرن التاسع عشر، كيف كان الوضع في القرن العشرين؟

- تميز القرن العشرون بحوادث كثيرة لليهود منها وعد بلفور، وظهور الصحافة العبرية التي ظهرت قبل قيام الدولة اليهودية في اوائل القرن العشرين، وقبل وعد بلفور.

الصحافة نفسها كان يقاومها المتدينون اليهود الذين كانوا يحرمون قراءة الصحف لانها تنشر حوادث القتل، والسرقة باللغة العبرية وهي في نظرهم لغة مقدسة انزلت على الانبياء، وتكلم بها الرب، ومن غير الجائز لهم ان تذكر واقعة دهس مثلا، او سرقة بنك بهذه اللغة المقدسة.

وكان يتصدى لهذا التيار عالم لغوي يهودي اسمه اليعازر بن يهودا الذي الف قاموساً موسعاً جداً للغة العبرية الحديثة نشر منه 13 مجلداً، وبقي اكثر من نصفه لم يتم، وكان يصنع كلمات لمقتضيات الحضارة الحديثة، ياخذها من العربية احيانا، ومن اللغات الشقيقة للغة العبرية مثل اللغة الارامية او السريانية، وكان يسعى دوما لحل هذه المشكلة الى درجة ان المجمع اللغوي الرسمي الاسرائيلي الآن في القدس يسمى باسمه.

حسن ظاظا

● ماذا عن الادب العبري خلال هذه المرحلة؟

- ظهرت مجموعة كبيرة من القصاصين، إلا ان اول قصاص ظهر لديهم كان قصاصاً قديماً اسمه مكبو في القرن التاسع عشر، وكان يكتب قصصاً مستوحاة من التاريخ باسلوب قديم، وبعده ظهرت مجموعة كبيرة منهم عجنون الذي فاز بجائزة نوبل للآداب خلال الفترة من 1970 وحتى 1975 عن روايته «نساء ورجال»، وهو اسرائيلي مقيم بالقدس، وقابلته اكثر من مرة، وكان ضليعاً باللغة العبرية وعمل طفرة في التعبير الأدبي باللغة العبرية، وكان مهتماً بوصف المجتمع اليهودي على طريقة نجيب محفوظ مع المجتمع القاهري.

● هل تناول الشخصية العربية؟

- نعم تناول الشخصية العربية المسلمة والمسيحية.

● وهل تناولها بشيء من الانصاف؟

- ابداً... ابداً. تناولها بشيء من الاحتقار والازدراء، والتشنيع، فالعربي المسلم في كتاباته جاهل، ومتعصب، وسريع الغضب، وغريب الأطوار، والعربي المسيحي في كتاباته قذر لأنه يربي الخنازير وهي محرمة عند اليهود، وبالتالي رائحة بيوتهم كريهة، وكان يصف ذلك حتى عند النصارى غير العرب كما فعل عندما كتب عن يهود بولندا.

● هل سبق له استخدام الشخصية العربية كمحور رئيسي في أي قصة من قصصه؟

- لا، فقد كانت الشخصية العربية جانبية، وجميع أبطال رواياته كانت يهودية، والفكرة الأساسية من رواياته ان الله لم يخلق اليهودي سمساراً او مرابياً، وانما قضت عليه ظروف الاضطهاد الاجتماعي ان يكون بهذا الشكل، لأنهم حرموا عليه العمل بالزراعة، او الصناعة، او امتلاك العقارات، فاصبحت تجارة المال هو النشاط الوحيد المباح بالنسبة له، وبالتالي كان يدعو دائماً للتوسع الزراعي في فلسطين، وكان يقول ان الأمة التي لا تنبت غذاءها من الأرض لا تستحق ان تعيش في هذه الأرض، ولذا فان عجنون كان في وصفه للمجتمع اليهودي لا يزخرف الصورة بل يذكرها بكل عيوبها، فالمرابي اليهودي في نظره كريه ويستحق الاحتقار رغم انه كان يأتي بالظروف الذي دفعت المجتمع لتجارة المال.

نوبل واليهود

● المعروف لن عجنون ليس اول أديب يهودي عبري يحصل على جائزة نوبل للآداب، هناك شخص غيره حصل عليها، وهو أمر قد ينفي حيادية الجائزة اذا عرفنا ان الأدباء العرب لم يحصلوا عليها سوى مرة واحدة فقط؟

- هناك أسباب وراء ذلك وقد اشرت اليها في كتاباتي عن نجيب محفوظ وهو ان اليهود عندما تنشر لهم رواية، او قطعة ادبية مرموقة، او قصيدة او مسرحية باللغة العبرية تترجم الى لغات حية أخرى، ولذا فان جميع اعمال عجنون على سبيل المثال مترجمة الى الانجليزية، والفرنسية، والالمانية، ولجنة المحكمين في نوبل لا تقرأ العبرية او العربية، كما ان اغلب الأعمال العربية المترجمة تترجم من قبل مستشرقين، ولا تكون الترجمة دقيقة، على العكس من اليهود الذين يترجمون اعمالهم بانفسهم، والمستشرق عادة يترجم ترجمة اكاديمية ثقيلة ليس فيها روح، كما انه يجهل طبيعة الحياة في هذه البلاد، أما اليهودي فيترجم له اليهود، وهي صناعة مربحة جداً، ولا اعرف سبب تجاهل العرب لها، مع وجود كوادر تتقن لغات كثيرة لا تخطر على البال.

اللغة العبرية لا توزع اكثر من 10 آلاف نسخة لأي عمل أدبي منشور حتى وان كانت لشخصية معروفة كعجنون.

● وهل يحمل سنغر الجنسية الاسرائيلية؟

- لا.. فهو يهودي بولندي مهاجر الى الولايات المتحدة، ولا يحمل الجنسية الاسرائيلية، ولكن الاسرائيليين يعتبرونه اسرائيلياً لانه يهودي يكتب في الشؤون اليهودية، وعن المجتمع اليهودي، وحاصل على جائزة نوبل.

● وهل كان متفقاً مع غيره من المفكرين اليهود في حق اليهود باقامة دولتهم على ارض فلسطين؟

- اليهود جميعهم متفقون على ذلك، إلا ان الخلاف الجوهري بين ادباء ومفكري اليهود كان على مسالة واحدة، وهي هل تكون هذه الدولة دينية؟ البعض يؤيد ذلك، بينما يرى فريق آخر ان الزمن تغير، واصبح من الممكن اللجوء لحلول وسط، ومن ابرز من يؤمن بالنظرية الثانية الدكتور اسرائيل شاحاك، وهو استاذ كيمياء في الجامعة العبرية، ويعد من كبار المتمردين على الصهيونية في وضعها الحالي، ومؤسس حزب حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل، ويقول انه ليس من الجائز احلال شعب محل شعب آخر في أرض تتسع لشعبين، فإما ان يحدث تقسيم او اتحاد فيدرالي، واذا كانت اسرائيل تاخذ الولايات المتحدة مثلاً يحتذى، فهذه الأخيرة تحوي جميع الأعراق والشعوب منهم الانجليز، والمكسيكيون، والفرنسيون، والعرب، والاسكندنافيون، والآسيويون.

لا يوجد عموماً اي يهودي يلغي حق اسرائيل في الوجود على أرض فلسطين سوى أقلية ضئيلة من بينهم على سبيل المثال شارلي شابلن، وهو يهودي بولندي الأصل ضد الصهيونية، وعندما سالوه عن سبب عدم تبرعه للصهيونية، قال لهم «انا لا أريد ان اساهم في مشروع غير انساني يهدف الى تحويل فلسطين الى معتقل لليهود لا يمكنهم الخروج منه في ما بعد».

● هل كان شارلي شابلن يملك فكراً؟

- نعم، وكان يقول ان الصهيونية تعمل على اعداد سجن ابدي لليهود في فلسطين، وان اليهود خلقوا ليكونوا منتشرين حول العالم، وقال «انا لا اسهم في تعريض ابناء ديني للخطر».

● من جاء بعد مزاز؟

- هناك عموس عوس، ومجموعة من الشعراء المتمردين.

● هل تناول عموس الشخصية العربية؟

- لا.. وربما تناولها كشخصية جانبية، وعموماً لا يوجد احد منهم ركز على الشخصية العربية والاسلامية سوى كُتاب المقالات، او مؤلفين علقوا على مجريات الأمور في اسرائيل واصطدامها مع العرب، وهؤلاء كتبهم كثيرة منهم على سبيل المثال يوسف كلاوزنر (توفي قبل 35 عاماً)، وهو من رواد الأدب العبري الحديث، واستاذ في هذا المجال تتلمذت على يديه، وكان من الكتاب الذين يجيدون استعمال اللغة العبرية لأقصى درجة من الأسلوب الجميل، وكتب فصولاً عن التاريخ اليهودي في فلسطين، وفي التاريخ اليهودي كان يشعر القارئ أن فلسطين لم تكن تحوي عرباً على الاطلاق، وانه لم يرد ذكرهم، وان ورد ذكرهم فيكون على اساس كرههم لليهود، وعن عنصريتهم، وكان يكتب فصولاً عند تناوله فلسطين تحت الحكم العثماني، او المملوكي، او إبان الحروب الصهيونية، إلا انه كان مغرضاً في كتاباته التاريخية، ولديه كتاب معروف تحت عنوان «عندما تقاتل الأمة من اجل حريتها» يتكلم فيه - ان جاز التعبير - عن تاريخ الانتفاضات اليهودية في فلسطين ضد الكلدانيين، واليونان، والرومان، والعرب، وهذه المقالات مجموعة في مجلد كبير مقسم الى فصول.

الحركة الشعرية

● ماذا عن المجال الشعري؟

- هناك شعراء، والحركة الشعرية في حالة غليان نظراً لأن بعض الشعراء الشباب جُنّد رغم أنفه في الحروب العربية الاسرائيلية، بل ان البعض جُنّد اكثر من مرة كنظامي او احتياطي، فاصبحوا منزعجين، وظهر شعراء متمردون على النظام كله، وشعراء الحداثة يصطدمون بالمحافظين.. الشعر الذي يقال الآن هو من نوع قصيدة النثر، او الأوزان الحديثة، كما أن هناك تاثيرات اجنبية على الحركة.

وفي اسرائيل يقرأون للشعراء لأنهم يتكلمون بحرية وبصراحة، ويهاجمون الأوضاع القائمة ويعتبرونها متحجرة، ومن المؤثرين في هذه الحركة وان لم يكن شاعراً الصحافي يوري افنيري، وهذا الأخير له مجلة اسبوعية «هعولام هزيه»، وتعني (هذا العالم)، ونقطة البدء لديه ان هذا العالم تغير بالنسبة لعالم هرتزل، وبن غوريون، وغيرهم، وان الصهيونية اصبحت غير ذات معنى بالنسبة للاسرائيليين الذين يعيشون في اسرائيل، فالصهيوني هو اليهودي الذي يريد الهجرة من الخارج، او المحاربة، وقال ان كل من يعيش تحت سماء فلسطين سواء كان يهودياً او غير يهودي له حق فيها.

● هل هذا يعني ان يوري افنيري لم يتناول الشخصية العربية او الاسلامية بأي اساءة؟

- بالتأكيد.

● وهل هناك من احتذى حذوه؟

- الشخصيات الاسلامية، او العربية لا تاتي في مثل هذا ابداً، خاصة ان رقابة المطبوعات في اسرائيل تراقب ذلك بدقة لانها لا تريد إثارة مشاعر الفلسطينيين لانه لو حدث ان قام احد الأبناء الاسرائيليين بشتيمة الدين الاسلامي، والمسلمين والعرب، فانه قد يؤدي الى اثارة الفلسطينيين.

● لو تحدثنا عن جانب آخر يتعلق بالأدب والثقافة العبرية، ومساهمته في اغتصاب فلسطين، الى اي درجة تحمله المسؤولية؟

- بنسبة 90 في المائة، والنسبة الباقية تبقى للجوانب العسكرية، والسياسية، والاقتصادية.

● كيف تم ذلك؟

- باختصار شديد.. ظهرت في الثقافة العبرية منذ عام 1920 هيئة كبيرة جداً لترجمة الآثار العالمية وطبعاً باللغة العبرية، وهذه الآثار ليست في الأدب، وانما في العلوم، والفنون، والفلسفة، واشياء كثيرة بحيث ان الشاب اليهودي اصبح ليس بحاجة لتعلم لغة اجنبية، والاعتماد على هذه الترجمات في تلقي علومه.

وعندما كنت احقق مع الأسرى الاسرائيليين في حرب اكتوبر من علي ضباط كبار، اطباء، ومهندسون زراعيون، وغيرهم، كانوا يقولون لي ان معلوماتهم الانجليزية ضعيفة، وتقتصر على بعض المصطلحات، واستنتجت من ذلك ان الدولة الصهيونية توفر هذه الترجمات، وتضعف معرفة اللغات الأخرى لدى المواطن الاسرائيلي اليهودي حتى لا تصل اليه إلا المعلومات التي تريدها هي فقط، وتبين لي ان الشاب الاسرائيلي حبيس لغة لا يعرفها سوى اليهود فقط وبالتالي فالحكومة الاسرائيلية لا توصل اليه سوى ما تريد، ولذا فان الذين يتقنون لغات كثيرة هم المهاجرون في الأساس.

● لو تناولنا جانباً آخر يتعلق بسرقة التراث الفلسطيني وادعاء اسرائيل بأنه بملكيتها، ما هي أساليبهم؟

- لهم أساليب كثيرة في ذلك، فهم في سرقة التراث العربي يأخذون من العرب، ويدعون لأنفسهم ومنها فن الموشحات، والسلم الموسيقي العربي الذي يختتم بربع نغمة وطبقوه في الموسيقي اليهودية، كما انهم قالوا بانه ابتكار يهودي، وفي تل ابيب هناك مطاعم تقدم الطعام الفلسطيني مثل المجدرة والقدرة باعتباره طعاماً اسرائيلياً، وجاليات يهودية عراقية ومغربية تقدم بعض الأطعمة المعروفة في العراق مثل الكبة الموصلية، او المشهورة في المغرب مثل الكسكسي باعتباره طعاماً اسرائيلياً. كما انهم أخذوا الأزياء الفلسطينية المعروفة في المدن الفلسطينية باعتبارها ازياء اسرائيلية.

ولهذا السبب كنت دائماً شديد الحذر معهم، وكثيراً ما كنت أقابلهم في اوروبا، وعادة يشتبهون في أنني عربي، فأحاول ايهامهم بأنني يهودي مغربي، فيتحدثون معي بانفتاح، ومن تجربتي مع الدارسين من الشباب المتدين، والحاخام، وجدت انهم في قاعات الدراسة يؤكدون ان الدين اليهودي عصب الحياة، وعندما يكونون خارج القاعات يبدون من اكثر الناس شكا في الدين اليهودي.

وفي احدى المرات سألت احدهم عن اسباب هذا التباين، فقال لي ان القصص التي يعرفونها عن النبي سليمان، وداوود تشير الى انهم كانوا تجاراً، ومحاربين، ولم يكن فيهم رجل طيب، كما ان السنتهم طويلة على الأنبياء، إذ يتطاولون على الأنبياء، ويعتبرون انهم كانوا يسعون لبناء مجد شخصي، والحصول على اكبر عدد من النساء كما هو الحال مع النبي سليمان مثلاً، ويدللون على ذلك بما ذكرته التوراة التي أشارت الى ان لديه الف امرأة في قصوره منهم 300 امرأة حرة، و700 عشيقة، وبالنسبة للنبي موسى يعتبرون انه لا ينفذ في الشريعة ما نفذه على نفسه، وبهذا الشكل يعد من المنافقين، ويدللون على ذلك بأنه تزوج ابنة كاهن مدين شعيب وهي عربية، ويأتي بعد ذلك لتحريم الزواج المختلط على اليهود، أما النبي داوود فهو سفاح في نظرهم، إذ احضروا له في احدى المرات مجموعة من الأسرى الأردنيين (الأدوميين)، وكان يشغل قمة جبل، فأمر برميهم من الوادي، اما النبي يوسف فلم يتطاولوا عليه.

● هل تطاولوا على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في كتاباتهم المتأخرة؟

- الغريب انهم لم يتطاولوا عليه، وتعتبر الترجمة العبرية لمعاني القرآن من أدق الترجمات الأجنبية.

الأندية الأدبية السعودية على أبواب تغيير شامل

الاجتماع الخامس عشر لرؤساء الأندية انتهى بالانقسام

ابها: محمد المنقري

انهى رؤساء الاندية الادبية السعودية اجتماعهم الخامس عشر بمدينة ابها منقسمين حول العديد من الموضوعات الحساسة التي تناولها المؤتمرون في بادرة جديدة اعتبرها المراقبون تحولا مهما في مسيرة هذه المؤسسات التي تحتفل هذا العام بمرور خمسة وعشرين عاما على انشائها.

ومن اهم الموضوعات المطروحة الاقتراح الذي تقدم به رئيس نادي ابها الثقافي محمد الحميد الذي يبلغ من العمر حوالي ستين عاما ويعد عضوا في العديد من المؤسسات الثقافية والوطنية ويسعى حاليا لترك منصبه الاداري في نادي ابها بعد تقديم برامج ومساهمات مميزة وقد دعا في اقتراحه الى ضرورة تغيير رؤساء الاندية الحاليين في محاولة لاتاحة الفرصة للمثقفين الجدد باخذ فرصتهم في قيادة مؤسسات الثقافة والابداع مما اثار ردود فعل غاضبة من رؤساء الاندية الاخرين المنتمين الى الاتجاه الكلاسيكي المختلف مع التيار الادبي الحديث وهم عادة من المتقاعدين من الجامعات او مؤسسات التربية ولا ينتمون الى الفئة الابداعية او المشتغلة بالثقافة بشكل مباشر ولا يجد الشباب فرصة جيدة لمشاركتهم صناعة الفعل الثقافي كما يرى الدكتور محمد العيد الخطراوي نائب رئيس نادي المدينة المنورة الادبي الذي يحمل الشباب ايضا مسؤولية عدم الجدية في المشاركة والحضور الدائم والصبور.

اما الورقة الاخرى فتركزت على الجهة المستضيفة لمؤتمر الادباء الثالث الذي كان من المقرر ان يقام بنادي جدة الثقافي لكنه تحول فجاة الى الرئاسة العامة للشباب في الرياض بعد الخلاف الحاد بين ناديي جدة وابها حول الاحقية باستضافة المؤتمر.

وكان رؤساء الاندية قد اتفقوا مبدئيا على تولي تنظيم كل مؤتمر لثلاثة اندية متجاورة غير ان عبد الله الشهيل مدير عام الاندية يرى ان استضافة الرئاسة للمؤتمر تعود الى الحرص على تحقيق نجاح مميز له اضافة الى ان الرياض هي عاصمة الثقافة العربية لعام 2000 وعليه فقد تقرر نقل المؤتمر الثالث للادباء اليها.

نادي مكة المكرمة اقل الاندية الثقافية نشاطا وحضورا طالب بضرورة ايجاد لوائح تنظيمية للحد من النقد الثقافي الذي يقوم به الصحافيون للاندية الادبية في سياق المطالبة بحالة ثقافية مثلى يحلم بها الجميع حيث يتعامل بعض رؤساء الاندية بحساسية مفرطة مع مطالبات الشباب وانتقاداتهم الثقافية.

ورأى المجتمعون ان فكرة نادي جدة الثقافي الداعية الى انشاء مطبعة خاصة بالاندية ليست مجدية اقتصاديا في ظل وجود مطابع تتنافس من اجل تقديم عروض مغرية للطباعة، مشيرين الى الاهتمام بالنوعية في ما يعد من اصدارات قائمة مع الاهتمام بقضية التوزيع وايصالها الى القراء اينما كانوا، وانتقد البعض الاصدارات النقدية المتخصصة التي لا يجد المثقف السعودي المكان الذي يستحقه فيها، واحتج مثقفون على ما ذهب اليه رئيس نادي المدينة المنورة من ان اصدارات ناديه من افضل ما تقدمه الاندية مستشهدا على ذلك بوجودها ضمن مناهج بعض الجامعات.

ورفض عبد الله الشهيل مدير ادارة الاندية الاقتراح المقدم من نادي ابها بالغاء الاجتماعات الدورية للاندية حيث يرى انها استنفدت افكارها وبادت تدور في افق واحد ومحدد سلفا، وراى الشهيل ان هذه الاجتماعات تسمح بتداول الافكار وتبادل الخبرات والتشاور نحو اهداف المستقبل مشيرا الى الدعم المادي والمعنوي الذي تحظى به الاندية مما اكتسبها شخصيتها الاعتبارية المستقلة ويبقى على رؤسائها البحث عن الصيغ الكفيلة بتفعيلها وتنشيطها بحسب الخصائص الثقافية والاجتماعية لكل منطقة.

واعتبر الحضور الامسية الشعرية التي اقيمت على هامش المؤتمر شاهدا حقيقيا على الواقع الابداعي في الاندية من اهتمام بالكلاسيكية الشعرية شكلا ومضمونا مع عدم التجاوب الفني المبدع مع القضايا بل الوقوع في خطابية مباشرة لا تهتم كثيرا بجماليات النص الشعري بفضاءاته المتعددة، وقد ضمت الامسية اثني عشر شاعرا وقع جميعهم في مصيدة النص التقليدي الخطابي ما عدا محمد الخطراوي وابراهيم طالع الالمعي.

اصدارات

مقالات المفاهيم في التحليل الأدبي

الرباط: «الشرق الأوسط» صدر عن المركز الثقافي العربي بالدار البيضاء كتاب جديد للباحث محمد مفتاح (المفاهيم معالم، الطبعة الأولى 1999، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 222 ص). وهو عبارة عن مجموعة من المباحث الأدبية سبق للباحث أن نشر بعضها مستقلة وشارك بالبعض الآخر في ملتقيات أدبية وفكرية، ولكنها تترابط في ما بينها بحكم الموضوع، إذ تركزت بصورة عامة على ميدان بكر في الدراسات الأدبية العربية الحديثة، وخاصة في ما يرجع لتحديد المفاهيم العامة المستعملة في التحليل الأدبي (النص، شبه النص، التناص، النص المركب...) وتقعيد مبانيها انطلاقا من التراث الأدبي العربي والدراسات المقارنة.

ويرى الباحث أن التواصل بين الناس يعتمد على المفاهيم لأنها جوهر اللغة الطبيعية ولب اللغة العلمية أيضا. ومن هنا نشأت المفاهيم والتعريفات المختلفة «واحتلت مكانة متميزة في ما يسمى بالمنطق إلى يومنا هذا» (ص 6). ويعتبر الباحث، انطلاقا من مقارنته لما أتى به العقلانيون والتجريبيون في الفكر الغربي، أن مصدر المفاهيم يرتبط بالإنسان في كليته وبالسياق في شموليته، ولذلك عدت المفاهيم «مفاصل الصناعة النظرية، وجوهرها لأنها تزود الكائن البشري بكلمات الخطاب اليومي وبالمفاهيم الجمهورية والاصطلاحية التي يوظفها في الاستعمال العام. وهو ما حدا بالمؤلف إلى توظيف (مفهوم التدرج) في تحليل تلك المفاهيم والاستفادة منها في مجال التحليل الأدبي والاجتماعي « بتحوير أو تعديل أو حذف أو زيادة في المبادئ العامة التي تستند إليها العلوم التجريبية» (ص 11)، فقاده ذلك، كما يقول، إلى نتائج اختصت ببيان طبيعة تلك المفاهيم ونوع تحديدها وأصنافها وأقسامها...إلخ، خصوصا في ما يرجع لتجاوز الثنائية «المبسطة للتعقيدات» مثل: النص اللانص، المعنى الحرفي المعنى المجازي، المعنى الواضح المعنى العلمي، الاستقراء، الاستنباط، النص المسطح، النص المركب... وتعويضها بتقسيمات متباينة العدد (رباعية، سداسية، ثمانية) كالنص الكوني، النص الطبيعي، شبه النص، النص، التناص، النصنصة...إلخ.

ويتبنى الكتاب تحليلا شموليا ينطلق «من أن الجزء لا يدرك إلا ضمن الكل»، فضلاً عن الاهتمام ببعض الملكات أو الآلات مثل العقل، باعتباره مقياسا للتمايز الحضاري والثقافي، قصد إعادة النظر فيه على ضوء العلوم المعرفية والذكاء الاصطناعي والهندسة الوراثية والعلوم الأنثربولوجية وسواها.

العنف الإسرائيلي بالكلمة والصورة

بيروت: «الشرق الأوسط» استعادت مراسلة وكالة «رويتر» في لبنان المصورة نجلاء ابو جهجه الذكرى الدامية لعملية عناقيد الغضب الاسرائيلية التي استهدفت الجنوب اللبناني قبل ثلاث سنوات في كتاب صدر حديثاً يحمل اسم «اسعاف المنصوري - جريمة عصر هزت عدواً وانقذت وطناً».

قدم للكتاب، الصادر عن دار بلال للطباعة والنشر في بيروت، رئيس مجلس النواب نبيه بري، واشار في مقدمته الى «ان عدسة المصورة الصحافية نجلاء ابو جهجه التقطت لحظة استشهاد ام واطفالها الثلاثة في سيارة تابعة للدفاع المدني تستهدفها مروحية اسرائيلية بقذائفها الصاروخية على بعد امتار من حاجز تابع لقوات الطوارئ الدولية، مما ساهم بتعريف العالم اجمع من خلال هذه الصورة على مأساة الجنوب اللبناني».

وعدا الصور التي تؤرخ لفظاعة المجازر التي ارتكبتها اسرائيل تضمن الكتاب مقالات هي اشبه باليوميات اوردت في خلالها المؤلفة معايشتها لعملية عناقيد الغضب من 13 الى 26 ابريل (نيسان) عام 1996.

والمؤلفة نالت لقب المصورة الاولى لعام 1996 من قبل مؤسسة «المتحدون للاعلام والتسويق» البريطانية، وحازت جائزة افضل سبق صحافي حصري من وكالة «رويترز» للعام ذاته.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.34	5.56	12.19	3.42	6.44	8.14
المدينة المنورة	4.29	5.53	12.20	3.48	6.48	8.18
القدس الشريف	3.34	5.00	11.39	3.17	6.15	7.36
الرياض	4.00	5.25	11.52	3.20	6.20	7.50
القاهرة	3.48	5.21	11.54	3.30	6.26	7.49
الخرطوم	4.09	5.39	11.49	3.00	6.09	7.18
الرباط	4.12	5.45	12.31	4.07	7.09	8.40
تونس	4.01	5.35	12.25	4.02	7.03	8.35
الكويت	3.50	5.14	11.46	3.22	6.19	7.41
ابوظبي	4.37	5.57	12.27	3.56	3.52	8.22
المنامة	3.41	5.08	11.63	3.08	6.04	7.34
الدوحة	3.35	5.05	11.36	3.06	6.03	7.33
مسقط	4.18	5.38	12.09	3.56	6.36	8.01
بيروت	3.21	4.58	11.36	3.17	6.14	7.41
صنعاء	4.28	5.38	12.19	3.19	6.28	7.28
عمان	3.31	4.56	11.34	3.12	6.12	7.37
بغداد	3.53	5.23	12.08	4.12	6.42	8.02
اسطنبول	5.30	7.11	2.03	5.51	8.54	10.29
نيقوسيا	3.32	5.03	11.46	3.28	6.27	7.52
اثينا	5.02	6.37	1.24	5.10	8.10	9.39
لندن	4.18	5.48	1.00	4.55	8.13	9.43
باريس	4.54	6.42	1.50	5.44	8.56	10.37
نيس	4.42	6.12	12.51	4.32	7.31	9.02
روما	4.33	6.16	1.09	4.58	8.01	9.38
بروكسل	4.43	6.30	1.42	5.37	8.52	10.32
مدريد	5.43	6.33	1.35	5.27	8.35	10.18
جينيف	4.41	6.34	1.34	5.26	8.35	10.15
فيينا	4.43	7.23	2.14	6.02	9.04	10.37
برلين	3.59	5.48	12.54	4.47	7.58	9.40
فرانكفورت	4.04	5.49	1.06	5.02	8.21	9.58
ستوكهولم	4.27	6.14	1.25	5.19	8.33	10.13
كوبنهاجن	3.32	5.08	12.47	4.47	8.25	9.55
امستردام	4.02	5.43	1.09	5.07	8.33	10.08
نيويورك	4.39	6.24	1.40	5.36	8.54	10.32
واشنطن	4.23	6.03	12.55	4.43	7.45	9.19
لوس انجليس	4.43	6.13	12.51	4.32	7.30	9.01

الشاب مامي يحيي أمسيتين في المغرب

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

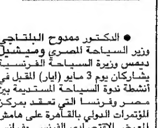
يحيي الفنان الجزائري الشاب مامي اليوم سهرة غنائية في الرباط كما سيحيي غداً سهرة أخرى في الدار البيضاء. وقال الشاب مامي ان احياءه لهاتين السهرتين يندرج في اطار تواصله مع الجمهور المغربي الذي يسانده دائما. واضاف ان فنه يحمل رسالة اخاء. ودافع الشاب مامي عن فن الراي، قائلا انه ومجموعة الفنانين المحسوبين على هذا الفن عملوا لمدة 15 سنة من أجل الاعتراف بهذا الفن على المستوى العالمي.

وتحدث الشاب مامي عن الانتخابات الرئاسية الجزائية الاخيرة، وذكر انه انتخب في باريس لصالح عبد العزيز بوتفليقة. وحول ما يجري في الجزائر من احداث دامية قال الشاب مامي ان تلك الاحداث تصدمه كجزائري وكإنسان. ورفض الفنان الجزائري التعليق على الموقف الذي تتبناه جماعات متطرفة في بلاده من فن الراي، الا انه قال انه يعد لاحياء سهرة فنية في الجزائر يوم 5 يوليو (تموز) المقبل.

ويعد مامي، الذي يعيش متنقلا بين فرنسا والولايات المتحدة، البوما جديدا سيرى النور خلال شهر يناير (كانون الاول) من العام المقبل.


مامي محاطا بمعجبين مغاربة (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

عرب و عجم



● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري وميشيل ديمس وزيرة السياحة الفرنسية يشاركان يوم 3 مايو (ايار) المقبل في أنشطة ندوة السياحة المستديمة بين مصر وفرنسا التي تعقد بمركز المؤتمرات الدولي بالقاهرة على هامش المعرض الاقتصادي الفرنسي «فرانس اكسبو 99».

● الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي قرينة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رئيسة ادارة اندية الفتيات بالشارقة ترعى بدء فعاليات الملتقى الأدبي السنوي الخامس الذي تنظمه رابطة اديبات الامارات تحت شعار «التجربة الروائية لكاتبات الخليج وشبه الجزيرة العربية» وذلك في الفترة ما بين 24 وحتى 27 من الشهر الجاري.

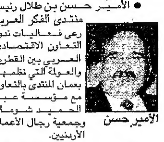
● الأمير حسن بن طلال رئيس منتدى الفكر العربي رعى فعاليات ندوة التعاون الاقتصادي العربي بين القطرية والعولمة التي نظمها بعمان المنتدى بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان وجمعية رجال الأعمال الأردنيين.


الأمير حسن

● البطريرك اثينا خريستو دولس رئيس أساقفة اليونان، يزور محافظة شمال لبنان مع بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم، وعدد من الاساقفة والمطارنة، وذلك يوم الثلاثاء المقبل. وسيصل البطريرك اليوناني الى دمشق صباح الاثنين المقبل، حيث يستقبله البطريرك هزيم في مقره البطريركي، على أن يزورا معاً بعد الظهر، دير مار جرجس الحميراء في قضاء تلكلخ بمحافظة حمص، وسيقام للبطريرك اليوناني استقبال شعبي، على أن ينتقل الموكب صباح الثلاثاء المقبل الى دير البلمند في شمال لبنان.

● الدكتور جاب الله علي جاب الله أمين عام المجلس الأعلى للآثار بمصر وصل الى بكين على رأس وفد ثقافي للتعرف على سبل الترميم المستخدمة هناك ومقارنتها بالاساليب المتبعة في مصر، وتفقد وسائل عرض الآثار في عدد من المدن الصينية الشهيرة.

● الأميرة آن ابنة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تزور مصر لأول مرة اعتبارا من الثلاثاء المقبل ولمدة أربعة أيام ويتضمن برنامجها لقاءات وجولات في القاهرة والأقصر.


الأميرة آن

● الدكتور نزيه كبارة رئيس المجلس الثقافي للبنان الشمالي، دعا لحضور حفل لفتتاح معرض فناني المحافظة الخامس، في الساعة الخامسة من مساء غد السبت في برج السباع الاثري في ميناء طرابلس بمناسبة اعلان بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي لعام 1999.

● الدكتور كريستيان فالكوفسكي، رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي في القاهرة، وكريستيان بولاك رئيس مكتب المؤسسة الالمانية للتعاون التقني في العاصمة المصرية، يشاركان في الندوة الانمائية الاعلامية التي تعقد في بون يوم السابع من شهر مايو (أيار) المقبل بعنوان «الاستقرار عن طريق التنمية في مصر» ويحضرها عدد من الدبلوماسيين والاعلاميين العرب والالمان.

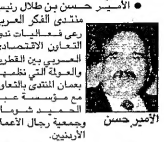
● الدكتورة استريد هايبرج رئيسة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر زارت مركز النهضة للتوعية الصحية التابع لجمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض.

● الدكتور خالد طوقان رئيس جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن افتتح فعاليات معسكرات العمل التطوعي الأول لطلبة الجامعة وذلك في مقر محطة البحوث الزراعية التابعة للجامع في منطقة حمرة الصحن في محافظة البلقاء.

● حازم محمد كركتلي، القائم بأعمال السفارة السعودية في البوسنة والهرسك أولم مأدبة عشاء في مقر سكنه في سراييفو تكريما لعدد من رؤساء تحرير الصحف والمجلات التي تصدر في البوسنة والهرسك بعد عودتهم من زيارة السعودية بدعوة من وزارة الاعلام السعودية.

● محمد نوح الفنان المصري يتماثل للشفاء من عملية جراحية حساسة اجراها الاسبوع الماضي بمستشفى وادي النيل بكوبري القبة بالقاهرة وتلازمه في المستشفى زوجته الدكتورة منى رضوان.

● بلاسيدو دومينجو مغني الأوبرا الاسباني يظهر مع ثنائي السوبرانو اونهوا ارتيتا وتتشيليا دياز على خشبة مسرح مركز الباربيكان للفنون وسط لندن الاحد المقبل.


بلاسيدو دومينجو



خالد القشطيني

العبودية للإنسان فقط

من الصفات التي تميز الانسان عن الحيوان استعداده لتقبل العبودية، على خلاف ما يتصور الكثيرون بأن الحيوان خلق ليستعبد، نجد انه في الحقيقة يرفض ذلك ويعترض اعتراضاً عنفياً احيانا ولا عنفياً احيانا اخرى، مما يدل على نضوج الحيوانات وتميزها علينا بني الانسان. نلاحظ ذلك بصورة جلية في حدائق الحيوانات. فرغم كل وسائل الترفيه وتوفر الطعام والظروف المحيطية الملائمة، تعاني الحيوانات الاسيرة من شتى العلل، جسمياً ونفسياً. ويفقد الكثير منها حتى الرغبة الجنسية. وتنتاب الكآبة بعضها فتفقد الشهية والرغبة في الحركة. علينا ان نتذكر عندما نرى الأسد او النمر نائماً في القفص، ان السبب ليس التخمة او الكسل. انها طريقته في الاحتجاج اللاعنفي.

وعندما نتذكر كيف يعيش ملايين البشر في عبودية مشابهة دون ان تظهر عليهم مثل هذه الاعراض ويستمرون في الاعراس والزواج والانجاب، وذبح الذبائح واقامة الولائم والحفلات وكتابة القصائد والمقالات ندرك في الحقيقة ان الحيوانات من الضبع الى الكركدن والحمار الوحشي، ارق شعوراً وأعمق ادراكاً منا. اعتاد المسؤولون في حديقة حيوانات ريجنت بارك بلندن، على اخراج احد الفيلة للطواف به في المنطقة. كان الناس يتصورون انهم يخرجونه في مشوار ليتفرج عليه الناس. كلا. ليس هذا هو الامر. انهم يخرجونه ليتفرج هو على الناس وينفس عن نفسه ويشعر بالحرية.

قبل سنوات، لاحظ ناظر حديقة الحيوانات ان الدب ميشا والدبة نينا اخذا يعانيان من الام العبودية ويفقدان الرغبة في اجراء أي حركة. اضطرت الادارة الى الاستنجاد بخبرة الدكتورة ماجي ردشو، الطبيبة النفسية، لدراسة حالة هذين الدبين واجراء ما يلزم لمعالجتهما. بعد اسابيع من العيش مع الدببة، توصلت الدكتورة ردشو الى مجموعة من الوصفات لمعالجة هذه الحالة. بالطبع، اتوقع من عدد غير قليل من القراء ان يتساءلوا عن هذه الوصفات لحاجتهم الماسة اليها لمعالجة احوال عبوديتهم، ولكنني ابادر للاعتذار، فالترويج لأي وصفة ضد العبودية عملية لا تحمد عقباها. فلو قلت مثلاً ان الدكتورة ردشو اوصت بأن يسمحوا للدب بأن يكسر سلسلته لاتهموني بأني احرض الناس على التمرد. ولو قلت انها اوصت بأن يشجعوا الدبة نينا على الركوب فوق كتفي ميشا لقالوا انني ادعو الى الانثوية وتحرر المرأة. والويل لي اذا ذكرت أنها اوصت بتشجيع الدبين على الصراخ، فهذا يفسر على انه يحث الجمهور على الكلام والانتقاد والمعارضة.

وعلى كل فاتذكر ان جمعية تحرير الحيوانات قد قامت بتظاهرة ضد كل ذلك. طالبت بإطلاق سراح ميشا ونينا والسماح لهما بالعودة الى وطنهما.

وقال ناطق باسم جمعية تحرير الحيوانات، ان العبودية قد تصلح في كثير من الاحوال للبشر، كما نرى ذلك بوضوح في كثير من جهات الشرق الأوسط، بل تطيب للكثيرين الحياة في ظل العبودية، ولكن الحيوانات لا تتقبل مطلقاً حياة الاسر والعبودية، سواء كانت من ذوات الدم الحار او الدم البارد، والفقريات او اللافقريات. كثير من البلابل تفقد القدرة على التغريد حالما يضعونها في القفص. حتى الدجاجات «الغلبانات» تعترض على العبودية. نراها تضع بيضات صغيرات وسيئة الطعم في حين ان الدجاجات الطليقات تضع بيضاً لذيذاً يعطيها ثمناً أعلى في الدكاكين. انه بيض الدجاج البلدي.

وقد ردت ادارة حديقة الحيوان على هذه المقولات بأن اتهمت اعضاء جمعية تحرير الحيوانات بأنهم جميعاً حمير وتيوس.

ليلة مكسيكية في بيروت ريعها لمساعدة الطلاب المحتاجين


عرض ازياء مكسيكي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختار «نادي روتاري بيروت كوسمو بوليتن» الاجواء المكسيكية لحفله الخيري السنوي الذي أقيم في فندق «سنتشري بارك» في الكسليك ـ شمال بيروت. وقد جرى خلال الحفل عرض للأزياء الفولكلورية المكسيكية وقدمت لوحات استعراضية كما خصت الموائد بالأطباق المكسيكية الشعبية الصرفة.

وألقى رئيس النادي الدكتور جورج ثيودوري كلمة عبر فيها عن شكره وامتنانه لسفير المكسيك لدى لبنان انجاردو فلوريس دوريفا لما قدمته السفارة من دعم ومساعدة لانجاح هذا الحفل. كما جرى جمع التبرعات التي ستخصص لمساعدة الطلاب المحتاجين وتنفيذ عدد من المشاريع التي تعود بالفائدة على الصغار منها تعليمهم اصول قيادة السيارة وقوانين المرور مبكراً وتزويد حديقة الصنائع في بيروت بالاجهزة والمعدات الخاصة بتسلية الأطفال.


كارول أبي خليل


نسرين عثمان


ليال شداد


لوريس سيف







أخبارهم في كل مكان

● تحتفل محافظة جنوب سيناء بمصر الاحد المقبل بالمهرجان الدولي للهجن، ولمدة اسبوع. ويبدأ الحفل بمواكب موسيقية تطوف شوارع المحافظة، كما تقام على هامشه مجموعة من الأنشطة الرياضية والثقافية تشمل مباريات في كرة القدم والشراع والغطس واللعب بالقوس والسهم، وسباقات اختراق ضاحية والتصوير الضوئي تحت الماء وسباقات لألعاب الشواطئ، ويشهد حفل الختام الذي يقام يوم الأحد 5/2 بمدينة شرم الشيخ توزيع الجوائز على الفائزين.

● يفتتح في دمشق يوم الاثنين المقبل «مؤتمر الشام الدولي الثاني للمعلوماتية» بمشاركة عربية ودولية. ويتناول المؤتمر تطور تقنيات المعلوماتية والتحديات المستقبلية في الدول النامية في ما يخص الاحتياجات والاولويات في مجال هذه التقنيات.

● اعتمد مجلس الأمانة العامة لجائزة الأمير خالد بن احمد السديري للتفوق العلمي برئاسة الأمير فهد بن خالد السديري (السعودية) اخيرا اسماء الطلبة الفائزين بالجائزة وعددهم 55 متفوقا من مختلف مراحل التعليم العام والعالي والفني والصحي للبنين والبنات.

● يفتتح معرض تونس الدولي للكتاب يوم الخميس المقبل ويستمر لمدة 12 يوما، بمشاركة من دور نشر تونسية وعربية واجنبية، وستعقد على هامشه ندوة دولية يشارك فيها ادباء عرب الى جانب عدة نشاطات وفعاليات بينها امسيات شعرية وندوات خاصة بالأطفال.

● حسن بن جمعان الزهراني ناقش اخيرا رسالته للماجستير بعنوان «خصائص الوظيفة واثرها في اداء العاملين» وذلك بمعهد الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية بالرياض.

● يختتم اليوم بالدوحة معرض نظمته مجموعة من الفنانين التشكيليين السودانيين المقيمين بدولة قطر بالتعاون مع المركز الشبابي للابداع الفني بعنوان «ملامح من الفن التشكيلي السوداني لعام 1999» بقاعة الفنان يوسف الشريف بالمركز.

مواليد

● الزميلان شمس الدين محمود و باسما حداد في قسم الانتاج بجريدة «الشرق الأوسط» رزقا بمولودة أسمياها «لينا».

وفيات

● توفيت وديعة عبد الله حرم الراحل حبيب الله عبد الله والدة كل من سعد ونصر ورضا حرم البروفيسور تيم نيبلوك وهدى حرم جوزيف جيليبسي. ويقام المأتم بكنيسة كوكام غرب لندن الساعة الثالثة ظهر اليوم الجمعة.

الأهالي يتكفلون بتسديد أجور الحراس الليليين في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدو ان اجور الحراس الليليين سيتكفل بها الاهالي في العراق. فقد ناقش المجلس الوطني العراقي قبل ايام مشروع قانون الحراس الليليين بحضور مدير الشرطة العام ومديري الدوائر القانونية والادارية في وزارة الداخلية. وجاء مشروع القانون محاولة لمعالجة العدد النادر من الحراس الليليين في العراق نتيجة تدهور اجورهم الشهرية 2500 ـ 3500 دينار (اي ما يعادل دولارين). كما ان العدد المتزايد للسرقات ونسبة فقدان الامان المتصاعدة في بغداد والمدن العراقية جعل السلطات العراقية تفكر في وسيلة لتنشيط دور الحراس الليليين مجددا فعرضت مشروع القانون على المجلس الوطني لاقراره.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان رئيس لجنة الشؤون المالية في المجلس الوطني رسول راضي الحربي استعرض الجانب المالي من المشروع وكيفية توفير الاجور الشهرية للحراس الليليين.

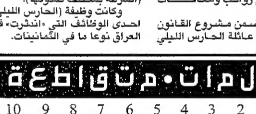
واشارت الى ان القانون الجديد للحراس الليليين في العراق تضمن تعيين الحراس من قبل وزارة الداخلية وعلى صنفين: «صنف على الملاك الدائم لمن لا تزيد اعمارهم عن 40 عاما ولا تقل عن 25 عاما والصنف الاخر وفق العقود المؤقتة لمن لا تزيد اعمارهم على 63 عاما». وحدد القانون سبل اتصال الحراس الليليين بمراكز الشرطة في مناطق عملهم. وكان الجزء اللافت من القانون هو ما يتعلق بكيفية تامين الاجور لهؤلاء الحراس. ويبدو ان المجلس الوطني العراقي وجد حلا لهذه «المعضلة» بان أحال اجور الحراس الى مسؤولية المواطنين الذين «سينعمون بالامن والطمأنينة» جراء خدمات الحراس.

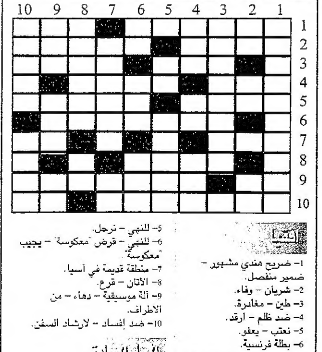
وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الحارس الليلي سيتقاضى مكافأة شهرية مقطوعة يحددها وزير الداخلية بالتنسيق مع (مجالس الشعب) وتستوفى من اصحاب الدور السكنية والمحلات الصناعية والتجارية. واشارت الى ان كل دار من الدور السكنية التي ستشملها خدمات الحراسة ستدفع 500 دينار بينما ستدفع المحلات الصناعية والتجارية 2000 دينار شهريا «تقيد ايرادا للخزينة العامة التي تدفع رواتب ومكافآت الحراس».

كما تضمن مشروع القانون استحقاق عائلة الحارس الليلي المتوفى، الذي يقتل او يتوفى جراء قيامه بواجباته، الحقوق والمزايا لمنتسبي قوى الامن الداخلي (الشرطة بمختلف صنوفها).

وكانت وظيفة (الحارس الليلي) احدى الوظائف التي «اندثرت» في العراق نوعا ما في الثمانينات.

كلمات متقاطعة





أفقيا

1- ضريح هندي مشهور – ضمير منفصل.
2- شريان – وفاء.
3- طين – مغايرة.
4- ضد ظلم – ارقد.
5- نعتب – يعفو.
6- بطلة فرنسية.
7- ضد بدوي – سرب طيور.
8- رغب.
9- للنذبة – من القارات.
10- دولة افريقية – جوهر.

عموديا

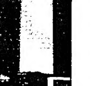
1- ملك فرعوني.
2- وحدة قياس – ارشد – للتفسير
3- علم طبقات الارض.
4- ثناء – للنفي – قرار.
5- للنهي – نرحل.
6- للنفي – قرض معكوسة – يجيب معكوسة.
7- منطقة قديمة في آسيا.
8- الأتان – قرع.
9- آلة موسيقية – دهاء – من الاطراف.
10- ضد إفساد – لارشاد السفن.

الحل السابق





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Friday - 23 April 1999 - Front Page





تصالح أصالة السورية و«فرسان» السعودية يطيح المدير العام

جدة: عبد الله مخارش
القاهرة: ابراهيم العزب

في تطور مفاجئ في قضية الخصام بين المغنية أصالة وشركة «فرسان» السعودية للانتاج الفني قدم محمد باقيس مدير عام الشركة استقالته امس، ووافقت ادارة الشركة على طلب الاستقالة في الحال، وعينت عدنان جنيد المصور الفوتوغرافي ومدير العلاقات العامة بالشركة خلفا عنه. وأكدت مصادر خاصة ان سبب هذا القرار المفاجئ هو خلافات باقيس مع ادارة الشركة بعد الصلح الذي جرى بينه وبين أصالة قبل اسابيع.

ومن المتوقع ان تصدر محكمة جنوب القاهرة يوم الثلاثاء المقبل حكما في القضية التي رفعتها «فرسان» ضد أصالة وزوجها محمد أيمن الذهب، وهو الحكم الذي سيحسم نزاعا طويلا دار بين الشركة والمطربة التي تعاقدها مع الشركة قبل ان ينتهي بالصلح.

وبدأ النزاع عندما قدمت أصالة مستندين رسميين منسوبا توقيعهما الى المدير المفوض لمؤسسة «فرسان» ويحملان ختم الغرفة التجارية بجدة ويقضيان بفسخ العقد الفني وبراءة الذمة من تنفيذ عقد الاتفاق الموقع مع المطربة باحتكار صوتها حتى عام 2017، لكن الشركة ادعت ان المستندين مزوران وطالبت بانتداب خبير من مصلحة الطب الشرعي المصرية للتاكد من صحة التوقيع، لكن المحكمة صرفت نظرها عن الطلب لعدم تقديم الشركة عقد الاتفاق الاصلي الذي وقعته مع المطربة عن طريق زوجها الذي يحمل توكيلاً عنها.

وكان الخلاف قد نشب بين أصالة والشركة منذ فترة واستمر لعدة أشهر بعدما قالت المطربة أن الشركة السعودية لم تنظم لها عدة حفلات في الصيف الماضي بباريس ولندن، كما اعتبرت أن مستوى التصوير في أغنياتها المصورة والاعلان عنها كان ضعيفاً على عكس البومها قبل الأخير.

وقالت أصالة لـ«الشرق الاوسط» عن المستندين المزورين اللذين يحملان عبارتي «فسخ عقد فني وبراءة الذمة» ان شقيقها يعمل مديراً للتسويق لدى الشركة السعودية وهو الذي أحضر لها المستندين بعدما طلبت منه أن يساعدها في فسخ عقد الإحتكار مع الشركة، ووقع على المستندين زوجها الذي يحمل توكيلاً رسمياً عنها. لكنها بعدما تاكدت ان المستندين مزوران أوقفت التعامل بهما. واضافت أصالة انها وافقت على التصالح مع الشركة بعد تدخل بعض الأصدقاء لعقد جلسة التصالح مع مدير الشركة محمد عبود باقيس، حيث جرى الاتفاق على استمرار التعاون بينهما وفقاً لعقد الاحتكار، على أن تمنح أصالة قرضاً بمبلغ مليون دولار بدلا من 3 ملايين دولار طلبتها أصالة، وان تخصم قيمة القرض بدون فوائد من أجرها عن الألبومات المقبلة. كما جرى الاتفاق على تغاضي الشركة عن مبلغ 30 الف دولار كان زوجها محمد ايمن الذهب قد حصل عليها واعتبار المبلغ هبة. واتفق الطرفان ايضاً على تخفيض قيمة تكاليف الماستر عن كل اليوم الى النصف وإرجاء الموافقة على طلب أصالة بزيادة أجرها الى ما بعد الألبوم المقبل.

ووافقت أصالة على البومها الجديد الذي يضم ثماني أغان هي «انت وأنا، حكاية، يامجنون مش أنا ليلى، أعتذار، ده قلبي ده، كل الناس، ما قلت ليش، يابا».



أصالة نصري

سمير عطا الله

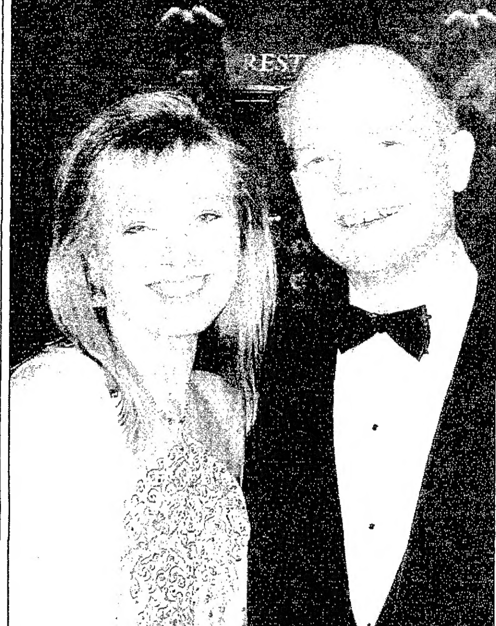
البؤساء وموسكو وأنا

نت «موازنة» العطلة الاسبوعية ايام المدرسة ليرتين، صعبتين. وكان ن ان تقسم على متع العطلة: فيلم الاسبوع، في ساحة البرج، وايجار ي بالترام الكهربائي الرائع ذي الجرس المؤدب (خمسة قروش سكوندو، قروش بريمو) وقطعتان من «الكاتو» امام سينما «ديناه. على انني كنت ي نفسي لا لزوم للترام فأمشي اذا لم يكن الطقس ماطراً. ولا ضرورة وبكلفة الاثنين اشتري كتاباً مستعملاً. وغالباً ما كان ابي يعطيني جية» فآخذ طريقي الى ساحة البرج، وقبل ان اصل الى احدى دور ا ارى الكتب المستعملة مفروشة على الارض. فاشتري بالليرتين كتباً، الى البيت.

على احد الارصفة اشتريت مرة الجزء الاول من «البؤساء» لفيكتور ثم بعد اسبوع الجزء الثاني. ثم اعتدت نهايات الاسبوع التي لا اقلام ويعد سنين شاهدت «البؤساء» فيلماً من انتاج فرنسي قديم. ثم من فرنسي حديث (أنذاك). وقبل عشر سنوات تحولت رائعة هيغو الى ية غنائية في الحي المسرحي في لندن. وقد ذهبت الى مشاهدتها وانا ثلاث مرات. وهذه الزيارة شاهدتها مرة رابعة. وفي كل مرة، منذ كنت ي الرابعة عشرة اشتري الكتب المستعملة من رصيف ساحة البرج، م نقع بنا الزمان بين الملايين على ارصفة لندن الثقافية، في كل مرة، ي البؤساء مشاعر واحدة وصوراً مختلفة. فالحزن لا يتغير، وأن كان ح يرفع درجة الاحساس به، والنظرة الى الظلم البشري لا تتغير، لكن تغير هو الرؤى التي تمر في بالنا ونحن نشهد في نهاية القرن ين مأساة أبكت القرن التاسع عشر. وهذه المرة لم يخطر في بالي وانا ي العمل الفني الهائل، سوى موسكو. فهذا البؤس الهائل في مناخات وأبطاله لا يمكن ان يعود الى باريس، التي يبدو انها تحررت مع اوروبا ة من هذا النوع من الفقر، الا انه بؤس يرافق موسكو كالظل في كل اطوريات. وعندما ارى صور النساء الروسيات وهن يبعن الأحذية ملة في الشوارع، لا تذهب مخيلتي الى باريس هيغو أو لندن تشارلز بل الى موسكو تشيكوف وغوركي وتولستوي وديوستويفسكي، حين طفال يموتون بين اذرع آبائهم افتقارا الى الدواء. ولا يزال هذا المشهد يلاحق موسكو. كما لا يزال يلاحقها مشهد القلة المستبدة، سواء رجال القيصر او رجال المافيا الذين يسرقون روسيا ويشترون بخبز قصور الجنوب الفرنسي والريفييرا الايطالية والناطحات الاميركية.

حيانا يبدو الفقر قدراً في روسيا. فهو هناك مهما تحولت الانظمة او من يمين القيصر الى يسار لينين ومن يسار لينين الى جناح بوريس في جميع انواع المستشفيات. لا اكف عن تذكر المشاهد التي تخرج سكو فيما تحاول الخشبة المسرحية، بعبقريتها الحادة، العودة الى ت فيكتور هيغو، الذي نبت في حديقة الادب الفرنسي الكثيرة الاشجار سنديانة يستظل في فيئها كل من اراد ان يحمل قلماً وورقة في رحلة او النثر. ففي ذلك العصر كانت رسالة الاديب او الشاعر أن يكون في لده، او ان يعطيه شيئاً من حجمه ومن وهجه. وعندما يقال ان باريس النور لا يعني ذلك مصابيح الغاز المعلقة في غابة بولونيا ولا هزائم ن ولا مقاصل الثورة الفرنسية ولا عشيقات فرنسوا ميتيران والتي اقلهن جمالا الخرقاء اديث كريسون، التي جعلها وزيرة للزراعة ثم للوزراء في كرسي تلك الأسماء التي صنعت فرنسا. فكان ان اخفقت ل مقامها في الحكم وان طال مقامها في الحظوة. وعندما احيلت على سية الاوروبية مثل عدد من رؤساء الوزراء السابقين، لم تستطع المدام ون ان تغير في عاداتها القديمة فكان ان انهت حياتها السياسية في ع صغير.

عندما يقال ان باريس «مدينة النور» يقصدون بذلك اربعة قرون من الادبي التي حولت كل ما حولها من ظلام الى نور.



ضيفا شرف

وليم هيغ زعيم حزب المحافظين في بريطانيا وزوجته فيون كانا ضيفي شرف في الحفل الذي اقيم في «كافيه رويال» بوسط لندن مساء أول من امس بدعوة من جمعية «أغنى 200 آسيوي في بريطانيا» الذين تبلغ ثروتهم 70 مليار جنيه استرليني. (تصوير: محمد متولي فضل)

أطفال الأسر المحطمة يصابون بفقدان الشهية واضطرابات الأكل

لندن: «الشرق الأوسط»

اوضحت الدكتورة راشيل بايرنت وف الاخصائية في علم النفس من مستشفى جريت اورموند ستريت بلندن اول من أمس امام مؤتمر دولي يناقش «اضطرابات تناول الطعام وعدم انتظامه» ان تحطم الاسر يتسبب في تعرض الاطفال (حتى الذين في سن السابعة) لعدم الانتظام في تناول الطعام. وقالت وف «مثل هؤلاء الصغار من الواضح انهم يعانون من مشاكل عاطفية يجب اكتشافها اولا لمعالجة مسائل الاضطرابات في تناول الطعام». واضافت: لقد وجدنا اطفالا بعمر سبع او ثماني سنوات يعانون من هذه الاضطرابات التي يتم في بعض الاحيان عن طريق الخطأ، تشخيصها على انها انوركسيا (فقدان الشهية للطعام).

ويعتقد الاطباء، حسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية التي نشرت امس ملخصا لما دار في المؤتمر، أن هناك تزايدا في عدد الصغار والصبيان الذين يعانون من اضطرابات تناول الطعام ولفتوا الى الاهتمام بتشخيص تلك الحالات لئلا تفسر على انها «فقدان شهية». واوضحوا ان الصغار الذين يعانون من الاضطرابات العاطفية لا يرفضون او يتجنبون الطعام وحسب، بل يكون تركيزهم ضعيفا ويميلون الى النحيب وتسيل دموعهم بسرعة وتنتابهم مشاعر انعدام الامل.

وفي كتاب عن «اضطرابات تناول الطعام» لأخصائية علم النفس الدكتورة بايرنت ألفته بالاشتراك مع الدكتور برايان لاسك ونشر اول من امس يشير المؤلفان الى ان الاطفال الذين يعانون من هذه الاضطرابات دائما ما يصيبهم المرض ويفقدون كثيرا من الوزن وتعتمل في دواخلهم ازمات عاطفية حادة جدا. ويعتقد المؤلفان ان الاقراص المزيلة للاحباط تساعد في تقليل المشاكل بالنسبة للصغار الا انهما يوصيان بالتوجه الى «جلسات الارشاد» التي ينفذها متخصصون بامكانهم سبر غور الصغار والتوصل الى اصل واسباب القلق عندهم.

وكشف خلال المؤتمر ان 60 الف شخص في بريطانيا 90 في المائة منهم نساء يعانون من «فقدان الشهية للطعام». وكشف المؤتمر ان نصف هؤلاء الذين شخصت حالاتهم عولجوا بعد خمس سنوات، ومات منهم 10 في المائة اما بتاثير الجوع او الانتحار. كما زادت نسبة الاطفال المصابين باضطرابات تناول الطعام في السنوات القليلة الماضية. وكشفت بحوث في المؤتمر ان طفلة واحدة من كل مائة طفلة تصاب بهذه الاضطرابات، وان الذين يفوتون الوجبات عادة عددهم 18 مرة ضعف الذين يواظبون عليها. كما اوضحت دراسات المؤتمر ان الاطفال الذين يعيشون مع اب وام يكون مستوى القلق لديهم منخفضا كثيرا عن الذين يعيشون مع أم منفصلة واب منفصل او الذين يعيشون في اسر محطمة.

عبد الله باجبير

مرضى.. وأطباء!

كان الفلاسفة والحكماء هم أطباء زمان.. فالطب اكبر من ان يكون مجرد نصوص في الكتب او روشته او غرفة عمليات.. والطب حكمة وضمير ثم دراسة وخبرة ورحمة.

وقد ظلت كلمة طبيب تحظى بالاحترام حتى الآن، لأن الناس يعاملون الأطباء على ان مهنتهم تتعلق بالحياة والصحة والموت ايضا.. وزمان ايضا كانوا يسمون الطبيب «الحكيم».. وما زالت اغنية «حكيم عيون» تذكرنا بهذه الحقيقة، فالفن وعاء للحقيقة ايضا.

ولكن هذا الثوب الابيض للأطباء - وليست صدفة أنهم يلبسون ملابس بيضاء - هذا الثوب تلطخه بمرور الأيام بقع سوداء. فنحن نسمع كل يوم عن اطباء يسيئون الى مهنتهم المقدسة، فهناك الطبيب الذي يستهين بمرضاه فلا يستمع الى شكاواهم ولا يعطيهم الوقت الكافي للاستشارة لأنه يريد ان يرى اكبر عدد من المرضى ويكسبه اكبر قدر ممكن من المال، ووراء المال تختفي كل قصص الأطباء والمرضى، فقد نسي الأطباء - أقصد بعضهم طبعاً - قسم «أبوقراط» وانطلقوا مثل رجال الاعمال وراء المال، وأصبحنا نسمع عن طبيب يسرق أحد أعضاء مريضه في غرفة العمليات ليقوم بتوريد العضو المبتور الى مريض آخر. وقد تكررت حكاية سرقة كلية المريض السليمة لبيعها الى مريض آخر دون إخطار صاحب الكلية، ومن الصعب اثبات السرقة لأن الطبيب عادة ما يكون عنده «اشعات» لكلى تالفة يقدمها بين يدي القضاء اذا استطاع المريض ان يصل الى المحكمة.

ومع مغالاة الأطباء في أجور الكشف والعمليات هناك «فاتورة» المستشفى، وهي تكمل القول المأثور «موت وخراب ديار». كل هذا جعل من كلمة طبيب رمزا للجشع والاستغلال رغم لن الاغلبية الغالبة من الاطباء يرعون الله في ما يفعلون.

شكسبير وتشرشل في معرض بريطاني عن مئوية السعودية

الرياض: بدر الخريف

يفتتح في الرياض يوم الاثنين المقبل معرض «الملك عبد العزيز في عيون البريطانيين» والذي يأتي كمساهمة رسمية بريطانية بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية. وتقيم المعرض السفارة البريطانية في الرياض وتستضيفه دارة الملك عبد العزيز، وهي الجهة الرسمية المسؤولة عن جمع وحفظ ونشر المعلومات عن حياة الملك الراحل عبد العزيز. ويتكون المعرض، الذي يفتتحه الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض بحضور الأمير فيليب دوق ادنبره، من 12 لوحة كبيرة ملونة مزودة بنصوص توضيحية ومقتطفات من الرسائل والصور التي توضح اتصالات بريطانيا المبكرة مع الملك عبد العزيز بدءا من الكابتن شكسبير الذي التقى بالملك عبد العزيز عام 1910 مرورا باجتماع تشرشل معه عام 1945، وقد خصصت احدى اللوحات لابراز زيارة الأميرة اليس كونتيسة اتلون للسعودية عام 1938. كما يضم المعرض عددا من التحف التي اهداها الملك عبد العزيز الى زوار بريطانيين.

تعديل قامة برج بيزا قبل عام ألفين

بيزا (ايطاليا) - اف ب: اعلن خبراء يعملون على انقاذ برج بيزا المقفل امام الجمهور منذ العام 1990 ان هذه الأشغال ستسمح بتخفيف انحناء البرج حوالي 42 سنتيمترا قبل العام ألفين. وقال ميشيل جاميولكوفسكي المتحدث باسم لجنة الخبراء المكلفة اعمال تدعيم النصب التي بدأت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي «قبل بداية الألفية الثالثة سيعود البرج الى الانحناء الذي كان عليه قبل 300 عام». ومنذ بداية اعمال تدعيمه خفت انحناءة البرج 7.2 ميليمتر. وقد شيد برج بيزا الذي يبقى اشهر المعالم الايطالية استقطابا للسياح على حقل ماء جوفي، وانحنى منذ بدء اعمال بنائه في القرن الثاني عشر واستمر في الانحناء على مر القرون مما اثار المخاوف من احتمال أن يغوص اكثر فاكثر في التربة. وكان من المنتظر ان يوافق البرلمان الايطالي امس على سلسلة تدابير تسمح بتخصيص اموال اضافية لاعمال تدعيم البرج.

وائل كفوري يعلن أن لا علاقة لـ«استديو الفن» بأعماله

بيروت: منال جوهر

أعلن الفنان اللبناني وائل كفوري أمس رداً على شائعات تسربت حول تعاونه مع متعهدي حفلات وفنيين «أن مكتبه الفني مع جهازه القانوني هما المرجع الوحيد لكل اتفاق أو تعاقد يتم مع الغير وخاصة في المواضيع الفنية». كما أكد أن أية هيئة أو شخص يتعاقد او يتفاوض باسم وائل كفوري يصبح موضوع ملاحقة قانونية.

وفي اتصال أجرته «الشرق الاوسط» مع وكيل الفنان المحامي ايلي كفوري وبسؤاله عن الاسباب الداعية الى هذا الاعلان أجاب بأنه نظراً للشائعات التي تروج بين حين وأخر عن تعاقده مع هيئات ومؤسسات مختلفة والتي ثبت عدم صحتها فقد قرر الفنان كفوري تاكيد ذلك شخصياً للرأي العام سواء في لبنان أو خارجه. مع الاشارة الى وجود عقود سابقة وقع عليها وائل عن عدم رضا و«سربت» اليه عن طريق الحيلة. هذه العقود كما أكد المحامي لـ «الشرق الاوسط» تعتبر قانوناً باطلة الاّ أن سيئي النية يمكنهم استعمالها لاجراء عقود بين وائل واطراف ثالثة حسني النية مما قد يلحق الضرر بهم وبوائل على حد السواء. والبيان كما قال المحامي ايلي كفوري هو الخطوة الاولى لتوضيح اللبس الذي يمكن أن يحصل وللتاكيد على عدم صحة هذه العقود وتنصل وائل منها. وعن سؤاله عن مدى علاقة استديو الفن بوائل أكد أن لا علاقة أبداً تجمع بين الاثنين. وشدد على أن العلاقة مع (LBC) المؤسسة اللبنانية للارسال هي علاقة الند للند ضمن المصالح المشتركة، ولا وجود لوصاية او احتكار لموهبة وائل او عمله. وقال «إذا حصل الاحتكار في السابق فقد تم تخطيه ولن يتكرر هذا الامر. لأن لوائل وحده الحق في احتكار موهبته ورعايتها!».

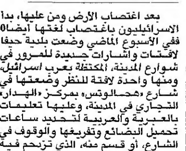
إشارات المرور العربية في الشوارع الإسرائيلية: الساعة تصبح «ساع» والتفريغ «تفريخ»

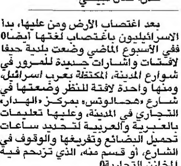
لندن: كمال قبيسي

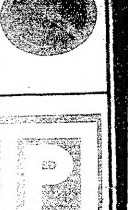
بعد اغتصاب الأرض ومن عليها، بدأ الاسرائيليون باغتصاب لغتها أيضا0 ففي الأسبوع الماضي وضعت بلدية حيفا لافتات واشارات جديدة للمرور في شوارع المدينة، المكتظة بعرب اسرائيل، ومنها واحدة لافتة للنظر وضعتها في شارع «هحالوتس» بمركز «الهدار» التجاري في المدينة، وعليها تعليمات بالعبرية والعربية لتحديد ساعات تحميل البضائع وتفريغها والوقوف في الشارع، أو قسم منه، الذي تزدحم فيه المخازن التجارية0

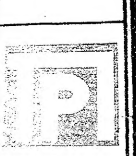
الا أن العقلية الاغتصابية لا تعير اهتماما للغة أهل المدينة الأصليين، فجاءت كلمة «ساع» في اللافتة بدلا من ساعة، وأصبح التفريغ «تفريخا» والاغتصاب اللغوي مستمر، برغم شكاوى ابداها بعض أبناء المدينة حين زاروا نائب الناطق بلسان بلديتها روني جروسمان الذي قال لهم إن في حيفا آلاف اللافتات «ونحن نكتشف أحيانا وجود أخطاء لغوية في بعضها، يرتكبها مقاولون ثانويون، فنعمل على اصلاحها مع الوقت».

ومع ان هؤلاء راجعوا البلدية حول الخطأ اللغوي للمرة الثانية الا ان اللافتة ما زالت موجودة في الشارع حسب ما علمت «الشرق الأوسط» حين تحدثت عبر الهاتف أمس مع حيفاوي أصيل، مقيم في المدينة منذ أبصر فيها النور قبل 54 عاما، فقال أيضا إنه قرأ لافتات مرور في الماضي مؤسفة ومضحكة أكثر مرة وضعوا لافتة قرأنا عليها كلمة رسيف بدلا من رصيف، وأخرى قرأنا عليها سمال بدلا من شمال0 ولا انسى اللوحة التي قرأتها قبل خمس سنوات قرب بيتنا، وعليها كتبوا ما أضحك عليه الى الآن: «انتبه مكنسة» (بدلا من مدرسة) فقد كان في الحي بائع مكانس الى جانب المدرسة تماماً.









اللوحة بالعبرية والعربية (صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط» بالتعاون مع الزميلة فيدا مشعور - الناصرة)